



رسائل

# فاطمة الزهراء

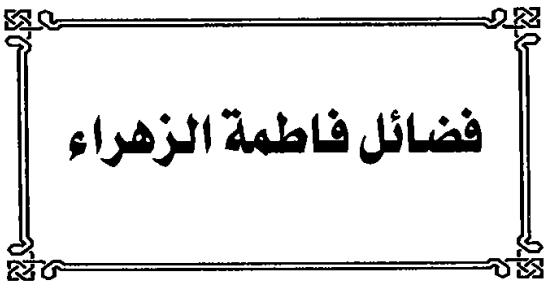
برام الحافظ

أبي عبد الله العاكب النسائي  
توفي عام 54 هـ

تحقيق

علي رضا بن عيسى الهندي عمارضا





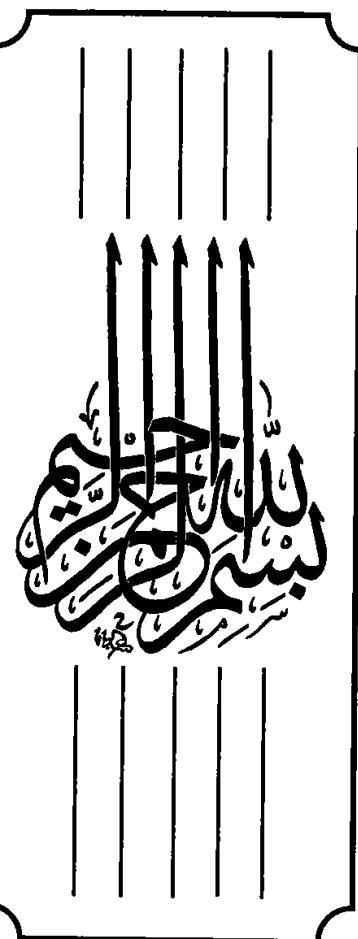
فضائل فاطمة الزهراء

# جُنُوبِ الْطَّبِيعِ مَحْفُوظَةٌ

الطبعة الأولى

م ٢٠٠٨ / هـ ١٤٢٩

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٢٦١٧/٢٠٠٨



دار الفرقان للنشر والتوزيع

لأبي عبد المصور محمد عبد الله

القاهرة - مساكن عين شمس - ش مسجد الهدي المحمدي

هاتف وفاكس: ٠٠٢٠٢ / ٢٢٩٥٣٢٩٧ - محمول: ٠١٠٥٦١٨١٧٩

E-mail : abdel\_m2005@yahoo.com

# «فضائل فاطمة الزهراء»

لإمام الحافظ

أبي عبد الله الحكم النيسابوري

توفي عام ٤٠٥ هـ

تحقيق

علي رضا بن عبد الله بن علي رضا



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

## مُقْتَدِّمَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهدى الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

**﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ مَامَنُوا أَتَقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَابِلِهِ، وَلَا تَمُونُ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾** [آل عمران: ١٠٢].

**﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ أَتَقُوا رَبِّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تَقْسٍ وَجْهٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ عَنْهُ، وَالْأَرْضَمَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾** [النساء: ١].

**﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ مَامَنُوا أَتَقُوا اللَّهَ وَقُولُوا أَقُولًا سَدِيدًا ﴾** ٧٠ **﴿يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾** ٧١-٧٠

أما بعد:

فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلاله، وكل ضلاله في النار<sup>(١)</sup>.

هذا هو الجزء الحديثي المؤلف في فضائل فاطمة الزهراء بنت النبي، الذي ذكره الذهبي من جمع الحافظ أبي عبد الله الحاكم، وذكره في موضوعين من «تاريخ الإسلام» عند ترجمتي فاطمة الزهراء، وأبي عبد الله الحاكم. ويظهر للمتأمل أن الذهبي لم يقع على الجزء نفسه؛ بل قرأ خبره في المصادر التي كانت بين يديه - وكذلك معاصره بما فيهم التاج السبكي - ي ذلك على هذا أن الذهبي الذي تعب من التعقيب على زلات الحاكم في كتابه الذي زعمه استدراكاً على الصحيحين لم ينقل من هذا الجزء شيئاً، وفيه فوائد تلحق بترجمة الحاكم، وبه يتتأكد أن الحاكم لم يكن رافضياً.

وقد ذكر الحافظ سراج الدين القزويني في «مشيخته» (ورقة ١٦٤) أنه قرأ «فضائل

(١) هذه خطبة الحاجة التي كان يفتح بها رسول الله عليه الصلاة والسلام خطبه؛ وهي مشروعة بين يدي الرسائل والخطب والمصنفات. انظر رسالة شيخنا المحدث الألباني «خطبة الحاجة».

فاطمة» للحاكم على بعض شيوخه بإسنادهم إلى الحاكم.

كما ذكر صاحب «كشف الظنون» (ج ٢ / ص ١٢٧٧) هذا الكتاب.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية بِحَمْدِ اللَّهِ: «وأما تصحح الحاكم مثل هذا الحديث وأمثاله؛ فهذا مما أنكره عليه أئمة العلم بالحديث، وقالوا: إن الحاكم يصحح أحاديث، وهي موضوعة مكذوبة عند أهل المعرفة بالحديث؛ كما صصحح حديث: «زريب بن ثرملة»<sup>(١)</sup>؛ الذي فيه ذكر وصي المسيح؛ وهو كذب باتفاق أهل المعرفة؛ كما بين ذلك البيهقي، وابن الجوزي وغيرهما، وكذلك أحاديث كثيرة في «مستدركه» يصححها؛ وهي عند أئمة أهل العلم بالحديث موضوعة، ومنها ما يكون موقوفاً يرفعه؛ ولهذا كان أهل العلم بالحديث لا يعتمدون على مجرد تصحح الحاكم، وإن كان غالب ما يصححه فهو صحيح؛ لكن هو في المصححين بمنزلة الثقة الذي يكثر غلطه، وإن كان الصواب أغلب عليه، وليس فيمن يُصحح الحديث أضعف من تصحيحه بخلاف أبي حاتم بن حبان البستي ؛ فإن تصحيحة فوق تصحح الحاكم وأجل قدرًا»<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن القيم في «الفروسيّة» (ص ٢٤٥): «وأما تصحح الحاكم فكما قال القائل:

فأصبحت من ليلي الغداة كقابضٍ      على الماء خانته فروج الأصابع

ولا يعبأ الحفاظ - أطباء عَلَى الحديث - بتصحيح الحاكم شيئاً، ولا يرفعون به رأساً

(١) هذا أحد المعمرين الذين يزعمون أنهم أدركوا المسيح عليه السلام في خبر موضوع لا شك في وضعه.

قال الحافظ ابن حجر في «تبصير المتتبه بتحري المشتبه» (ج ٢ / ص ٦٤٢): «وبالضم وفتح الراء بعدها ياء: زريب بن ثرملة، أحد المعمرين له قصة ذكرها ابن أبي الدنيا والدارقطني في غرائب مالك والطبرى والباوردى وغيرهم، وقد سقتها في كتابي في الصحابة. انتهى».

والحديث رواه المؤلف في «المستدرك»، ورواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (ج ١ / ص ٢١٠)، واللالكائى في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» برقم (٢٤٠٦)، والخطيب في «تاریخ بغداد» (ج ١٠ / ص ٢٥٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» برقم (٢١٥٤)، وابن أبي الدنيا في «هواتف الجان» برقم (١٦)، ومعاذ بن المثنى في زيادات «مسند مسدد» - كما في «إنحصار الخير» (ج ٨ / ص ١٤) - والدارقطني في «غرائب مالك» - كما في «المطالب العالية» (ج ٢ / ص ٤٨٥).

(٢) مجموع الفتاوى (١ / ٢٥٥).

البَّتْنَةِ؛ بل لا يعُدُّ تَصْحِيحَهُ وَلَا يَدْلِي عَلَى حُسْنِ الْحَدِيثِ؛ بل يَصْحِحُ أَشْيَاء مَوْضِعَة بِلَا شَكٍّ عَنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ. وَإِنْ كَانَ مِنْ لَا عِلْمَ لَهُ بِالْحَدِيثِ لَا يَعْرُفُ ذَلِكَ، فَلِيُسْتَعْلَمُ عَلَى سَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا يَعْبُأُ أَهْلُ الْحَدِيثِ بِهِ شَيْئًا.

وَالْحَاكِمُ نَفْسُهُ يَصْحِحُ أَحَادِيثَ جَمَاعَةٍ وَقَدْ أَخْبَرَ فِي كِتَابِ «الْمَدْخُلِ» لَهُ أَنَّهُ لَا يَجْتَنِي  
بِهِمْ، وَأَطْلَقَ الْكَذْبَ عَلَى بَعْضِهِمْ.» اَنْتَهَى.

قَالَ الْذَّهَبِيُّ فِي تَرْجِمَةِ الْحَاكِمِ فِي «الْمَيْزَانِ»<sup>(١)</sup>: «إِمَامٌ صَدُوقٌ؛ لَكِنَّهُ يَصْحِحُ فِي  
«مُسْتَدِرَّكِهِ» أَحَادِيثَ سَاقِطَةٍ، وَيُكَثِّرُ مِنْ ذَلِكَ. فَمَا أَدْرِي: هَلْ خَفِيَّتْ عَلَيْهِ؟ فَمَا هُوَ مَنْ  
يَجْهَلُ ذَلِكَ! وَإِنْ عَلِمَ؛ فَهَذِهِ خِيَانَةٌ عَظِيمَةٌ<sup>(٢)</sup>. ثُمَّ هُوَ شَيْعِيٌّ مَشْهُورٌ بِذَلِكَ، مِنْ غَيْرِ تَعْرُضِ  
لِلشِّيخِينَ». لِمَنْ يَعْلَمُ.

وَذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ حَجْرٍ فِي «الْلَّسَانِ الْمَيْزَانِ»<sup>(٣)</sup> ثُمَّ قَالَ: «قِيلَ فِي الاعتذارِ عَنْهُ: إِنَّهُ عَنْ  
تَصْنِيفِهِ لِلْمُسْتَدِرَكِ، كَانَ فِي أَوَاخِرِ عُمْرِهِ. وَذَكَرَ بَعْضَهُمْ أَنَّهُ حَصَلَ لَهُ تَغْيِيرٌ وَغَفَلَةٌ فِي آخِرِ  
عُمْرِهِ. وَيَدْلِي عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ ذَكَرَ جَمَاعَةً فِي كِتَابِ «الْضَعْفَاءِ» لَهُ، وَقَطَعَ بِتَرْكِ الرِّوَايَةِ عَنْهُمْ،  
وَمَنْعِمَ مِنَ الْاحْتِجاجِ بِهِمْ. ثُمَّ أَخْرَجَ أَحَادِيثَ بَعْضِهِمْ فِي «مُسْتَدِرَّكِهِ»؛ وَصَحَّحَهَا! مِنْ ذَلِكَ  
أَنَّهُ أَخْرَجَ حَدِيثًا لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ؛ وَكَانَ قَدْ ذَكَرَهُ فِي «الْضَعْفَاءِ» فَقَالَ: إِنَّهُ  
«رَوَى عَنْ أَبِيهِ أَحَادِيثَ مَوْضِعَةً، لَا تَخْفَى عَلَى مَنْ تَأْمَلُهَا مِنْ أَهْلِ الصُّنْعَةِ أَنَّ الْحَمْلَ فِيهَا  
عَلَيْهِ». وَقَالَ فِي آخِرِ الْكِتَابِ: فَهُؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرْتُهُمْ فِي هَذَا الْكِتَابِ، ثَبَّتَ عَنِّي صِدْقَهُمْ؛  
لَا أَنْتَ لَا أَسْتَحْلِ الْجَرْحَ إِلَّا مَبِينًا؛ وَلَا أُجْزِيُّهُ تَقْليِدًا. وَالَّذِي أَخْتَارُ لِطَالِبِ الْعِلْمِ أَنْ لَا  
يَكْتُبَ حَدِيثَ هُؤُلَاءِ أَصْلًا»<sup>(٤)</sup>.

قَلْتَ: وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ضَعِيفٌ جَدًّا، حَتَّى قَالَ عَنْهُ ابْنُ الْجُوزِيِّ:  
«أَجْمَعُوا عَلَى ضَعْفِهِ». وَقَدْ رَوَى لَهُ الْحَاكِمُ عَنْ أَبِيهِ! وَكَذَلِكَ كَانَ يَصْحِحُ فِي «مُسْتَدِرَّكِهِ»  
أَحَادِيثَ كَانَ قَدْ حَكِمَ عَلَيْهَا بِالضَّعْفِ مِنْ قَبْلِهِ.

(١) «مَيْزَانُ الْاعْتَدَالِ» (٦/٢١٦).

(٢) قَلْتَ: وَمَوْافِقَتِكَ يَا إِمَامَ لِهِ عَلَى تَصْحِيحِهِ لِأَحَادِيثَ سَاقِطَةٍ مَاذَا يُقَالُ عَنْهَا؟

(٣) «الْلَّسَانُ الْمَيْزَانُ» (٥/٢٣٢، ٢٣٣).

(٤) «الْلَّسَانُ الْمَيْزَانُ» (٥/٢٣٢).

قال إبراهيم بن محمد الأرموي: جمع الحاكم أحاديث وزعم أنها صحاح على شرط البخاري ومسلم؛ منها: «حديث الطير»<sup>(١)</sup> و«من كنت مولاه فعلي مولاه»<sup>(٢)</sup>. فأنكرها عليه أصحاب الحديث، فلم يلتفتوا إلى قوله.

ثم ذكر الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (ج ٣ / ١٠٤٢) أن الحاكم سُئل عن حديث الطير فقال: «لا يصح ولو صَحَّ لما كان أحد أفضل من علي بعد النبي». قال الذهبي: «ثم تغير رأي الحاكم، وأخرج «حديث الطير». في «المستدرك». ولا ريب أن في «المستدرك» أحاديث كثيرة ليست على شرط الصحة؛ بل فيه أحاديث موضوعة شأن «المستدرك» بآخر ارجها فيه.

قلت: ولا نعلم إن وصل التشيع بالحاكم لتفضيل علي على سائر الصحابة بعد تصحيحه لـ«حديث الطير»؛ لكن التخليطالأوضح من ذلك هو في الأحاديث الكثيرة التي نفي وجودها في «الصحيحين» أو في أحدهما، وهي فيها أو في أحدهما. وقد بلغت في «المستدرك» قدرًا كبيرًا، وهذه غفلة شديدة؛ بل تجده في الحديث الواحد يذكر تخرير صاحب الصحيح له، ثم ينفي ذلك في موضع آخر من نفس الكتاب. ومثاله ما قال في حديث ابن الشخير مرفوعاً: «يقول ابن آدم مالي مالي...». قال الحاكم: «المستدرك على الصحيحين» (٢/٥٨٢): (مسلم قد أخرجه من حديث شعبة عن قتادة مختصرًا).

قلت: بل أخرجه بتمامه برقم (٢٩٥٨) من حديث همام عن قتادة. ثم أورده الحاكم بنفس اللفظ في موضع آخر (٤/٣٥٨) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه».

على أي حال: فلا يعني هذا حصول تحريف في إسناد أو متن؛ لأن روایة الحاكم كانت من أصوله المكتوبة لا من حفظه، وإنما شاخ وجاؤ الشهانين فأصابته غفلة؛ فسبب هذا الخلل في أحکامه على الحديث. إلا أن غالباً «المستدرك» هو مسودة؛ مات الحاكم قبل أن يكمله. مع التنبيه إلى أن الحاكم كان أصلاً متساهلاً في كل حياته، فكيف بعد أن أصابته الغفلة ولم يحرر مسودته؟.

قال المعلم في «التنكيل» (٢/٤٧٢): «هذا وذُكُرُهم للحاكم بالتساهل، إنما يختصونه

(١) سيأتي تخريره والحكم عليه بعد قليل.

(٢) حديث صحيح: وقد أفاد شيخنا الألباني في بيان شواهد وطرقه في «الصحيحة» برقم (١٧٥٠)، فارجع إليه هناك غير مأمور.

بالمستدرك؛ فكتبه في الجرح والتعديل لم يغمه أحدٌ بشيءٍ مما فيها، فيما أعلم. وبهذا يتبين أن التشبث بما وقع له في «المستدرك» وبكلامهم فيه لأجله - إن كان لإيجاب التروي في أحکامه التي في المستدرك فهو وجيه - وإن كان للقدح في روايته أو في أحکامه في غير «المستدرك» في الجرح والتعديل ونحوه، فلا وجه لذلك؛ بل حاله في ذلك كحال غيره من الأئمة العارفين: إن وقع له خطأ؛ فهو نادرٌ كما يقع لغيره. والحكم في ذلك بإطلاق ما قام الدليل على أنه أخطأ فيه وقبول ما عداه، والله الموفق».

**فالخلاصة:** أنا نصح ضبط الحاكم للأسانيد، ولكننا نرفض أحکامه على الأحاديث في «المستدرك» كليةً، ونعتبر بغيرها خارج «المستدرك».

وأقلُّ وصفٍ لصنيع الإمام الحاكم في هذا الكتاب أنه أخطأ من حيث أراد أن يصيب بجمعه في فضائل الزهراء رضوان الله عليها ما تکذبَه الدُّخَلَاء على دين الإسلام وعلى الرواية الحديثية فيه، وخلطه لذلك الشين المكذوب بالزین الصحيح من فضائلها. هذا إن قيل: إنه أسند الروايات؛ ومن أسندها فقد برئ من عهدهما. ولكن يعلم من قوله: «وأنا ذاکرُ بمشیئۃ الله في هذا الموضع بعض ما انتہی إلينا من فضائل فاطمۃ الزهراء بنت سید الأنبياء صلواتُ الله عليه؛ ليعلَم الشَّحِیْحُ بِدینِه مَحَلَّهَا مِنَ الإسْلَامِ، فلا يَقِیْسُ بِهَا أحدًا مِنْ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ»: أنه صَحَّحَها حين جمعها من ذلك «البعض» الذي لو لا أنه كان لا يسترِيب في كذب بعض تلك الروايات لذَکَرَها كله؛ إذ لا يسوغ لمن جمع روایات في فضائل شخصيةٍ فُضلًا أن يقتصر على بعض ما يراه صحيحاً منها ثم يترك أمثلها؛ خشية إملاك القارئ أو اكتفاءً بما جمع منها، ومن ذا يَمْلُّ قراءة الصحيح من الروايات عن الزهراء وألَّ بيتها الأطهار رضوان الله عليهم؟.

ولا أزال أتعجب من إخراج الحاكم لأحد كبار الرافضة الأخبار الأنجلاديين الذين كانوا يضعون الأحاديث في مثالب الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين بدايةً من الصديق أبي بكر، والفاروق عمر، وذي التورين عثمان؛ وانتهاءً بالصديقة عائشة، وابنة الفاروق: حفصة رضي الله عن صحابة رسول الله - عليه الصلوة والسلام - أجمعين!.

هذا الراضي الوضاع الكذاب هو أبو بكر بن أبي دارم؛ له ترجمة مخزية في كتب الرجال!  
**قال الحاكم:** هُوَ رَاضِيٌّ، غَيْرُ ثَقَةٍ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمَادَ الْحَافِظُ: كَانَ مُسْتَقِيمَ الْأَمْرِ عَامَةً دَهْرَهُ، ثُمَّ فِي آخرِ أَيَّامِهِ كَانَ أَكْثَرَ مَا يُقْرَأُ عَلَيْهِ الْمَثَابُ، حَضَرْتُهُ وَرَجُلٌ يَقْرَأُ عَلَيْهِ أَنَّ عُمْرَ رَفِيسَ فَاطِمَةَ حَتَّى أَسْقَطَتْ مُحَسِّنًا! وَفِي خَبْرٍ آخرٍ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ﴾ [الحاقة: ٩]: عُمْرُ، ﴿وَمَنْ قَبْلَهُ﴾: أَبُو بَكْرٍ، ﴿وَالْمُؤْنَفَكَتُ﴾: عَائِشَةُ، وَحَفْصَةُ. فَوَافَقْتُهُ وَتَرَكْتُ حَدِيثَهُ.

قُلْتُ - القائل هو الإمام الذهبي -: شَيْخُ ضَالٌّ مُعَثَّرٌ. «سير أعلام النبلاء» (جـ ١٥ / صـ ٥٧٩).

وقال في «تذكرة الحفاظ» (جـ ٣ / صـ ٨٨٤): «جمع في الخط على الصحابة، وكان يترفض، وقد اتهم في الحديث. توفي في المحرم سنة اثنين وخمسين، وقيل: سنة إحدى وخمسين وثلاثة، وكان موضوعاً بالحفظ، له ترجمة سيئة في «الميزان» ذكرنا فيها ما حدث به من الإفك المبين لا رعاه الله!».

وقال في «الميزان» (جـ ١ / صـ ١٣٩): «أحمد بن محمد بن السري بن يحيى بن أبي دارم المحدث. أبو بكر الكوفي الرافضي الكذاب. مات في أول سنة سبع وخمسين وثلاثة. وقيل: إنه لحق إبراهيم القصار.

حدث عن أحمد بن موسى والحرار وموسى بن هارون وعدة. روى عنه الحاكم، وقال: رافضي، غير ثقة.

وقال محمد بن أحمد بن حماد الكوفي الحافظ - بعد أن أرخ موته: «كان مستقيم الأمر عامة دهره، ثم في آخر أيامه كان أكثر ما يقرأ عليه المثالب، حضرته ورجل يقرأ عليه: إن عمر رفس فاطمة حتى أسقطت بمحسن».

وفي خبر آخر في قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ﴾: عمر، ﴿وَمَنْ قَبْلَهُ﴾: أبو بكر، ﴿وَالْمُؤْنَفَكَتُ﴾: عائشة وحفصة!!، فوافقته على ذلك، ثم إنه حين أذن الناس بهذا الأذان المحدث وضع حديثاً متنه: «تخرج نار من قعر عدن تلتقط مبغضي آل محمد»، ووافقته عليه!.

وجاءني ابن سعيد في أمر هذا الحديث، فسألني، فكبر عليه، وأكثر الذكر له بكل قبيح، وترك حديثه، وأخرجت عن يدي ما كتبته عنه.

ويحتاجون به في الأذان. زعم أنه سمع موسى بن هارون، عن الحماني، عن أبي بكر بن

عياش، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي محدورة، قال: كنت غلاماً، فقال النبي ﷺ: «اجعل في آخر أذانك: حي على خير العمل».

وهذا حدثنا به جماعة عن الحضرمي، عن يحيى الحماي. وإنما هو: «اجعل في آخر أذانك: الصلاة خير من النوم». تركته ولم أحضر جنازته». انتهى.

فعن مثل هذا الرافضي الكذاب: كيف يروي الحكم في «فضائل الزهراء»!! فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ما قيل في تشيعه: تكلم التاج السبكي على ذلك في ترجمته للحاكم حين ترجم له في طبقاته وجعل لذلك فصلاً عنون له بقوله: «ذِكْرُ الْبَحْثِ عَنْ رُؤْمِيَّةِ الْحَاكِمِ مِنَ التَّشِيعِ، وَمَا زَادَتْ أَعْدَاوَهُ وَنَقَصَتْ أَوْدَاؤَهُ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَالنَّصْفَ بَيْنَ الْفَتَيْنِ».

قلت: والحق أنَّ فيها ذكره - أعني السبكي - ما يُقبل؛ وما يبقى رأياً لمنظوره «الأشعري» الذي لا يكاد يفارقه!

قال السبكي: «أول ما ينبغي لك أخيها المنصف إذا سمعتَ الطعن في رجل أن تبحث عن خلطائه والذين عنهم أخذ ما يتحل، وعن مرباه وسيله، ثمَّ تنظر كلام أهل بلده وعشيرته من معاصريه العارفين به بعدَ البحث عن الصديق منهم له والعدوُّ الخالي عن الميل إلى إحدى الجهتين وذلك قليل في المعاصررين المجتمعين في بلد.

وقد رُمي هذا الإمام الجليل بالتشيع وقيل: إنَّه يذهب إلى تقديم عَلَيْهِ من غير أن يطعن في واحد من الصحابة رضي الله عنه؛ فنظرنا فإذا الرجل: محدثٌ لا يختلفُ في ذلك. وهذه العقيدة تَبْعُدُ عَلَيْهِ محدثٌ؛ فإن التشيع فيهم نادر، وإن وجد في أفراد قليلين.

ثم نظرنا مساقيه الذين أخذ عنهم العلم؛ وكانت له بهم خصوصية فوجدنـهم من كبار أهل السنة ومن المتصلبة في عقيدة أبي الحسن الأشعري كالشيخ أبي بكر بن إسحاق الصبغي، والأستاذ أبي بكر بن فورك، والأستاذ أبي سهل الصلعوكي، وأمثالهم. وهؤلاء هم الذين كان يجالسهم في البحث، ويتكلـم معهم في أصول الديانات، وما يجري مجرىـها.

ثم نظرنا تراجمـأهلـالسنةـفيـ«ـتـاريـخـهـ»؛ فوجـدنـهمـيعـطـيـهـمـحقـهمـمنـالـإـعـظـامـوـالـثـنـاءـمعـماـيـنـتـحـلـونـ؛ـوـإـذـشـئـتـفـانـظـرـتـرـجـمـةـأـبـيـسـهـلـالـصـلـعـوـكـيـ،ـوـأـبـيـبـكـرـبـنـإـسـحـاقـ،ـوـغـيرـهـمـاـمـنـ«ـكـتـابـهـ»ـوـلـاـيـظـهـرـعـلـيـهـشـيـءـمـنـغـمـزـعـلـعـقـائـدـهـمـ.ـوـقـدـاسـتـقـرـيـتـفـلـمـأـجـدـ

مُؤرخًا يتخلّى عن عقيدة، وينخلو كتابه عن الغمز من يحيد عنها: سُنّة الله في المؤرخين، وعادته في النقلة، ولا حول ولا قوّة إلا بحبله المتن.

ثم رأينا الحافظ الثبت: أبا القاسم بن عساكر أثبته في عداد الأشعريين الذين يُيدّعون أهل التشيع، ويبเรون إلى الله منهم؛ فحصل لنا الريب فيما رُميَ به هذا الرجل على الجملة. ثم نظرنا تفاصيله: فوجدنا الطاعنين يذكرون أنّ محمد بن طاهر المقدسي ذكر أنَّه سأله أبا إسحائيل عبد الله بن محمد الأنصاري عن الحاكم أبي عبد الله؛ فقال: «ثقة في الحديث رافضي خبيث» (!)، وأنّ ابن طاهر هذا قال: «إنه كان شديد التعصب للشيعة في الباطن، وكان يظهر التسنُّ في التقديم والخلافة، وكان منحرفاً غالياً عن معاوية، وأهل بيته يتظاهرون به، ولا يعتذر منه» (!).

فسمعت أبا الفتح ابن سموكيه بهراء يقول: سمعت عبد الواحد المليحي يقول: سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: دخلت على أبي عبد الله الحاكم - وهو في داره لا يمكنه الخروج إلى المسجد من أصحاب أبي عبد الله بن كرام - وذلك أنهم كسروا منبره ومنعوه من الخروج فقلت له: «لو خرجت وأمليت في فضائل هذا الرجل حديثاً لاسترحت من هذه الفتنة».

قال: «لا يجيء من قلبي - يعني معاوية -».

وإنَّه قال أيضاً: سمعت أبا محمد بن السمرقندى يقول: بلغني أن «مستدرك الحاكم» ذكر بين يدي الدارقطنى؛ فقال: نعم يُستدرك عليهما «حديث الطير»<sup>(١)</sup>؛ فبلغ ذلك

(١) هو حديث منكر: رواه الترمذى فى «السنن» برقم (٣٧٢١)، والنمسائى فى «السنن الكبرى» برقم (٨٣٩٨)، وفي «خصائص علي» (ص ٥١)، وأبو الشيخ فى «طبقات المحدثين بأصحابها» برقم (٩٢٤)، وأبو نعيم فى «أخبار أصحابها» برقم (٧٣٥، ٨٤٤)، وفي «فضائل الخلفاء الراشدين» برقم (٥٠)، وأبو حنيفة فى «مستدركه» برقم (٣٠٦)، وابن الجوزى فى «العلل المتناهية» برقم (٣٦٠ - ٣٧٤) فرواه هناك من ستة عشر طريقاً، والعقيلي فى «الضعفاء» برقم (١٩٤٣، ١٧٩٨، ٨٢)، والحاكم - المؤلف - فى «المستدرك» (جـ ٣ / ص ١٤١، ١٤٢)، والطبرانى فى «الكتاب» برقم (٧٣٠)، وفي «الأوسط» برقم (٩٣٧٢، ٧٤٦٦، ١٧٤٤)، وأبو يعلى فى «المستدرك» برقم (٤٠٥٢) والبزار فى «مستدركه» - «البحر الزخار» برقم (٧٥٤٧)، وابن شاذان فى «المشيخة الصغرى» برقم (٥)، وابن شاهين فى «شرح مذاهب أهل السنة» برقم (١١٥)، والبخارى فى «التاريخ الكبير» برقم (٣٤٤) من حديث أنس بن مالك قال:

كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ طَيْرٌ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَا كُلُّ مَعِي هَذَا الطَّيْرُ»، فَجَاءَ عَلَيْهِ فَأَكَلَ مَعِيَهُ! وَقَالَ التَّرْمِذِيُّ: «غَرِيبٌ» - يَعْنِي: ضَعِيفٌ - لَكِنَّ: قَالَ شِيخُ الْإِسْلَامِ أَبْنُ تِيمَةَ: (هُوَ مِنَ الْمَوْضِعَاتِ الْمَكْذُوبَاتِ) «مِنْهَاجُ السَّنَةِ» (ج٧/ص٣٦٩ - ٣٨٥): وَقَدْ أَنْكَرَهُ الْبَخَارِيُّ؛ بَلْ تَعْجَبُ مِنْهُ! «عَلَلُ التَّرْمِذِيِّ الْكَبِيرُ» بِرَقْمِ (٦٤٨).

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ حَدِيثِ أَبْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا: أَخْرَجَ الطَّبرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» بِرَقْمِ (١٠٦٦٧)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «مَسْنَدِ الْكَبِيرِ» - كَمَا فِي «الْمَطَالِبِ الْعَالِيَّةِ» بِرَقْمِ (٣٩٣٦) - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» بِرَقْمِ (٩٤٥)، وَالْمَحَامِلِيُّ فِي «أَمَالِيَّهِ» بِرَقْمِ (٥١٢). وَرُوِيَ مِنْ حَدِيثِ أَبْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا: أَخْرَجَهُ الْعَقِيلِيُّ فِي «الْضَعْفَاءِ» بِرَقْمِ (١٧٨٩). وَأَمَّا الْذَّهَبِيُّ فَقَدْ خَالَفَ شِيخَهُ - شِيخُ الْإِسْلَامِ أَبْنَ تِيمَةَ - فِي الْحُكْمِ بِوُضُعِ هَذَا الْحَدِيثِ؛ فَقَالَ - بَعْدَ أَنْ رَدَ عَلَى أَبْنِ أَبِي دَاؤِدَ عَبَارَتِهِ: (إِنْ صَحَّ حَدِيثُ الطَّيْرِ فَنَبُوَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ بَاطِلٌ، لَأَنَّهُ حَكِيٌّ عَنْ حَاجِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ خِيَانَةً - يَعْنِي أَنَّهَا - وَحَاجِبَ النَّبِيِّ لَا يَكُونُ خَائِنًا)! فَقَالَ: (قَلْتُ: هَذِهِ عَبَارَةُ رَدِيَّةٍ، وَكَلَامُ نَحْنُ، بَلْ نَبُوَّةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ حَقٌّ قَطِيعٌ، إِنْ صَحَّ خَبْرُ الطَّيْرِ، وَإِنْ لَمْ يَصُحُّ، وَمَا وَجَهَ الْأَرْتِبَاطُ؟ هَذَا أَنْسٌ قَدْ خَدَمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَحْتَلِمَ، وَقَبْلَ جَرِيَانِ الْقَلْمَنْ، فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ قَصَّةُ الطَّائِرِ فِي تِلْكَ الْمَدِّ).

فَرَضْنَا أَنَّهُ كَانَ مُحْتَلِمًا، مَا هُوَ بِمَعْصُومٍ مِنَ الْخِيَانَةِ، بَلْ فَعَلَ هَذِهِ الْجَنَاحِيَّةِ الْخَفِيفَةِ مَتَّوْلًا، ثُمَّ إِنَّهُ حُبِسَ عَلَيْهَا عَنِ الدُّخُولِ كَمَا قِيلَ، فَكَانَ مَاذَا؟ وَالدُّعْوَةُ النَّبُوَّيَّةُ قَدْ نَفَذَتْ وَاسْتَجَبَتْ، فَلَوْ حَبَسَهُ، أَوْ رَدَهُ مَرَاتٍ، مَا يَقْبِي يَتَصَوَّرُ أَنْ يَدْخُلَ وَيَأْكُلَ مَعَ الْمُصْطَفَىٰ سَوَاهُ إِلَّا، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ قَصْدُ بِقُولِهِ: «إِيَّاكَ بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ، يَا كُلُّ مَعِيٍّ»: عَدَدًا مِنَ الْخِيَارِ، يَصْدِقُ عَلَى مَجْمُوعِهِمْ أَنَّهُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ، كَمَا يَصُحُّ قَوْلُنَا: أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ الصَّالِحُونَ، فَيَقُولُ:

فَمَنْ أَحَبَّهُمْ إِلَى اللَّهِ؟ فَنَقُولُ: الصَّدِيقُونَ وَالْأَنْبِيَاءُ.

فَيَقُولُ: فَمَنْ أَحَبَّ الْأَنْبِيَاءَ كُلَّهُمْ إِلَى اللَّهِ؟ فَنَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَإِبْرَاهِيمٌ وَمُوسَىٰ، وَالْخَطْبُ فِي ذَلِكَ يَسِيرٌ.

وَأَبُو لَبَابَةَ - مَعَ جَلَالِهِ - بَدَتْ مِنْهُ خِيَانَةٌ، حِيثُ أَشَارَ لِنَبِيِّ قَرِيبَةَ إِلَى حَلْقِهِ، وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ.

وَحَاطَبَ بَدَتْ مِنْهُ خِيَانَةً، فَكَاتَبَ قَرِيسًا بِأَمْرِ تَخْفِيٍّ بِهِ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ مِنْ غَزَوْهُمْ، وَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ حَاطَبَ مَعَ عَظَمٍ فَعَلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ.

«وَحَدِيثُ الطَّيْرِ - عَلَى ضَعْفِهِ - فَلَهُ طَرْقُ جَمَّةَ، وَقَدْ أَفْرَدَتْهَا فِي جَزْءٍ، وَلَمْ يُبْتَ، وَلَا أَنَا بِالْمَعْقَدِ بِطَلَانِهِ»، وَقَدْ أَخْطَأَ أَبْنَيَ دَاؤِدَ فِي عَبَارَتِهِ وَقُولِهِ، وَلَهُ عَلَى خَطْهِ أَجْرٌ وَاحِدٌ، وَلَيْسَ مِنْ شَرْطِ الثَّقَةِ أَنْ لَا يَخْطُئَ وَلَا يَغْلِطَ وَلَا يَسْهُو.

وَالرَّجُلُ فَمَنْ كَبَارَ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامُ، وَمِنْ أَوْثَقِ الْحَفَاظِ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. «سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ» (ج١٣/ص٢٣٢).

لَكِنَّ لِلْذَّهَبِيِّ كَلَامًا آخَرَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يَرَى أَنَّهُ لِلْحَدِيثِ أَصْلًا؛ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي «تَذْكِرَةِ الْحَفَاظِ» (ج٣/ص١٠٤٢) فَقَالَ:

«فَلَهُ طَرْقٌ كَثِيرٌ جَدًا قَدْ أَفْرَدَتْهَا بِمَصْنَفٍ؛ وَمَجْمُوعُهَا هُوَ يُوجَبُ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ لَهُ أَصْلًا».

قَلْتُ: وَالصَّوَابُ مِنْ هَذَا كَلِمَةُ أَنَّ الْحَدِيثَ مُنْكَرٌ مُتَّنًا، لَا يَصُحُّ سَنَدًا، كَمَا بَيْنَ ذَلِكَ شِيخُنَا الْمُحَدِّثُ الْأَلْيَانِيُّ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِيَانًا شَافِيًّا كَافِيًّا أَنَّ أَصْلَ الْضَّعْفِ وَالنَّكَارَةِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فِي السَّنَدِ مِنْ جَهَةِ الْانْقِطَاعِ بَيْنَ الرَّاوِيِّ عَنْ أَنْسٍ - وَلَا يُدْرِكُ مِنْهُ مَا هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ - وَبَيْنَ أَنْسٍ، وَفِي الْمَتْنِ فِي اضْطِرَابِهِ الشَّدِيدِ، مَعَ مُخَالَفَتِهِ لِلصَّحِيحِ فِي كَوْنِ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيْهِ

الحاكم؛ فأخرج الحديث من الكتاب<sup>(١)</sup>.

هذا ما يذكره الطاعون و قد استخرتُ الله كثيراً، واستهديته التوفيق وقطعتُ القول:  
بأنَّ كلام أبي إسْمَاعِيلَ، وابن الطاهر لا يجوز قبولُه في حق هذا الإمام؛ لما بينهم من مخالفة العقيدة؛ وما يرميَان به من التجسيم أشهَرُ ما يُرمي به الحاكم من الرفض! ولا يغرنك قولُ

النبي عليه الصلاة والسلام هو أبو بكر. قال شيخنا: (قلت: ولعل هذا هو أصل الحديث: الانقطاع، لا يدرى الراوي له عن أنس، ثم سرقه بعض الوضاعين - من الشيعة والضعفاء والمجهولين منهم، أو المتعاطفين معهم -، فركبوا عليه أسانيد كثيرة، بذلك قول الحاكم في «المستدرك» (٢/١٣١): «وقد رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثة نفساً». ثم لم يستطع أن يسوق منها إلا طريقين فقط، غير سالمين من الطعن، صاحب أحدهما على شرط الشيفين! وسكت عن الآخر، فتعقبه الذهبي في هذا بقوله: «قلت: إبراهيم بن ثابت ساقط». وقال في الأول: «قلت: ابن عياض لا أعرفه، ولقد كنت زماناً طويلاً أظن أن «حديث الطير» لم يجرس الحاكم أن يودعه في «مستدركه»، فلما علقت هذا الكتاب،رأيت المهوو من الموضوعات التي فيه، فإذا «حديث الطير» بالنسبة إليها سوءاً! وتجد مصداق ما ذكرته آنفاً من تركيب الأسانيد عليه من أشرنا إليهم - من الوضاعين وغيرهم - في الطرق التي خرجها ابن الجوزي، وقد بلغت في عده ستة عشر طريقاً، وهي في الواقع خمسة عشر، لأن الطريق الرابع عشر والخامس عشر مدارهما على مسلم أبي عبد الله في الأول منها، وهو: مسلم الملائفي في الآخر.

فقد علق شيخنا على قول الذهبي الآنف: «فله طرق كثيرة جداً قد أفردت بها بمصنف؛ ومجموعها هو يوجب أن يكون الحديث له أصل»! بقوله: (قلت: هذا كلام مجمل لا يروي ولا يشفي، ولذلك فإني أوجه السؤال التالي إلى الحافظ الذهبي ومن وافقه من الحفاظ كالعصقلاني ومن قلده من بعض المؤخرين: ما هو هذا الأصل الذي يراد إثباته ولو بأدنى درجات الإثبات - ألا وهو الحسن لغيره -، فإن الحديث فيه اضطراب كثير جداً، كما بينه الأخ الفاضل الشيخ سعد ابن آل حميد، فقال جزاء الله خيراً في تعليقه على «مختصر استدراك الحافظ الذهبي» (٣/١٤٤٧-١٤٥٤)، فقال في (ص-١٤٧٠): «وبالجملة، فالحديث لا ينقصه كثرة طرق، وإنما يفتقر إلى سلامة المتن، فإنما أنكر من الأئمة هذا الحديث لما يظهر من تفضيل علي على الشيفين عليه السلام، بالإضافة لما في متنه من ركة اللفظ والاضطراب.

فمما يدل على سقوط هذا الحديث اضطراب الرواية في متنه، فالمتأمل في متن الحديث يجد الاختلاف ظاهراً بين الروايات، وهذه بعض الأمثلة..»).

(١) قال الذهبي: (قلت: هذه حكاية منقطعة؛ بل لم تقع، فإن الحاكم إنما ألف «المستخرج» في أواخر عمره، بعد موته الدارقطني بمدة، و«حديث الطير»: ففي الكتاب لم يجعل منه، بل هو أيضاً في «جامع الترمذى»). «سير أعلام النبلاء» (ج-١٧ / ص-١٦٨).

أبي إسماعيل - قبل الطعن فيه - آنَه: ثقَةُ في الحديث؛ فمثل هذا الثناء يُعدّه من يريد الإزارء بالكبار قبل الإزارء عليهم؛ ليوهم البراءة من الغرض؛ وليس الأمر كذلك<sup>(١)</sup>.

والغالب على ظني أن ما عُزِيَ إلى أبي عبد الرحمن السُّلْمي كذبٌ عليه؛ ولم يبلغنا أنَّ الحاكم ينالُ من معاوية؛ ولا يُظن ذلك فيه. وغاية ما قيل فيه: الإفراط في ولاءٍ على الله، ومقامُ الحاكم - عندنا - أَجَلٌ من ذلك.

وأمّا ابنُ كَرَام: فكان داعيَةً إلى التجسيم؛ لا يُنكر أحدُ ذلك. ثُمَّ إنَّ هذه حكاية لا يحكيها إلا الذي يخالفُ الحاكم في المعتقد؛ فكيف يَسَعُ المرءَ - بين يدي الله تعالى - أن يقبل قوله فيها، أو يعتمد على نقله؟! ثُمَّ آتَى له اطلاعٌ على باطنِ الحاكم؛ حتَّى يقضي بأنه كان يتعصب للشيعة باطنًا.

وأمّا ما رواه الرواة عن الدارقطني - إنَّه صحيح - فليس فيه ما يُرمي به الحاكم؛ بل غايته آنَه استقبح منه ذكر «حديث الطير» في «المستدرك» وليس هو ب صحيح فهو يكثر من الأحاديث التي أخرجها في «المستدرك» واستدراكَت عليه.

ثم قول ابن طاهر: إنَّ الحاكم أخرج «حديث الطير» من «المستدرك» فيه وقفه؛ فإن «حديث الطير» موجود في «المستدرك» إلى الآن؛ وليته أخرجه منه؛ فإن إدخاله فيه من الأوهام التي تُستقبح ثم لو دلتُ كلمة الدارقطني على وضعِ من الحاكم؛ لم يُعتدَ بها؛ لما

(١) ابن طاهر: ترجمة الذهبي في «السير» (جـ ١٩ / صـ ٣٦١ - ٣٧١) فدافع عن حفظه ودينه فقال: مسلم أثري، معظم حرمات الدين. لكنه بين أنه صوفي؛ له شذوذ في القول بآياحة الغناء والنظر للمرد.

اما الأنباري أبو إسماعيل: فترجمة الذهبي في «السير» (جـ ١٨ / صـ ٥٠٣ - ٥١٨) وأثنى عليه فقال عنه: أثريٌ قبح، ينال من المتكلمة - والسبكي الذي يتكلم في أبي إسماعيل وفي ابن طاهر: أشعري؛ وهذا ينال من مثبتة الصفات كأبي إسماعيل؛ فإنه سلفي قبح - وإنما يتعقب على الأنباري كلامه عن الإشارات والمحو والفناء بما قد يفهم منه شيءٌ من الحلول والوحدة؛ وهو بريءٌ منها، وذلك في كتابه «منازل السائرين» الذي شرحه ابن القيم في كتاب «مدارج السالكين» ثم قال الذهبي: «ما أحل تصوف الصحابة والتابعين! ما خاضوا في هذه الخطرات والوساوس....».

فقول السبكي: «يرميان بالتجسيم» لا ينطبق - إلا في ذهن السبكي - على أبي إسماعيل الأنباري الأشعري، الذي يرى الإثبات للصفات تجسيماً!

ذكر الخطيب في «تاریخه»<sup>(١)</sup> من أن الأزهري حدثه أن الحاکم ورد بغداد قديماً فقال: ذُکرَ لِي أَنْ حَفَظْكُمْ - يعنى الدارقطني - خَرَجَ لشیخ واحد خمسةٌ جزءٌ؛ فأَرَوْنِی بعضاً! فَحُمِلَ إِلَيْهِ مِنْهَا؛ وَذَلِكَ مَا خَرَجَ لابْنِ إِسْحَاقِ الطَّبْرِيِّ، فَنَظَرَ فِي أَوَّلِ «الْجَزْءِ الْأَوَّلِ» حَدِيثًا لِعَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ؛ فَقَالَ: أَسْفَتُ شِیخَ ضَعِيفٍ؛ ثُمَّ رَمَى الْجَزْءَ مِنْ يَدِهِ، وَلَمْ يَنْظُرْ فِي الْبَاقِيِّ!

فَهَذِهِ كَلْمَةٌ مِنَ الْحاکِمِ فِي الدارقطنيِّ تَقَابِلُ كَلْمَةَ الدارقطنيِّ فِيهِ، وَلَيْسَ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهَا فَضَاحِةٌ؛ غَيْرَ أَنَّهُ يُؤْخَذُ مِنْهَا: أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ بَيْنَهُمَا مَا قَدْ يَكُونُ بَيْنَ الْأَقْرَانِ.

وَقَدْ قَدَمْنَا فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى فِي تَرْجِمَةِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ أَنَّ كَلامَ النَّظِيرِ فِي النَّظِيرِ - عِنْدَ ذَلِكَ - غَيْرَ مَقْبُولٍ وَلَا يَوْجَبُ طَعْنًا عَلَى الْقَائِلِ، وَلَا الْمَقْولُ فِيهِ، وَحَقَّقْنَا فِي ذَلِكَ جَمْلَةً صَالِحةً، وَذَلِكَ كُلُّهُ بِتَقْدِيرِ ثَبُوتِ الْحَكَايَةِ، وَأَنْ فِيهَا تَعْرِيضاً مِنَ الدارقطنيِّ بِغَمْزِ الْحاکِمِ بِسَوْءِ الْعَقِيْدَةِ، وَلَا يُسْلِمُ وَاحِدٌ مِنَ الْأَمْرَيْنِ؛ وَإِنَّمَا فِيهَا عَنْدَنَا الغَمْزُ مِنْ كِتَابِ «الْمُسْتَدِرِكِ»؛ لِمَا فِيهِ مَا يُسْتَدِرِكُ! وَهُوَ غَمْزٌ صَحِيْحٌ.

ثُمَّ قَالَ ابْنُ طَاهِرٍ: وَسَمِعْتُ الْمَظْفَرَ بْنَ حَمْزَةَ بْنَ جَرْجَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا سَعْدَ الْمَالِيَّيِّ يَقُولُ: طَالَتْ «الْمُسْتَدِرِكَ» فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ حَدِيثًا عَلَى شَرْطِ الشِّيْخَيْنِ.

قَلَتْ: لِيَسْ فِي هَذَا تَعْرِضُ لِلتَّشْيِيعِ بِنْفِي وَلَا إِثْبَاتٍ؛ ثُمَّ هُوَ غَيْرُ مُسْلِمٍ!  
قَالَ شِیخُنَا الْذَّهَبِيُّ: بَلْ هُوَ غَلوٌ، وَإِسْرَافٌ مِنَ الْمَالِيَّيِّ؛ فَفِي «الْمُسْتَدِرِكَ» جَمْلَةٌ وَافِرَةٌ عَلَى شَرْطِهِمَا، وَجَمْلَةٌ كَبِيرَةٌ عَلَى شَرْطِ أَحَدِهِمَا.

قَالَ شِیخُنَا الْذَّهَبِيُّ: لَعِلَّ مَجْمُوعَ ذَلِكَ نَحْوُ نَصْفِ الْكِتَابِ. قَالَ: وَفِيهِ نَحْوُ الْرِّبْعِ: صَحْ سَنَدُهُ؛ وَإِنْ كَانَ فِيهِ عَلْلَةٌ. قَالَ: وَمَا بَقِيَ - وَهُوَ نَحْوُ الْرِّبْعِ - فَهُوَ: مَنَاكِيرٌ وَوَاهِيَّاتٌ لَا تَصْحُ، وَفِي بَعْضِ ذَلِكَ مَوْضِعَاتٌ. ثُمَّ ذَكَرَ ابْنُ طَاهِرٍ أَنَّهُ رَأَى بَخْطَ الْحاکِمِ «حَدِيثَ الطَّيْرِ» فِي جَزْءٍ ضَخْمٍ جَمِيعِهِ، وَقَالَ: وَقَدْ كَتَبْتُهُ لِلتَّعْجِبِ!

قَلَنَا: وَغَايَةُ جَمِيعِ هَذَا الْحَدِيثِ، أَنْ يَدْلِلَ عَلَى أَنَّ الْحاکِمَ يَحْکُمُ بِصَحَّتِهِ؛ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا أُودِعَهُ «الْمُسْتَدِرِكَ»، وَلَا يَدْلِلُ ذَلِكَ مِنْهُ عَلَى تَقْدِيمِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَى شِیخِ الْمَهَاجِرِيْنَ وَالْأَنْصَارِ: أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ إِذْ لَهُ مَعَارِضٌ أَقْوَى لَا يُقْدَرُ عَلَى دَفْعِهِ. وَكَيْفَ يُظْنَ

(١) «تَارِيخُ بَغْدَادٍ» (ج. ٥ / ص. ٤٧٣).

بالحاكم - مع سعة حفظه - تقديم عَلَيْهِ؟! ومن قدمه على أبي بكر فقد طعن على المهاجرين والأنصار؛ فمعاذ الله أن يُظن ذلك بالحاكم.

ثُمَّ ينبغي أن يُتعجب من ابن طاهر في كتابته هذا الجزء - مع اعتقاده بطلان الحديث - ومع أن كتابته سبب شياع هذا الخبر الباطل؛ واعتراض الجمال به: أكثر ما يُتعجب من الحاكم من يخرجه، وهو يعتقد صحته!

وحكى شيخنا الذهبي كلام ابن طاهر وذَيَّل عليه أن للحاكم «جزءاً في فضائل فاطمة»؛ وهذا لا يلزم منه رفض ولا تشيع، ومن ذا الذي ينكر فضائلها حَلَّتْهَا؟!

فإن قلت: فهل ينكر أن يكون عند الحاكم شيء من التشيع؟  
قلت: الآن حصحص الحق؛ والحق أحق أن يُتبع.

سلوك طريق الإنفاق أigner بذوي العقل من ركوب طريق الاعتساف.

فأقول: لو انفرد ما حكيته عن أبي إسماعيل، وعن ابن طاهر؛ لقطعت بأن نسبة التشيع إليه كذب عليه؛ ولكنني رأيت الخطيب أبا بكر رحمه الله تعالى قال فيما أخبرني به محمد بن إسماعيل المسند إذنَا خاصًا والحافظ أبو الحجاج المزي إجازة قالا: أخبرنا مسلم بن محمد بن علان قال الأول: إجازة، وقال الثاني: سَمِاعًا: أخبرنا أبو اليمن الكندي، أخبرنا أبو منصور القزار، أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال: أبو عبد الله بن البيع الحاكم كان ثقة أول سَمِاعه في سنة ثلاثين وثلاثمائة، وكان يميل إلى التشيع؛ فحدثني إبراهيم بن محمد الأرموي بنيسابور وكان صالحًا عالماً قال: جمع أبو عبد الله الحاكم أحاديث وزعم أنها صحاح على شرط البخاري ومسلم منها «حديث الطير»، و«من كنت مولاه فعلي مولاه» فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك، ولم يلتفتوا إلى قوله. انتهى.

قلت: والخطيب ثقة ضابط؛ فتأملت - مع ما في النفس من الحاكم - من تحريره «حديث الطير» في «المستدرك» - وإن كان خرج أشياء غير موضوعة لا تعلق لها بتشيع ولا غيره - فأوقع الله في نفسي أن الرجل كان عنده ميل إلى عَلَيْهِ حَلَّتْهَا: يزيد على الميل الذي يُطلب شرعاً؛ ولا أقول: إنه ينتهي به إلى أن يضع من أبي بكر وعمر وعثمان حَلَّتْهَا، ولا أنه يفضل علىَّا علىَّ الشيختين؛ بل أستبعد أن يفضله على عثمان حَلَّتْهَا; فإني رأيته في كتابه الأربعين عقد باباً لتفضيل أبي بكر وعمر وعثمان، واختصهم من بين الصحابة، وقدم في

«المستدرك» ذكر عثمان على عَلَيْهِ الْحَسَنَةُ، وروى فيه من حديث: أحمد بن أخي ابن وهب، حدثنا عمي، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: أول حجر حمله النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لبناء المسجد، ثُمَّ حمل أبو بكر، ثُمَّ حمل عمر حجراً، ثُمَّ حمل عثمان حجراً.

فقلت: يا رسول الله! ألا ترى إلى هؤلاء كيف يسعدونك، فقال: «يا عائشة هؤلاء الخلفاء من بعدي»<sup>(١)</sup>.

قال الحاكم: (على شرطها، وإنما اشتهر من رواية محمد بن الفضل بن عطيه فلذلك هُجِرَ). قلت: وقد حكم شيخنا الذهبي في كتابه «تلخيص المستدرك» بأن هذا الحديث لا يصح؛ لأن عائشة لم يكن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دخل بها إذ ذاك!

قال: وأحمد: منكر الحديث؛ وإن كان مسلم خرج له في «الصحيح»، ويحيى: وإن كان ثقة: فيه ضعف.

قلت: فمن يخرج هذا الحديث الذي يكاد يكون نصاً في خلافة الثلاثة مع ما في إخراجه من الاعتراض عليه: يُظَنُّ به الرَّفْضُ؟!

وخرج أيضاً في فضائل عثمان حديث: (لينهض كُلُّ رجل منكم إلى كفته. فنهض النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى عثمان، وقال: أنت ولسي في الدنيا والآخرة)<sup>(٢)</sup>.

وصححه مع أن في سنته مقالات!

وأخرج غير ذلك من الأحاديث الدالة على أفضلية عثمان؛ مع ما في بعضها من الاستدرراك عليه، وذكر فضائل طلحة، والزبير، وعبد الله بن عمرو بن العاص؛ فقد غالب على الظن أنه ليس فيه - والله الحمد - شيء مما يستذكر عليه: إفراط في ميل لا يتنهى إلى بدعة. وأنا أجوز أن يكون الخطيب إنما يعني بالميل: إلى ذلك؛ ولذلك حكم بأن الحاكم: ثقة،

(١) حديث منكر: رواه المؤلف في «المستدرك» (ج ٣ / ص ٩٦ - ٩٧)، وقد فصل شيخنا الألباني رحمه الله تعالى في بيان طرقه وشواهده في «الضعيفة» برقم (٦١٩١) فانظره هناك إن شئت.

(٢) حديث موضوع: في سنته: طلحة بن زيد وهو متزوك؛ بل قال أحمد وابن المديني وأبو داود: يضع الحديث. انظر «المستدرك» (ج ٣ / ص ١٠٤)، وقال الذهبي في «تلخيص موضوعات ابن الجوزي» (ج ١ / ص ١٠٧): (عبيدة واه وطلحة أوهى منه). وعبيدة هو ابن حسان: قال ابن حبان: يروي الموضوعات.

ولو كان يعتقد فيه رفضاً لجرحه به؛ لا سيما على مذهب من يرى رد روایة المبتدع مطلقاً، فكلام الخطيب عندنا يقرب من الصواب.

وأما قول من قال: إنَّه راضي خبيث، ومن قال: إنَّه شديد التعصب للشيعة؛ فلا يُعبأ بها كما عرفناك. هذا ما ظهر لي، والله أعلم.

وحكى شيخنا الذهبي أنَّ الحاكم سئل عن «حديث الطير» فقال: لا يصح؛ ولو صح لما كان أحد أفضل من عَلَيْهِ بَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ قال شيخنا: وهذه الحكاية سندتها صحيح؛ فما باله أخرج «حديث الطير» في «المستدرك»؟! ثُمَّ قال: فلعله تغير رأيه. قلت: وكلام شيخنا حق، وإدخاله «حديث الطير» في «المستدرك»: مستدرك!

وقد جوَّزْتُ أن يكون زِيداً في كتابه، وألا يكون هو أخرجه، وبحثت عن نسخ قديمة من «المستدرك» فلم أجده ما يشرح الصدر لعدمه، وتذكرت قول الدارقطني: إنَّه يستدرك «حديث الطير»، فغلب على ظني أنَّه لم يوضع عليه.

ثُمَّ تأمَّلتُ قول من قال: إنَّه أخرجه من الكتاب، فجواز أن يكون خرَّجه، ثُمَّ أخرجه من الكتاب، وبقي في بعض النسخ؛ فإن ثبت هذا صحت الحكايات، ويكون خرَّجه في الكتاب قبل أن يظهر له بطلانه؛ ثُمَّ أخرجه منه لاعتقاده عدم صحته، كما في هذه الحكاية التي صاحبها سندتها؛ ولكنه بقي في بعض النسخ: إما لانتشار النسخ بالكتاب أو لإدخال بعض الطاعنين إياه فيه: فكل هذا جائز، والعلم عند الله تعالى.

وأما الحكم على «حديث الطير» بالوضع؛ فغير جيد. ورأيت لصاحبنا الحافظ: صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي عليه كلاماً قال فيه - بعد ما ذكر تحرير الترمذى له، وكذلك النسائي في «خصائص علي» - (إنَّ الحق في الحديث: أنه ربما يتنهى إلى درجة الحسن أو يكون ضعيفاً يتحمل ضعفه).

قال: (فاما كونه يتنهى إلى أنه موضوع من جميع طرقه؛ فلا).

قال: (وقد خرَّجه الحاكم من روایة: محمد بن أحمد بن عياض قال: حدثنا أبي حدثنا يحيى بن حسان، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن أنس رضي الله تعالى عنه. قال: ورجال هذا السند كلهم ثقة معروفون، سوى أحمد بن عياض، فلم أر من ذكره بتوثيق ولا جرح).

ويقرب من «حديث الطير» حديث: «علي خير البشر من أبي فقد كفر»<sup>(١)</sup>: أخرجه الحاكم أيضاً فقال: حدثنا عبد الله بن محمد أبو عبد الله الهاشمي قال: قلت للحر بن سعيد النخعي: أحدثك شريك؟ قال: «حدثني شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي وائل، عن حذيفة قال: قال رسول الله». وهو مما يُنكر على الحاكم إخراجه. وقد رواه الخطيب أبو بكر من وجه آخر؛ فقال: أخبرنا الحسن بن أبي طالب حدثنا محمد بن إسحاق القطيعي حدثني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى صاحب كتاب «النسب» حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا عبد الرزاق حدثنا الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي بلفظه؛ إلا أن الخطيب تعقبه بقوله: «هذا حديث منكر؛ ما رواه سوى العلوي بهذا الإسناد، وليس بثابت».

ولم يعجب شيخنا الذهبي اقتصار الخطيب على هذه العبارة، وقال: ينبغي أن يأتي بأبلغ منها؛ مما يدل على أن هذا: حديث جلي البطلان!  
وأخرج الحاكم أيضاً: حديث محمد بن دينار - من أهل الساحل - في شأن «تزوج علي بفاطمة» عليها السلام: أخرجه بطوله ساكتاً؛ وهو موضوع، ولعل واصعه: محمد بن دينار؛ فإنه الذي يقال له: العرقى: لا يُعرف<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث موضوع: وقد أخطأ العلائي بتحسنه «حديث الطير»؛ والحق أن «حديث الطير» مع كثرة طرقه وشواده، ليس بمنزلة حديث «علي خير البشر من أبي فقد كفر» فال الأول: متكرر فقط؛ بينما الثاني: موضوع بلا ريب؛ وكثرة طرق الأول أفادته؛ بينما كثرة طرق الثاني لم تفده؛ فال الأول لا يمكن الجزم بوضعه، بخلاف الثاني. فالثاني: تنطبق عليه القاعدة المعروفة في أن تتابع الكاذبين والمتهمين على رواية الحديث الموضوع لا تزيده إلا وهن! ولهذا فتعجبني - حقاً - عبارة المحدث أحمد شاكر في تعليقه على «ختصر علوم الحديث» لابن كثير (ص ٤٣): (وبذلك يتبيّن خطأ كثير من العلماء المتأخرين في إطلاقهم أن الحديث الضعيف إذا جاء من طرق متعددة ضعيفة: ارتقى إلى درجة الحسن أو الصحيح؛ فإنه إذا كان ضعف الحديث لفسق الرواية أو اتهامه بالكذب، ثم جاء من طرق أخرى من هذا النوع: ازداد ضعفاً؛ لأن تفرد المتهمين بالكذب أو المجرورين في عدالتهم بحيث لا يرويه غيرهم يرفع الثقة بحديثهم، ويؤيد ضعف روایتهم، وهذا واضح).

ثم إن الرجل المجهول الذي لم ير العلائي من ذكره بجرح أو توثيق وهو: «محمد بن أحمد بن عياض» لا يقوى «حديث الطير» به؛ فإنه مجهول العين: لا يدرى أحد من هو في الناس؟

(٢) «طبقات الشافعية الكبرى» (٤/١٦٤).

### ترجمة مختصرة للحاكم من كتاب «تذكرة الحفاظ»

قال الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (ج ١ / ص ١٠٣٩ - ١٠٤٥): الحكم الحافظ الكبير: إمام المحدثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدوية بن نعيم الضبي الطهاني النيسابوري المعروف بابن البّيّن صاحب التصانيف، ولد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة في ربيع الأول.

طلب الحديث من الصغر باعتناء أبيه، وحاله؛ فسمع سنة ثلاثين، ورحل إلى العراق، وهو ابن عشرين، وحج، ثم جال في خراسان، وما وراء النهر، وسمع بالبلاد من ألفي شيخ أو نحو ذلك، وقد رأى أبوه مسلماً.

روى عن أبيه، ومحمد بن علي بن عمر المذكر، وأبي العباس الأصم، وأبي جعفر محمد بن صالح بن هانئ، ومحمد بن عبد الله الصفار، وأبي عبد الله بن الأخرم، وأبي العباس بن محبوب وأبي حامد بن حسنيه، والحسن بن يعقوب البخاري، وأبي النضر محمد بن محمد بن يوسف، وأبي الوليد حسان بن محمد وأبي عمرو بن السمك، وأبي بكر النجاد، وأبي محمد بن درستوية، وأبي سهل بن زياد، وعبد الرحمن بن حمان الجلاب، وعلي بن محمد بن عقبة الشيباني، وأبي علي الحافظ، وانتفع بصحبته، وما زال يسمع حتى سمع من أصحابه.

حدّث عنه: الدارقطني، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو العلاء الواسطي، ومحمد بن أحمد بن يعقوب، وأبو ذر الهمري، وأبو يعلى الخليلي، وأبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري وأبو صالح المؤذن، والزكي عبد الحميد البحيري، وعثمان بن محمد المحمي، وأبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، وخلائقه، وقد قرأ القراءات على ابن الإمام، ومحمد بن أبي منصور الصرام، وأبي علي بن النقار الكوفي، وأبي عيسى بكار البغدادي.

قلت: محمد بن دينار هذا هو: محمد بن زكريا بن دينار؛ كما جزم ابن الجوزي بذلك بعد أن روى الحديث من طريق هذا الوضاع المشهور عن جابر، وعن أنس؛ وكان ذلك خفي على الذهبي، وابن حجر، والعلاقي، فقالوا جميعاً بأنه: لا يُعرف! الواقع أن الراوي هو ذاك الوضاع؛ فينسب لجده تارة، ولأبيه أخرى! انظر «الموضوعات» (ج ١ / ص ٤١٨). و«التزييه الشريعة» لابن عراق (ج ١ / ص ١٠٤). ولفظ الحديث: «إِنَّ اللَّهَ أَمْرَنِي أَنْ أَزُوْج فَاطِمَةَ مُحَمَّدٍ مُّنَّا...»، وقد أقر المناوي ومن قبله السيوطي بوضعه. «إتحاف السائل» (ص ٦).

وقرأ المذهب على ابن أبي هريرة، وأبي سهل الصعلوكي، وأبي الوليد حسان بن محمد، وكان يذاكر الجعابي، والدارقطني، ونحوهما.

وقد سمع منه من شيوخه: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَثَمَانَ الْحَيْرِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقِ الْمَزْكِيُّ.

وأعجب ما رأيت أنَّ أبا عمر الطَّلْمَنْكِيَّ - وسيأتي في هذه الطبقة - قد كتب في «علوم الحديث» للحاكم: ابن البيع في سنة تسع وثمانين وثلاثمائة عن شيخ له عن آخر عن الحاكم! أخبرنا أبو الفضل بن تاج الأماء، أئبنا أبو المظفر ابن السمعاني، أنا الحسين بن علي الشحامي، وعبد الله بن محمد الصاعدي، قالا: أنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الزاهد، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا الحسن بن علي بن عفان، أنا أبو أسامة، عن الجُرَيرِيِّ، عن عبد الله بن شقيق قال: سألت عائشة: «أكان رسول الله ﷺ يصلِّي الضحى؟» قالت: «لا إلا أن يقدم من مغيبه» أخرجه مسلم<sup>(١)</sup> عن يحيى، عن يزيد بن زريع، عن الجُرَيرِيِّ. ورواه أيضًا<sup>(٢)</sup>: من طريق كَهْمَس، عن عبد الله بن شقيق. قرأت على الحسن بن علي الأمين، أخبركم: جعفر الهمданى، أنا السَّلْفى: سمعت إسماعيل بن عبد الجبار بقزوين، قال سمعت الخليل بن عبد الله الحافظ يقول: فذكر الحاكم، وقال: له رحلتان إلى العراق والحج، ناظر الدارقطني؛ فرضيه، وهو ثقة واسع العلم، بلغت تصانيفه قرابةً من خمسةٍ جزءٍ إلى أن قال: وتوفي سنة ثلاثة وأربعين.

قلت: هذا وهم في وفاته.

ثم قال: سألني في اليوم الثاني؛ لما دخلت عليه، ويقرأ عليه في «فوائد العراقيين»: سفيان الثوري، عن أبي سلمة، عن الزهري، عن سهل بن سعد: «حديث الاستئذان»<sup>(٣)</sup>،

(١) صحيح مسلم برقم (٧١٨) ولفظه: «ما رأيت رَسُولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّي سُبْحَةَ الصُّحَى قَطُّ، وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيَدْعُ الْعَمَلَ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ، خَشِيَّةً أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ، فَيُقْرَضُ عَلَيْهِمْ».

(٢) صحيح مسلم برقم (٧١٧) بلفظ: «قلت لِعَائِشَةَ هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الصُّحَى قَالَتْ: لَا إِلَّا أَنْ يَحْيِيَّ مَنْ مَغَيَّبَهُ». وهذا النفي محمول على ما ذكره الحافظ في «فتح الباري» (جـ ٣ / صـ ٥٥) إذ قال: «لأنه كان ينهى عن الطرق ليلاً؛ فيقدم في أول النهار، فيبدأ بالمسجد فيصلِّي وقت الضحى».

(٣) حديث صحيح: رواه الطبراني في «المعجم الكبير» برقم (٥٦٦٨)، وعنه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (جـ ٧ / صـ ٩٦) في قصة الذي اطلع على النبي عليه الصلاة والسلام دون إذن فقال: «لو علمت أنك تنظرني لفقلت بهذا المدرة عينك».

فقال: من أبو سلمة؟

قلت: هو المغيرة بن مسلم السراج.

قال: وكيف يروي المغيرة عن الزهري؟

فبقيتُ.

ثم قال: قد أمهلتك أسبوعاً.

قال: فتفكرتُ ليلاً؛ فلما وقعتُ في «أصحاب الجزيرة» تذكرتُ محمد بن أبي حفصة؛ فإذا كُنْتُهُ: أبو سلمة.

فلمَّا أصبحتُ، حضرتُ مجلسه، وقرأتُ عليه نحو مائة حديث، فقال لي: هل تذكرتَ فيما جرى؟

فقلت: نعم، هو محمد بن أبي حفصة، فتعجبَ، وقال: أنظرتَ في «حديث سفيان» لأبي عمرو البحيري؟

فقلت: لا، وذكرتُ له ما آمَّتُ في ذلك، فتحيرَ وأثنى عليَّ.

ثم كنتُ أسأله، فقال لي: إذا ذاكرتُ في باب لا بدَّ من المطالعة لكتب سني، فرأيته في كل ما ألقَى عليه بحراً، وقال لي: اعلم بأن خراسان، وما وراء النهر: لكل بلد تاريخ صنفه عالمٌ منها، ووُجِدَت نيسابور مع كثرة العلماء بها، لم يصنفوا فيه شيئاً؛ فدعاني ذلك إلى أن صنفتُ «تاريخ النيسابوريين» فتأملْتُهُ، ولم يسبقَهُ إلى ذلك أحدٌ.

قال الحاكم في «علوم الحديث» في أواخره: أخبرني: خلفٌ، نا خلفٌ، نا خلفٌ، نا خلفٌ، نا خلفٌ. فأولهم: الأمير: خلف بن أحمد السجسي، والثاني: أبو صالح خلف بن محمد البخاري - يعني الخيم - والثالث: خلف بن سليمان النسفي صاحب «المسند»، والرابع: خلف بن محمد الواسطي «كردوس»، والخامس: خلف بن موسى بن خلف.  
قال الحاكم: وقد سمعته من أبي صالح بإسناده.

إنما جعل الإنذن من أجل البصر». ثم صرَح الطبراني، وأبو نعيم بأن أبي سلمة هذا هو: محمد بن أبي حفصة. وقد صح من وجه آخر عند البخاري، ومسلم، وغيرهما من حديث الزهري به. وروي من لفظه عليه الصلاة والسلام: «اطلَّعَ رجلٌ من جُحر بابي، ومعي مذرٌ؛ فوثبتُ فطعنتُ به في عينيه» وهذا منكراً، وانظر «الضعيفة» برقم (٦٠٧٨).

فقرأته على أَحْمَدَ بْنَ هَبَةِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْمُعْزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، زَاهِرَ بْنِ طَاهِرٍ، أَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَنَا الْأَمِيرُ: خَلْفُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ خَلْفٍ، نَا خَلْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا خَلْفُ بْنُ سَلِيْمَانَ، نَا خَلْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ «كَرْدُوس»، نَا خَلْفُ بْنُ مُوسَى الْعَمَّيِّ، نَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنْسَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ بْنِي آدَمَ حَسُودٌ، وَبَعْضُهُ يَكْلُمُ بَلْسَانَهُ أَوْ يَعْمَلُ بِالْيَدِ». «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مُنْكَرٌ»<sup>(١)</sup>.

قال الخطيب أبو بكر: «أبو عبد الله الحاكم كان ثقة، كان يميل إلى التشيع، فحدثني إبراهيم بن محمد الأرموي - وكان صالحًا عالماً - قال: «جمع الحاكم أحاديث، وزعم أنها صحاحٌ على شرط البخاري، ومسلم؛ منها: «حديث الطير»، و«من كنت مولاه فعلي مولاه»؛ فأنكرها عليه أصحاب الحديث؛ فلم يلتفتوا إلى قوله».

قال الحسن بن أحمد السمرقندى الحافظ: سمعت أبا عبد الرحمن الشاذياخى الحاكم يقول: «كنا في مجلس السيد أبي الحسن؛ فسئل أبو عبد الله الحاكم عن «حديث الطير» فقال: «لا يصح؛ ولو صح: لما كان أحد أفضَلَ من علي بن أبي طالب بعد النبي ﷺ». .

قلتُ: ثم تغير رأيُ الحاكم، وأخرج «حديث الطير» في «المستدرك»، ولا ريب أن في «المستدرك» أحاديث كثيرة ليست على شرط الصحة؛ بل فيه أحاديث موضوعة شان «المستدرك» بإخراجها فيه.

وأما: «حديث الطير»؛ فله طرقٌ كثيرةً جدًا، قد أفردُها بمصنف، ومجموعها يُوجِبُ أن يكونَ الحديثُ له أصل<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث منكر كما قال الذهبي: وسنه هنا: ضعيف جدًا من أجل: خلف بن محمد بن إسماعيل وهو الحاكم البخاري: ضعيف جدًا كما قال الخليلي. وقال ابن أبي زرعة والحاكم: «تبأنا من عهده». «الإرشاد» للخليلي (جـ ٣ / صـ ٩٧٢ - ٩٧٣). وهو رواي حديث: «نبأ عن المواقعة قبل الملاعبة» وقال الحاكم: «خُذل خلف بهذا وبغيره». وضعفه جدًا الألباني في «الضعيفة» برقم (٦٨٢٢)، وكان قد حكم عليه بالضعف فقط من طريق أخرى عند أبي نعيم في «أخبار أصبهان» (جـ ١ / صـ ٢٢٧). انظر «الضعيفة» برقم (٣٠٩١).

(٢) بل هو حديث منكر كما سبق بيانه؛ فانظر «صـ ١٢».

وأما حديث: «من كنت مولاه»<sup>(١)</sup>: فله طرق جيدة، وقد أفردت ذلك أيضاً.  
قال عبد الغافر بن إسماعيل: «أبو عبد الله الحاكم: هو إمام أهل الحديث في عصره:  
العارف به حق معرفته، يُقال له: «الضبي»؛ لأن جدته هي: سبطه عيسى بن عبد الرحمن  
الضبي، ووالدة عيسى هذا هي: منوية بنت إبراهيم بن طهمان الفقيه، وبنته بيت الصلاح،  
والورع، والتأذين في الإسلام.

لقي أبو عبد الله الثقفي، وأبا محمد بن الشرقي، ولم يسمع منها، وسمع من أبي طاهر  
المحمد أبادي، وأبي بكر بن القطان ولم يقع بمسمو عه منها، وتصانيفه المشهورة تطفح  
بذكر شيوخه، وقرأ على قراء زمانه، وتفقه على أبي الوليد، وأبي سهل الأستاذ، واختص  
بصحبة إمام وقته: أبي بكر الصبغي، فكان يُراجعه في السؤال، والجرح، والتعديل،  
والعلل، وذاكَر مثل: الجعابي، وأبي علي الماسرجي، واتفق له من التصانيف ما لعله يبلغ  
قربياً من ألف جزء من «تخيير الصحيحين»، و«العلل»، و«الترجم»، و«الأبواب»،  
و«الشيخ»، ثم «المجموعات» مثل: «معرفة علوم الحديث»، و«مستدرك الصحيحين»،  
و«تاريخ نيسابور»، و«كتاب مزكي الأخبار»، و«المدخل إلى علم الصحيح»، و«كتاب  
الإكيليل»، و«فضائل الشافعي»، وغير ذلك، ولقد سمعت مشائخنا يذكرون أيامه،  
ويحكون أن مُقدمي عصره مثل: الصعلوكي، والإمام ابن فورك، وسائر الأئمة، يقدمونه  
على أنفسهم، ويراعون حق فضله، ويعرفون له الحرمة الأكيدة، ثم أطرب في تعظيمه،  
وقال: «هذه جملة يسيرة، وهو غيض من فيض سيره، وأحواله، ومن تأمل كلامه في  
تصانيفه، وتصرفه في أعماله، ونظره في طرق الحديث أذعن بفضله، واعترف له بالمية على  
من تقدمه، وإتعابه من بعده، وتعجيزه اللاحقين عن بلوغ شاؤه، عاش حميداً، ولم يخلف  
في وقته مثله» قال الحافظ أبو حازم العبدوي: «سمعت الحاكم يقول - وكان إمام أهل  
الحديث في عصره -: «شربت ماء زمزم، وسألت الله أن يرزقني حُسنَ التصنيف».

(١) حديث صحيح: وقد كنت حكمت عليه بالصحة في تحقيقي لـ «مستند على بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» والذي يقع في سبع مجلدات من  
القطع الكبير، وهذه بعض أرقام الأحاديث هذه الرواية الصحيحة: (٥٣٩٨ - ٥٤٠١، ٥٩٥٤، ٥٩٥٩ -  
٦٣١٨، ٥٩٦٣ - ٦٣٢٢، ٦٣٢٢، ٧٨٨٠ - ٧٨٨٨، ١٠٨٩٨، ١١٠٧٧، ١١٠٨٤ - ١٣٥١٦، ١١٠٨٤ - ١٣٥١٦  
. ٥٧٩٥، ٤١٥١، ١٠٠٦، ٥٣٠٨، ١٣٥٥٦، ١٠٥٩٢، ١٠٥٨٩).

قال أبو عبد الرحمن السلمي: «سألتُ الدارقطني: أيهما أفضل: ابن منه أو ابن البيع؟ فقال: «ابن البيع أتقن حفظاً».

أبو صالح المؤذن: أنا مسعود بن علي السجسي، أنا أبو بكر بن فورك، أنا محمد بن أحمد بن جعفر البهيري الحافظ، أنا أحمد بن محمد بن الفضل بن مطرف الكراibi - سنة سبع وأربعين وثلاثة - أنا محمد بن عبد الله بن حمدوية الحافظ، أنا النجاد، أنا محمد بن عثمان، أنا الحمانى، أنا سعير بن الخمس، عن عبيد الله، عن القاسم، عن عائشة، عن النبي ﷺ، قال: «إن بلاً يؤذن بليل..»<sup>(١)</sup> الحديث.

ثم قال السجسي: وأخبرناه: الحكم فذكره.

أبو موسى المديني الحافظ: أنا هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا الأزهري، أنا الدارقطني، حدثني محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري، أنا محمد بن جعفر النسوى، أنا الخليل بن محمد النسوى، أنا خداش بن مخلد، أنا يعيش بن هشام، أنا مالك، عن الزهري، عن أنس مرفوعاً: «ما أحسن الهدية أمام الحاجة»<sup>(٢)</sup>: «هذا باطل»؛ وإنما رواه الموقري: الواهى، عن الزهري مرسلأ.

(١) حديث صحيح: متفق عليه، وجاء عن ابن عمر وعائشة وأنيسة وأنس وسهل بن سعد وسلمان الفارسي رض كما بين ذلك بالتفصيل شيخنا الألبانى في «الإرواء» برقم (٢١٩).

وسنده هنا واه جداً من أجل الحمانى، وهو يحيى بن عبد الحميد: متوك متهم على الراجح.

(٢) موضوع: رواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (جـ ٣ / صـ ٩٠) من طريق الدارقطني من رواية أنس، ومن طريق الخطيب من رواية عائشة. رواه أحمد - كما قال ابن الجوزي - من طريق الموقري الواهى مرسلأ. ثم تعجب ابن الجوزي من الدارقطني كيف يروي هذا الموضوع - في قصة ذكرها - ثم لا يبين وضعه! فرد عليه السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» (جـ ٢ / صـ ٢٥٣) بأن ابن الجوزي يتجرأ في رد المحتار - ويعنى به حديث: «إذا أناكم كريم قوم فكرموه» - ثم بين ذلك. قلت: أما الحديث الأول: موضوع بلا ريب؛ لأن الموقري: كذاب كما قال ابن معين؛ فالحديث بالسند الأول: باطل؛ وإنما يعرف من رواية الموقري الكذاب مرسلأ. وأما الحديث الثاني: فحسن؛ كما جزم شيخنا الألبانى في «الصحيح» برقم (٢٦٩)، ولم تفده كثرة طرقه وشواهده إلا برفعه لدرجة الحسن فقط؛ لا الصحة كما زعم السيوطي بقوله: التواتر! والعجب من ابن الجوزي لا ينقضي؛ إذ كيف يعترض على الدارقطني بما سبق؛ ثم ينسى نفسه حينما يروي الموضوعات والواهيات في كتبه ساكتاً عليها؛ كما بيته بحمد الله في مقدمة تحقيقي لكتابه: «إخبار أهل الرسوخ في الفقه والتحديث بمقدار المنسوخ من الحديث».

سمعت أبا الحسين اليونيني، أنا أبو محمد عبد العظيم الحافظ، سمعت علي بن المفضل الحافظ، سمعت أحمد بن محمد الحافظ، سمعت محمد بن طاهر الحافظ، سمعت سعد بن علي الزنجاني الحافظ بمكة، وقلت له: أربعة من الحفاظ تعاصرنا: أيهم أحافظ؟ قال: من؟ قلت: الدارقطني ببغداد، وعبد الغني بمصر، وابن مندة بأصبهان، والحاكم بنисابور؟ فسكت؛ فألححت عليه، فقال: «أما الدارقطني: فأعلمهم بالعلل، وأما عبد الغني: فأعلمهم بالأنساب، وأما ابن مندة: فأكثرهم حديثاً، مع معرفة تامة، وأما الحاكم: فأحسنهم تصنيفًا».

قال ابن طاهر: سأله أبا إسماعيل الأنصاري عن الحاكم؟  
قال: «ثقة في الحديث، راضي خبيث».

ثم قال ابن طاهر: «كان شديداً التعصب للشيعة في الباطن، وكان يُظهرُ التسنن في التقديم والخلافة، وكان منحرفاً عن معاوية وأله، متظاهراً بذلك، ولا يعتذر منه». قلت: «أما انحرافه عن خصومه على: فظاهر، وأما أمرُ الشیخین: فمعظمُ هما بكل حال، فهو شيعي، لا راضي، وليته لم يصنف «المستدرك»؛ فإنه غضٌ من فضائله بسوء تصرفه». قال الحافظ أبو موسى: «كان الحاكم دخل الحمام، واغتسل وخرج، فقال: «آه»، فُقبضَ روحُه، وهو مُتزِّرٌ، لم يلبس قميصه بعد، وصلَّى عليه القاضي أبو بكر الحيري». توفي الحاكم في صفر سنة خمس وأربعين، رحمه الله تعالى<sup>(١)</sup>.

(١) وانظر ترجمة الحاكم في المراجع التالية: «تاريخ بغداد» (٤٧٣ / ٥)، «الأنساب» (٣٧٠ / ٢ - ٣٧٢) «البيع»، «تبين كذب المفترى» (٢٢٧ - ٢٣١)، «المتنظم» (٢٧٤ / ٧)، «اللباب» (١٩٨، ١٩٩)، «وفيات الأعيان» (٢٨٠، ٢٨١)، «تذكرة الحفاظ» (١٠٣٩ / ٣ - ١٠٤٥)، «ميزان الاعتدال» (٦٠٨ / ٣)، «العبر» (٩١ / ٣)، «الوافي بالوفيات» (٣٢١، ٣٢٠ / ٣)، «البداية والنهاية» (١١ / ٣٥٥)، «طبقات السبكي» (٤ / ١٥٥ - ١٧١)، «غاية النهاية لابن الجزري» (١٨٤، ١٨٥ / ٢)، «السان الميزان» (٥ / ٢٣٢، ٢٣٣)، «النجوم الزاهرة» (٤ / ٢٣٨)، «طبقات الحفاظ» (٤١١ - ٤٠٩)، «طبقات ابن هداية الله» (١٢٣ - ١٢٥)، «شنرات الذهب» (٣ / ١٧٦)، «كشف الظنون» (٢ / ١٦٧٢)، «هدية العارفين» (٥٩ / ٢)، «رسالة المستطرفة» (٢١).

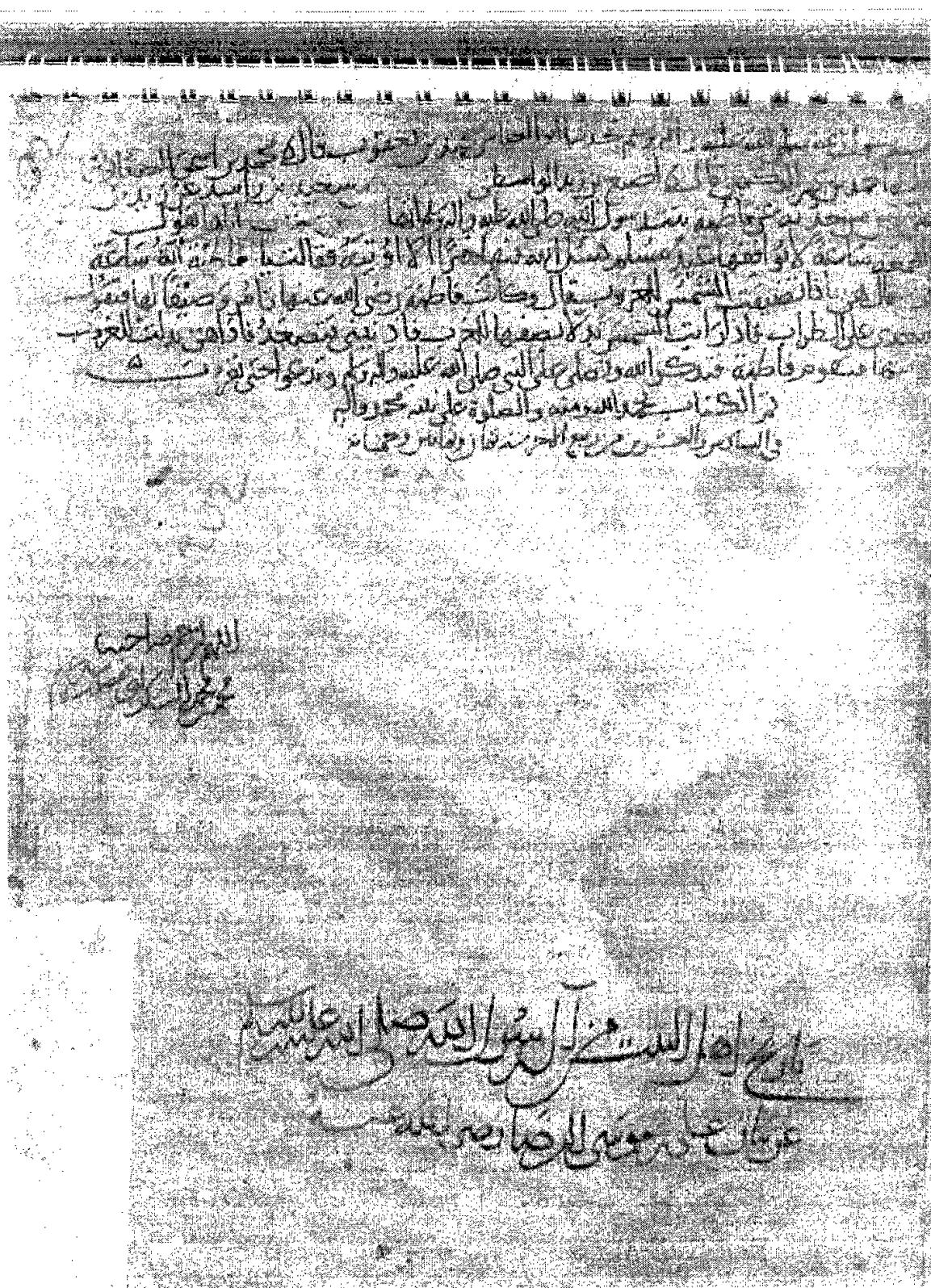
## وصف النسخ المخطوطة

من محفوظات مكتبة «ملت كتبخانة» في أنقرة بتركيا برقم (٩٥٠ H K ٥٥) من الورقة  
 (٢٠٢٠ - ١٨٢).

### صورة الصفحة الأولى من المخطوطة



## صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الإمام الحاكم أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الحافظ البیع<sup>(١)</sup> بِحِمَّةِ اللَّهِ: بِحَمْدِ الله أبْتَدَى، وَإِيَّاهُ أَسْتَهْدِى، وَبِتَوْفِيقِهِ أَكْتَفَى، وَأَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدِ النَّبِيِّ، وَآلِهِ أَجْمَعِينَ، كُلَّمَا ذَكَرَهُمُ الظَّاكِرُونَ، وَغَفَلَ عَنْهُمُ الْغَافِلُونَ.

ثُمَّ إِنَّ زَمَانَنَا قَدْ خَلَقَنَا فِي رُعَاةٍ يَتَقَرَّبُ النَّاسُ إِلَيْهِمْ يُبغْضُونَ آلَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ<sup>(٢)</sup>، وَالوَاضْطَرُّ عَنْهُمْ، فَكُلُّ مَنْ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِمْ فَتَوَسَّلُهُ بِذِكْرِ الْآلِ بِهَا قَدْ نَزَّهَهُمُ اللهُ عَنْهُ، وَإِنْكَارُ كُلِّ فَضِيلَةٍ تُذَكَّرُ مِنْ فَضَائِلِهِمْ، وَاللهُ الْمُسْتَعَنُ عَلَى ذَلِكَ، وَالْمَسْؤُلُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدِ النَّبِيِّ وَآلِهِ<sup>(٣)</sup>، وَأَنْ يُبَدِّلَنَا بِالخُوارِجِ خَيْرًا مِنْهُمْ، إِنَّهُ وَلِيُّهُ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ.

وَمَمَّا حَمَلْنَا عَلَى تحرير هذه الرسالة؛ أَنْ حَضَرْتُ مجلساً حَضَرَهُ أعيانُ الفقهاءِ والقضاءِ وَالْأُمَّاءِ مِنَ الْمَرْكَبِ وَغَيْرِهِمْ، وَجَرَى بِحَضْرَتِهِمْ ذِكْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ<sup>رض</sup>، فَانْتَدَبَ لَهُ عَيْنُ مِنْ أعيانِ الفقهاءِ فَقَالَ: كَانَ عَلَيْهِ لَا يَحْفَظُ الْقُرْآنَ!!<sup>(٤)</sup> وَهذا الشَّعْبِيُّ قد نَصَّ عَلَيْهِ، فَقَلَّتْ: أَوْ غَيْرُ هَذَا؟ فَإِنَّ الصَّحَابَةَ الَّذِينَ هُمْ أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنَ الشَّعْبِيِّ، قَدْ شَهَدُوا لَهُ بِحَفْظِ الْقُرْآنِ، وَهذا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللهِ بْنِ حَبِيبِ السُّلْمَيِّ، سَيِّدُ الْقُرَاءِ مِنَ التَّابِعِينَ قَرَأَ عَلَيْهِ، وَلَهُ عَنْهُ حَرْفٌ مُجَرَّدٌ، وَهُوَ أَحَدُ الرَّوَاةِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ. قَالَ: الشَّعْبِيُّ أَعْرَفُ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ. فَقَلَّتْ: إِنَّ الشَّعْبِيَّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ؛ إِنَّمَا رَأَاهُ رُؤْيَا<sup>(٥)</sup>، ثُمَّ ظَهَرَ مَيْلُهُ

(١) قال السمعاني في «الأنساب» (٢ ج/ ص ٣٧٠): «هذه اللفظة لمن يتولى البياعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتية».

(٢) ما بين حاصرتين وهو «وآلِهِ وَسَلَّمَ» زيادة مني لا يذكرها المؤلف في كل الكتاب!

(٣) نلاحظ أنه لم يسلم؛ بل اكتفى بالصلاحة، وهذا يفعله الطبرى أيضًا في «تهذيب الآثار» -الجزء المفقود- بتحقيقى.

(٤) روى الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠ / ١٩٠) أنه لم يحفظ القرآن أحد من الخلفاء إلا عثمان بن عفان، والمأمون! وهذه الرواية لا قيمة لها، والقاتل هو: محمد بن عباد لم يوثقه أحد؛ وهو مشهور بالكرم، مات سنة ٢١٠هـ فهذا قول باطل؛ وقد ذكر الذهبي وغيره الخلفاء الأربععة من حفاظ القرآن.

(٥) قال الدارقطني في «العلل» لم يسمع الشعبي من على إلا حرفاً واحداً ما سمع غيره، كأنه عنى ما أخرجه البخاري في الرجم عنه عن علي حين رجم المرأة قال: (رجحتها بسننة النبي رض). «تهذيب التهذيب» (٥/ ٥٩).

إلى أعدائه؛ طمئنا في الدنيا<sup>(١)</sup>. فما زاده كُلُّ ما ذَكَرْتُهُ من ذلك إلا تماضيًّا في الباطل.

ثمَّ جَرَى في المجلس ذِكرُ بناتِ النَّبِيِّ ﷺ؛ زَينَب، وَرُقِيَّة، وَأُمُّ الْكُلُوم، فقالَ بعضُهمُ:

إنَّ الرُّوَاةَ لَيُنَكِّرُونَ أَتَهُنَّ بَنَاتُ خَدِيجَةَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

فقلتُ: هُنَّ بَنَاتُهُ مِنْهُ، إِلَّا أَنَّ ذِكْرَ فَاطِمَةَ ﷺ فِي الْأَخْبَارِ أَشَهَرُ، وفضائلها في الرواياتِ أَكْثَرُ.

فانتَدَبَ بعْضُ مَنِ اخْتَلَفَ إِلَيَّ قَدِيمًا، وطَالَتْ مُلَازَمَتُهُ لِي للتقرب بالنصب إلى بعض الحاضرين بآنْ قالَ: هذا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ، قد روى في «الجامع الصحيح» حديثاً لعروة بن الزبير، عن أسامة بن زيدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ بَنَاتِي زَيْنَبُ».

فقلتُ: هذا الحديثُ في أيٍّ موضعٍ من «الجامع» ذَكَرَهُ الْبَخَارِيُّ؟

فقالَ: في كتابِ الفضائلِ.

فقلتُ بحضورِ الجماعةِ: ألا تعلمُ أني جمعتُ هذا الكتابَ أربعَ مَرَّاتٍ، صَنَفْتُهُ أولاً على الرجالِ مِنَ الصَّحَابَةِ، ثُمَّ نقلتُ الرِّقَاعَ، ثُمَّ هَذَبْتُهُ عَلَى الرِّجَالِ، ثُمَّ رَتَبْتُهُ وَأَمْلَيْتُهُ عَلَيْكَ، وكتبتَ بِامْلائِي؟

قالَ: نَعَمْ.

قلتُ: فوالله ما مَرَّ بِي هذا الحديثُ في الكتابِ قَطُّ.

فقالَ الصَّدْرُ - المترقبُ إِلَيْهِ بِذَلِكَ - لِلذِّي ذَكَرَ هَذِهِ الْخَبْرَ: جزاكَ اللَّهُ عَنَّا خَيْرًا، فَالآنَ ظَهَرَ لِي وَصَحَّ عَنِي أَنَّكَ سُنِّي، مُتَعَصِّبٌ لِلْسُّنْنَةِ.

فَقَعَدْتُ إِلَى بَيْتِ الْكُتُبِ، وأخْرَجْتُ كِتَابَ «الفضائل» مِنْ «الجامع»، فلمَّا أَجِدْ فِيهِ مِنْ فضائلِ النِّسَاءِ غَيْرَ خَدِيجَةَ، وفاطِمَةَ، وعائشَةَ، رضيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ، فَحَمَلْتُ الْكِتَابَ إِلَى الْمَجْلِسِ وَدَفَعْتُهُ إِلَى الذِّي ذَكَرَ الْحَدِيثَ.

فقلتُ: هذا «الفضائل»، فاطلبُ فِيهِ حديثَ أَسَامَةَ؛ فَإِنِّي قَدْ طَلَبْتُهُ فَلَمْ أَجِدْهُ.

فأخذَ يَتَصَفَّحُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، ثُمَّ قَالَ: لَعَلَّهُ فِي غَيْرِ «الفضائل»، فَإِنِّي لَا أُشْكُ أَنَّهُ فِي الْكِتَابِ؟

(١) لا يثبت هذا عن الشعبي؛ بل له كلام يدل على حبه لعلي بن أبي طالب عليه السلام على مذهب السلف الصالح، ويغضض من يبغض علياً وعشان عليهما السلام.

فقلتُ: والله ما خَرَجَ البخاريُّ هذا الحديثَ قَطُّ.

ثُمَّ إِنِّي بعْدَ افْتِرَاقِنَا عَنِ الْمَجْلِسِ صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ، وَقَعَدْتُ إِلَى نَصْفِ اللَّيلِ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ سَحَراً، وَقَعَدْتُ إِلَى وَقْتِ الإِقَامَةِ، وَبَعْدَ انْصِرَافِي مِنَ الْمَسْجِدِ قَعَدْتُ إِلَى وَقْتِ صَلَاةِ الْعَصْرِ، حَتَّى نَظَرْتُ فِي الْكِتَابِ مِنْ أَوْلَهُ إِلَى آخِرِهِ نَظَرًا شَافِيًّا، فَلَمْ أَجِدْ لِلْحَدِيثِ فِيهِ أَثْرًا.  
وَقَدْ كُنْتُ سَائِلُهُ: مَنْ كَانَ رَوَى عَرْوَةَ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ؟

فَقَالَ: مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَرْوَةِ.

فَرَجَعْتُ إِلَى كِتَابِ أَبِي عَلَى الْحَافِظِ<sup>(١)</sup> فِي الزُّهْرِيِّ عَنْ عَرْوَةَ، فَلَمْ أَجِدْهُ فِيهِ، فَطَلَّبْتُهُ فِي «مُسْنَدِ أَسَامِةَ بْنِ زَيْدٍ» لِلْحَسْنِ بْنِ سَفِيَّانَ، فَلَمْ أَجِدْهُ فِيهِ، فَجَلَسْتُ وَأَنَا مُفْكَرٌ فِيهِ، فَذَكَرْتُ إِنِّي جَعَتُ فِي الرِّقَاعِ لِكِتَابِ «الإِكْلِيلِ» فَضْلَ زَيْنَبَ، فَغَدَوْتُ أَطْلُبُهُ، فَوُجِدْتُ فِيهِ بِخَطْيٍ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ يَحْيَى بْنِ أَيُوبَ، وَسَاعِي: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْبَلْخِيُّ بِيَغْدَادِ<sup>(٢)</sup>، مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدِ إِسْمَاعِيلِ السُّلَمِيِّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرِيمٍ، أَبْنَانَا يَحْيَى بْنِ أَيُوبَ، حَدَّثَنَا أَبْنُ الْهَادِ، حَدَّثَنِي عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَرْوَةِ بْنِ الْزُّبَيرِ، عَنْ عَرْوَةِ بْنِ الْزُّبَيرِ، عَنْ عَائِشَةَ اللَّهُعَنُها، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ خَرَجَتْ ابْنَتُهُ زَيْنَبُ مِنْ مَكَّةَ مَعَ كَنَانَةَ، أَوْ أَبْنَانَةَ، فَخَرَجُوا فِي أَثْرِهَا، فَأَدْرَكَهَا هَبَّارُ بْنُ الْأَسْوَدَ، فَلَمْ يَرُلْ يَطْعَنُ بِعِرَاهَا بِرُمْحِهِ حَتَّى صَرَعَهَا، وَأَلْقَتْ مَا فِي بَطْنِهَا، وَأَهْرِيقَتْ دَمًا، فَحُمِّلَتْ، فَاشْتَجَرَ فِيهَا بْنُ هَاشِمٍ وَبْنُو أُمَيَّةَ، فَقَالَتْ بَنْوَ أُمَيَّةَ: نَحْنُ أَحْقُّهَا، وَكَانَتْ تَحْتَ أَبْنِ عَمَّهُمْ أَبْنِ الْعَاصِ، فَكَانَتْ عَنْدَ هَنْدِ بَنْتِ رَبِيعَةَ، وَكَانَتْ تَقُولُ لَهَا هَنْدٌ: هَذَا فِي سَبْبِ أَبِيكَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِزَيْدَ بْنِ حَارِثَةَ: «أَلَا تَنْطَلِقُ فَتَجْرِي عَلَيْهِ بَزِينَبُ؟».  
قَالَ: «بَلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ!».

قَالَ: «خُذْ خَاتَمِي فَأَعْطِهَا إِيَّاهُ».

(١) أَبُو عَلَى الْحَافِظُ هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلَى بْنِ يَزِيدِ بْنِ دَاؤِدِ الْنِيَّابُورِيُّ، أَحَدُ حَفَاظِ الْحَدِيثِ تَوْفِيَ سَنَةَ ٣٤٩ هـ. انظر: «تَارِيخُ بَغْدَادٍ» (٨/٧١) رَقْمُ التَّرْجِمَةِ (٤١٥٠) وَ«التَّقِيِّدُ لِمَعْرِفَةِ رِوَايَةِ السُّنْنِ وَالْمَسَانِيدِ» (١/٢٤٥) رَقْمُ التَّرْجِمَةِ (٢٩٥).

(٢) (بَغْدَادُ)، بِالذَّالِّ الْمُعْجمَةُ وَهَا لِغَاتُ أُخْرَى: بَغْدَادُ، وَبَغْدَادُ، وَبَغْدَادُ، وَبَغْدَادُ، وَبَغْدَانُ، وَبَغْدَامُ. انظر «تَارِيخُ بَغْدَادٍ» (١/٥٨)، وَ«تَاجُ الْعَرَوْسِ» (٩/٣٧٧).

فانطلقَ مَرَّةً، وَقَالَ مَرَّةً، فَتَرَكَ بَعِيرَهُ، فَلَمْ يَزُلْ يَتَلَطَّفَ حَتَّى لَقِيَ رَاعِيَا، فَقَالَ: «مَنْ تَرَعَى؟». قَالَ: «لَابْنِ الْعَاصِ». .

قَالَ: «فِيمَنْ هَذِهِ الْغَنْمُ؟»

قَالَ: «لَزِينَبَ بَنْتَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ». .

فَسَارَ مَعْهُ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «هَلْ لَكَ أَنْ أُعْطِيَكَ شَيْئًا تُعْطِيهَا إِيَّاهُ، وَلَا تَذْكُرُهُ لِأَحَدٍ؟». قَالَ: «نَعَمْ». .

فَأَعْطَاهُ الْخَاتَمَ، فَانْطَلَقَ الرَّاعِي، فَأَدْخَلَ غَنَمَهُ، وَأَعْطَاهَا الْخَاتَمَ، فَعَرَفَتْهُ.

فَقَالَتْ: «مَنْ أَعْطَاكَ هَذَا؟»

قَالَ: «رَجُلٌ». .

قَالَتْ: «وَأَيْنَ تَرْكُتُهُ؟».

قَالَ: «بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا». .

قَالَ: فَسَكَنَتْ، حَتَّى إِذَا كَانَ اللَّيلَ خَرَجَتْ إِلَيْهِ، فَلَمَّا جَاءَتْهُ قَالَ لَهَا: «اْرْكَبِي» - بَيْنَ يَدِيهِ عَلَى بَعِيرِهِ - .

قَالَتْ: «لَا، وَلَكِنَ ارْكِبْ أَنْتَ بَيْنَ يَدِيَّ»، فَرَكِبَ وَرَكِبَتْ وَرَاءَهُ حَتَّى أَتَتْ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «هِيَ أَفْضَلُ بَنَاتِي؛ أُصِيبَتْ فِيٰ<sup>(١)</sup>».

(١) قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (جـ ٧ / صـ ١٠٩): (سنده جيد). وقال العلماء في معناه: بأن هذا كان قبل أن تكمل فضائل فاطمة، وما قاله عن زينب كان متقدماً.

«الفتح» (جـ ٧ / صـ ١٠٦). وقال الحافظ الطحاوي بنحوه في «شرح مشكل الآثار» (جـ ١ / صـ ١٣٦)، وأن فاطمة كانت صغيرة حينئذ. والحديث رواه المؤلف في «المستدرك» (جـ ٢ / صـ ٢١٩)، (جـ ٤ / صـ ٤٦)، وابن أبي عاصم في «الأحاديث الثاني» (جـ ٥ / صـ ٣٧٢ - ٣٧٣)، والدولابي في «الذرية الطاهرة» (صـ ٤٦)، والبخاري في «التاريخ الأوسط» برقم (١٣)، والطحاوي في «المشكل» (جـ ١ / صـ ١٣٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (جـ ٣ / صـ ١٤٦ - ١٤٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» برقم (١٠٥١)، و«المعجم الأوسط» برقم (٤٧٢٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة» برقم (١٠١٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» برقم (٦٧١٩). والسنن لا يأس به من أجل يحيى بن أيوب، وهو الغافقي: حسن الحديث إذا لم يخالف، ولا مخالفة هنا بحمد الله؛ إذا يمكن الجمع بين هذا الحديث وما صح في فضائل فاطمة عليها السلام من أن هذا كان قبل اكتئال فضائل فاطمة؛ إذ كانت صغيرة حين قال النبي عليه الصلاة والسلام هذا الحديث. وأما تصحيح الحاكم للسنن على شرط الشيفيين؛ فمتعقب بما تقدم.

فبلغ ذلك علي بن الحسين، فانطلق إلى عروة، فقال: «ما حديث بلغني عنك تحدث به، تنتقص فيه حق فاطمة - وقال مرأة - تنتقص فاطمة؟». فقال عروة: «والله إني لا أحب أن لي ما بين المشرق والمغارب، وأني أنتقص فاطمة حقاً لها، وأما بعد ذلك فلك أن لا أحدث به أبداً». فلما وجدت هذا الحديث علمت أنه ليس من شرط «الصحيح»؛ البخاري ولا مسلم؛ فإن يحيى بن أيوب: إذا تفردا بشيء لا يذكر؛ وإنما ذكر في الشواهد في أحاديث معدودة<sup>(١)</sup>؛ والإسناد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد شاذ بمرة، ولا أعلم في كتاب «الجامع الصحيح» للبخاري، وفي «المسنن الصحيح» لمسلم من حديث عمر بن عبد الله بن عروة، عن جده عروة بن الزبير إلا حديثاً واحداً في الشواهد، وقد اتفقا على إخراجه: حَدَّثَنَا أبو العباس مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيجَ، حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ عَرْوَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ وَالْقَاسِمَ يَحْدِثَانِ عَنْ عَائِشَةَ حَرَبَيْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: (طَيَّبَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَحْرِمَه حِينَ أَحْرَمَ، وَلَحِلَّهِ حِينَ أَحَلَّ) قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ)؛ رواه البخاري في «الجامع الصحيح»<sup>(٢)</sup> عن عثمان بن الهيثم، أو مُحَمَّدٌ عَنْهُ، عَنْ ابْنِ جَرِيجَ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرَ الْقَطِيعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جَرِيجَ، عَنْ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيرِ، وَالْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَنَّهَا أَخْبَرَاهُ لَهُ عَنْ عَائِشَةَ حَرَبَيْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: (طَيَّبَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَاتِيْنِ لَحْرِمَه حِينَ أَحْرَمَ، وَلَحِلَّهِ حِينَ أَحَلَّ) قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ<sup>(٣)</sup>.

رواه مسلم في «المسنن الصحيح»<sup>(٤)</sup> عن مُحَمَّدٍ بْنِ حَاتَمَ بْنِ مِيمُونَ، وَعَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ بَكْرٍ، وَلَيْسَ فِي الْكَتَابَيْنِ «الصَّحِيفَيْنِ» لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَرْوَةَ، عَنْ

(١) قلت: فكيف صححته في «المستدرك» على شرطها! والصواب أن يحيى بن أيوب الغافقي من رجال الكتب الستة؛ لكنه متكلم في حفظه؛ فما انفرد به؛ ولم يخالف فيه؛ فهو حسن.

(٢) « صحيح البخاري » برقم (٥٤٧٥).

(٣) « صحيح البخاري » برقم (٥٤٧٥).

(٤) « صحيح مسلم » برقم (٢٠٤٤).

عروة، غير هذا الواحد<sup>(١)</sup>.

وأماماً حديث ابن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب - الذي قدّمت ذكره: فإني قرأته فيما أجازه لي محمد بن عبد الله الجوهري، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن يحيى، عن سعيد بن أبي مريم، بنحو من السياقة التي رويتها عن أبي الحسن البليخي، وفي آخر الحديث: قال أبو بكر محمد بن إسحاق: هذه اللفظة «أفضل بناتي»، معناه: أي من أفضل بناتي؛ لأن الأخبار ثابتة صحيحة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وأن فاطمة سيدة نساء هذه الأمة، وكذلك ثابت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم»، آنَّه قال لفاطمة: «إنها سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران»<sup>(٢)</sup>.

وقد أمليت - في هذا الجنس - أن العرب تقول: «أفضل» تُريد من أفضل: في كتب ما في بعضه الغنية، والكتفافية إن شاء الله، فكيف يجوز أن يفضل من نساء هذه الأمة على فاطمة عليها السلام?<sup>(٣)</sup>.

وقد صحَّت الرواية أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقوم إليها، ويستقبلها، ويقبل يدها كلما دخلت عليه، إجلالاً بذلك لأمها خديجة، ثم لها، كما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصنعاني، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنھا بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن أم المؤمنين عائشة عليها السلام أنها قالت: «ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً، وحديثاً من فاطمة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم»، وكانت إذا دخلت عليه رحباً بها، وقام إليها، فأخذ بيدها، وقبل يدها، وأجلسها في مجلسه، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل عليها رحبت، وقامت وأخذت بيده فقبلته، فدخلت عليه في مرضه الذي توفي فيه، فرحب بها، وقبلها، وأسر إليها فبكى، ثم أسر إليها فضحك، فقلت: كنت أحسب لهذه المرأة فضلاً، فإذا هي منهن، بينما هي تبكي إذ هي تضحك، فسألتها فقالت:

(١) قلت: لا يلزم من هذا أن الحديث الذي لا يكون عند الشيوخين من وجه آخر عن عمر بن عبد الله بن عروة، عن عروة: غير صحيح؛ فإن الشيوخين لم يستوعبا الصحيح كله؛ فضلاً عن الحسن!

(٢) حديث صحيح: وسيأتي تخرجه.

(٣) سبق وجه آخر للجمع أرجح من هذا؛ ولا يترتب عليه تضييف حديث زينب أصلاً!

إِنِّي إِذَا لَبَدِرَةٌ<sup>(١)</sup>. فَلَمَّا تُوْفِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، سَأَلَتُهَا فَقَالَتْ: أَسَرَ إِلَيَّ وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَسَرَ إِلَيَّ وَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوْلُ أَهْلِهِ لَحْوَقًا بِهِ»: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادُ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ صَاحِبِي «الصَّحِيفَةِ»، إِنَّ رُوَايَةَ كُلِّهِمْ ثَقَاتٌ<sup>(٢)</sup>، وَتَفْسِيرُ قَوْلِهَا: «إِنِّي إِذَا لَبَدِرَةٌ» مُفَسَّرٌ فِي الصَّحِيفَيْنِ: إِنِّي إِنْ أَخْبَرْتُ بِسِرِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» لَبَدِرَةٌ.

وَهَذَا الْحَدِيثُ يُصَرِّحُ بِأَنَّ فَاطِمَةَ كَانَتْ أَعْلَمَ، وَأَفْقَهَ مِنْ عَائِشَةَ<sup>(٣)</sup>؛ إِذْ لَمْ تُخْبِرْ بِالسَّرِّ فِي حَيَاةِ مَنْ أَسَرَ إِلَيْهَا، ثُمَّ أَخْبَرْتُ بَعْدَ وَفَاتِهِ، وَهَذَا فَقْهُ هَذَا الْحَدِيثِ، وَقَدْ خَفِيَ عَلَى عَائِشَةَ.

فَقَدْ بَيْنَ الْإِمَامِ أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةِ مَعْنَى الْحَدِيثِ<sup>(٤)</sup>، وَأَشَارَ إِلَى الْأَخْبَارِ التَّابِتَةِ الصَّحِيفَةِ الدَّالِلَةِ عَلَى أَنَّ فَاطِمَةَ - عَلَيْهَا السَّلَامُ - سِيدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الدِّينِ، كَمَا هِيَ سِيدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِمَا فِيهِ الْغُنْيَةُ، وَالْكِفَايَةُ لِمَنْ تَدَبَّرَهُ، وَأَنَا ذَاكِرٌ بِمَسْيَهَةِ اللَّهِ فِي هَذَا

(١) يُقال: بَدَرَتُ الْكَلَامَ بَيْنَ النَّاسِ - كَمَا تُبَدِّرُ الْحَبُوبُ - أَيْ: أَفْشَيْتُهُ وَفَرَقْتُهُ. وَرَجُلٌ بَدَرَ كَتَنِيفِ: يُفْشِي السَّرَّ وَيُظْهِرُ مَا يَسْمُعُهُ. الْبَدُورُ وَالْبَدَرُ: مَنْ لَا يَسْتَطِعُ كُتْمَ سِرِّهِ، بَلْ يُذْيِعُهُ. وَهِيَ بَدَرَةٌ. «تاجُ العروض» (جـ ١٠ / صـ ١٤٦).

(٢) حَدِيثٌ صَحِيحٌ: وَأَصْلُهُ فِي «صَحِيفَةِ مُسْلِمٍ» بِرَقْمِ (٢٤٥٠) بِلَفْظِ قَرِيبٍ مِنْ هَذَا. وَهُوَ فِي «الْمُسْتَدِرُكَ» لِلْمُؤْلِفِ (جـ ٣ / صـ ١٦٧)، وَالْبِهْقَى فِي «السِّنَنِ الْكَبِيرِ» (جـ ٥ / صـ ٣٩١) وَ(جـ ٧ / صـ ١٠١)، وَفِي «الْمَعْجمِ الْأَوْسَطِ» لِلْطَّبَرَاني بِرَقْمِ (٤٠٨٩)، وَفِي «مَسْنَدِ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوِيَّةِ» (جـ ٥ / صـ ٨)، وَكَذَا رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ الْمَفْرُدِ» بِرَقْمِ (٩٤٧)، وَأَبُو بَكْرِ بْنِ الْمَقْرَئِ فِي «الرِّخْصَةِ فِي تَقْبِيلِ الْيَدِ» صـ ٩١، وَصَحَّحَهُ الْمُحَدِّثُ الْأَلْبَانِيُّ - رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - فِي «صَحِيفَةِ الْأَدَبِ الْمَفْرُدِ» (جـ ١ / صـ ٣٦٨) وَذَكَرَ أَنَّ لِفَظَةً: «قَبَلتِ يَدِهِ» مِنْ شَذْوَذِ الْحَاكِمِ - يَعْنِي الْمُؤْلِفُ - الَّذِي خَالَفَ رَوَايَةَ الْجَمَاعَةِ. وَالرَّوَايَةُ عَنْ الْحَاكِمِ (جـ ٣ / صـ ١٧٤)؛ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَنْفُرِدْ بِهَا كَمَا قَالَ شِيخُنَا جَلَّ لَهُ طَرَفُهُ! بَلْ وَافَقَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» كَمَا تَقْدِمُ، وَلَيْسُ فِي السَّنَدِ مِنْ يَنْظَرُ فِيهِ سُوْيُّ الْحَسَنِ بْنِ شُوْكَرِ، وَهُوَ مُسْتَقِيمٌ لِلْحَدِيثِ كَمَا قَالَ ابْنُ حِبَّانَ، وَهَذَا تَوْثِيقٌ نَادِرٌ مِنْ ابْنِ حِبَّانَ؛ وَهَذَا قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «الْكَاشِفِ»: ثَقَةٌ. وَشِيخُ الطَّبَرَانِيِّ عَلِيُّ بْنُ سَعِيدُ الرَّازِيُّ ثَقَةٌ تَكَلَّمُ فِيهِ؛ فَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ إِذَا لَمْ يَخْالِفْ؛ وَقَدْ وَافَقَهُ الْحَاكِمُ - هُنَا - عَلَى هَذِهِ الْلِفَظَةِ؛ فَيُجِبُ قَبْوَهَا؛ وَمَا ذَكَرَهُ شِيخُنَا عَنْ تَقْبِيلِ الْيَدِ الَّذِي ذَكَرَهُ الْغَمَارِيُّ حَقًّا؛ لَكِنْ تَقْبِيلُ الْيَدِ صَحٌّ فِي حَدِيثٍ آخَرَ؛ وَهَذِهِ الرَّوَايَةُ تَؤْيِدُ تَقْبِيلَ يَدِ الْوَالِدِينِ.

(٣) فِي هَذَا نَظَرٍ؛ فَالصَّدِيقَةُ لَا يُحْكَمُ عَلَيْهَا بِأَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْحُسَنَ كَانَتْ أَفْقَهَ مِنْهَا مَطْلَقاً بِسَبَبِ هَذِهِ الْقَصَّةِ فَقَطْ؛ كَيْفَ وَهِيَ كَانَتْ تَسْتَوِيْعَ مِنَ السَّنَةِ الْمَطْهَرَةِ الشَّيْءَ الْكَثِيرَ جَدًّا، مَعَ الْفَقْهِ الَّذِي فَاقَتْ فِيهِ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ رِجَالِ الصَّحَابَةِ رَضِوانَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا.

(٤) ذَكَرَ هَذَا الْمُؤْلِفُ عَنْ ابْنِ خُزَيْمَةِ فِي «الْمُسْتَدِرُكَ» (جـ ٤ / صـ ٤٧).

الموضع بعض ما انتهى إلينا من فضائل فاطمة الزهراء بنت سيد الأنبياء صلوات الله عليهم؛ ليعلم الشحـيـع بـديـنـه مـحلـهـا مـنـ الإـسـلاـمـ، فـلاـ يـقـيـسـ بـهاـ أـحـدـاـ مـنـ نـسـاءـ هـذـهـ الـأـمـةـ<sup>(١)</sup>؛ \* ذـكـرـ الـأـخـبـارـ الدـالـلـةـ عـلـىـ أـنـ فـاطـمـةـ الـزـهـرـاءـ كـانـتـ بـضـعـةـ مـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـلـهـ وـسـلـمـ، يـؤـذـيـهـ مـاـ آـذـاهـاـ، وـيـنـصـبـهـ مـاـ آـنـصـبـهـاـ:

١ - أـخـبـرـنـاـ أـبـوـ أـحـمـدـ بـكـرـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ حـمـدانـ الصـيـرـفـيـ بـمـرـوـ، حـدـثـنـاـ مـوـسـىـ بـنـ سـهـلـ اـبـنـ كـثـيرـ، حـدـثـنـاـ إـسـمـاعـيلـ بـنـ عـلـيـهـ، حـدـثـنـاـ أـيـوبـ السـخـيـانـيـ، عـنـ اـبـنـ أـبـيـ مـلـيـكـةـ، عـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ الزـيـرـ، أـنـ عـلـيـاـ ذـكـرـ اـبـنـةـ أـبـيـ جـهـلـ، فـبـلـغـ ذـلـكـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـلـهـ وـسـلـمـ، فـقـالـ: إـنـهـاـ فـاطـمـةـ بـضـعـةـ مـنـيـ؛ يـؤـذـيـنـيـ مـاـ آـذـاهـاـ، وـيـنـصـبـهـ مـاـ آـنـصـبـهـاـ<sup>(٢)</sup>.

فـيـ هـذـاـ الـبـابـ: أـخـبـارـ كـثـيرـةـ مـنـ حـدـيـثـ الـزـهـرـيـ، عـنـ عـلـيـهـ بـنـ الـحـسـينـ، عـنـ الـمـسـوـرـ بـنـ مـخـرـمـةـ، وـغـيـرـهـ مـنـ الـأـخـبـارـ الـمـأـثـورـةـ، خـرـجـتـ طـرـقـهـ فـيـ «الـرـسـالـةـ الـذـائـبـةـ عـنـ حـرـيـمـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـلـهـ وـسـلـمـ»<sup>(٣)</sup>.

\* ذـكـرـ فـضـيـلـةـ أـخـرـىـ لـلـزـهـرـاءـ فـاطـمـةـ بـنـتـ مـحـمـدـ، وـالـبـيـانـ أـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـلـهـ وـسـلـمـ» كـانـ لـاـ يـسـافـرـ، وـلـاـ يـرـجـعـ مـنـ سـفـرـهـ إـلـاـ اـبـتـدـأـ بـهـاـ قـبـلـ كـافـةـ النـاسـ:

٢ - حـدـثـنـاـ: أـبـوـ الـعـبـاسـ مـحـمـدـ بـنـ يـعـقـوبـ، حـدـثـنـاـ الـعـبـاسـ بـنـ مـحـمـدـ الدـورـيـ، حـدـثـنـاـ يـحـيـىـ بـنـ إـسـمـاعـيلـ الـوـاسـطـيـ، حـدـثـنـاـ مـحـمـدـ بـنـ الـفـضـلـ، عـنـ الـعـلـاءـ بـنـ الـمـسـيـبـ، عـنـ إـبـرـاهـيمـ بـنـ قـعـيـسـ، عـنـ نـافـعـ، عـنـ اـبـنـ عـمـرـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ أـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـلـهـ وـسـلـمـ»: (كان إذا سافر كان آخر الناس عهداً به فاطمة، وإذا قدم من سفر كان أول الناس عهداً به فاطمة، عليها السلام)<sup>(٤)</sup>.

(١) قلت: في عبارة المؤلف شبه تصریح بأن ما سیدکره من أحادیث في فضائل فاطمة صلی اللہ علیہ وسالم: صحیحة؛ إذ کیف یعلم الشحـيـع بـدـیـنـهـ مـحلـهـاـ مـنـ الإـسـلاـمـ؛ فـلاـ يـقـيـسـ أـحـدـاـ مـنـ نـسـاءـ هـذـهـ الـأـمـةـ بـهـاـ؛ لـوـلـاـ أـنـ تـلـكـ الـأـحـادـيـثـ صـحـيـحـةـ يـحـتـجـ بـهـاـ!

(٢) حـدـيـثـ صـحـيـحـ: روـاهـ الـبـخـارـيـ برـقـمـ (٤٩٣٢)، وـمـسـلـمـ برـقـمـ (٤٤٤٩). وـروـاـيـةـ: (يـنـصـبـهـ مـاـ آـنـصـبـهـاـ): عند أـحـدـيـنـ «فضـيـلـةـ الـصـحـابـةـ» برـقـمـ (١٣٢٧)، وـفـيـ «الـمـسـنـدـ» (جـ٤ـ /ـ صـ٥ـ)، وـروـاهـ الـمـؤـلـفـ فيـ «الـمـسـتـدـرـكـ» (جـ٣ـ /ـ صـ١٧٣ـ)، وـصـحـحـهـ عـلـىـ شـرـطـهـاـ، وـكـذـاـ صـحـحـهـ الـضـيـاءـ الـمـقـدـسـيـ فـيـ «الـأـحـادـيـثـ الـمـخـتـارـةـ» برـقـمـ (٢٧٥ـ)، وـهـوـ حـدـيـثـ صـحـيـحـ بـهـذـاـ الـلـفـظـ؛ لـكـنـ مـوـسـىـ بـنـ سـهـلـ بـنـ كـثـيرـ ضـعـيفـ، فـقـولـ الـمـؤـلـفـ خـطاـ؛ إـلـاـ أـنـهـ قـدـ تـوـبـعـ مـنـ عـدـدـ مـنـ الثـقـاتـ عـنـ غـيرـ الـمـؤـلـفـ؛ فـصـحـ السـنـدـ بـلـاـ رـيـبـ؛ وـمـنـ هـؤـلـاءـ الـثـقـاتـ الـإـمـامـ أـحـمـدـ نـفـسـهـ.

(٣) لمـ نـقـفـ عـلـيـهـ حـتـىـ الـآنـ؛ وـلـعـلـ اللـهـ يـسـرـ العـثـورـ عـلـيـهـ.

(٤) حـدـيـثـ ضـعـيفـ: روـاهـ الـمـؤـلـفـ - أـيـضاـ - فـيـ «الـمـسـتـدـرـكـ» (جـ٣ـ /ـ صـ١٦٩ـ)، وـابـنـ شـاهـيـنـ فـيـ «شـرـحـ مـذـاـهـبـ أـهـلـ الـسـنـةـ» (جـ١ـ /ـ صـ٢٩٥ـ)، وـصـحـحـهـ الـمـؤـلـفـ، فـرـدـهـ الـذـهـبـيـ بـقـوـلـهـ: إـبـرـاهـيمـ بـنـ قـعـيـسـ ضـعـيفـ. وـصـحـحـهـ - مـعـ هـذـاـ =

٣- أخبرنيه: الحسين بن محمد الدارمي، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن محمد بن المعلى الأدمي بصرى<sup>(١)</sup>، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن العلاء بن المسيب، عن إبراهيم بن قعيس، عن نافع، عن ابن عمر، أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَافَرَ... الْحَدِيثُ. وَقَالَ فِي آخِرِهِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ، فَقَالَ لَهَا: «هَكَذَا كُونِي، فِدَاكِ أَبِي وَأُمِّي»<sup>(٢)</sup>.

\* ذُكِرَ فَضْيَلَةُ أُخْرَى لِفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَالْبَيْانُ أَنَّ الْمَنَادِيَ يُنَادِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ: «غُضُوا أَبْصَارَكُمْ عَنْ فَاطِمَةَ بْنَتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، حَتَّى تَحْوِزَ عَلَى الصَّرَاطِ»:

٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَدْلِ بْنِ يَسَّاُبُورَ، وَأَبُو بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّابٍ الْعَبْدِيِّ، بِيَغْدَادَ، وَأَبُو بَكْرِ بْنِ أَبِي دَارِمٍ الْحَافِظِ بِالْكُوفَةِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْسِيُّ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ بَكَارِ الصَّبِيِّ، عَنْ خَالِدِ الْوَاسِطِيِّ،

ابن حبان برقم (٦٩٨)! والصواب ما قاله الذهبي؛ ولهذا ضعفه شيخنا الألباني في «السلسلة الضعيفة» برقم (٦٦٩) وذكر أن فيه عدة مخالفات للرواية الصحيحة، وسيذكر المؤلف بعده لفظ ابن حبان، وسنذكر عندها المخالفات التي قالها شيخنا في هذا الحديث الضعيف.

(١) في «الأصل»: «بصري».

(٢) حديث ضعيف: وعلته قعيس هذا وقد بين الألباني المخالفات في هذا الحديث الضعيف للحديث الصحيح فقال في تحريره: أخرجه ابن حبان (٤١/٦٩٥ - الإحسان) من طريق إبراهيم بن قعيس عن نافع عن ابن عمر: أن النبي ﷺ كان... فذكره. قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات؛ غير إبراهيم هذا، وهو ضعيف الحديث؛ كما قال ابن أبي حاتم عن أبيه (١٥١/١/١) وأقره ابن الجوزي في كتابه «الضعفاء والمتروكين» (٤٧/١٠٣)، وكذا الذهبي في «ضعفاته»، و«الميزان» أيضاً. وأما ابن حبان فذكره في «الثقة» (٢١/٦ - ٢٢) وقال: «يروي عن نافع وأبي وائل. روئي عنه العلاء بن المسيب وسليمان التيمي».

قلت: فهو شبه مجهول مع تضييف أبي حاتم إياه. وأضيف إلى ذلك أنه قد خالفه فضيل بن غزوan الثقة المحتاج به في «الصحيحين» وبقية السنة؛ فقد قال: عن نافع عن ابن عمر بهذه القصة باختصار نحوه، ولكن لم يذكر: الغزوة. ولا البساط. وكذا الصبغ. والمسجد. وبلا بلا، وذكر مكانه على، وأنه كان الواسطة بينها وبين أبيها ﷺ. ولم يذكر اعتنائه ﷺ إياها. ولا الجملتين المرفوعتين: «إني رأيتها أحذثت...»، و«هكذا كوني...» وذكر الفضيل مكانها قوله ﷺ: «وما أنا والدنيا، وما أنا والرقم؟». ولم يذكر هتكها للستر، وما قرن معه، وزاد في آخره أنه ﷺ أمرها.

والأدمي: صدوق كما في «التقريب».

عن بيان، عن الشعبي، عن أبي جحيفة، عن علي - عليه السلام - قال: سمعت النبي صلى الله عليه يقول: إذا كان يوم القيمة، نادى منادٍ من وراء الحجب: «يا أهل الجموعُضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتى تمر»<sup>(١)</sup>.

\* ذكر فضيلة أخرى لفاطمة الزهراء عليها السلام، وهي إكرام الله تعالى إياها في الخضر بما لم يذكر لأحد من جميع الخلق:

٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ مَهْدِيِّ الطُّوسِيِّ بِيُخَارَىٰ، حَدَّثَنَا عَلَيُّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ مَهْرُوْيَةَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ سَلِيْمَانَ الْغَازِيَّ، حَدَّثَنَا عَلَيُّ بْنُ مُوسَى الرَّضَا، عَنْ أَبِيهِ، مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلَيٍّ، عَنْ عَلَيٍّ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «تُحَسِّرُ ابْنَتَيْ فَاطِمَةَ، وَعَلَيْهَا حُلَّةُ الْكَرَامَةِ، قَدْ عُجِّنَ بِمَاءِ الْحَيَّانِ»<sup>(٢)</sup>.

\* ذكر فضيلة أخرى لفاطمة الزهراء عليها السلام، والبيان أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أسر إليها من جميع الخلق عند خروجه من الدنيا:

٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُوسَفَ الْفَقِيْهِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلَيٍّ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ حَبِيبِ الْبَغْدَادِيِّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلِيْمَانَ الْوَاسِطِيَّ، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَامِ، عَنْ هَلَالِ بْنِ خَبَابٍ، عَنْ عَكْرَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَّلْتُ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرٌ﴾

(١) حديث موضوع مكتوب: رواه المؤلف في «المستدرك» (جـ ٣ / صـ ١٥٣، ١٦١)، وصححه على شرط الشيفين؛ فرده الذهبي بقوله: (قلت: لا والله؛ بل موضوع، والعباس قال الدارقطني: كذاب. وعبد الحميد قال ابن حبان: كان يسرق الحديث). وقد أفاد الألباني في تخریجہ في «الضعیفة» برقم (٢٦٨٨) وذكر شواهدہ وطرقہ کلھا؛ ثم بين أنها كلھا موضوعة. وقد حکمت علی الحديث بالوضع في تحقیقی لـ «مسند علی عليها السلام» (جـ ١ / صـ ٣٤٣) برقم (٤١٧) (١٤١١ - ١٣٩٠).

(٢) حديث موضوع: والمعنى بوضعه: داود بن سليمان الغازي؛ وهو الذي وضع نسخة: (علي بن موسى الرضا) عن آبائه؛ وهذه واحدة منها.

انظر «تنزية الشريعة المرفوعة» (جـ ٢ / صـ ٣٨)، و«السان الميزان» (جـ ٢ / صـ ٤١٧).  
والحديث ما انفرد بروايته المؤلف هنا؛ فلم يروه في «المستدرك»، ورواه ابن عساكر - أيضاً - من طريق هذا الوضع في «تاریخ دمشق» (جـ ١٣ / صـ ٣٣٤). وقد حکمت علی الحديث بالوضع في تحقیقی لـ «مسند علی عليها السلام» (جـ ٢ / صـ ٧٣٥) برقم (٤١٢٧).

الله والفتح» دعا رسول الله صلى الله عليه «وآله وسلم» فاطمة فقال: «إني قد نعيت إلى نفسِي»، فبكَتْ، فقال: «لا تبكي؛ فإنك أول أهلي لاحق بي»، فضَحِكتْ، فرأها بعض أزواج النبي - عليه السلام -، فقلَّن لها: يا فاطمة: رأيناكم بكين ثم ضحكتْ، فقالت: قال رسول الله - عليه السلام -: «نعمت إلَيْ نفسي»، فبكَتْ، فقال: «لا تبكي...»، فضَحِكتْ<sup>(١)</sup>.

\* ذُكر فضيلة أخرى للبتول رضي الله عنها، والبيان أنَّ رسول الله صلى الله عليه «وآلِه وَسَلَّمَ» أسرَ إليها قبل خروجه من الدنيا: أنها أول أهل بيته لحقَّا به:

٧- حَدَثَنَا أَبُو الْعَبَّاسُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَثَنَا الْحَسْنُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ عَفَانَ الْعَامِرِيِّ، حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، حَدَثَنَا شِيبَانُ عَنْ فَرَاسٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، رضي الله عنها، قَالَتْ: كُنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَآلِه وَسَلَّمَ» عِنْهُ جَمِيعًا، لَمْ تُغَادِرْ مِنْهُنَّ امْرَأً، فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ تَمَشِي - لَا وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ - مَا تُخْطِئُ مِشْيَتُهَا مِشَيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَآلِه وَسَلَّمَ» - فَلَمَّا رَأَهَا قَالَ: «مَرْحَبًا بِابْتِنِي» مَرَّتَيْنِ، فَجَلَسَتْ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ يَسِيرِهِ، فَبَكَتْ بُكَاءً شَدِيدًا، فَقُلْتُ لَهَا مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ: يا فَاطِمَةُ؛ أَخْصَلَكِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَآلِه وَسَلَّمَ» بَيْنَ نِسَائِهِ بِسِرِّ، ثُمَّ أَنْتِ تَبْكِينَ كَمَا أَرَى؟ فَلَمَّا رَأَى جَزَعَهَا سَارَهَا الثَّانِيَةُ، فَإِذَا هِيَ ضَاحِكَةُ، فَقُلْتُ: ما رأيْتُ بُكَاءً أَقْرَبَ مِنَ الضَّحِكِ مِنَ الْيَوْمِ قَطُّ! فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَآلِه وَسَلَّمَ»، قَلَتْ: حَدَثَنِي يَا فَاطِمَةُ بِمَا

(١) حديث حسن: وانفرد به المؤلف هنا؛ فلم يروه في «المستدرك»، ورواه - أيضاً - ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٢ / ص ١٩٣) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي به؛ دون ذكر مقالة أزواج النبي رضي الله عنها لفاطمة رضي الله عنهن جميعاً؛ وفي سنته: هلال بن خباب، قال الهيثمي - بعد أن عزاه للطبراني في «الكبير» - «مجموع الزوائد» (ج ٩ / ص ٢٣): (ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب، وهو ثقة، وفيه ضعف).

قلت: هلال هذا فيه كلام يسير لا يتزل حديثه عن رتبة الحسن إلا إذا خولف، ولا خالفة في الحديث للأحاديث الأخرى التي سير فيها المؤلف بعد هذا الحديث.

وقد رواه الطبراني في «المعجم الكبير» برقم (١٠٢٧)، وفي «المعجم الأوسط» برقم (٨٨٣)، ورواه الدارمي في «المسندي» برقم (٧٩)، وأبن ماردة في «تفسيره» - كما في «تخریج أحاديث الكشاف» للزيلعي (ج ٤ / ص ٣٢٢) ورواه كذلك البیهقی في «دلائل النبوة» (ج ٧ / ص ١٦٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٢ / ص ٤٠) مختصرًا، وأحمد في «فضائل الصحابة» برقم (١٣٤٥)، والضياء المقدسي في «المختار» برقم (٤٤٣٩).

سَارَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ»؟، قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ مَا كنْتُ لَأُفْشِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ» سِرَّهُ، فَلَمَّا تُوفِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ» قَلَتْ: يَا فَاطِمَة! عَزَّمْتُ عَلَيْكَ بِهَا لِي عَلَيْكِ مِنَ الْحَقِّ إِلَّا حَدَّثْتِنِي<sup>(١)</sup> بِهَا سَارَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ» لَوْ تَعْلَمِينِ؟ قَالَتْ: فَأَمَّا الآنَ فَنَعَمْ، أَمَّا الْمَرَّةُ الْأُولَى فَإِنَّهُ قَالَ لِي: «إِنَّ جَبَرِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي الْقُرْآنَ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ عَارَضَنِي هَذَا الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَإِنِّي لَا أَرَى إِلَّا أَجَلِي قَدِ اقْتَرَبَ، فَاتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرْيَ، فَنِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكِ». فَجَرِغْتُ، فَكَانَ البَكَاءُ لِذَلِكَ، فَسَارَنِي الثَّانِيَةُ، فَقَالَ: «أَمَا تَرْضَيْنِ أَنِّي تَأْتِيَنِ سَيِّدَنِسَاءِ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ سَيِّدَنِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ»<sup>(٢)</sup>.

- ٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَاقُ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤْمِلَ، عَنْ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ<sup>رضي الله عنها</sup> قَالَتْ: «كَانَ بَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ» وَبَيْنَ فَاطِمَةَ شَهْرَيْنِ»<sup>(٣)</sup>.  
وَهَذَا رُوِيَّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَسْمَاءَ بْنَتِ عُمَيْسٍ.

- ٩ - أَمَّا حَدِيثُ جَابِرٍ: فَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيْمَانَ الْوَاسِطِيَّ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمَ، وَأَبُو غَسَانَ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤْمِلَ الْمَخْزُومِيُّ الْمَكِيُّ، وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤْمِلِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الشَّعْرَانِيِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤْمِلَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيرِ، عَنْ جَابِرٍ<sup>رضي الله عنهما</sup>، أَنَّ فَاطِمَةَ<sup>رضي الله عنها</sup> لَمْ تَمْكُثْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ» إِلَّا شَهْرَيْنِ<sup>(٤)</sup>.

(١) في «الأصل»: «حدثنينا». والتصويب من «مسلم» وغيره.

(٢) حديث صحيح: متفق عليه؛ فرواه البخاري برقم (٦٢٨٦)، ومسلم برقم (٢٤٥٠) ومن فوائد الحديث لفظة: «نعم السلف» في «السلسلة الصحيحة» للألباني برقم (٢٩٤٨)، وأنها إشارة لمذهب السلف الصالح الذي كان عليه الصلاة والسلام هو الإمام والقدوة لهم، وأنه لا يعب من انتسب للسلف بنص هذا الحديث الصحيح.

والحديث رواه: الدولابي - أيضاً - في «الذرية الطاهرة» برقم (١٨٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (جـ ١ / صـ ١٣٨).

(٣) حديث ضعيف: ورواه المؤلف في «المستدرك» (جـ ٣ / صـ ١٧٨).

وفيه: عبد الله بن المؤمل قال عنه المؤلف نفسه: (غير معتمد)! ثم هو مخالف لما صح من أن بين وفاة النبي عليه الصلاة والسلام وفاطمة ستة أشهر كما سيأتي.

(٤) حديث ضعيف: فيه العلة السابقة، وأبو الزبير مدلس، وقد عنده.

\* ذِكْرُ فَضْيَلَةَ أُخْرَى لِفَاطِمَةَ بَنْتِ النَّبِيِّ عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَالْبَيَانُ أَنَّهَا سِيدَّ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ:

١٠ - أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ خَالِدٍ الْهَاشَمِيُّ بِالْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَكْمِ الْحَيْرِيِّ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَاً بْنُ أَبِي زَائِدٍ، عَنْ فَرَاسٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ اللَّهُبَّاتِيَّةِ قَالَتْ: «أَقْبَلْتُ فَاطِمَةَ تَمْشِي كَأَنَّ مِشْيَهَا مِشْيَهُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ»، فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِابْنِتِي»، فَأَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ...، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: « ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ»: «يَا فَاطِمَة! أَلَا تَرْضَيْنَ أَنِّي سِيدَّ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَسِيدَّ نِسَاءِ هَذِهِ الْأَمَّةِ، وَسِيدَّ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ». فَضَحِّكَتْ<sup>(١)</sup>.

١١ - حَدَّثَنَا: أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّنْعَانِيُّ، وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوَهْرِيِّ بِبَغْدَادٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْمَعْذَرِيُّ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرَ الْحَفِيدِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، فَذَكَرُوا الْحَدِيثَ بِنَخْوِهِ<sup>(٢)</sup>.

١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي زَكْرِيَا الْفَقِيهِ - بِهِمَدَانَ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْرَانَ الْعَدْلِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَلِيْمَانَ الْهَاشَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَحْدُثَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونَ الرَّشِيدِ، قَالَ: وَاللهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَهْدِيُّ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُنْصُورِ، أَنَّهُ حَدَّثُهُمْ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ اللَّهُبَّاتِيَّ أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ» إِذْ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ أَبَا وَأُمًا؟»، قَالُوا: بِلِّي يا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ؛ أَبُوهُمَا عَلَيِّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمْهُمَا فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ»، سِيدَّ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ»<sup>(٣)</sup>.

١٣ - أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَارِمَ الْحَافِظُ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمَنْذُرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنَ الْمَنْذُرِ الْقَابُوسيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ، قَالَ: «كُنْتُ عَلَى الْبَابِ يَوْمَ الشُّورَى، وَعَلَيِّ فِي

(١) صحيح: وقد تقدم تخرجه.

(٢) صحيح: وقد تقدم تخرجه.

(٣) حديث ضعيف: إسناده مسلسل بالمجاهيل! إسحاق بن سليمان الهاشمي، وأبوه من الولاة لخلفاء بنى العباس، ولا يعرفون بالحديث أصلًا. وهارون الرشيد، والمهدى، والمنصور ليسوا من أهل الحديث مع كونهم أمراء للمؤمنين في وقتهم؛ فالحديث لا يصح. ولم أر الحديث لغير المؤلف هنا.

البيت، فسمعته يقول: أنسدكم الله؛ أمنكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله صل الله عليه وآله وسلم؛ سيدة نساء هذه الأمة، غيري؟ قالوا: لا<sup>(١)</sup>.

١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْلُّغُويُّ صَاحِبُ ثَلْبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثَمَانَ الْعَبَسِيُّ، حَدَّثَنَا عِبَادَةُ بْنُ زِيَادَ الْأَسْدِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْعَلَاءِ الرَّازِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبْنِ عَبَاسٍ قَالَ: نَظَرَ عَلَيْهِ اللَّهُ عَزَّ ذَلِكَ فِي وُجُوهِ النَّاسِ، فَقَالَ: إِنِّي لَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَوَزِيرُهُ، وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَوَّلُكُمْ إِيمَانًا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، وَأَبُو وَلَدَيْهِ، وَزَوْجُ ابْنِتِهِ سَيِّدَةُ الْمُرْسَلِينَ، وَسَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَسَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ<sup>(٢)</sup>.

\* ذِكْرُ فَضْيَلَةِ أَخْرَى لِفَاطِمَةَ بَنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَالبَيَانُ أَنَّهَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ:

١٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرَ مُحَمَّدُ بْنَ عَلَيْهِ بْنَ دُحَيمِ الشَّيْبَانِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَنَيفِيُّ، حَدَّثَنَا عَلَيْهِ بْنُ ثَابَتَ الدَّهَانِ، حَدَّثَنَا مُنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ أَبِي أَبِي نُعْمَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِلَّا مَا كَانَ لِمَرِيمَ بَنْتِ عُمَرَانَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) خبر موضوع: أفتئ شيخ الحاكم الوضاع الكذاب الرافضي الحديث، له ترجمة مخزية جداً في «الميزان»، و«السان الميزان»، و«السير»! كان يقول: «وَجَاهَ فِرْعَوْنَ»: عمر! «وَمَنْ قَبَلَهُ»: أبو بكر! «وَالْمُؤْتَفَكَتُ»: عائشة وحفصة! واسم هذا الرافضي: أبو بكر أحمد بن أبي دارم حافظ رافضي متهم بالوضاع وكذاب ضال كما قال الذهبي! فالعجب - كل العجب - من المؤلف كيف يروي عنه هاهنا؛ وهو الذي قال عنه: (رافضي ليس بشقة)! والقابوسي المنذر: متروك. «السان الميزان» (جـ٦ / صـ١٢٢). وقال شيخ الإسلام ابن تيمية عن هذا الخبر: (كذب باتفاق أهل المعرفة بالحديث). «منهاج السنة» (صـ٥٩ / ٥).

(٢) حديث موضوع: يحيى بن العلاء الرازي: كذاب يضع الحديث كما قال أحمد. «الميزان» (جـ٤ / صـ٣٩٧). وعبدة بن زياد الأستدي: كذبه بعض الحفاظ، ورد ذهبي؛ لكنه غال في التشيع، وحديثه هذا مردود؛ لأنه يؤيد بدعته. انظر «السان الميزان» (جـ٣ / صـ٢٨٦).

(٣) حديث صحيح: ورواه المؤلف في «المستدرك» (جـ٣ / صـ١٦٨)، وصح سنده، ووافقه الذهبي، وهو وهم منها؛ فإن يزيد بن أبي زياد هو الهاشمي: ضعيف. ومن هذا الوجه رواه: أحمد في «المسنـد» (جـ٣ / صـ٨٠)، وفي «فضائل الصحابة» (جـ٢ / صـ٧٥٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (جـ٧٠ / صـ١١٣). وحسن سنده الحافظ =

١٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضِيرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُوسُفِ الْفَقِيْهُ، حَدَثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرِيمٍ، قَالَ: أَعْطَانِي نَافعٌ بْنُ يَزِيدَ هَذَا الْكِتَابُ، وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ أَخْبَرَنِي بِهِ، قَالَ نَافعٌ: حَدَّثَنِي أَبْنُ عَزِيزَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرُو بْنِ عُثْمَانَ، أَنَّ أُمَّهُ فَاطِمَةَ بَنْتِ الْحُسَيْنِ حَدَّثَتْهُ أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها كَانَتْ تَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ} فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ قَالَ لِفَاطِمَةَ: {يَا ابْنَتِي أَكِيْبِي}، فَأَكَبَتْ عَلَيْهِ، فَنَاجَاهَا سَاعَةً، ثُمَّ انْكَشَفَتْ عَنْهُ، وَهِيَ تَبَكِي - وَعَائِشَةُ حَاضِرَةٌ - ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ} بَعْدَ ذَلِكَ بِسَاعَةٍ: {أَكِيْبِي عَلَيَّ يَا ابْنَتِي}، فَأَكَبَتْ عَلَيْهِ فَنَاجَاهَا سَاعَةً، ثُمَّ انْكَشَفَتْ عَنْهُ، فَضَحِكَتْ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَيْ بُنْيَةُ؟ أَخْبَرِنِي بِهَاذَا نَاجَاكِ أَبُوكِ؟ قَالَتْ فَاطِمَةُ رضي الله عنها: أَوْشَكْتِ رَأْتِيْهِ نَاجَانِي عَلَى حَالٍ سِرِّ، ثُمَّ ظَنَنْتِ أَنِّي أُخْبِرُ سِرِّهِ وَهُوَ حَيٌّ، قَالَ: فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنْ يَكُونَ سِرِّ دُوَّهَا، فَلَمَّا قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ قَالَتْ عَائِشَةُ لِفَاطِمَةَ: أَلَا تُخْبِرِنِي ذَلِكَ الْخَبَرُ؟ قَالَتْ: أَمَّا الآنَ فَنَعَمُ، نَاجَانِي فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى فَأَخْبَرَنِي أَنَّ جَبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَانَ يُعَارِضُهُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً، «وَإِنَّهُ عَارِضِي الْقُرْآنَ الْعَامَ مَرْتَيْنَ»، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا كَانَ بَعْدَ إِلَّا عَاشَ نَصْفَ عُمْرِ الْذِي كَانَ قَبْلَهُ، وَإِنَّهُ أَخْبَرَنِي «أَنَّ عِيسَى» - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَاشَ عَشْرِينَ وَمِائَةً سَنَةً، وَلَا أَرَانِي إِلَّا ذَاهِبٌ عَلَى رَأْسِ السَّتِّينِ» فَأَبْكَانِي ذَلِكَ، فَقَالَ: «يَا بُنْيَةُ؛ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ امْرَأَةٌ أَعْظَمُ رَزِيْةً مِنْكِ، فَلَا تَكُونِي أَذْنَى امْرَأَةٍ صَبِرَّاً».

ثُمَّ نَاجَانِي فِي الْمَرَّةِ الْأُخْرَى؛ فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لَحْوَقًا بِهِ، فَقَالَ: «إِنِّي سِيْدُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الْبَتُولِ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ» فَضَحِكَتْ لِذَلِكَ<sup>(١)</sup>.

١٧ - حَدَثَنَا عَلَيُّ بْنُ الْمُؤْمَلَ بْنُ الْحَسِنِ بْنِ عِيسَى، حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونَسَ الْقُرَشِيُّ،

ابن حجر في «فتح الباري» (ج ٦ / ص ٤٤٦) فوهم! إلا أن الحديث صحيح؛ فقد جاء بسند صحيح من حديث حذيفة كما سيرويه المؤلف بعد قليل.

(١) حديث منكر: وسنته فيه ضعف من أجل محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان. وأما نكارة متنه؛ فلأن عيسى عليه السلام رفع إلى السماء ابن ثلاثة وثلاثين كما ثبت في الحديث في وصف أهل الجنة، وأنهم على ميلاد عيسى عليه السلام. وقد جزم الحافظ ابن كثير بأن الحديث من مرويات الحاكم في «المستدرك»؛ لكن قال شيخنا: (ولم أره في مظانه من المستدرك). (الضعيفة) برقم (٤٣٤).

حدثنا محمد بن خالد بن عثمة، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي، عن هاشم بن هاشم، أن عبد الله بن وهب بن زمعة أخبره أن أم سلامة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا فاطمة رضي الله عنها عام الفتح فناجاها فبكى، ثم حذثها فضحك، قالت: «فلما توفي سألتها عن بكائها وضحكها فقالت: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آنها يموت، فبكى، ثم أخبرني أنى سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران فضحك». (١)

١٨ - أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل، حدثنا جدي، حدثنا النفيل، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن إبراهيم بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «سيدة نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران فاطمة أو خديجة»، شك إبراهيم. (٢)

١٩ - أخبرنا أبو الحسين علي بن عيسى السبعي، حدثنا الحسين بن الحكم الحيري، حدثنا الحسن بن الحسين العرئي، حدثنا أبو مريم الأنصاري، عن المنفال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن حذيفة بن اليمان قال: «دخلت على أمي، قالت: أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم...». (٣) الحديث.

(١) حديث صحيح: وقد تقدم تخرجه برقم (٧). وسنده هنا فيه: محمد بن يونس القرشي، وهو الكديمي: متهم بالكذب والوضع. ومتنه مختلف لما صرح من أن السائلة كانت الصديقة!

(٢) حديث صحيح: وإن ساده هنا حسن من أجل: عبد العزيز بن محمد، وهو الداروردي. وقد صح الحديث دون شك فيه (فاطمة أو خديجة)؛ فال الصحيح بدون الشك (فاطمة) كما تقدم؛ ولعل هذا من أوهام الداروردي؛ فإنه لم يكن بالضبط.

(٣) حديث صحيح: وقد اختصره المؤلف اختصاراً شديداً، فقد أخرجه أحمد في «المسندي» (ج ٥ / ص ٣٩١) بلفظ: (سألتني أمي: متى عهدوك بالنبي ﷺ قال: قُلْتُ لها: مُنْذَ كَذَا وَكَذَا قَالَ: فَنَالْتُ مِنِي وَسَبَّتِي، قَالَ فَقُلْتُ لها: دعوني فإنّي آتى النبي ﷺ فأصلي معه المغرب ثم لا أدعه حتى يستغفر لي وللّك، قال فأتّيت النبي ﷺ فصَلَّيْتُ معه المغرب فصلّى النبي ﷺ العشاء ثم انقتل فتُبَتْهُ فعرّض له عارض فناجاه ثم ذهب فاتّبعه فسمع صوتي فقال: «من هذا» قُلْتُ: حذيفة، قال: «ما لك» فحذثته بالأمر فقال: «غفر الله لك ولا مك» ثم قال: «أما رأيتك العارض الذي عرض لي قبيل» قال: قُلْتُ: بلى قال: «فهو ملك من الملائكة لم يحيط الأرض قبل هذه الليلة فاستأذن ربه أن يسلم على ويشرين أنَّ الحسنَ والحسينَ سيدَا شبابِ أهلِ الجنةِ وأنَّ فاطمةَ سيدةَ نساءِ أهلِ الجنةِ ﷺ». والحديث صححه الألباني في «الصحيحة» برقم (٢٥٨٥) وذكر طرقه ومن أخرجه؛ ووهم المؤلف والذهبي في الحكم على سنده، فراجعه هناك إن شئت.

\* ذِكْرُ فَضْيَلَةِ أُخْرَى لِفَاطِمَةَ بُنْتِ النَّبِيِّ عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَالْبَيْانُ أَنَّ رَبَّ الْعِزَّةِ يَغْضَبُ لِغَضِيبِهَا وَيَرْضَى لِرِضَاها:

٢٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيٌّ بْنُ دُحَيمِ الشِّيبَانِيِّ بِالْكُوفَةِ، حَدَثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمَ بْنِ أَبِي غَرْزَةِ الْغِفارِيِّ، حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَالِمٍ، حَدَثَنَا حَسِينُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلَيٌّ، عَنْ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلَيٌّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ الْحَسِينِ بْنِ عَلَيٌّ، عَنْ عَلَيٌّ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «يَا فَاطِمَةُ؛ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغْضَبُ لِغَضِيبِكِ، وَيَرْضَى لِرِضَاكِ»<sup>(١)</sup>.

٢١ - وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَمْوَيِّ، حَدَثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْعَامِرِيِّ، حَدَثَنَا حَمَادُ بْنُ عِيسَىٰ غَرِيقُ الْجُحْفَةِ<sup>(٢)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا طَاهِرَةُ بْنُتُ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ قَالَتْ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ» لِفَاطِمَةَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغْضَبُ لِغَضِيبِكِ، وَيَرْضَى لِرِضَاكِ»<sup>(٣)</sup>. \* ذِكْرُ فَضْيَلَةِ أُخْرَى لِفَاطِمَةَ بُنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْبَيْانُ أَنَّهَا كَانَتْ أَشْبَهَ النَّاسِ حَدِيثًا بِهِ، وَكَانَ لَا يَرَاهَا إِلَّا قَبْلَهَا:

٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّنْعَانِيِّ، حَدَثَنَا

(١) حديث منكر: حسين بن زيد: منكر الحديث لا يحل أن يحتاج به، كما قال الذهبي.

ورواه المؤلف في «المستدرك» (جـ ٣ / صـ ١٥٣)، وصحح سنه؛ فرده الذهبي بها تقدم.

وهذا الحديث لم يتعرض له شيخنا الألباني بتصحيح أو تضعيف في شيء من كتبه فيما علمت. ورواه أيضاً: الدولابي في «الذرية الطاهرة» برقم (٢٢٧)، وأبو نعيم في «فضائل الخلفاء الراشدين» برقم (١٤١)، وأبو يعلى في «المعجم» برقم (٢٢٠)، والطبراني في «الكبير» برقم (١٨٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (جـ ٣ / صـ ١٥٦)، وابن أبي عاصم في «الأحاديث والثانوي» برقم (٢٩٥٩)، وابن عدي في «الكامل» (جـ ٢ / صـ ٣٥١). ومع هذا قال الهيثمي: (إسناده حسن)! «المجمع» (جـ ٩ / صـ ٢٠٣). وقد حكمت على الحديث بالضعف في تحقيقي لـ «مستند على ﷺ» (جـ ٣ / صـ ٦٣١) برقم (٣٧١٥ - ٣٧٠٩).

(٢) سُمِّيَ بِغَرِيقِ الْجُحْفَةِ لِأَنَّهُ غَرَقَ بِوَادِيهَا لِمَا حَجَّ سَنَةَ ٢٠٨ هـ.

(٣) حديث منكر: وهذه طريقة أخرى له؛ لكنها واهية لا يقوى الحديث بها؛ فغريق الجحفة لا يجوز الاحتجاج به. قال الحاكم - المؤلف نفسه! - والنقاش: يروي عن ابن جرير وجعفر الصادق أحاديث موضوعة.

وطاهرة: مجهولة العين؛ ليس لها ترجمة أصلًا!

عثمان بن عمر، حدثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت: «ما رأيت أحداً أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله صلى الله عليه وسلم» من فاطمة، وكانت إذا دخلت عليه رحباً بها، وقام إليها فأخذ بيدها فقبلها، وأجلسها في مجلسه»<sup>(١)</sup>.

٢٣ - حَدَّثَنَا: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الضَّبَّيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُمَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَوِيَّهُ الْمَعْدُلُ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عن يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» إِذَا رَجَعَ مِنْ سَفَرٍ قَبْلَ فَاطِمَةَ»<sup>(٢)</sup>.

\* ذِكْرُ فَضْيَلَةِ أُخْرَى لِفَاطِمَةِ بَنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالبَيْانُ أَنَّهَا كَانَتْ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»:

٢٤ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ دَارِمَ الْحَافِظُ بِالْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا الْمَنْذُرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْمَنْذُرِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ حَدَّثَنِي عَمِي الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدَ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبٍ، عَنْ جُمِيعِ بْنِ عُمَيرٍ، قَالَ: «دَخَلْتُ مَعَ عَمِّي عَلَيْهِ عائشَةَ، فَسَأَلْتُهَا: مَنْ كَانَ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَتْ: فَاطِمَةُ». قَالَتْ: فَمِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَتْ: زَوْجُهَا»<sup>(٣)</sup>.

٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَيٍّ الْفَقِيهِ بِيَخْرَىٰ، حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنَ نَصِيرِ الْحَافِظِ، حَدَّثَنَا عَلَيٌّ بْنَ سَعِيدَ بْنَ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنَ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ رَجَاءِ الْزَبِيدِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ الشِّيَابِيِّ، عَنْ جُمِيعِ بْنِ عُمَيرٍ، قَالَ: «دَخَلْتُ مَعَ أُمِّي عَلَيْهِ عائشَةَ رضي الله عنها،

(١) حديث صحيح: وقد تقدم تخرجه في مقدمة المؤلف: «ص ٣٥».

(٢) حديث موضوع الإسناد: أحمد بن محمد بن عمرو أبو بشر المروزي: وضع، قال الذهبي في «العبر» (ج ١ / ص ١٢٥): (وفيها توفي الحافظ أبو بشر، أحمد بن محمد بن عمرو بن مصعب الكندي المصubi المروزي، روى عن محمود بن آدم وطائفة، وهو أحد الوضاعين الكنديين، مع كونه كان محدثاً إماماً في السنة، والرد على المبتدة). وأسود بن حفص قال ابن حبان: ينقطع. «السان الميزان» (ج ١ / ص ٥٦٤).

(٣) حديث موضوع: شيخ المؤلف وضع خبيث رافي، وقد تقدم له حديث آخر؛ فانظر رقم (١٣). ثم هو باطل؛ لمخالفته لل الصحيح الثابت من قوله عليه الصلاة والسلام في « الصحيح البخاري» برقم (٤٠١٠)، وفي « الصحيح مسلم» برقم (٤٣٩٦) من حديث عمرو بن العاص قال: أي الناس أحب إليك؟ قال: «عائشة». قلت: من الرجال؟ قال: «أبوها».

فَسَمِعْتُهَا مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ وَهِيَ تَسْأَلُهَا عَنِّي فَقَالَتْ: «تَسْأَلِينِي عَنْ رَجُلٍ - وَالله! - مَا أَعْلَمُ رَجُلًا كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» مِنْهُ، وَلَا فِي الْأَرْضِ امْرَأَةٌ كَانَتْ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ امْرَأَتِهِ»<sup>(١)</sup>.

٢٦ - حَدَّثَنَا عَلَيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّبِيعِيُّ بِالْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمَ بْنِ أَبِي غَزَرَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَانَ مَالِكَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ النَّهَدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامَ بْنَ حَرْبَ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْمُزَكِّيُّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ الْحَافِظُ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدِ الطَّهَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامَ بْنَ حَرْبَ، عَنْ أَبِي الْجَحَافِ، عَنْ جُمِيعِ بْنِ عُمَيرٍ، قَالَ: «دَخَلْتُ مَعَ عُمَّتِي عَلَى عَائِشَةَ فَسُئِلَتْ: أَيُّ النَّاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ؟ قَالَتْ: فَاطِمَةُ». قِيلَ: فَمِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَتْ: زَوْجُهَا؛ إِنْ كَانَ - مَا عَلِمْتُهُ - صَوَّاماً قَوَاماً»<sup>(٢)</sup>.

٢٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنَ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ الدُّورِيِّ، حَدَّثَنَا شَادَانُ: الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ زِيَادِ الْأَحْمَرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «كَانَ أَحَبُّ النِّسَاءِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ»: فَاطِمَةُ، وَمِنَ الرِّجَالِ: عَلِيُّ»<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث موضوع: والحمل فيه على: جميع بن عمير؛ فإنه متهم.

وعباد بن يعقوب: رافضي داعية للرفض؛ فلا يقبل منه هذا الحديث؛ لتأييده مذهبة.

وقد حكم الألباني على الحديث بأنه باطل في «الضعيفة» برقم (١١٢٤).

والحديث رواه المؤلف في «المستدرك» (جـ٣/صـ١٥٤)، والترمذمي في «السنن» برقم (٣٨٧٤). وقال المؤلف هناك: «صحيح الإسناد»! ورده الذهبي بقوله: «قلت: جميع متهم، ولم تقل عائشة هذا أصلًا».

(٢) حديث موضوع: انظر ما قبله. والحمل في هذا السندي على جميع بن عمير؛ فهو متهم، وأبو الجحاف من غلاة الشيعة؛ وقد صح خلافه. وهذه الرواية عند الترمذمي برقم (٣٨٧٤).

(٣) حديث موضوع: وانظر ما قبله؛ وهو مكذوب لمخالفته لل الصحيح الثابت عنه عليه الصلاة والسلام في أن أحب الناس إليه عائشة، ومن الرجال أبوها، وقد تقدم بيانه. والحمل في هذا السندي على: جعفر بن زياد الأحرم: شيعي؛ ولا تقبل روایته لتأييده بدعته، ثم إن عبد الله بن عطاء يخطئ ويدلس، وقد عنده. وقد رواه المؤلف في «المستدرك» (جـ٣/صـ١٥٥)، والترمذمي برقم (٣٨٠٣). وقد حكم عليه شيخنا بالبطلان؛ ثم قال: (قلت: فمثلك لا يطمئن =

\* ذِكْرُ فَضْيَلَةَ أُخْرَى لِفَاطِمَةَ بُنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهُ وَسَلَّمَ، وَالبَيَانُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهُ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَنْ لَا يُفَضِّلَ عَلَيْهَا، وَعَلَى مَرِيمَ، وَخَدِيجَةَ، وَآسِيَةَ: امْرَأَةً غَيْرَهُنَّ:

٢٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيِّ الصَّنْعَانِيُّ بِمَكَّةَ، حَدَثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ عَبَادَ، حَدَثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقَ، حَدَثَنَا مُعْمَرُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهُ وَسَلَّمَ قَالَ: «حَسِبْكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ: مَرِيمُ بْنَتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بْنَتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بْنَتُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ امْرَأَةِ فَرَعَوْنَ»<sup>(١)</sup>.

٢٩ - حَدَّثَنَا عَلَيُّ بْنُ حَمْشَادَ الْعَدْلِ<sup>(٢)</sup>، حَدَثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِيِّ، حَدَثَنَا أَبُو النَّعَمَانَ: عَارِمَ، حَدَثَنَا دَاوِدَ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ عَكْرَمَةَ، عَنْ أَبْنَ عَبَاسٍ<sup>رض</sup> قَالَ: خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهُ وَسَلَّمَ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ خُطُوطٍ،

القلب لِحَدِيثِهِ، لَا سِيَّما وَهُوَ فِي فَضْلِ عَلِيٍّ<sup>رض</sup>! إِنَّ مَنْ مَعْلُومُ غُلُو الشِّيَعَةِ فِيهِ، وَإِكْثَارُهُمُ الْحَدِيثُ فِي مَنَاقِبِهِ مَا لَمْ يُبَيِّنْ!». «الضعيفة» برقم (١١٢٤).

(١) حديث صحيح: وقد رواه المؤلف في «المستدرك» (جـ ٣ / صـ ١٥٣) وقال: على شرط الشيدين، ووافقه الذهبي. وصححه الترمذى برقم (٣٨٧٨)، وكذا صححه ابن حبان برقم (٦٩٥١، ٦٩٥٣، ٧٠٠٣)، وكذا رواه أحمد (جـ ٣ / صـ ١٣٥)، وفي «فضائل الصحابة» برقم (١٣٢٥، ١٣٣٧)، وعبد الرزاق في «المصنف» (جـ ١١ / صـ ٤٣٠)، وفي «التفسير» برقم (٤٠٣)، والطحاوى في «المشكل» برقم (١٢٧)، وأبو يعلى في «المعجم» برقم (١٣)، وفي «المسند» برقم (٢٩٦٠)، والطبرانى في «الكتاب» (جـ ٢٢) برقم (١٠٠٣)، (جـ ٢٣) برقم (٣)، وابن أبي عاصم في «الأحاديث والثانى» برقم (٢٩٦٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (جـ ٢ / صـ ٣٤٤)، وفي «معرفة الصحابة» برقم (٦٦٩٩، ٦٧٤١)، والبغوي في «شرح السنة» برقم (٣٩٥٥)، والأجري في «الشريعة» برقم (١٦٣٦، ١٥٥٨، ١٥٥٧)، ومعمر في «الجامع» برقم (١٥٣٨)، واللالكائى في «شرح أصول أهل السنة» برقم (٢٢٥٨)، وابن المنذر في «تفسيره» برقم (٤٥٠)، والضياء في «الأحاديث المختارة» برقم (٢٤٠١، ٢٤٠٢، ٢٤٠٣)، والجوهري في «مجلسان من أمالئه» برقم (١٢)، والقزويني في «التدوين في أخبار قزوين» (جـ ١ / صـ ٤٨).

وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (جـ ٦ / صـ ٤٧١): «وَعِنْ تَرْمِذِيِّ بِإِسْنَادِ صَحِيفَةِ أَنْسٍ: «حَسِبْكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فَذَكِرْهُنَّ».

(٢) في «الأصل»: (علي بن حماد العدل) وهو تحريف الصواب ما أثبتته؛ وانظر: «تذكرة الحفاظ» للذهبى (جـ ٣ / صـ ٨٥٥): فقد مدحه هناك المؤلف - الحاكم - جدًا.

ثُمَّ قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا هَذَا؟» قَالُوا: «اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهُ وَسَلَّمَ: «أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَدِيجَةُ بْنَتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بْنَتُ مُحَمَّدٍ، وَمَرِيمُ بْنَتُ عُمَرَ، وَآسِيَةُ بْنَتُ مُزَاحِمٍ: امْرَأَةُ فَرْعَوْنَ»<sup>(١)</sup>.

٣٠ - أَخْبَرَنِي مُخْلَدُ بْنُ جَعْفَرَ الْبَاقِرِ حَرْبِيُّ، وَعَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاضِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلِيْمَانَ الْفَقِيْهَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَاتِمَ الْعَسْكَرِيُّ، حَدَّثَنَا يَسْرُورُ بْنُ مَهْرَانَ بْنُ حَمْرَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ دَاؤِدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَرْبِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهُ وَسَلَّمَ: «حَسْبُكَ مِنْهُنَّ أَرْبَعَ سِيدَاتِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ: فَاطِمَةُ بْنَتُ مُحَمَّدٍ، وَخَدِيجَةُ بْنَتُ خُوَيْلِدٍ، وَآسِيَةُ بْنَتُ مُزَاحِمٍ، وَمَرِيمُ بْنَتُ عُمَرَ»<sup>(٢)</sup>.

٣١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ بَابُوِيَّةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنَ يَسْرُورَ بْنَ مَطَرَّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ غُنْدُرُ الْجُرْجَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنَ بْنَ سَعْدَ الدَّشْتَكِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ حَرْبِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهُ وَسَلَّمَ: «خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَرْبَعُ: مَرِيمُ بْنَتُ عُمَرَ، وَآسِيَةُ بْنَتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ فَرْعَوْنَ، وَخَدِيجَةُ بْنَتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بْنَتُ مُحَمَّدٍ»<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث صحيح: وقد رواه المؤلف في «المستدرك» (ج ٢ / ص ٤٩٥)، (ج ٣ / ص ١٦٠، ١٨٥) ورواه أحد الطحاوي في «المشكل» (١ / ٥٠)، والضياء في «المختار» (١ / ٦٧، ٦٥) والطبراني في «الكبير» برقم (٢٩٣ / ١). وسنته هنا: ضعيف من أجل عارم أبو النعيم؛ فإنه ثقة ثبت؛ لكنه كان قد اخترط. وقد أورد الحديث شيخنا الألباني في «الصحيح» برقم (١٥٠٨).

(٢) حديث صحيح: ومن هذا الوجه أو السندي: رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (ج ٢ / ص ٨٠) - ترجمة: عبد الرحمن بن يحيى بن مندة - وأبو الشيخ في «طبقات علماء أصبهان» (ج ٣ / ص ١٣٢) - ترجمة: يحيى بن حاتم العسكري، وقد وثقه وزاد: «من أهل السنة - وكذا في ترجمة: عبد الله بن يحيى بن حاتم - ورواه الأجري في «الشريعة» برقم (١٥٦٠، ١٦٣٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ١ / ص ٧٠). وسنته لا بأس به في الشواهد؛ من أجل محمد بن دينار؛ فإنه سمع الحفظ.

وخلد بن جعفر هو ابن مخلد أبو علي الباقي: كان ثقة؛ إلا أنه لم يكن يعرف الحديث؛ ثم خلط وادعى سماع أشياء كثيرة لم يسمعها؛ فافتضح! لكنه قد توبع في نفس السندي، وعند أبي نعيم، وأبي الشيخ. انظر: «الأنساب» (ج ١ / ٢٦٥).

(٣) حديث صحيح: ومن هذا الوجه رواه: ابن أبي عاصم في «الأحاديث المثان» برقم (٢٦٢٦)، والطبراني في «الكبير» برقم (١٨٤٣٧، ١٠٠٤)، وابن جرير الطبراني في «تفسيره» (ج ٣ / ص ٢٦٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٨ / ص ٧٦)، (ج ١١ / ص ٥)، وابن حبان في «صحيحه» (ج ٣ / ص ١٥)، وابن عدي في «الكامل» (ج ٥ / ص ٣٦).

\* ذِكْرُ فَضْيَلَةَ أُخْرَى لِفَاطِمَةَ بَنْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَهِيَ أُنَّهُ كَانَ يَحْدُدُ مِنْهَا رَائِحَةَ الْجَنَّةِ إِذَا شَمَّهَا:

٣٢ - حَدَّثَنِي عَلَيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ مُطَرِّفِ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ مَالِكَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الْعِجْلَيُّ الْحَافِظُ، قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ الْمَاهَشِيِّ، فَحَضَرَ غَلَامُ الْخَلِيلِ، فَذَكَرُوا فَاطِمَةَ - عَلَيْهَا السَّلَامُ - وَفَضْلَهَا، فَقَالَ غَلَامُ الْخَلِيلِ: حَدَّثَنَا حُبَيْبُ الْجَرْجَانِيُّ، حَدَّثَنَا سَفِيَّاً بْنَ عُيَيْنَةَ، عَنْ هَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَطْعَمْنِي جَبَرِيلُ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عُنْقُودَ عِنْبٍ وَقَالَ: هَذَا مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ، فَأَكَلْتُهُ وَوَقَعْتُ عَلَى خَدِيجَةَ، فَاتَّبَعْتُ بَفَاطِمَةَ، فَهَا لَمَّا تُمْتُ فَاطِمَةَ قُطُّ إِلَّا ذُقْتُ طَعْمَ ذَلِكَ العِنْبِ مِنْ فِيهَا»<sup>(١)</sup>.

قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزَ: أَشَهُدُ لَا أَكُتبُ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا وَأَنَا قَائِمٌ فِي وَرَقٍ بِيضاوِيِّ، بِهِاءِ الْذَّهَبِ، فَقَامَ، وَكَتَبَ الْحَدِيثَ بِهِاءِ الْذَّهَبِ، ثُمَّ قَعَدَ.

\* ذِكْرُ فَضْيَلَةَ أُخْرَى لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا، وَهِيَ نُزُولُ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ فِي شَأنِهَا:

٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الْحَافِظُ بِالْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا المَنْذُورُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمَنْذُورِ

والرازي: متكلما في حفظه؛ لكنه قد توبع في بعض طرق الحديث. وأبو عبد الرحمن محمد بن سعيد: أخشى أن يكون المصلوب على الزندقة؛ فإن يكتبه فهو وضاع؛ لكن قد صح الحديث كما تقدم برقم (٢٨، ٢٩، ٣٠). ثم إن للحديث شاهداً صحيحاً من روایة ابن عباس ذكره الألباني في «الصحيحة» برقم (١٥٠٨). وقد تقدم هذا الشاهد هنا برقم (٢٩).

(١) حديث موضوع: والحمل فيه على: غلامُ الْخَلِيلِ؛ فلنـ كذابـ. وقد أحسن ابن الجوزي فرواه في «الموضوعات» - بتحقيق نور الدين - (جـ ٢ / صـ ٢٠٨ - ٢١٥)، وذكر شواهدـ وطرقـها كلـها بها لا مزيدـ عليهـ؛ وبينـ أنهـ ما تتابعـ الكذابـونـ والوضـاعـونـ عـلـى روـايـتهـ؛ وهذاـ ماـ يـزيدـهـ وهـنـا عـلـىـ وـهـنـ كـاـ هوـ مـقـرـرـ فيـ عـلـمـ مـصـطـلحـ الـحـدـيـثـ.

ولقد شان المؤلف كتابه برواية هذه الموضوعات فيه؛ مع أنـ لهـ كـلـاماـ فيـ المـقـدـمةـ يـدلـ عـلـىـ أنهـ سيـوردـ الصـحـيحـ فيـ كـتابـهـ هـذـاـ؛ غـيرـ أنهـ لمـ يـلتـزمـ بـذـلـكـ؛ فقدـ قالـ: «وـأـنـاـ ذـاكـرـ بـمـشـيـةـ اللـهـ فـيـ هـذـاـ الـمـوـضـعـ بـعـضـ ماـ اـنـتـهـيـ إـلـيـنـاـ مـنـ فـضـائـلـ فـاطـمـةـ الـرـهـراءـ بـنـتـ سـيـدـ الـأـنـبـيـاءـ صـلـواتـ اللـهـ عـلـيـهـمـ؛ لـيـعـلـمـ الشـحـيـحـ بـدـيـنـهـ مـحـلـهـ مـنـ الإـسـلـامـ، فـلـاـ يـقـيـسـ بـهـ أـحـدـاـ مـنـ نـسـاءـ هـذـهـ الـأـمـةـ»؛ انـظـرـ صـ ٣٦-٣٧.

القابوسيُّ، حدثنا أبي، حدثنا عمّي، عن أبيه، عن أبان بن ثعلب، عن جعفر بن محمدٍ، عن أبيه، عن عليٍّ بن الحسينِ، عن الحسينِ بن عليٍّ عليهم السلام قال: «لما نزلتْ: ﴿وَاتَّ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ﴾ [الإسراء: ٢٦] دعا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ» فاطمةً فأعطها فدكَ»<sup>(١)</sup>.

\* ذِكْرُ فَضْيَلَةِ أُخْرَى لفاطمة بنتِ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ»، والبيانُ أنها تُنْحَصُّ مِنْ بَيْنِ نِسَاءِ الْأَمَّةِ يوْمَ الْقِيَامَةِ بِنَاقَةٍ، وَالنَّاسُ فِي الْمَحْشَرِ:

٤- أَخْبَرَنَا عبدان بن يزيد بن يعقوب الدقاقِ بهمنان، حدثنا إبراهيمُ بن الحسينِ، حدثنا إسحاقُ بن محمد الفرويُّ، حدثنا عيسىُّ بن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليٍّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده محمد بن عمر، عن أبيه محمد بن عليٍّ، عن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ»: «إذا كان يوم القيمة حُمِّلتُ على البراق، وحملت فاطمة على ناقتي القصواء، وحمل بلال على ناقٍ من نوق الجنة، وهو يقول: الله أكبر الله أكبر، إلى آخر الأذان: يُسمِّي الخلائق»<sup>(٢)</sup>.

\* ذِكْرُ فَضْيَلَةِ أُخْرَى لفاطمة بنت محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ»، وهي أنها كانت أَحَبَّ حاضر وبادي إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ»:

٥- أَخْبَرَنَا أبو جعفر محمد بن عليٍّ بن دحيم الشيبانيُّ، حدثنا أَحْمَدُ بن حازم بن أبي غرزة، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن حلو الأودي، عن أبي هاشم، عن أمِّه - وكانت خادمة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ» - قالت: جاءَ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ»، وعلى، وفاطمة قائمان قد أضحت عليهم الشمسُ، وعليه كساءٌ خيريٌّ،

(١) حديث موضوع: آفته شيخ المؤلف؛ فإنه وضع رافضي خبيث، وقد سبق له حديثان برقم (١٣، ٢٣) وهذا هو الثالث! فالعجب من المؤلف: كيف يتهم شيخه؛ ثم يروي عنه؟! وقد توبع هذا الوضع؛ فانظر رقم (٣٦، ٣٥).

(٢) حديث موضوع: آفته عيسى هذا؛ ويقال له: مبارك! قال ابن حبان: يروي عن آبائه - كما هو هنا - أشياء موضوعة. «المجرورين» (جـ ٢ / صـ ١١٩).

ومن عجب أن يذكر ابن حبان - بعد هذا - عيسى هذا في «الثقات» (جـ ٨ / صـ ٤٩٢)؛ لكنه قال: في حديثه بعض المناكير! والفروي: ساء حفظه بعد ما كفَّ بصره.

والحديث رواه - أيضًا - ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (جـ ١٠ / صـ ٤٩٥).

والحديث أورده شيخنا في «الضعيفة» برقم (٧٣٣) وحكم بوضعه. وقد كنت قد حكمت - بحمد الله - على الحديث بالوضع في تحقيقي لـ «مسند علي رضي الله عنه» (جـ ٦ / صـ ٢٢٩١) برقم (١٣١٥٤، ١٣١٥٥).

فَمَدَّهُ دُوَّهَا ثُمَّ قَالَ: «أَحَبُّ حَاضِرٍ وَبِادِيٌّ»<sup>(١)</sup>.

\* ذِكْرُ فَضِيلَةَ سَنِيَّةَ لِفَاطِمَةَ بَنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَالبَيَانُ أَنَّ فِيهَا نَزَّلَتْ: ﴿وَإِنَّ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ﴾ دُونَ غَيْرِهَا:

٣٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرُ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلِ الْقَاضِيِّ - وَذِكْرُهُ يَمْلأُ الْفَمَ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مِيمُونٍ، حَدَّثَنَا عَلَيُّ بْنُ عَابِسٍ، حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قال: مَا نَزَّلَتْ: ﴿وَإِنَّ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ﴾ [الإِسْرَاءٌ: ٢٦] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يَا فَاطِمَةُ؛ لَكِ فَدَكُ»<sup>(٢)</sup>.

٣٧ - وَحَدَّثَنَا مَكْيُ بْنُ بُنْدَارِ الزِّنجَانِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ فَضَالَةِ الْمَصْرِيِّ، حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي الْهِيَّاْمَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانَ بْنَ طَالُوتَ، حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ أَبِي عُمَرِ بْنِ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطِيَّةُ الْعَوْفِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: لَمَّا أُنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: ﴿وَإِنَّ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ﴾: دُعا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ، فَأَعْطَاهَا: فَدَكًا، وَالْعَوَالِيَّ، وَقَالَ: «هَذَا قَسْمٌ قَسْمَهُ اللَّهُ لَكِ، وَلِعَقِيلِكِ مِنَ السَّمَاءِ، وَالْوَوْلِيُّ لِمَنْ حَالَ دُونَهُ»<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث موضوع: مسلسل بالمجاهيل: حلو الأودي، وأبو هاشم، وأمه كلهم مجاهيل.  
وقد ذكر البرديجي: حلوا هذا في «طبقات الأسماء المفردة» (ص ٥)؛ ولم يزد على أن قال: (يروي عنه عبيد الله بن موسى كوفي). ولم أقف على من روی الحديث سوى المؤلف هنا.

ومتن الحديث باطل مخالف لما صح عنه عليه الصلاة والسلام؛ كما مر برقم (٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦)!

(٢) حديث موضوع: آيته: إبراهيم بن ميمون هذا؛ فهو شيعي منكر الحديث، ليس بشفاعة، وروي حديثاً موضوعاً.  
وعطية هو العوفي: شيعي ضعيف ومدلس؛ وقد عنده.

والمعنى باطل؛ فإن هذا الحديث - لو صح - لا تحدث به فاطمة على أبي بكر رضي الله عنه؛ فما أجرأ الكاذبين! ولم أجده من روی هذا الحديث غير المؤلف لها هنا! والعجب لا ينافي من المؤلف كيف يزعم أن هذا الحديث الموضوع فيه منقبة لفاطمة بأن لها «فدك» ثم يروي في آخر الكتاب ما يرد هذا الحديث المكذوب! فانظر رقم (١٦٤، ٢٢٢).

(٣) حديث موضوع: بشر بن أبي عمرو بن العلاء؛ قال أبو حاتم: مجھول. وقال ابن طاهر: أحاديثه موضوعة.  
وهارون بن أبي الهيام: اكتفى الذهبي بقوله عنه: محدث حافظ رحال «تاريخ الإسلام» (ج ٥ / ٢٢٥). وعطية  
العوفي ضعيف شيعي مدلس، وقد عنده، والقلب لا يستبعد أن يكون هو المتهم به؛ لتأييده بدعته! ثم فيه من  
الخط الظاهر على الصديق رضي الله عنه ما لا يخفى؛ فهل خفي هذا على المؤلف؟ فروي مثل هذه الأباطيل في فضائل

\* ذُكْرٌ فَضِيلَةً لِفَاطِمَةَ بَنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَالبَيَانُ أَنَّهَا كَانَتْ أَعْلَمُ النِّسَاءِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

- ٣٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسْنِ عَلَيْهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيِّ بِالْكُوفَةِ، حَدَثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَثَنَا مُخْوُلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّهْدِيُّ، حَدَثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عُوْنَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَلَيْهِ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «أَخْبِرُونِي أَيُّ شَيْءٍ خَيْرٌ لِلنِّسَاءِ؟»<sup>(١)</sup>، فَقَالَ: فَعَيْنَا عَنْ ذَلِكَ كُلَّنَا حَتَّى تَفَرَّقَنَا، فَرَجَعْتُ إِلَى فَاطِمَةَ فَأَخْبَرْتُهَا بِالذِّي قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

- ٣٩ - أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزَنِيُّ، حَدَثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ الْقَرْشِيِّ، حَدَثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَانَ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جَدْعَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيبِ، عَنْ عَلَيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَةَ: مَا خَيْرٌ لِلنِّسَاءِ؟ قَالَتْ: مَا هُنَّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ لَا يَرَيْنَ الرِّجَالَ، وَلَا يَرَوْهُنَّ، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ فَاطِمَةَ، فَقَالَ: «إِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي»<sup>(٢)</sup>.

فاطمة رضي الله عنها! ولم يرو هذا الحديث الموضوع سوى المؤلف فيما علمت؛ ثم لا يزال عجبني لا ينقضى من روایته لهذا الحديث المكذوب! انظر رقم (٣٥).

(١) حديث ضعيف: في سنته: محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، وهو منكر الحديث كما قال البخاري. وقد رواه - أيضاً - ابن أبي الدنيا في «النفقة على العيال» برقم (٤٠٨)، وسنته منقطع بين العوام بن حوشب، وبين علي. ورواه البزار في «مسند» (جـ ٢ / صـ ١٥٩)، وفيه: علي بن زيد، وهو ضعيف، ومثله: قيس بن الريبع. ومخول بن إبراهيم: رافقه بغيض صدوق في نفسه كما في «الميزان» و«اللسان».

وله طريق آخر عند أبي نعيم في «الخلية» (جـ ٢ / صـ ٤١ - ٤٠)؛ وفيه تدليس الحسن البصري، وشيخ أبي نعيم: يعقوب بن إبراهيم بن عباد بن العوام؛ لم أقف له على جرح أو تعديل فيما بين يدي من كتب الرجال.

وستأتي طريق ثلاثة عند أبي نعيم في السند الذي بعد هذا عند المؤلف. وجزم شيخنا الألباني في «الضعيفة» برقم (٦١٠٢) بضعف الحديث.

(٢) حديث ضعيف: ومن هذا الوجه: رواه أبو نعيم - أيضاً - في «الخلية» (جـ ٢ / صـ ١٥٢)، وسنته ضعيف جداً: يحيى بن عبد الحميد هو الحمانى: متزوج، وعلي بن زيد: ضعيف. وقد تبين لي عدم انتهاض هذه الطرق - عدا الواهية؛ فلا قيمة لها - لقوية الحديث؛ فإن طريق أبي نعيم التي فيها عنعنة الحسن البصري لا قيمة لها؛ ففي

\* ذِكْرُ فَضِيلَةِ أُخْرَى لِفَاطِمَةَ بُنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَالبَيْانُ أَنَّهَا شَجَنَّةٌ مِنْهُ:

٤٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَطَانُ بِيَغْدَادٍ، حَدَثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ الْمُسْوِرِ بْنِ مُخْرَمَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا فَاطِمَةَ شَجَنَّةً مِنِّي، يَبْسُطُنِي مَا بَسَطَهَا، وَيَقْبِضُنِي مَا قَبَضَهَا»<sup>(١)</sup>.

٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنُ عَبْدِكَ الْقَزَازُ الرَّازِيُّ، حَدَثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، حَدَثَنَا يَحْيَى الْحَمَانِيُّ، حَدَثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلِيَّكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ، أَنَّ عَلِيًّا - كَرِمَ اللَّهِ وَجْهَهُ - ذَكَرَ امْرَأَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا فَاطِمَةَ بَضْعَةً مِنِّي؛ يُؤْذِنِي مَا يَؤْذِيَهَا، وَيُنْصِبِنِي مَا أَنْصِبَهَا»<sup>(٢)</sup>.

\* ذِكْرُ فَضِيلَةِ أُخْرَى لِفَاطِمَةَ بُنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَالبَيْانُ أَنَّهَا كَانَتْ أَعَزَّ النَّاسَ عَلَى أَصْحَابِهِ بَعْدَهُ:

٤٢ - أَخْبَرَنَا مَكْرُمُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاضِي بِيَغْدَادٍ، حَدَثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ الْمَهْذَانِيُّ، حَدَثَنَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَلَيِّ الزَّعْفَرَانِيُّ، حَدَثَنَا عَبْدُ السَّلَامَ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ

الطريق مجھول عین لا ذکر له في شيء من كتب الرجال! وطريق العوام بن حوشب عن علي شديدة الانقطاع بينها، وطريق البزار ضعيفة أيضاً.

ولعله من أجل هذا كله؛ لم يقوه شيخنا في «الضعيفة» (جـ ١٢ / صـ ٥٤٠).

أما الزيادة الأخيرة: «إِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةً مِنِّي» فمتفق عليها؛ وقد تقدم ذلك. وهذا حكمت على هذه الزيادة الأخيرة بالصحة في تحقيقي لـ«مستند علي عليه السلام» (جـ ٣ / ١٠٨٩) برقم (٦٢٥٨ - ٦٢٥٦). بينما حكمت على طرفه الأول بالضعف.

(١) حديث صحيح: وقد رواه المؤلف في «المستدرك» (جـ ٣ / صـ ١٦٨)، وأحمد في «المسندي» (جـ ٤ / صـ ٣٢٣)، وابنه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (جـ ٤ / صـ ٣٣٢)، وفي «زوائد فضائل الصحابة» برقم (١٣٤٧)، وكذا رواه ابن أبي عاصم في «الأحاديث والثانوي» برقم (٢٩٥٦)، والطبراني في «الكبير» (جـ ٢٠ / صـ ٢٥)، (جـ ٢٢ / صـ ٤٠٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (جـ ٢٠ / ٧٠ - ٧١)، وأبو يعلى في «المسندي» - كما في «المطالب العالية» برقم (٣٩٥١) -.

(٢) حديث صحيح: وسنته - هنا - ضعيف جداً من أجل الحماي؛ فهو متهم بالكذب.

ولم أقف عليه بلفظ: «يُؤْذِنِي مَا يَؤْذِيَهَا» إلا عند المؤلف من هذا الوجه؛ لكن رواه البخاري برقم (٤٨٢٩) بلفظ: «يُرِيُّنِي مَا أَرَاهَا، وَيُؤْذِنِي مَا آذَاهَا».

أسلم، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه أنه دخل على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: «يا فاطمة! إنَّه - والله! - ما كان أحدٌ من الناس بعد أبيك، أعزَّ علىَّ منك»<sup>(١)</sup>.

٤٣ - حَدَّثَنَا مَكْيُ بْنُ بُنْدَارَ الْزَنجَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضَالَةَ الْخَنْفِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْهَيْذَامْ، حَدَّثَنَا عَشَّانُ بْنُ طَالُوتْ، حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ أَبِي عُمَرٍو بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمْ، فَذَكَرَهُ بِنْحُوهُ<sup>(٢)</sup>.

\* ذِكْرُ فَضْيَلَةَ أُخْرَى لِفَاطِمَةِ الْزَّهْرَاءِ رضي الله عنها، وَهِيَ أُنْهَا كَانَتْ تُسَمَّى الصَّدِيقَةُ:

٤٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى ابْنِ أَخِي طَاهِيرِ الْعَلَوِيِّ الْعَقِيقِيِّ، حَدَّثَنَا جَدِّي مُحَمَّدُ بْنَ يَحْيَى بْنَ الْحُسَينِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدِ الْعَلَوِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَكِيرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: «كَانَتْ فَاطِمَةُ تُسَمَّى الصَّدِيقَةَ»<sup>(٣)</sup>.

٤٥ - أَخْبَرَنَا الْحاكِمُ الْجَلِيلُ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدِ الْخَنْفِيِّ الْوَزِيرُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ حَمَادُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَمَادِ السَّلْمِيِّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ثَمِيلَةَ - يَعْنِي مُحَمَّداً - حَدَّثَنَا أَصْرَمُ بْنُ حَوْشَبَ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلْمَةَ مَعَاوِيَةَ بْنَ سَلْمَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيْكَةَ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها:

(١) أثر ضعيف منكر: رواه المؤلف في «المستدرك» (جـ ٣ / صـ ١٥٥) وقال: صحيح الإسناد؛ فرده الذهبي بقوله: (غريب عجيب)! وعبد المؤمن هذا ليس فيه توثيق صريح؛ بل ذكر ابن حاتم أن مسلماً أثني عليه وقال: لولا عبد المؤمن من أين كان يسمع أبو غسان النهدي من عبد السلام بن حرب؟! «الجرح والتعديل» (جـ ٦ / صـ ٦٦).

وأحمد بن يوسف: لعله ابن خالد التغلبي؛ فإنه هو الذي يروي عنه: مكرم بن أحمد القاضي: أورده الخطيب في «تاريخ بغداد» (جـ ٢ / صـ ٤٨٥)، ولم يذكر فيه جرح ولا تعديلاً. وفي المتن نكارة؛ لهذا قال الذهبي ما قال.

وأعله شيخنا الألباني: بعد السلام بن حرب؛ فإن له مناكر على جلالته؛ أو بالزعفراني، وفاته الكلام على أحمد بن يوسف. «الضعيفة» (جـ ٣ / صـ ١٢٣).

(٢) أثر ضعيف منكر: كما تقدم في الذي قبله؛ والسنن هنا ضعيف جداً: بشر بن أبي عمرو بن العلاء قال ابن طاهر: أحاديثه موضوعة، وقد تقدم له حديث برقم (٣٦).

وهارون بن أبي الهيدام: اكتفى الذهبي بقوله عنه: محدث حافظ رحال «تاريخ الإسلام» (جـ ٥ / صـ ٢٢٥)، وقد تقدم له حديث آخر برقم (٣٦). وشيخ المؤلف متهم بالوضع؛ فانظر رقم (٧١).

(٣) أثر ضعيف مقطوع: بكير بن صالح: لم أقف له على جرح أو تعديل فيها بين يدي من كتب الرجال.

«رَحِمَ اللَّهُ فَاطِمَةً؛ مَا كَانَ أَحَدٌ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» أَصْدَقَ لِهُجَّةَ مِنْهَا»<sup>(١)</sup>.

٤٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلِيمَانَ، حَدَثَنَا عَبَادُ بْنُ عَبَادَ الْمَهْلَبِيُّ، حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الرُّبَّيْرِ، وَيَحْيَى بْنِ عَبَادِ بْنِ عَبَادَ بْنِ الرُّبَّيْرِ، كَلَّا هُمَا عَنْ أَبِيهِمَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الرُّبَّيْرِ قَالَ: كَانَتْ عَائِشَةُ عَنْ فَاطِمَةِ زَهْرَاءِ تَقُولُ: «وَالَّذِي ذَهَبَ بِنَفْسِهِ؛ مَا رأَيْتُ أَدَمِيًّا قَطُّ أَصْدَقَ لِهُجَّةَ مِنْ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ غَيْرَ الَّذِي وَلَدَهَا»<sup>(٢)</sup>.

٤٧ - حَدَّثَنَا مِيمُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَاشِمِيُّ، حَدَثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَارِ، حَدَثَنَا يُونُسُ بْنُ بَكِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَادِ بْنِ عَبَادَ بْنِ الرُّبَّيْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا ذَكَرْتُ فَاطِمَةَ بَنْتَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» قَالَتْ: «مَا رأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَصْدَقَ لِهُجَّةَ مِنْهَا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الَّذِي وَلَدَهَا»<sup>(٣)</sup>.

٤٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْمُزَّكِّيُّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ يَعْقُوبَ الْحَافِظِ فِي «التَّارِيخِ» قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الثَّقِيفِيُّ، حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ، حَدَثَنَا سَلْمَةُ، عَنْ أَبْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَادِ بْنِ عَبَادَ بْنِ الرُّبَّيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ عَنْ فَاطِمَةِ زَهْرَاءِ أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا ذَكَرْتُ فَاطِمَةَ بَنْتَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» قَالَتْ: «مَا رأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَصْدَقَ لِهُجَّةَ مِنْهَا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الَّذِي وَلَدَهَا»<sup>(٤)</sup>.

٤٩ - حَدَّثَنَا عَلَيُّ بْنُ حَمْشَادِ الْعَدْلِ، وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ، حَدَثَنَا أُمِيَّةُ بْنُ بَسْطَامَ، حَدَثَنَا يَزِيدُ بْنُ زَرِيعٍ، حَدَثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمَ، عَنْ عُمَرِ بْنِ دِينَارٍ، أَنَّ عَائِشَةَ عَنْ فَاطِمَةِ زَهْرَاءِ قَالَتْ: «مَا رأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ، هُوَ أَصْدَقَ لِهُجَّةَ

(١) أثر صحيح: وسنته هنا موضوع: أصرم بن حوشب: كذاب خبيث كما قال ابن معين. وقال ابن حبان: يضع الحديث. وسيأتي للأثر سند صحيح برقم (٤٨).

(٢) أثر صحيح: وسنته ضعيف هنا من أجل: محمد بن إسحاق؛ فإنه مدلس، وقد عنده. وقولها: «الزهراء» لم يثبت عنها.

(٣) أثر صحيح: وسنته ضعيف هنا؛ فيه العلة السابقة.

(٤) أثر صحيح: وسنته ضعيف جداً: سلمة هو ابن الفضل الأبرش؛ كثير الخطأ، لكن الحمل فيه على محمد بن حميد الرازي؛ فهو متهم بالكذب؛ فمن العجب تصحيح المؤلف للأثر على شرط مسلم؛ وموافقة الذهبي له! «المستدرك» (ج ٣/ ص ١٦٠-١٦١).

من فاطمة غير أيها». قال: «وكان بيئها شيء»<sup>(١)</sup>، فقالت عائشة: «سُلّها يا رسول الله؛ فإنها لا تكذب»<sup>(٢)</sup>.

\* ذِكْرُ فَضْيَلَةِ أُخْرَى لفاطمة بنت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، والبيان أنها سُمِّيَتُ بِهَا الاسم؛ لأنَّ اللَّهَ فَطَمَهَا، وذُرِّيَّتَهَا مِنَ النَّارِ:

٥٠ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْوَرَاقِ بِالرَّأْيِ، حَدَثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ الْعَامِرِي، حَدَثَنَا هَارُونَ بْنُ عَيْسَى الْمَصْرِيُّ، حَدَثَنَا بَكَارُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شَعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ بَكَارِ بْنِ مُحَمَّدَ الْأَعْنَقِ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلَيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لفاطمة: «يَا فَاطِمَةُ! تَدْرِينَ لَمْ سُمِّيَتْ فَاطِمَةً؟». قَالَ عَلَيْهِ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَمْ سُمِّيَتْ فَاطِمَةً؟» قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي قَدْ فَطَمَهَا، وذُرِّيَّتَهَا عَنِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٣)</sup>.

\* ذِكْرُ فَضْيَلَةِ أُخْرَى لفاطمة بنت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، والبيان أنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَمَ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ<sup>(٤)</sup>:

٥١ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَثَمَانَ بْنِ يَحْيَى الْبَازِ بِبَغْدَادِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَثَمَانَ الْأَهْوَازِيُّ، حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَقْبَةَ السَّدُوْسِيُّ، حَدَثَنَا مَعاوِيَةُ بْنُ هَشَامَ الْأَسْدِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ غَيَاثٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زَرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ فَاطِمَةَ حَصَنْتُ فَرَجَهَا؛ فَحَرَمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ»<sup>(٥)</sup>.

(١) كما في «صحيف مسلم» برقم (٤٤٧٢) عندما قالت لرسول الله عليه الصلاة والسلام: «إِنَّ أَزْوَاجَكَ أَرْسَلْتَنِي إِلَيْكَ يَسْأَلُوكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أُبِي قُحَافَةَ». وسيأتي مفصلاً برقم (١٧٢).

(٢) أثر صحيح: وسنده صحيح.

(٣) حديث موضوع: والأفة - عندي - من أحد هذين الرجلين: إما: بكار بن محمد بن شعبة: لا يُعرف. وقال الدارقطني: لا يضبط. أو: بكر بن محمد الأعنق: ولم أجده من ترجم له! وستأتي طرق أخرى للحديث، وكلها موضوعة. وهذه الطريقة لم أقف عليها عند غير المؤلف في هذا الكتاب.

(٤) كررت لفظة: «النار» في «الأصل».

(٥) حديث منكر جداً: بل هو موضوع؛ فقد رواه ابن الجوزي في «الموضوعات» برقم (٧٨١، ٧٨٢) فأحسن؛ فإن في سنده: عمرو - ويقال: عمر - بن غياث: شيعي واه كما قال الذهبي في «تلخيص الموضوعات» برقم (٣٢٧)؛ بل اتهمه ابن حبان بأنه يروي عن عاصم ما ليس من حديثه. «المجرودين» (جـ ٢ / صـ ٨٨). وقال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: (كذب باتفاق أهل المعرفة بالحديث). «منهج السنة» (جـ ٤ / صـ ٣٢٤).

٥٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ دِحِيمِ الشَّيْبَانِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَازِمٍ بْنُ أَبِي غَرْزَةَ، وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدَ الْمَزْنِي، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَضْرَمِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَنَامَ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا مَعاوِيَةُ بْنُ هَشَامَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ غَيَاثَ الْخَضْرَمِي، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَنْتُ فِرْجَهَا فَحَرَّمَهَا اللَّهُ، وَذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

\* ذِكْرُ فَضْيَلَةِ أُخْرَى لِفَاطِمَةِ بُنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَالْبَيَانُ أَنَّهَا كَانَتْ لِحِبْتِهِ إِعْجَازُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَالْبَيَانُ أَنَّهَا كَانَتْ هَادِئَةً غَيْرِهَا:

٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَسْدِيِّ الْحَافِظُ بِهِمْذَانَ، حَدَّثَنَا

ورواه المؤلف في «المستدرك» (جـ ٣ / صـ ١٥٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (جـ ٣ / صـ ١٨٤)، وابن عدي في «الكامل» (جـ ٥ / صـ ٥٩)، وأبو نعيم في «الخلية» (جـ ٤ / صـ ١٨٨)، وفي «فضائل الخلفاء الراشدين» برقم (١٤٠)، وابن شاهين في «فضائل فاطمة» برقم (١٠)، وفي «شرح مذاهب أهل السنة» برقم (١٨٢)، والبزار في «مسند» - كشف الأستار - برقم (٢٦٥١)، وأبو يعلى في «مسند الكبير» - كما في «المطالب العالية» برقم (جـ ٤ / صـ ٧٠) - وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (جـ ٦٣ / ٣٠) من طريق تمام في «الفوائد» برقم (١٤٩٣)، وكذلك رواه ابن مندة في «معرفة الصحابة»، والطبراني في «الكتاب» برقم (٢٦٢٥، ١٠١٨).

وصحح الحاكم سنه! فرده الذهبي بقوله: «تفرد به معاویة - وفيه ضعف - عن ابن غیاث - وهو واه بمراة». أما الهيثمي: فتساهم - كعادته - فقال: «فيه عمرو بن عتاب - وقيل: ابن غیاث - وهو ضعيف!» «المجمع» (جـ ٩ / صـ ٢٠٢). وزاد المناوي - ضعفاً على إياته - فحسنه في «إتحاف السائل بها لفاطمة من المناقب» صـ ٧!

فانتقده - بحق - الغماري في «المداوي لعلل الجامع الصغير وشرح المناوي» (جـ ٢ / صـ ٤٨١ - ٤٨٢) فقال: لا يكتب هذا إلا فاقد العقل بمراة.....!

(١) حديث منكر جداً: بل هو موضوع، وقد تقدم بيان ذلك في الذي قبله.

وقد ذكر الدارقطني في «العلل» (جـ ٥ / صـ ٦٥) أنه روى مرسلأ أيضاً. قلت: ولا قيمة له مرسلأ أو موصولاً؛ لأن مدراه على: عمرو بن غیاث المتهם بالكذب! وتابعه كذاب آخر هو: تلید بن سلیمان: أخرجه ابن شاهین برقم (١٢)، وابن عساکر (جـ ١٤ / صـ ١٧٤). وكذاب ثالث: حفص بن عمرو الأيلی: أخرجه ابن شاهین برقم (١١)، وأبو القاسم المھروانی - كما في «اللائى المصنوعة» للسيوطی (جـ ١ / صـ ٤٠١) واكتفى شيخنا بتضييفه جداً في «الضعيفة» برقم (٤٥٦)، والصواب ما قاله شیخ الإسلام. وأحمد بن خازم بن أبي غزرة: لا يعرف كما قال الذهبي، وله «جزء» رواه عن ابن هبیعة، وقال ابن عدي: عامۃ أحادیثه مستقیمة. «المیزان» (جـ ١ / صـ ٩٥).

إبراهيم بن الحسين، حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، حدثنا مسهر بن عبد الملك بن سلع الهمذاني، عن عتبة بن معاذ البصري، عن عكرمة، عن عمران بن حصين<sup>(١)</sup> قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه «وآله وسلم» إذ أقبلت فاطمة - عليها السلام - فوقة بين يديه، فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه «وآله وسلم»، وقد ذهب الدم من وجهها، وعلت الصفرة على وجهها من شدة الجوع، فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه «وآله وسلم»، فقال: «ادني يا فاطمة». فدنت حتى قامت بين يديه، فرفع يده، فوضعه على صدرها في موضع القلادة، وفرج بين أصابعه، ثم قال: «اللهم مُشِيعُ الجاعة، ورافع الوضعة، ارفع فاطمة بنت محمد».

قال عمران: فنظرت إليها، وقد ذهبت الصفرة من وجهها، وغلب الدم كما كانت الصفرة غلبت على الدم. قال عمران: فلقيتها بعد فسألتها، فقالت: «ما جئت بعد يا عمران»<sup>(٢)</sup>. \* ذكر فضيلة أخرى لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه «وآله وسلم»، والبيان أنَّ رسول الله صلى الله عليه «وآله وسلم» باهل بها وابنها حين أمر بالماهلة.

٤٥ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصناعي بمكة، حدثنا علي بن المبارك الصناعي، حدثنا أبو عبد الله زيد بن المبارك الصناعي، حدثنا محمد بن ثوب، عن ابن جريج في قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ﴾ [آل عمران: ٥٩] قال: بلغنا أنَّ نصارى نجران قدم وفدهم على النبي - عليه الصلاة والسلام - المدينة، فيهم «السيد» و«العاقب»، وأخبرت أنَّ معهما «عبد المسيح»، وهم سيداً أهل نجران، فقالوا: يا محمد! فيم تست pem صاحبنا؟ قال: ومن صاحبكم؟ قالوا: عيسى ابن مريم؛ تزعم أنه عبد. قال النبي صلى الله عليه «وآله وسلم»: «أجل؛ هو عبد الله، وكلمته ألقاها إلى مريم». فغضبوها،

(١) في «الأصل»: «ابن عمران بن حصين» والتوصيب من مصادر التخريج.

(٢) حديث ضعيف: عتبة بن معاذ البصري: لم أقف له على جرح أو تعديل.

والحديث رواه - أيضاً - الدوالي في «الكتاب والأسماء» (جـ ٣ / صـ ١٠٣٩)، والطبرى في «تهذيب الآثار» - ابن عباس - (جـ ١ / صـ ٢٨٦)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (جـ ١ / صـ ٢٢٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» - أيضاً - (جـ ٦ / صـ ٢٦٦)، وحماد بن إسحاق في «تركة النبي» (جـ ١ / صـ ٦٣). وقال الألبانى: (بسند لا بأس به في الشواهد). «جلباب المرأة المسلمة» برقم (٣).

وقالوا: إنْ كنْتَ صادقاً فارِنا عبداً يُحيي الموتى، ويُبرئ الأكمة والأبرص، ويخلقُ من الطين كهيئة الطير، ولكنك: «الله». فسَكَتَ النَّبِيُّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - حَتَّى جَاءَهُ جَبْرِيلُ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! لَقَدْ كَفَرَ الظَّالِمُونَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ﴿١٧﴾ [المائدة: ١٧] هذه الآية.

قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا قَدْ سَأَلْتُ أَنَّ أُخْبَرَهُمْ بِمَثَلِ عِيسَى»، قالَ جَبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلَ آدَمَ خَلْقَهُ، مِنْ تُرَابٍ» حتى حَاجَجَهُ فِيهِ في عِيسَى يَا مُحَمَّدُ ﴿مِنْ بَعْدِ﴾ هَذَا، ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا﴾ الآية ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصْصُ الْحَقُّ﴾ أي: الَّذِي قَلَنَا فِي عِيسَى لَهُوَ الْقَصْصُ ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ﴾ هَذِهِ الْآيَةُ، فَأَخْذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِيَدِ عَلَيِّ وَحْسِنِ وَحْسِنِي، وَجَعَلُوهُ فَاطِمَةَ وَرَاءَهُمْ، ثُمَّ قَالُوا: «هُؤُلَاءِ أَبْنَاءُنَا وَأَبْنَاءُكُمْ وَنِسَاءُنَا وَنِسَاءُكُمْ وَأَنفُسُنَا وَأَنفُسُكُمْ شَرَّنَبَتِلْ فَنَجَعَلْ لَقَنَتَ اللَّهُ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ [آل عمران: ٦٢، ٦١]، فَأَتَى «السَّيِّدُ» وَقَالُوا: نُصَاحِحُكَ، فَصَالَحَهُ عَلَى الْفَيْحَلَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ لَا عَنْنِي مَا حَالَ الْحُولُ وَمِنْهُمْ بَشَرٌ إِلَّا أَهْلَكَ اللَّهُ الْكَادِبِينَ»<sup>(١)</sup>.

٥٥ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَصْرٍ الْخَوَّاصُ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا قَتِيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ بُكْرِيْبَنِ مِسْمَارٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا نَزَّلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿نَنْعَثُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ﴾ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: عَلَيَّ، وَفَاطِمَةَ، وَحَسِنَةَ، وَحَسِنَيَا، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ هُؤُلَاءِ أَهْلِي»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث ضعيف: إسناده معرض. وقد قال المؤلف في «معرفة علوم الحديث» (ص ٥٠): (وقد تواترت الأخبار في التفاسير، عن عبد الله بن عباس، وغيره أن رسول الله ﷺ أخذ يوم المباهلة بيد علي، وحسن، وحسين وجعلوا فاطمة وراءهم، ثم قال: «هؤلاء أبناءنا وأنفسنا ونساؤنا، فهلموا أنفسكم وأبناءكم ونساءكم ﴿شَرَّنَبَتِلْ فَنَجَعَلْ لَقَنَتَ اللَّهُ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾».

قلت: هذا التواتر لا أصل له! وإنما هي روايات مرسلة أو معرضة. وانظر «الدر المتشور» للسيوطى (ج ٢ / ص ٣٥٤). ومن هذا الوجه: رواه الطبرى في «التفسير» (ج ٦ / ص ٤٨٢) عن ابن جريج معرضًا. وهناك رواية عن ابن عباس عند الطبرى (ج ٦ / ص ٤٨١) صحيحه مختصرة جداً في الملاعنة.

(٢) حديث صحيح: وجاء في «صحيحة مسلم» برقم (٤٤٢٠) مطولاً.

وهذه الرواية عند المؤلف في «المستدرك» (ج ٣ / ص ١٥٠).

\* ذِكْرُ فَضِيلَةِ أُخْرَى لِلْبَتُولِ الزَّهْرَاءِ فَاطِمَةَ، وَالْبَيَانُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهِ وَسَلَّمَ وَلِيُّ وَلَدَنِيهِ وَعُصْبَتَهَا:

٥٦ - وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَمْوَيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الرِّبِيعِ الْعَامِرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ عِيسَى غَرِيقُ الْجُحْفَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَاهِرَةُ بْنَتِ عُمَرٍو بْنِ دِينَارٍ، قَالَتْ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لَكُلَّ بْنِي أُمٍّ عُصْبَةً يَتَّمُّمُونَ إِلَيْهَا إِلَّا وَلَدٌ فَاطِمَةٌ؛ فَإِنَا وَلِيُّهُمْ وَأَنَا عُصْبَتُهُمْ، وَهُمْ عَتْرَقِي، خُلِقُوا مِنْ طِينِي، وَيُلْلَمُكَذِّبِينَ بِفَضْلِهِمْ، مَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ»<sup>(١)</sup>.

\* ذِكْرُ فَضِيلَةِ أُخْرَى لِفَاطِمَةَ بْنِتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهِ وَسَلَّمَ، وَالْبَيَانُ أَنَّهَا مِنَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ، وَطَهَرَهُمْ تَطْهِيرًا:

٥٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِ بِمَرْوَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنَ مسعودَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَكْرِيَا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَصْعُبُ بْنُ شَيْبَةَ، عَنْ صَفِيَّةَ بْنَتِ شَيْبَةَ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: خَرَجَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ غَدَاءً، وَعَلَيْهِ مُرْطُ مُرَحَّلٌ - أَوْ مُرَجَّلٌ - مِنْ شَعِيرِ أَسْوَدَ، فَجَاءَ الْحَسَنُ، فَأَدْخَلَهُ مَعَهُ، ثُمَّ جَاءَ الْحُسَيْنُ، فَأَدْخَلَهُ مَعَهُ، ثُمَّ جَاءَ عَلِيُّ، فَأَدْخَلَهُ مَعَهُ،

(١) حديث موضوع: والحمل فيه على غريق الجحفة؛ فإنه يروي الموضوعات عن ابن جريج وجعفر الصادق، كما قال المؤلف - نفسه! - والنقاوش، وهو - هنا - يروي عن: طاهرة بنت عمرو بن دينار؛ وهي مجهرة العين! وشيخ الحاكم: ذكره ابن عساكر في «تاریخ دمشق» ولم يذكر فيه جرح ولا تعديلاً، وسلیمان بن احمد بن يحيى، هو المطبي الحافظ: تبرأ الحافظ ابنُ جميع من عهده عندما روی عنه في «معجم شیوخه» كما في: «الأنساب» للسمعاني (جـ ٥ / صـ ٣٨٠)، وهناك قاعدة يذكرها المحدثون عن الملطيين، وهي كما قال الحافظ عبد الغني بن سعيد: «ليس في الملطيين ثقة». «الأنساب» (جـ ٥ / صـ ٣٨٠).

ومحمود بن الربيع العمري: لم أقف له على جرح أو تعديل؛ فالسند ظلمات بعضها فوق بعض! والحديث رواه ابن عساكر (جـ ٣٦ / صـ ٣١٣).

ولقوله: (عترق، خلقوا من طينتي، وويل للمكذبين بفضلهم): شاهد موضوع - أيضاً - ذكره شيخنا في «الضعيفة» برقم (٨٩٤) وحكم بوضعه.

ثُمَّ قَالَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الْجُسْأَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطْهِرُكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣] <sup>(١)</sup>.

٥٨ - كَتَبَ إِلَيْهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَارُ، يَذَكُّرُ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَرْفَةَ، حَدَّثَهُمْ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلَيُّ بْنُ ثَابَتَ الْجَزَرِيُّ، حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ مِسْهَارَ - مُولَى عَامِرٍ بْنِ سَعْدٍ - قَالَ: سَمِعْتُ عَامِرَ بْنَ سَعْدَ يَقُولُ: قَالَ سَعْدٌ: نَزَّلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهِ وَسَلَّمَ الْوَحْيُ، فَأَدْخَلَ عَلَيَّاً، وَفَاطِمَةَ، وَابْنِيهِمَا تَحْتَ ثُوبِهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ هُؤُلَاءِ أَهْلِي وَأَهْلُ بَيْتِي» <sup>(٢)</sup>.

\* ذَكْرُ فَضِيلَةِ أُخْرَى لِفَاطِمَةَ بْنَتِ رَسُولِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَالْبَيْانُ أَنَّهَا أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَابْنَاهُمَا مَعْهُمَا:

٥٩ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَلَيَّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَبِيبِيِّ بِمَرْوَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَاشَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَوْ الْبَجَلِيُّ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابَتٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلَيِّ <sup>(٣)</sup> - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ: أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَنَا، وَفَاطِمَةُ، وَالْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ. قَلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَمُحِبُّونَا؟ قَالَ: «مِنْ وَرَائِكُمْ».

(١) حديث صحيح: رواه مسلم برقم (٢٤٢٤)، وأبو داود برقم (٤٠٣٢)، والترمذني في «السنن» برقم (٢٨١٣)، وفي «السائل» برقم (٦٩)، وأحمد (ج. ٦ / ص. ١٥٢)، والطبراني في «التفسير» (ج. ٢٢ / ص. ٦)، وإسحاق بن راهوية في «مستنده» برقم (١١٣٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (٣٢١٠٢) (ج. ٦ / ٣٧٠)، والبغوي في «شرح السنة» برقم (٣٨٢١)، وفي «التفسير» برقم (٩٥٥)، وفي «شَمَائِلَ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ» له أيضًا برقم (٧٩٦)، والأجري في «الشرعية» برقم (١٦٨٣، ١٦٨٤)، وابن عساكر (ج. ١٣)، والبيهقي في «الكتاب» (ج. ٧ / ص. ٦٣)، وهو عند المؤلف في «المستدرك» (ج. ٣ / ص. ١٥٩).

(٢) حديث حسن الإسناد: بُكير بن مسمار متكلم فيه؛ لكن لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن. ورواه المؤلف في «المستدرك» (ج. ٣ / ص. ١٤)، والحسن بن عرفة في (جزئه) برقم (٤٩)، والبزار في «مستنده» برقم (١١٢٠)، وابن عساكر (ج. ٤٢ / ص. ١)، والبيهقي في «الكتاب» (ج. ٧ / ص. ٦٣)، والطبراني في «التفسير» (ج. ١٢ / ص. ٨)، وابن النجاشي في «ذيل تاريخ بغداد» برقم (٤٧).

(٣) حديث موضوع: رواه المؤلف في «المستدرك» (ج. ٣ / ١٥)؛ وقال: «صحيح الإسناد»؛ فرده الذهبي بقوله: «منكر جدًا؛ وفيه ثلاثة تكلم فيهم». ورواه الحاكم بعد ذلك أيضًا: (ج. ٣ / ص. ١٦٤)، ثم قال: «صحيح الإسناد»؛ فرده الذهبي بقوله: «إسماعيل، وشيخه، وعاصم: ضعفوا؛ والحديث منكر من القول يشهد القلب بوضعيته».

\* ذِكْرُ فَضْيَلَةِ أُخْرَى لِفَاطِمَةَ بَنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَالبَيْانُ أَنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي حَظِيرَةِ الْقُدُسِ مَعَ شِيعَتِهَا:

٦٠ - أَخْبَرَنِي أَبُو نَصِيرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ هَارُونَ الدَّقِيقِيُّ بِالنَّهْرَاوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهَانَةُ بْنُ حَمْدَانَ الْأَنْبَارِيَّ، قَالَتْ: حَدَّثَنِي أُبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ زِيَادَ التُّوْبَانِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوِرِدِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ أَسْلَمَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا، وَفَاطِمَةُ، وَالْحَسَنُ، وَالْحُسَينُ، وَعَلِيُّ فِي حَظِيرَةِ الْقُدُسِ، فِي قُبَّةِ بَيْضَاءَ، وَهِيَ قَبَّةُ الْمَجْدِ، وَشِيعَتُنَا عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ تَبَارِكُ وَتَعَالَى»<sup>(١)</sup>.

\* ذِكْرُ فَضْيَلَةِ أُخْرَى لِفَاطِمَةَ بَنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَالبَيْانُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَرَبٌ لِعَدُوِّهَا، سَلَّمٌ لِحَبِيبِهَا:

٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيَّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرِ الْهَمْذَانِيَّ، عَنِ السَّدِيِّ، عَنْ صَبِيحِ مَوْلَى أَمِ سَلَمَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ، وَفَاطِمَةَ، وَحَسَنَ، وَحُسَينَ: «أَنَا حَرَبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ، وَسَلَّمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ»<sup>(٢)</sup>.

قلت: صدقَتْ وَبَرَرَتْ أَيْمَانَ الْحَافِظِ النَّحرِيرِ! وَالْمُضَعَّفُونَ هُمْ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ الْبَجْلِيُّ، وَالْأَجْلَحُ، وَعَاصِمُ بْنُ ضَمْرَةَ: رَوَى عَنْهُ حَبِيبُ بْنِ أَبِي ثَابَتْ - كَمَا هُوَ هُنَا - مَنَاكِيرَ - كَمَا قَالَ الْبَزَارُ - ثُمَّ إِنَّ حَبِيبًا مَدْلُسَ، وَقَدْ عَنْهُ وَرَوَاهُ - أَيْضًا - أَبْنَ عَسَكِرَ (ج. ١٤ / ص. ١٦٩).

وَقَدْ حَكَمَتْ عَلَى الْحَدِيثِ بِالْوُضُعِ فِي تَحْقِيقِي لـ «مَسْنَدِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» (ج. ٤ / ص. ١٤٨٣) بِرَقْمِ (٨٧٠٣).

(١) مَوْضِعُ: رَوَاهُ أَبْنُ الْجُوزِيِّ فِي «الْمُوْضُوعَاتِ» بِرَقْمِ (٧٨٤) وَفِيهِ: عُمَرُ بْنُ زِيَادَ التُّوْبَانِيَّ يَضْعِفُ الْحَدِيثَ كَمَا قَالَ الدَّارِقَطْنِيُّ. وَقَوَاهُ السِّيَوْطِيُّ فِي «اللَّالَالِيَّ» (ج. ١ / ص. ١٥٩) بِحَدِيثِ: أَبِي مُوسَى مَرْفُوعًا: «أَنَا وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي قُبَّةِ تَحْتِ الْعَرْشِ» ثُمَّ قَالَ: (جَبَارٌ ضَعِيفٌ)! قَلَتْ: زَهِيرُ بْنُ عَبَادِ الذِّي فِي سَنَدِهِ: فِيهِ خَلَافٌ؛ وَوَثَقَهُ جَمَاعَةٌ. وَلَكِنَّ أَبَا إِسْحَاقَ السِّيَعِيَّ مَدْلُسٌ وَمُخْتَلِطٌ وَقَدْ عَنَّنَ السَّنَدَ. وَفِيهِ: جَبَارٌ أَوْ جَبَانٌ الطَّائِيُّ، وَالْبَلَاءُ فِيهِ - عَنِي - مِنْهُ؛ فَإِنَّهُ مَجْهُولٌ. وَقَالَ أَبْنُ حَجْرٍ فِي «اللَّسَانِ» (ج. ٢ / ٩٢) بِأَنَّهُ جَبَارٌ بْنُ فَلَانٍ الطَّائِيُّ، وَأَنَّ الْأَزْدِيَّ صَحَّفَهُ مِنْ: حَنَانَ!

(٢) حَدِيثُ حَسَنٍ: وَرَوَاهُ الْمُؤْلِفُ فِي «الْمُسْتَدِرِكَ» (ج. ٣ / ص. ١٦١)، وَالْتَّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٣٨٧٠)، وَابْنُ شَاهِينَ فِي «فَضَائِلِ فَاطِمَةَ» بِرَقْمِ (١٦)، وَالْطَّبَرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» بِرَقْمِ (٧٢٥٩، ٥٠١٥)، وَفِي «الْكَبِيرِ» بِرَقْمِ (٢٦٢٠، ٥٠٣١)، وَفِي =

٦٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ أَبِي دَارِمِ الْحَافِظِ بِالْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا الْمَنْذُرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْمَنْذُرِ الْقَابُوسيِّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سَلِيْمَانَ بْنَ قَرْمَ، عَنْ أَبِي الْجَحَافِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: أَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، فَقَالَ: «مَا جَاءَ بَكَ؟» فَقَلَّتْ: «جَئْتُ لِتُحَدِّثَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ»، فَقَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَرَّ عَلَيْهِ وَفَاطِمَةُ، وَالْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ، وَسَلْمٌ لِمَنْ سَالَّتُمْ»<sup>(١)</sup>.

وَهَكَذَا رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ عَنْ<sup>(٢)</sup> زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ.

٦٣ - أَخْبَرَنَا: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ السَّرِيرِيِّ بْنُ يَحْيَى التَّمِيميِّ، حَدَّثَنَا الْمَنْذُرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْمَنْذُرِ الْلَّخْمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَمِّي، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: إِنِّي لَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَا، وَعَلِيُّ، وَفَاطِمَةُ، وَالْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ، وَسَلْمٌ لِمَنْ سَالَّتُمْ»<sup>(٣)</sup>. وَهَكَذَا رَوَاهُ أَبُو هَرِيرَةَ.

٦٤ - فَإِنَّمَا حَدِيثُ أَبِي هَرِيرَةَ: فَحَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّكُونِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدِ بْنِ كَثِيرِ الْعَامِرِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيِّ الْعَطَّارِ، حَدَّثَنَا تَلِيدُ أَبُو إِدْرِيسِ الْمَحَارِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْجَحَافِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ<sup>(٤)</sup>.

«الصغير» برقم (٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (٣٢٧١٨)، والبزار برقم (٤٣٢٠)، وأبو الطاهر في «جزئه» برقم (١٤٦)، والقوزوني في «جزئه» برقم (٣٢)، والمحاملي في «جزئه» برقم (٥٣٢)، والأجري في «الشريعة» برقم (١٥١٩)، والدولابي في «الكتني» (ج ٢ / ص ١٦٠).

قلت: الإسناد حسن من أجل السدي - وهو الكبير - : إسماعيل بن عبد الرحمن؛ فإنه متكلم في حفظه؛ والحديث حسنة الألباني في « الصحيح الجامع » برقم (٢٣٤٢).

(١) حديث حسن: وسنته هنا موضوع! شيخ المؤلف وضعه رافضي خبيث! وقد تقدم برقم (١٢، ٢٣، ٣٢) عدد من الأحاديث لهذا الرافضي.

(٢) في «الأصل»: (بن)!

(٣) حديث حسن: وسنته موضوع هنا: وشيخ الحاكم هو نفسه الذي قبله؛ ولكن ذكره باسمه هنا؛ فكأنه دلّسه!

(٤) حديث حسن: وسنته موضوع: تليد بن سليمان كذاب شمام للصحابية رافضي خبيث!

٦٥ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنُ عَيْسَىٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْجَوَهْرِيِّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُوسَىٌ، حَدَّثَنَا تَلِيدُ بْنُ سَلِيْمَانَ، عَنْ أَبِي الْجَحَافِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَلِيٍّ، وَفَاطِمَةَ، وَالْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ؛ فَقَالَ: «أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَتُمْ، سَلَّمٌ لِمَنْ سَالَّمْ»<sup>(١)</sup>.

\* ذِكْرُ فَضِيلَةِ أُخْرَى لِفَاطِمَةِ الزَّهْرَاءِ، وَبَيَانُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْتِيهَا عِنْدَ مَبِيتِهَا؛ فَيُعَلِّمُهَا دُعَاءً تَدْعُوا بِهِ:

٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ يَزِيدَ الْأَدْمِيِّ بِبَغْدَادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي العَوَامِ الرِّيَاحِيِّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا العَوَامُ بْنُ حَوْشَبَ، عَنْ عُمَرِ بْنِ مُرْرَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رض قَالَ: «أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، فَوُضِعَ رِجْلُهُ بَيْنِي وَبَيْنَ فَاطِمَةَ: يُعَلِّمُنَا مَا نَقُولُ إِذَا أَخْذَنَا مَضَاجِعَنَا، فَقَالَ: «يَا فَاطِمَةُ! إِذَا كُنْتِمَا بِمَنْزِلَتِكُمَا هَذِهِ فَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمِدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ». قَالَ عَلِيٌّ: «وَاللَّهِ مَا تَرْكَتُهَا بَعْدًا». فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ كَانَ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهِ شَيْءٌ: «وَلَا لِيَلَةٌ صِفَّيْنِ؟» فَقَالَ: «وَلَا لِيَلَةٌ صِفَّيْنَ»<sup>(٢)</sup>.

\* ذِكْرُ مُعْجِزَةِ أُخْرَى مِنْ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ خَصَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا فَاطِمَةَ دُونَ غَيْرِهَا:

٦٧ - أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْأَسْدِيِّ بِهِمْذَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ وَادِعِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي الغَصْنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ التَّمَّارِ، عَنْ زَيْنَبِ بْنَتِ جَحْشٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ غَدَاءً مِنَ الْغَدَوَاتِ، وَهِيَ خَبِيثَةُ النَّفْسِ، فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنِتِي! مَا لِي أَرَاكِ خَبِيثَةَ النَّفْسِ؟». قَالَتْ: يَا أَبْتَاهُ! قَدْ أَصْبَحْنَا، وَلَيْسَ عَنْدَنَا شَيْءٌ، وَحَسْنُ، وَحَسِينُ

(١) حديث حسن: وسنده موضوع كسابقه؛ فيه نفس الآفة!

(٢) حديث صحيح: أصله في « الصحيح البخاري » برقم (٤٣٦١، ٤٣٦٢، ٤٣١٨) من حديث علي رض، وفي « الصحيح مسلم » برقم (٢٧٣١) من حديث أبي هريرة رض، ورواه المؤلف في « المستدرك » (ج ٣ / ١٥١) من نفس الطريق التي هنا. وقد حكمت على الحديث بالصحة في تحقيقي لـ «مسند علي رض» (ج ٥ / ١٨٧٦) برقم

بين أيدينا قائمين، وعلى جاثٍ. فَحَمِدَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ: «أَيْقُظْهُمْ». فَجَلَسُوا، فَقَالَ: «هَاتِ ذَاكَ الْطَّرِيبَان»<sup>(١)</sup>. فَالْتَّفَتَتْ؛ فَإِذَا طَرِيبَانٌ خَلْفَهَا، قَالَ: «ضَعِيفَةٌ». فَوَضَعَتْهُ، ثُمَّ قَالَ: «كُلُّوا بِسْمِ اللَّهِ». فَبَيْنَا هُمْ يَأْكُلُونَ؛ إِذْ جَاءَ سَائِلٌ، فَقَامَ عَلَى الْبَابِ، فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ! أَطْعِمُونَا مَا رَزَقْتُمُ اللَّهُ، فَرَدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يُطْعِمُكَ اللَّهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ». فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ مُثْلَذَكَ، ثُمَّ ذَهَبَ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا أَبْتَاهُ! سَائِلٌ؟! فَقَالَ: «يَا ابْتِي! هَذَا الشَّيْطَانُ؛ جَاءَ لِيَأْكُلَ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ، وَلَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيَطْعِمَهُ مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) الطربان: نوع من الآنية أو الأطباق التي يؤكل عليها. «المخصص» لابن سيدة (ج ١ ص ٣٨٢).

(٢) حديث موضوع: شيخ المؤلف: عبد الرحمن بن الحسن الأستاذ رماه بالكذب: القاسم بن أبي صالح؛ لادعائه السماع من ابن ديزيل، وادعائه الكتب والمصنفات التي لم يسمعها. قال الذهبي: رماه بالكذب القاسمي بن أبي صالح. وقال صالح بن أحمد المدائني: ضعيف ادعى الرواية عن إبراهيم بن الحسين؛ فذهب علمه. وقال ابن أبي الفوارس: كان ضعيفاً جداً. قلت: وهو يروي عن ابن ديزيل هنا! وقد رواه الخطيب في «تاریخ بغداد» (ج ١٠ ص ٢٩٢) عن أبي الفضل صالح بن أحمد الحافظ قال: عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد أبو القاسم الأستاذ روى عن يحيى بن عبد الله الكرايسي ومحمد بن أيوب وموسى بن إسحاق وعلي بن الجيد وأحمد بن أبي عوف البروزي ومحمد بن سليمان الحضرمي وادعى الرواية عن إبراهيم بن الحسين فذهب علمه، وكانت كتبته عنه أيام السلامة على المغاربة أحاديث ذوات عدد، أحاديث من أحاديث إبراهيم ولو لم يدع ما ادعاه بأخره حكمنا على أن أباه سمعه تلك الأحاديث وذلك القدر أيضاً أنكر عليه أبو جعفر بن عمه والقاسم بن أبي صالح روايته عن إبراهيم فسكت عنه حتى ماتوا وتغير أمر البلد فادعى الكتب والمصنفات والتفسير وكنا بلغنا قراءة إبراهيم يعني كتاب التفسير قبل السبعين وقال: مولدي سنة سبعين، وبلغني أن إبراهيم كان إذا مر له الشيء قليلاً يعيده، قال صالح: سمعت أبي يحكى عن بعض المشايخ يقول: قدم قوم من أهل الكرخ سنة نيف وسبعين ومائتين وسألوا إبراهيم أن يسمعوا منه تفسير ورقاء عن بن أبي نجيح روايته عن آدم فلم يجههم، قال: فسمعوا من يحيى الكرايسي عن إبراهيم وإبراهيم حي وادعى هذا المسكين سباعاً وحمل عنه، ونسأله السلامه وقال صالح: سمعت القاسم بن أبي صالح نص عليه بالكذب؛ ومع هذا دخوله في أعمال الظلمة وما يحمله من الأوزار والآثام ونحو ذلك من الكور وسائلني عنه أبو الحسن الدارقطني ببغداد فقال: رأيت في كتبه تحاليف. انتهى.

قلت: وبكير بن وادع: لم أقف له على ترجمة، وكذلك شيخه وشيخ شيخه؛ ولا أرى إلا أنهم من كذب هذا الوضع واختلافه أو هو من تحاليفه.

\* ذِكْرُ فَضِيلَةِ أُخْرَى لِفَاطِمَةَ، وَالبَيْانُ أَنَّ أَبَا بَكْرَ الصَّدِيقَ، وَعُمَرَ الْفَارُوقَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَدْ كَانَا حَطَبَاهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»:

٦٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ السِّيَارِيِّ بِمَرْوَ، حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَاتَمِ الْبَاشَانِيِّ، قَالَ: حَدَثَنَا عَلَيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: حَدَثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَطَبَ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرَ فَاطِمَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهَا صَغِيرَةٌ». فَحَطَبَهَا عَلَيُّ، فَزَوَّجَهَا<sup>(١)</sup>.

٦٩ - حَدَثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقِ الْأَزْهَرِيِّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَا بْنِ دِينَارِ الْغَلَابِيِّ، قَالَ: حَدَثَنَا قَحْطَبَةُ بْنُ غُدَانَةَ الْجَسْمَيِّ، قَالَ: حَدَثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرْوَبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: جَاءَ أَبُو بَكْرٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدِيهِ، فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ عَلِمْتَ مِنْ أَنْصَاحِتِي، وَقَدَمِي فِي الإِسْلَامِ، وَأَنِّي وَأَنِّي». قَالَ: «وَمَا ذَاكَ يَا أَبَا بَكْر؟». قَالَ: «حَيْثُ أَخْطِبُ فَاطِمَةَ». قَالَ: فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ جَوَابًا، فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عمرَ، فَقَالَ: «هَلْكُتُ وَأَهْلَكْتُ». قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟»، قَالَ: «خَطَبَتُ إِلَى النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَاطِمَةَ فَأَعْرَضَ عَنِّي». قَالَ: فَقَالَ عَمِرُ: «مَكَانِكَ حَتَّى آتَيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» فَأَطْلَبَ مِثْلَ الذِّي طَلَبْتَ». فَأَتَى عَمِرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَعَدَ بَيْنَ يَدِيهِ، فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ عَلِمْتَ مِنْ أَنْصَاحِتِي، وَقَدَمِي فِي الإِسْلَامِ، وَأَنِّي وَأَنِّي». قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟». قَالَ: «تُزَوِّجَنِي فَاطِمَةً»، فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ جَوَابًا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «إِنَّهُ يَنْتَظِرُ أَمْرَ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ فِيهَا»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَمِرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اَنْطَلِقْ بَنَا إِلَى عَلَيِّ حَتَّى نَأْمَرَهُ أَنْ يَسْأَلَ وَيَطْلَبَ تَزْوِيجَ فَاطِمَةَ كَمَا طَلَبْنَا»، قَالَ عَلَيُّ: «فَأَتَيْنَاكِي وَأَنَا أَعْالِجُ فِسِيلًا»، فَقَالَ: «أَئْتِ ابْنَ عَمِّكَ فَاخْطُبْ فَاطِمَةَ». قَالَ: فَنَهَايِي لِأَمْرِ، فَقَمَتْ أَجْرُ رَدَائِيِّ: طَرْفًا عَلَى عَاتِقِي،

(١) حَدِيثٌ صَحِيفٌ: وَرَوَاهُ - أَيْضًا - الْمُؤْلِفُ فِي «الْمُسْتَدِرِكِ» (ج٢ / ص١٦٧ - ١٦٨) وَقَالَ: عَلَى شَرْطِهِمَا، وَوافَقَهُ الْذَّهَبِيُّ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ فَقَطٍّ. وَرَوَاهُ أَيْضًا النَّسَائِيُّ فِي «الصَّغْرَى» (ج٦ / ص٦٢)، وَفِي «الْكَبْرَى» بِرَقْمِ (٥٣١٠، ٨٤٥٤)، وَفِي «خَصَائِصِ عَلِيٍّ» بِرَقْمِ (١٢٣)، وَابْنُ حَبَّانَ بِرَقْمِ (٦٩٤٨)، وَابْنُ شَاهِينَ فِي «مَذَاهِبِ أَهْلِ السَّنَةِ» بِرَقْمِ (٩١)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي زَوَادِ «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» بِرَقْمِ (١٠٥١)، وَأَبُو نَعِيمَ فِي «فَضَائِلِ الْخَلْفَاءِ الرَّاشِدِينَ» بِرَقْمِ (٢٥).

وطرفاً على الأرض، حتى أتيت النبي - عليه السلام -، فجلست بين يديه، فقلت: «يا رسول الله! لقد علمت قدامي في الإسلام، ومناصحتي، وأني وأني». قال: «وما ذاك؟». قلت: «تزوجني فاطمة». قال: «وأيش عندك؟». قال: «فرسي وبدني» - يعني درعه - قال: «أما فرسك فلا بدد لك منه، وأما بدنك فبُعْها، وائتنى بشمنها»، قال: فباعها بأربعاءة درهم، ثم جاء بها فوضعها في حجره، فقبض قبضة فقال: «أي بلال! ابتعد لنا بها طيباً». وأمرهم أن يجهزوها، قال: فجعل لها سريراً مشرطاً بالشريط، ووسادتين من أدم، حشوها ليف، وملاً البيت كثيناً - يعني رملًا - وقال النبي صلى الله عليه «والله وسلم»: «إذا أتتك فاطمة؛ فلا تحدثن شيئاً حتى آتوك». قال علي: فجاءتني مع أم أيمن حتى قعدت في جانب البيت، وأنا في جانب، وجاء رسول الله صلى الله عليه «والله وسلم»، فقال: «ها هنا أخي؟»، فقالت له أم أيمن: «أخوك وزوجته ابنتك؟»، ثم جاء؛ فقال لفاطمة: «ائتنيني بهاء». فقامت إلى قعْب في البيت، فجعلت فيه ماء، وأتته به، فمَجَّ فيه، وأمرها أن تنضَحْ به بين ثدييها، وعلى رأسها، وقال: «اللهم إني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم»، ثم قال لها: «أذْبِري»، فأذبرت، فنضَحَ بين كتفيها، ثم قال: «اللهم إني أعيدها بك، وذريتها من الشيطان الرجيم»، ثم فقمت، فملأت القعْب؛ فأتتها به، فأخذ منه؛ فمَجَّ فيه، ثم صَبَ على رأسي، وعلى صدري، ثم قال: «اللهم إني أعيده بك، وذريتها من الشيطان الرجيم»، ثم قال: «أذْبِرْ»، فأذبرت، فصَبَ بين كتفي، ثم قال: «اللهم إني أعيده بك، وذريتها من الشيطان الرجيم».<sup>(١)</sup>

\* ذِكْرُ فَضِيلَةِ أُخْرَى لِسَيِّدِ النَّسَاءِ فَاطِمَةَ، وَهِيَ صِفتُهَا، وَأَنَّهَا لَمْ يُشْبِهَهَا مِنَ النَّسَاءِ أَحَدٌ:

٧٠ - أَخْبَرَنَا الْحَسْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَا، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) في «الأصل» رسمت هكذا: «فلمت»، ولعل ما أثبته هو الصواب.

(٢) حديث موضوع: آفته: الغلابي: محمد بن زكريا بن دينار؛ فإنه وضاع كذاب! وفيه: تدليس الحسن البصري. وقحطبة: سمع منه أبو حاتم وقال: صدوق. «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم. (ج ٧ / ص ١٤٩). وقال الطبرى: «وذكر عن عمر بن شبة أن قحطبة بن غданة الجشمى - وكان من الصحابة - قال: سمعت أبا جعفر المنصور يخطب بمدينة السلام سنة ١٥٢.....!! «تاریخ الطبری» (ج ٦ / ص ٣٣٠).

قلت: هذا بعيد عن الصواب بالكلية! ولم أقف على الحديث عند غير المؤلف في هذا الكتاب.

عبد الله بن المثنى، عن ثَمَامَةَ، عن أَنْسَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: سَأَلْتُ أَمِّي عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: «كَانَتْ كَالْقَمَرِ لِيلَةَ الْبَدْرِ، أَوْ كَشَمْسٍ كَفَرَ غَمَامًا إِذَا خَرَجَ مِنَ السَّحَابِ، بِيَضَاءِ مُشَرَّبَةٍ حَمْرَةً، هَا شَعْرًا أَسْوَدًا تَغِيبُ فِيهِ<sup>(١)</sup>، مِنْ أَشْبِهِ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، كَانَتْ وَاللَّهُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

بِيَضَاءِ تَسْحَبُ مِنْ قِيَامٍ شَعْرَهَا  
وَتَغِيبُ فِيهِ وَهُوَ جَنْلُ أَسْحَمُ

وَكَأْنَهَا فِيهِ نَهَارٌ مَشْرَقٌ  
وَكَأْنَهَا لِيلٌ عَلَيْهَا مَظْلَمٌ<sup>(٢)</sup>

\* ذِكْرُ فَضِيلَةِ أُخْرَى لِسَيِّدِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فَاطِمَةَ، وَهِيَ أُنْهَى لَمْ تَرَ: دَمًا فِي حِيْضٍ، وَلَا نَفَاسٍ:  
٧١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسْنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْهَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَا بْنُ دِينَارِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المَثْنَى، عَنْ عَمِّهِ ثَمَامَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنْسَ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: «لَمْ تَرْ فَاطِمَةَ بْنِتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: دَمًا فِي حِيْضٍ، وَلَا نَفَاسٍ»<sup>(٣)</sup>.

٧٢ - حَدَّثَنَا: مَكْيُ بْنُ بُنْدارِ الزَّنْجَانِيِّ بِبَغْدَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَصْمَةُ بْنُ أَبِي عَصْمَةَ الْبَعْلَبَكيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ الصَّيْرَفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المَثْنَى الْأَنْصَارِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثَمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنْسٍ، عَنْ أُمِّ سَلِيمٍ: زَوْجَةِ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهَا قَالَتْ: «لَمْ تَرْ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» دَمًا قَطُّ: فِي حِيْضٍ، وَلَا نَفَاسٍ، وَكَانَتْ يُصَبَّ عَلَيْهَا مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ: دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَأَكَلَ مِنْ فَاكِهَةِ الْجَنَّةِ،

(١) في «الأصل»: «فيها» والتصوير من رقم (٧٧).

(٢) أثر موضوع المتهם بوضعه: الغلابي الكذاب الوضاع! والبيت لبكر بن النطاح: كما في «أموالي القالي» (ج ١ / ص ٢٢٧).

(٣) حديث موضوع المتهם بوضعه - في هذا السندي - الغلابي أيضا! وقد رواه - أيضا - عن هذا الوضاع: ابن

الأعرابي في «معجممه» برقم (٥٥٧)، والعباس بن بكار: قال الدارقطني: كذاب. وقد اتهمه الحافظ ابن حجر

بوضع هذا الحديث؛ فأصاب؛ إذ أن عهدة الحديث قد برئت من الغلابي؛ فقد رواه ابن أبي الدنيا: حدثنا إسحاق

الأشرق ثنا العباس بن بكار ثنا عبد الله بن المثنى عن عممه ثمامة عن أنس عن أم سليم قالت: لم ير لفاطمة دم في

حيض ولا نفاس). قال الحافظ بعده: (هذا من وضع العباس).

انظر «السان الميزان» (ج ٣ / ص ٢٣٧) ترجمة العباس بن بكار.

وشرب من ماء الجنة، فنزل من ليلته؛ فوقع على خديجة، فحملت بفاطمة، فكان حمل فاطمة من ماء الجنة<sup>(١)</sup>.

\* ذِكْرُ فَضْيَلَةِ أُخْرَى لِسَيِّدِ النِّسَاءِ فَاطِمَةَ، وَهِيَ دُخُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهَا، وَمَعَ زَوْجِهَا الْحَافَ، وَتَلْقِينُهُ إِيَّاهَا الدَّعَاتِ:

٧٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَكْرٍ بْنِ الشَّرْودِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ عَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ مَجَاهِدٍ، عَنْ مَجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي لَيْلَى أَنَّهُ سَمِعَ عَلَيْهِ يَقُولُ لِفَاطِمَةَ: إِيْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَسَلِيلُهُ أَنْ تُخْدِمَكِ خَادِمًا؛ فَقَدْ شَقَّ عَلَيْكِ الْخِدْمَةُ، فَجَاءَتْهُ؛ فَلَمْ تَجِدْهُ فِي الْبَيْتِ، قَالَ: فَانْقَلَبْتُ، فَأَخْبَرَتُهُ عَائِشَةً أَنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ تَبْغِيكَ، فَلَمْ يَضْعُ رِدَاءَهُ حَتَّى جَاءَهَا، وَقَدْ دَخَلَتْ هِيَ، وَعَلَيْهِ فِي الْحَافِ، فَلَمَّا رَأَاهَا عَلَيْهِ اسْتَحْيَا مِنْهُ، فَكَأَتْهُ أَرَادَا أَنْ يَتَنَحَّيَا مِنْهُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَمَا أَنْتُمَا». قَالَ: فَأَدْخَلَ رِجْلَيْهِ بَيْنَهُمَا فِي الْحَافِ، كَأَنَّهُ يُدَفَّعُهُمَا، وَكَانَتْ غَدَاءَهُ خَضِرَةً، فَلَمَّا ذَكَرْتُ لَهُ فَاطِمَةً شَأنَ الْخَادِمِ قَالَ: «الْخَادِمُ أَحَبُّ إِلَيْكِ؟ أَوْ خَيْرٌ مِنْهُ؟!» فَقَالَ لَهَا عَلَيْهِ: قُولِي: بَلْ خَيْرٌ مِنْهُ. فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: خَيْرٌ مِنْهُ. قَالَ: «إِذَا أَرَدْتِ أَنْ تَرْقِدِي فَسَبِّحِي ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرِي أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمِدِي ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ».

قَالَ أَبُنُ أَبِي لَيْلَى: فَقُلْتُ لِعَلِيٍّ: لَعَلَّكَ قُلْتَهَا لِيَلَةَ صِفَيْنَ؟! قَالَ: نَعَمْ، وَاللَّهُ! لَقَدْ فَعَلْتُ<sup>(٢)</sup>.

\* ذِكْرُ الْمُرِثَيَّةِ الَّتِي كَانَتْ لِسَيِّدَةِ النِّسَاءِ: فَاطِمَةَ تَرَثَيْتِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ مِنْ أَجْلِ فَضَائِلِهَا:

٧٤ - حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عبدِ الْمُلْكِ الْأَسْدِيِّ الْحَافِظِ بِهِمْذَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) حديث موضوع: والتهم بوضعه شيخ المؤلف: مكي بن بندار الزنجاني؛ فقد اتهمه الدارقطني بالوضع كما في «الميزان» و«السانه».

وقد رواه - أيضاً - ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٤٠ / ص ٣) من طريق المؤلف به.

(٢) حديث موضوع بهذا السنده والمعنى: عبد الوهاب بن مجاهد: كذاب كما قال الشوري.

ولكن قد صح المتن - مع شيء من الاختلاف البسيط - من طرق أخرى عن علي، وكذا صح عن صحابة آخرين غيره: مما سيأتي قريباً بإذن الله تعالى.

إسماعيل بن أبي أويس، قال: حَدَّثَنَا أَبِي أَوْيَسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ عَلَيِّ بْنِ الْحُسَينِ بْنِ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلَيِّ، أَنَّ فَاطِمَةَ لَمَّا تُوفِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ تَقُولُ: وَأَبْنَاهُ! مِنْ رَبِّهِ مَا أَدْنَاهُ وَأَبْنَاهُ! جَنَّاتُ الْخَلِدِ مَأْوَاهُ وَأَبْنَاهُ! رَبُّ الْعَرْشِ يُكْرِمُهُ إِذَا أَتَاهُ وَأَبْنَاهُ! رَبُّنَا وَالرُّسُلُ سُلَّمٌ عَلَيْهِ حِينَ تَلَقَاهُ<sup>(١)</sup>.

فَلِمَا ماتَتْ فَاطِمَةُ - عَلَيْهَا السَّلَامُ - قَالَ عَلَيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ<sup>(٢)</sup>:

لِكُلِّ اجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِيلَيْنِ فُرْقَةٌ  
وَكُلُّ الَّذِي دُونَ الْفِرَاقِ قَلِيلٌ  
وَإِنَّ افْتِقَادِي وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ  
دِلِيلٌ عَلَى أَنْ لَا يَدُومَ خَلِيلٌ<sup>(٣)</sup>

\* ذِكْرُ مَا أَسْنَدَتْ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِهَا فَاطِمَةُ بُنْتُ سَيِّدِ الْأَبْيَاءِ، وَالمرسلينَ المصطفىٰ مِنَ الْبَرَّةِ  
أجمعينَ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، عَنْ أَبِيهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ:  
٧٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ الْحَافِظُ بِبَغْدَادِ، وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْهَرِيُّ بِبَنْيَاسَابُورَ،  
قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَا بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زِيدَ يَحْيَى بْنُ عَمِيرَ الْحَبْقَيِّ، قَالَ:  
حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ،  
هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّمَا سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ فَاطِمَةً؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَطَمَ مَنْ أَحَبَّهَا مِنَ النَّارِ»<sup>(٤)</sup>.

(١) في «الأصل»: «يلقاها».

(٢) في هذه العبارة خلاف في جواز تخصيصها بعلي عليه السلام؛ والأولى بها أبو بكر وعمر وعثمان عليه السلام. انظر كلام الحافظ ابن كثير في «التفسير» (جـ ٣ / صـ ٥١٧).

(٣) خبر لا يصح: إسماعيل بن أبي أويس متكلم في حفظه؛ ثم هو منقطع بين علي بن الحسين بن علي وجده علي عليه السلام. والذى جاء في « الصحيح البخاري » برقم (٤٤٦٢): «يا أبناه! أجاب ربنا دعاه، يا أبناه! من جنة الفردوس مأواه، يا أبناه! إلى جبريل ننعاهم» من حديث أنس بن مالك. وقد رواه المؤلف في «المستدرك» (جـ ٣ / صـ ١٦٣)، وسكت هو والذهبى عن التعليق عليه!

(٤) حديث موضوع: فيه كذابان: الغلاى، وبشر بن إبراهيم الأنصارى.

ورواه - من هذا الوجه - : ابن الجوزى في «الموضوعات» برقم (٧٨٠).

وقد تقدم برقم (٤٩، ٥٠، ٥١) وكلها روایات مكذوبة. ويحيى بن عمير الحبقي لم أعرفه ولعله من افتراء الغلاى أو الأنصارى!

٧٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونسُ بْنُ بُكْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ الْحَكْمِ، عَنْ مَقْسُمٍ، عَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَلَدَتْ خَدِيجَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» غَلَامَيْنِ وَأَرْبَعَ نَسَوَةً: الْقَاسِمَ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَفَاطِمَةَ، وَأَمَّ كُلُّ ثُومٍ، وَرُقْيَةَ، وَزَيْنَبَ»<sup>(١)</sup>.

٧٧ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْأَزْهَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَا الْغَلَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَشْنَى، عَنْ عَمِّهِ ثَمَامَةَ، عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: سَأَلْتُ أُمِّي عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ» فَقَالَتْ: «كَانَتْ كَالْقَمَرِ لِيَلَةَ الْبَدْرِ، أَوْ كَالشَّمْسِ إِذَا خَرَجَ مِنَ السَّحَابَ؛ بِيَضَاءِ مَشْرِبَةِ حُمْرَةَ، هَا شَعْرُ أَسْوَدٍ تَغِيبُ فِيهِ، مِنْ أَشْبَهِ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، وَكَانَتْ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

بِيَضَاءِ تَسْحَبُ مِنْ قِيَامِ شَعْرَهَا  
وَتَغِيبُ فِيهِ وَهُوَ جَنْلُ أَسْحَمُ  
وَكَانَهُ لَيْلٌ عَلَيْهَا مُظْلِمٌ<sup>(٢)</sup>

٧٨ - سَمِعْتُ أبا إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ يَحْيَى الْمَزْكُورِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أبا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ سَلِيَّانَ بْنَ جَعْفَرَ بْنَ سَلِيَّانَ الْهَاشَمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: [سَمِعْتُ] أبا جَعْفَرَ بْنَ سَلِيَّانَ يَقُولُ: وُلِدَتْ فَاطِمَةُ سَنَةً إِحْدَى وَأَرْبَعينَ مِنْ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَاتَتْ فَاطِمَةُ وَهِيَ ابْنَةُ

(١) حديث ضعيف جداً بهذا السنده: إبراهيم بن عثمان هذا هو أبو شيبة العبيسي: متوكٌ؛ بل كذبه شعبة. وقد تابع هذا المتهما بالكذب: شعبة - وهو الذي كذبه - عند المؤلف في «المستدرك» (ج ٣ / ص ٢٠١) لكن في الطريق إليه: محمد بن يonus القرشي - وهو الكديمي - : متهم بالكذب! فلا قيمة لهذه المتتابعة أصلاً. لكن ثبت بسنده حسن مرسلًا - والمرسل من أقسام الحديث الضعيف - عند الدوالي برقم (٤٠) من رواية ابن إسحاق بلفظ: «ولدت خديجة لرسول الله ﷺ ولده كلهم قبل أن يتزل عليه الوحي: زينب وأم كلثوم ورقية وفاطمة والقاسم والطاهر والطيب فأما القاسم والطاهر والطيب فهلكوا قبل الإسلام جميعاً وهم يرضعون وبالقاسم كان يكنى، وأما بناته فأدركن الإسلام وهاجرن معه واتبعنه وأمن به».

(٢) أثر موضوع: والمتهما به: الغلابي أو العباس بن بكار؛ فكلاهما وضعاف. وانظر رقم (٦٩).

إحدى وعشرين سنة<sup>(١)</sup>.

٧٩ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَثَمَانَ بْنَ صَالِحِ السَّهْمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنَ هَيْعَةَ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبْنِ شَهَابٍ قَالَ: «تُوفِيتْ فَاطِمَةُ بَعْدَ وَفَاتِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» بِسِتَّةِ أَشْهَرٍ، وَهِيَ بُنْتُ ثَمَانِ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَكَانَ مَوْلُودُهَا وَقَرِيبُهَا تَبَّنِي الْكَعْبَةَ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنُ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً<sup>(٢)</sup>.

\* أَصْحَحُ مَا رُوِيَ فِي بَقَائِهَا بَعْدَ وَفَاتَهَا صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا:

٨٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الصَّنْعَانِيِّ بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ عَبَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرُوهَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «مَكَثْتُ فَاطِمَةَ بَعْدَ وَفَاتِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» سِتَّةَ أَشْهُرٍ<sup>(٣)</sup>.

٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَرْعَةَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَمْرُو الدَّمْشِقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمَ بْنَ نَافِعِ الْبَهْرَانِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرُوهَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «تُوفِيتْ فَاطِمَةُ بَعْدَ وَفَاتَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ وَدَفَنَهَا عَلَيْ لَيْلًا<sup>(٤)</sup>.

٨٢ - قَرَأْتُ بَخْطَ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاؤَدَ<sup>(٥)</sup> فِي تَصْنِيفِهِ «الْمَنَاقِبِ»: (ذِكْرُ وَصَيَّةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عَنْدَ وَفَاتِهِ: أَبْنَائِي الشَّيْخِ الزَّاهِدِ أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاؤَدَ بْنِ سَلِيْمَانَ - وَكَتَبَتْهُ مِنْ كِتَابِهِ بَخْطَ يَدِهِ - قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمِيدٍ بْنِ الرَّبِيعِ الْخِزَازِ الْكَوْفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَا الْغَلَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَهْلَبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلِيْمَانَ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ

(١) لا يصح: في سنته من لم أقف له على ترجمة. ووقع في: «الأصل»: «أحد وعشرين سنة».

(٢) مرسل: وسنده ضعيف من أجل ابن هيعنة والرواية عنه ليست من أحد الذين سمعوا منه قبل احتراق كتبه.

(٣) أثر صحيح: والرواية عند عبد الرزاق في «المصنف» برقم (٩٧٧)، وزواه المؤلف في «المستدرك» (ج ٣ / ص ١٧٧).

(٤) أثر صحيح: وإسناده كلهم أئمة ثقات.

(٥) ثقة فاضل كما قال الدارقطني. «تذكرة الحفاظ» (ج ٣ / ٩٠١).

عبد الله بن الحسين، عن أمِّهِ فَاطِمَةَ بُنْتِ الْحُسَيْنِ قَالَ: قَالَتْ أُمِّي فَاطِمَةُ بُنْتُ الْحُسَيْنِ: لَا اشْتَدَّتْ عِلْمَةُ فَاطِمَةَ بُنْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْتَمَعْنَاهُ نِسَاءُ الْمُهَاجِرِينَ، وَالْأَنْصَارِ، فَقُلْنَاهَا: يَا ابْنَةَ رَسُولِ اللهِ! كَيْفَ أَصْبَحْتِ عَنْ لَيْلَتِكِ؟ فَقَالَتْ: أَصْبَحْتُ - وَاللهِ! - عَائِفَةً لِدُنْيَاكُمْ، قَالَيْهَا لِرِجَالِكُمْ، لَفَظُهُمْ بَعْدَ أَنْ عَجَمُتُهُمْ، وَشَنَسَتُهُمْ بَعْدَ أَنْ سَبَرُتُهُمْ، فَقُبْحًا لِفُلُولِ الْحَدِّ<sup>(١)</sup>، وَخَوْرَ الْقَنَاةِ، وَخَطَلَ الرَّأْيِ: ﴿لِئَنَّسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُنَّ أَنفُسُهُمْ أَن سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَلِيلُونَ﴾ [المائدة: ٨٠] لا جَرَمَ لَقَدْ قَلَّدُهُمْ رِبْقَتَهَا، وَشَنَسَتُهُمْ عَلَيْهِمْ عَارِهَا، فَجَدْعَا، وَعَقْرَا، وَسُخْنَا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، وَيُخْتَمُ أَنَّ زَحْرَهُوَهَا عَنْ رَوَاسِيِ الرِّسَالَةِ، وَقَوَاعِدِ النُّبُوَّةِ، وَمَهْبِطِ الْوَحْيِ الْأَمِينِ، وَالضَّيْنِ بِأَمْرِ الدُّنْيَا وَالدِّينِ: ﴿إِنَّمَا ذَلِكَ هُوَ الْخَسَرَانُ الْمُبِينُ﴾ [الزمر: ١٥]، وَمَا نَقَمُوا مِنْ أَبِي حَسِينِ؟ نَقَمُوا - وَاللهِ! - نَكِيرَ سَيِّفِهِ، وَشِدَّةَ وَطَأَتِهِ، وَنَكَالَ وَقْعَتِهِ، وَتَشْمُرَهُ فِي ذَاتِ اللهِ، وَتَالَّهُ لَوْ تَكَافَوْا عَنْ زِمامِ نَبَذَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ لَا عَتَقَلَهُ، وَلَسَارَ بِهِمْ سَيِّرًا سَعْجَهَا، لَا يُكَلِّمُ خُشَاشُهُ، وَلَا يُتَعَنِّعُ رَاكِبَهُ، وَأَوْرَدَهُمْ مَنْهَلًا نَمِيرًا فَضْفَاضًا تَطْفُحُ ضَفْتَاهُ، وَلَا صَدَرَهُمْ بِطَانًا قَدْ غَمَرُهُمُ الرَّيْ، غَيْرَ مُتَحَلِّلٍ مِنْهُ بِطَائِلٍ إِلَّا بَغْمِرِ المَاءِ، وَرَدْغَةُ سَوْرَةِ السَّاعِدِ<sup>(٢)</sup>، وَلَفْتَحَتْهُمْ بَرَكَاتُهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَسَيَأْخُذُهُمُ اللهُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.

أَلَا هَلْمَ فَاسْمَعْ - وَمَا عِشْتَ أَرَاكَ الدَّهْرُ العَجَبَ - وَإِنْ تَعْجَبْ فَقَدْ أَعْجَبَكَ الْحَادِثُ، إِلَى أَيِّ لَجَأَ اسْتَنْدُوا، وَبِأَيِّ عُرُوَةٍ تَمَسَّكُوا، اسْتَبَدُلُوا الذُّنَابَ<sup>(٣)</sup> - وَاللهِ! - بِالْقَوَادِمِ<sup>(٤)</sup>، وَالْعَجْزَ بِالْكَاهِلِ<sup>(٥)</sup>، فَرُغْمًا لِمَعَاطِسِ<sup>(٦)</sup> ﴿يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ [الكهف: ١٠٤]، ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنَّ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [البقرة: ١٢]، ﴿أَفَنَ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي﴾

(١) يقال في السيف فلول، إذا كان في حده تلزم. «غريب الحديث» لابن قتيبة. (ج ٢ / ص ١٧٧).

(٢) الردغ: الوحل والطين. والسوره: الحدة والغضب. والساغب: الجائع. «لسان العرب» (ج ٨ / ص ٤٢٦)، (ج ١ / ص ٤٦٨)، (ج ٤ / ص ٣٨٤).

(٣) منبت الذنب أو هو الذنب أو الذيل نفسه. وانظر «لسان العرب» (ج ١ / ص ٣٨٩).

(٤) القوادم: الرؤوس. (ج ١٢ / ص ٤٦٥).

(٥) العجز: المؤخرة. والكافل: ما بين الكتفين. «اللسان» (ج ٥ / ص ٣٦٩)، (ج ١١ / ص ٦٠٠).

(٦) المعاطس: الأنوف كما في «لسان العرب» (ج ٦ / ص ١٤٢).

إِلَّا أَن يَهْدَى فَلَا لَكُمْ كَيْفَ تَخْكُمُونَ》》 [يونس: ٣٥]، أَمَا لَعْمَرُ إِلَهُكَ لَقَدْ لَقِحْتُ، فَنَظَرَةً رَيْشًا تُتْبِعُ، ثُمَّ احْتَلَبُوا طَلَاعَ الْعَقَبَ دَمًا عَيْطًا، وَذُعَاكًا مُمْقَرًا، هنالكَ يَخْسِرُ الْمُبْطَلُونَ، وَيَعْرُفُ التَّالُونَ غَيْبَ مَا سَنَ الْأَوَّلُونَ، ثُمَّ طَبِيعُوا عَنْ أَنفُسِكُمْ أَنفُسًا، وَطَامِنُوا لِلْفِتْنَةِ جَائِشًا، وَأَبْشِرُوا بِسَيِّفٍ صَارِمٍ، وَهَرْجٍ شَاملٍ، وَاسْتِبْدَادٍ مِنَ الظَّالِمِينَ، يَدْعُ فَيَئُكُمْ رَهِيدًا، وَجَعْكُمْ حَصِيدًا، فِيمَا حَسْرَتِي بِكُمْ، وَأَنَّى لَكُمْ؟ وَقَدْ عَمِيَتْ عَلَيْكُمْ ﴿أَنْلَزْتُمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَرِهُونَ﴾ [هود: ٢٨]، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ أَبِي، سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ<sup>(١)</sup>.

٨٣ - أخبرني أبو الحسين أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْيَحْصَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنَ رَبِيعَةِ الْقَدَامِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنْسٍ، عَنْ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: تُوفِيتْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ» لِيَلَّا، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْرَةُ وَطَلْحَةُ، وَالْزُّبَيرُ، وَسَعْدُ وَجَمَاعَةُ سَهَّامِهِمْ مَالِكُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تُصَلِّي عَلَيْهَا؟ - لِعَلَيِّ - فَقَالَ عَلَيِّ: لَا وَاللَّهِ! لَا أَتَقْدِمُكَ، وَأَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ». قَالَ: فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى عَلَيْهَا، وَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعًا، وَدُفِنَتْ لِيَلَّا. هَذَا حَدِيثٌ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقُدَامِيُّ، عَنْ مَالِكٍ<sup>(٢)</sup>.

٨٤ - وأصح ما رُوي في هذا الباب ما حَدَّثَنَا: شيخنا وإمامنا أبو بكر أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ بْنُ شَرِيكَ الْبَزَازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي

(١) أثر موضوع مختلف مكذوب: والمتهم به هو الغلبي الوضاع الكذاب؛ ولم يتق الله هذا الوضاع فما استحب من أن ينسب إليها بعض تلك الكلمات الساقطة من حيث معناها وأسلوبها، ومخالفتها للواقع التاريخي، فأي شيء هنا القول: «قَالَهُ لِرَجَالِكُمْ، لَفَظَتُهُمْ بَعْدَ أَنْ عَجَمْتُهُمْ» قوله: «وَمَا نَقَمُوا مِنْ أَبِي حَسَنِ؟» أيها القارئ إنَّه لو لم يكن من علامات الكذب في هذه الرواية إلا ختمها بالحمدلة والصلوة على النبي عليه الصلاة والسلام لكتفي ذلك في بيان بطidan نسبتها إلى فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(٢) أثر موضوع: والمتهم به: عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي؛ فإنه متهم بالكذب، وقلب الأحاديث، وحديثه المكذوب هذا أورده الذهبي في ترجمته من «الميزان». ورواه ابن عدي في «الكامل» (جـ ٤ / صـ ٢٥٨). كما أورد هذه الرواية - أيضاً - محمد بن طاهر المقطسي (٥٠٧ هـ) في كتابه «ذخيرة الحفاظ»، وقال: «لم يروه عن مالك غير القدامي وهو ضعيف» «ذخيرة الحفاظ» (جـ ٢ / صـ ١١٧٢).

الليث بن سعد، عن عقيل، عن الزُّهْرِيِّ، قَالَ: دُفِنتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ» لِيَلًا، دفنهَا عَلَيْهِ، ولم يسمع بِدَفْنِهَا أَبُو بَكْرٍ حَتَّى دُفِنتْ، وَصَلَّى اللهُ عَلَيْهَا عَلَيْهِ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (١).

-٨٥- أخبرني أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مَسَافِرَ التَّنِيسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكَ، عن مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عن عُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عن أُمِّهِ أُمِّ جَعْفَرٍ، عن أُسَمَّةَ بْنَ عُمَيْسٍ، أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ» لَمَّا حَضَرَتْهَا الوفاةَ قَالَتْ لَهَا: يَا أُمَّهَ! إِنِّي لَأَسْتَحِيُّ مَا يُصْنَعُ بِالنِّسَاءِ، قَالَتْ: وَكَانَ النِّسَاءُ تُسَدَّلُ عَلَيْهِنَّ الثِّيَابُ كَمَا يُسَدَّلُ عَلَى الرِّجَالِ. فَقَالَتْ: يَا ابْنَةَ! أَلَا أُرِيكِ شَيْئًا رَأَيْتُهُ إِذْ كُنْتُ مَعَ عَمِّكَ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، فَدَعَوْتُ بِجَرِيدٍ فَجَعَلْتُ نَعْشًا، فَقَالَتْ: اجْعَلِي هَذَا لِي، وَلَا يَلِي غَسْلٌ إِلَّا أَنْتِ وَعَلَيْهِ، فَغَسَلْتُهَا أَنَا وَعَلَيْهِ (٢).

-٨٦- أَخْبَرَنِيهِ: أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ يَعْقُوبَ الْحَافِظِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقْفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتِيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، عن عُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عن أُمِّ جَعْفَرٍ بِنْتِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَنْ عَمَارَةِ بْنِ الْمَهَاجِرِ، عن أُمِّ جَعْفَرٍ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ» قَالَتْ: «يَا أُسَمَّةُ! إِنِّي اسْتَقْبَحُ مَا يُصْنَعُ بِالنِّسَاءِ؛ إِنَّهُ يُطْرَحُ عَلَى الْمَرْأَةِ التَّوْبُ فَيَصِفُّهَا»، فَقَالَتْ أُسَمَّةُ: «يَا ابْنَةَ رَسُولِ اللهِ! أَلَا أُرِيكِ شَيْئًا رَأَيْتُهُ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ»، فَدَعَتْ بِجَرَائِدَ رَطْبَةٍ فَحَتَّهَا، ثُمَّ طَرَحَتْ عَلَيْهَا ثُوَبًا، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: «مَا أَحْسَنَ هَذَا وَأَجْمَلَهُ! يُعْرَفُ بِهِ الْمَرْأَةُ مِنَ الرِّجَلِ، فَإِذَا أَنَا مِتْ فَاغْسِلِينِي أَنْتِ وَعَلَيْهِ، وَلَا تُدْخِلِي عَلَيَّ أَحَدًا». فَلَمَّا تُوْفِيتْ جَاءَتْ عَائِشَةُ تَدْخُلُ، فَقَالَتْ أُسَمَّةُ: «لَا

(١) أثر صحيح: وسنده هنا مرسل. ومن هذا الوجه رواه المؤلف - أيضاً - في «المستدرك» (جـ ٣ / صـ ١٧٨).

(٢) أثر لا يصح: عون بن محمد: مجهول الحال، وأم جعفر هي بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب: ذكرها الذهبي في المجهولات من النساء، فالسنن لا يثبت.

وجعفر بن مسافر التنسبي: صدوق عند الذهبي في «الكافش» برقم (٨٠٢).

وقد رواه المؤلف مختصرًا في «المستدرك» (جـ ٣ / صـ ١٦٣) عن أسماء أنها قالت: «غسلت أنا وعلي فاطمة بنت رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». وسكت هو والذهبى عن الحكم عليه!

تَدْخُلِي»، فَشَكَّتْ عَائِشَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما، فَقَالَتْ: «إِنَّ هَذِهِ الْخَثْعَمِيَّةَ تَحُولُ بَيْنَا وَبَيْنَ ابْنَةِ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَوَقَفَ عَلَى الْبَابِ، فَقَالَ: «يَا أَسْمَاءُ! مَا حَمَلْتِ عَلَى أَنْ مَنْعِتِ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَدْخُلُنَّ عَلَى ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، وَجَعَلَتِ هَا مِثْلَ هَؤُلَّا عَرَوْسَ؟». فَقَالَتْ: «أَمْرَتْنِي أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَيْهَا أَحَدٌ، وَأَرِيَتُهَا الَّذِي صَنَعْتُ وَهِيَ حَيَّةً، فَأَمْرَتْنِي أَنْ أَصْنَعَ ذَلِكَ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: «فَاصْنَعِي مَا أَمْرَتِكِ». ثُمَّ انْصَرَفَ أَبُو بَكْرٍ، وَغَسَّلَهَا عَلَيْهِ وَأَسْمَاءُ رضي الله عنها <sup>(١)</sup>.

٨٧ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ الْمُوصِلِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلَيُّ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُمَرِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: «مَا رَأَيْتُ فَاطِمَةَ ضَاحِكَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» إِلَّا يَوْمَ أَشَرَّفَتْ عَلَى الْمَوْتِ، وَإِنَّمَا مَكَثَتْ بَعْدَهُ سَتَةً أَشْهُرٍ <sup>(٢)</sup>.

قَالَ سَفِيَّانُ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: «وَإِنَّمَا مَكَثَتْ فَاطِمَةُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ <sup>(٣)</sup>.

هذا هو الصحيح من حياة فاطمة بعد أبيها، وإليه ذهب أحمد بن حنبل في «تاریخه».

٨٨ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: محمد بن علي بن حمان الوراق، قال: حدثنا موسى بن داود الضبي.

٨٩ - وأخبرني محمد بن المؤمل، قال: حدثنا الفضل بن محمد الشعرااني، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا موسى بن داود، قال: حدثنا عبد الله بن المؤمل، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان بين النبي وبين فاطمة شهراً» <sup>(٤)</sup>.

٩٠ - قال: وحدثنا عبد الله بن المؤمل، عن أبي الزبير، عن جابر، أنَّ فاطمة لم تكُنْ

(١) أثر لا يصح: أم جعفر هذه مجدهلة.

وقد رواه - أيضاً - أبو نعيم في «الخلية» (ج ١ / ص ٢٢٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٤ / ص ٣٤)، والسراج - كما في «الاستيعاب» لابن عبد البر (ج ٢ / ص ١١٤) - وسنه ضعيف للجهالة كما تقدم. وانظر ما قبله.

(٢) إسناده لا يصح: شيخ المؤلف لم أقف له على جرح أو تعديل فيها بين يدي من كتب الرجال.

(٣) إسناده لا يصح أيضاً: حمدان الوراق هذا لم أقف له على جرح أو تعديل.

(٤) أثر لا يصح: عبد الله بن المؤمل: ضعيف.

بعد النبي - عليه الصلاة والسلام - إلا شهرين<sup>(١)</sup>.

٩١- أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَهْرَجَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَا الْغَلَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَشْنُوْنِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِيْهُمَامَهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: لَمْ تَرْ فَاطِمَةَ دَمًا فِي حَيْضٍ وَلَا نَفَاسِ<sup>(٢)</sup>.

٩٢- أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْأَسْدِيِّ الْحَافِظُ بِهِمْذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَيٍّ بْنِ الْحُسَينِ بْنِ عَلَيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيٍّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمْ ماتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَلَيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رض:  
 لِكُلِّ اجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِيلِيْنِ فُرَقَةٌ  
 وَكُلُّ الذِيْنِ دُونَ الْفِرَاقِ قَلِيلٌ  
 دِلِيلٌ عَلَى أَنَّ لَا يَدُومَ خَلِيلٌ  
 وَإِنَّ افْتِقَادِي وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ

ذِكْرُ روایاتِ أمیرِ المؤمنین: عَلَيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ فَاطِمَةَ رض.

٩٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلَيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ عَمِّ الْمَذْكُورِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُتْيقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّاً بْنَ عَيْنَةَ.

٩٤- وَحَدَّثَنَا الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّاً بْنَ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلَيٍّ رض أَنَّ فَاطِمَةَ أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «وَآلَهُ وَسَلَّمَ» تَسْتَخِدُهُ خادِمًا، وَاشْتَكَتْ إِلَى النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - التَّنْوُرَ يُصِيبُ بَطْنَهَا، فَسَأَلَتْهُ خادِمًا، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «أَلَا أَدْلُكُ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ؟»، قَالَتْ: «وَمَا هُوَ؟» قَالَ:

(١) أثر لا يصح أصلًا: فيه ابن المؤمل وهو ضعيف، مع عنعنة أبي الزبير، وهو مدلس.

(٢) أثر موضوع: وقد تقدم برقم (٦٩). والتهم بوضعه: العباس بن بكار كما جزم الحافظ ابن حجر. تنبية: كتب الناسخ بحاشية «الأصل»: (لا يليق هذا الحديث بهذا الموضوع)!

(٣) إسناده ضعيف جدًا: محمد بن إبراهيم بن زياد: متوك كما قال الدارقطني. وعمرو بن زياد: إن كان الباهلي: فوضاع؛ وإنما فلم أعرفه. وانظر رقم (٧٠).

«تُسَبِّحُنَّ اللَّهَ عِنْدَ مَنَامِكِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَكْبِرُنَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمِدُنَّ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ». قَالَ عَلَيْهِ رَحْمَةُ اللَّهِ: فَمَا تَرَكْتُهَا مِنْ حَدَثَتِنِي فَاطِمَةُ بِأَنَّهَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ»، قَالُوا: وَلَا لِيلَةَ صِفَيْنَ؟ قَالَ: وَلَا لِيلَةَ صِفَيْنَ<sup>(١)</sup>.

٩٥ - أَخْبَرَنَا: أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنَ بَكْرٍ بْنَ الشَّرْوَدِ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَثَنَا أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ عَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ مُجَاهِدٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي لَيْلَى أَنَّهُ سَمِعَ عَلَيْهَا يَقُولُ: قَلْتُ: فَاطِمَةُ إِيَّتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؛ فَسَلَّيْهُ أَنَّ يُخْدِمَكِ خَادِمًا، فَقَدْ شَقَّ عَلَيْكِ الْخِدْمَةَ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ الْحَكْمُ بْنَ عَتَيْبَةَ، وَعُمَرُ بْنَ مَرْدَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى<sup>(٢)</sup>.

٩٦ - أَمَّا حَدِيثُ الْحَكْمَ<sup>(٣)</sup> فَأَخْبَرَنَا: أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ الْحَسْنِ الْفَقِيهِ بِبَغْدَادِ، قَالَ: حَدَثَنَا هَلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ الرَّقِيِّ، قَالَ: حَدَثَنَا أَبِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَا: حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْسِيَةَ، عَنِ الْحَكْمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلَيِّ رَحْمَةِ اللَّهِ قَالَ: قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: سَبِّيْ، فَأَمْرَتُ فَاطِمَةَ أَنْ تَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؛ فَتَسْتَخْدِمَهُ، وَكَانَتْ تَطْحَنُ وَتَعْمَلُ بِيَدِهَا، فَانطَلَقَتْ فَاطِمَةُ - وَكَانَ يَوْمُ عَاشَةَ - فَلَمْ تَجِدْهُ، فَرَجَعَتْ، ثُمَّ مَكَثَتْ سَاعَةً، ثُمَّ انطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ، فَرَجَعَتْ، وَلَمْ يَرْجِعْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ العِشَاءَ،

(١) حديث صحيح: ومن هذا الطريق رواه - أيضاً - :أحمد (جـ ١ / صـ ٨٠)، والنسائي في «الكتاب» (جـ ٦ / صـ ٢٠٣)، وأبو يعلى في «المسندي» برقم (٥٧٨)، وابن السندي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٧٤٠)، وأبو نعيم في «الخلية» (جـ ٢ / صـ ٢٤٥)، وابن المختار في «الفوائد المتنقة على شرط الإمامين» برقم (٣٠). وعتيق - بضم العين - : هكذا ضبطه ابن ماكولا في «الإكمال»، وكذا هو في «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (جـ ٦ / صـ ٩٦). وهو من ذكرهم ابن حبان في «الثقافات» له. وشيخ الحاكم متهم بسرقة الأحاديث!

(٢) إسناده موضوع: عبد الوهاب بن مجاهد: كذاب؛ فالسندي لا قيمة له. وعبد العزيز بن بكر بن الشرود، قال الدارقطني: هو وأبوه وجده ضعفاء. «اللسان» (جـ ٤ / صـ ٢٦).

قلت: أبوه: كذاب! «اللسان» (جـ ٢ / صـ ٥٢).

(٣) في «الأصل»: «يُرْجِعُ إِلَى الرُّقْعَةِ» وكأنه من تصرف الناسخ!

فَقَالَتْ عَائِشَةُ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ! جَاءَتْ فَاطِمَةُ الْيَوْمَ مِرَاً تَطْلُبُكَ، كُلُّ ذَلِكَ لَا تَجِدُكَ»، وَكَانَتْ لِيَلَةً بَارِدَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآله وَسَلَّمَ: «مَا جَاءَ بَهَا إِلا حَاجَةٌ أَوْ أَمْرٌ»، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى بَابَ فَاطِمَةَ، فَسَلَّمَ. قَالَ عَلِيُّ: «وَقَدْ أَخْذَتُ أَنَا وَفَاطِمَةُ مِضَاجِعَنَا، فَلِمَ اسْتَأْذِنُ النَّبِيَّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - تَحْرَكْتُ لِأَقْوَمَ...»<sup>(١)</sup>.

٩٧ - وَأَمَّا حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، وَأَشْعَثُ بْنِ سَوارِ عَنِ الْحَكْمِ، فَأَخْبَرَنَا: دُعْلُجُ بْنُ أَحْمَدَ السِّجْزِيُّ بِبَغْدَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْأَبَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنَ الْخَرَازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الزَّبِرِ قَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، وَأَشْعَثُ، عَنِ الْحَكْمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: شَكَّتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآله وَسَلَّمَ مَجْلَ يَدِيهَا مِنَ الطَّحْنِ، فَقَالَ لَهَا عَلِيُّ: «إِنَّ أَبَاكَ<sup>(٢)</sup> قَدْ قَدِمَ عَلَيْهِ سَبِيلُهِ، فَأَتَيْهِ فَسَلَّيْهِ». فَاتَّهُ، فَلَمْ تَجِدْهُ هُنَاكَ، فَلِمَ جَاءَ قَالَتْ عَائِشَةُ: «إِنَّ ابْنَتَكَ فَاطِمَةَ جَاءَتْ تَطْلُبُ خَادِمًا». قَالَ عَلِيُّ: «فَجَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآله وَسَلَّمَ»، وَقَدْ أَخْذَنَا مِضَاجِعَنَا». قَالَ: «فَذَهَبْنَا نَقْوُمُ»، فَقَالَ: «مَكَانُكُمَا». فَدَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرَدَ قَدِيمَهُ فِي صَدْرِيِّ، قَالَ: «أَلَا أَخْبَرُكُمَا بِخَيْرِ مَا سَأَلْتَنَا؟». قَلَنا: «بَلِّي». قَالَ: «إِذَا أَوْيَتَنَا إِلَى فَرَاسِكُمَا هَذَا؛ فَسَبَحَا اللَّهُ ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَاهُ ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ، وَكَبَرَاهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَهَذَا خَيْرُ مَا سَأَلْتَنَا»<sup>(٣)</sup>.

٩٨ - وَأَمَّا حَدِيثُ معاوِيَةَ بْنِ ميسِرَةَ بْنِ شَرِيفِ عَنِ الْحَكْمِ الْعَبْدِيِّ: فَحَدَّثَنَا: أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الْحَافِظِ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مَدْرَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَيْ طَاهِرُ بْنِ مَدْرَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي معاوِيَةَ بْنِ ميسِرَةَ بْنِ شَرِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَكْمُ بْنُ عَتَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى أَنَّهُ سَمِعَ عَلَيْهَا يَقُولُ: أَتَتْ فَاطِمَةُ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَقَالَ: «أَلَا أَدْلُكُ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؛ إِذَا أَخْذَتِ مِضَاجِعَكِ فَسَبِّحِي اللَّهُ ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ، وَكَبِرِيهِ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدِيهِ ثَلَاثَةً

(١) الحديث صحيح: وإن سناه هنا جيد في التابعات؛ فإن الحكيم بن عتبة مدلس، وقد عنون. ورواه - أيضاً - الخلعي في «العشرين المستفادة» برقم (٢٠). وعبد الله بن عمرو هو الرقي.

(٢) في «الأصل» كلمة بعد قوله: «أباك» غير واضحة.

(٣) الحديث صحيح: وسنته موضوع من أجل: داود بن الزبرقان؛ فإنه كذاب.

وثلاثين فتكلَّمَ مئةً باللسانِ، وألْفٌ في الميزانِ». قَالَ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَمَا ترَكْتُهنَّ بعْدُ». قَالَ رَجُلٌ: «وَلَا لِيلَةَ صِفَيْنَ؟» قَالَ: «وَلَا لِيلَةَ صِفَيْنَ»<sup>(١)</sup>.

٩٩ - وقد رُوِيَّنا هذا الحديثَ عن عمرو بن مُرَّةَ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلٍ، أَخْبَرَنَاهُ: أبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِ بِمَرْوَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سعيدُ بْنُ مسعودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا العَوَامُ بْنُ حَوْشَبَ، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلٍ، عن عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» حَتَّىٰ وَضَعَ رَجْلَهُ بَيْنِي، وَبَيْنِ فَاطِمَةَ، فَعَلِمْنَا مَا نَقُولُ إِذَا أَخْذَنَا مَضَا جَعْنَا؛ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحةً، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً». قَالَ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَمَا ترَكْتُهَا بعْدُ». قَالَ رَجُلٌ: «وَلَا لِيلَةَ صِفَيْنَ؟» قَالَ: «وَلَا لِيلَةَ صِفَيْنَ»<sup>(٢)</sup>.

\* ذِكْرُ مَنْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ: عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - غير عبد الرحمن بن أبي ليلٍ -

مِنْهُمْ: عَبِيدَةُ بْنُ عَمْرُو السَّلْمَانِيُّ:

١٠٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرُو عُثْمَانَ بْنَ عُمَرَ الرَّاهِدِ بِبَغْدَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنَ، عن مُحَمَّدِ بْنِ سَيْرِينَ، عن عَبِيدَةَ، عن عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» تَشْتَكِي مَحْلَ يَدِهَا، فَأَمْرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالتسبيحِ، والتحميمِ، والتَّكْبِيرِ، والتَّهْلِيلِ»<sup>(٣)</sup>.

١٠١ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنَ أَبِي دَارِمٍ الْحَافِظِ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ

(١) حديث صحيح: ولكن سنته هنا موضوع من أجل: شيخ الحاكم؛ فإنه راضي وضاع كذاب ضال مضل. وطاهر بن مدرار: لم أقف له على جرح أو تعديل. وكذا: الحسن بن جعفر بن مدرار: لم أقف له على جرح أو تعديل. ومعاوية بن ميسرة قال أبو حاتم: شيخ! «الجرح والتعديل» (ج ٨ / ص ٣٨٦). ووثقه ابن حبان على عادته في توثيق الضعفاء والمجاهيل! «الثقة» (ج ٧ / ص ٤٨٩).

(٢) حديث صحيح: وسنته صحيح أيضاً.

(٣) حديث صحيح: وسنته - هنا - لا يصح؛ من أجل: أزهراً بن سعد؛ فإن هذا الحديث ليس من حديث ابن عون كما قال العقيلي - بعد أن رواه في «الضعفاء» (ج ١ / ص ١٣٢) - وكذا رواه النسائي في «الكتاب» (ج ٥ / ص ٣٧٣)، وعبد الله بن أحمد في زيادات «المسندة» (ج ١ / ص ١٢٣)، والطبراني في «الدعاء» (ج ١ / ص ٩٥)، ورجح الدارقطني إرساله في «العلل» (ج ٤ / ص ٢٩)، وهكذا فعل الترمذى في «العلل» برقم (٦٧٢) بعد أن رواه هناك، ثم نقا... البخاري أنه مرسل.

سعید الحافظ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَا بْنُ شَبَّابَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسِينَ بْنُ سَفِيَّانَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْخَرِيرِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عُمَرَ الْعَمَارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْرِينَ، عَنْ عَبِيدَةَ السَّلَمَانِيَّ، عَنْ عَلَيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ اتَّتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَشَكُّو إِلَيْهِ خِدْمَةَ الْبَيْتِ، وَتَسَأَلُهُ خَادِمًا، فَأَتَاهَا عِنْدَ الْمَنَامِ، فَقَالَ: «أَلَا أَدْلُكُ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مَا سَأَلْتَ؟»، فَسَكَتَتْ، فَأَعْوَادَ ذَلِكَ، وَكَانَ كَلَامُهُ إِلَى الْمُؤْمِنِيْنَ، فَقَالَتْ: «بَلْ؛ مَا هُوَ خَيْرٌ لِي». قَالَ: «تُسَبِّحُنَّ اللَّهَ عِنْدَ الْمَنَامِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُحْمَدُنَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُنَّ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ». قَالَ عَلَيْهِ: «فَمَا تَرَكْتُهُنَّ بَعْدًا». قَالَ لِرَجُلٍ: «وَلَا لِي لَيْلَةٌ صِفَيْنَ؟» قَالَ: «وَلَا لِي لَيْلَةٌ صِفَيْنَ».

قَالَ سَفِيَّانَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ: فَحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا رَبِيعَةَ بْنَ يَزِيدَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، أَنَّ الَّذِي قَالَ لِعَلَيْهِ: «وَلَا لِي لَيْلَةٌ صِفَيْنَ»؛ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسَ<sup>(١)</sup>.

١٠٢ - وَمِنْ رَوْيِيْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ: زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ الْجَهْنَمِيُّ: أَخْبَرَنِيْ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الْحَافِظِ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ الْحَافِظِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مَدْرَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَيْرٌ طَاهِرُ بْنُ مَدْرَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمَارَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمُلْكِ بْنِ مَيسِّرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبِ الْجَهْنَمِيِّ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ بَنْ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ أَتَتْ فَاطِمَةَ النَّبِيِّ - عَلَيْهَا السَّلَامُ - تَسَأَلُهُ خَادِمًا، فَقَالَ: «أَلَا أَدْلُكُ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؛ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فَرَاسِكِ فَسَبِّحِيَ اللَّهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِيرِهِ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ»<sup>(٢)</sup>.

\* وَمِنْ رَوْيِيْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ: السَّائِبُ بْنُ مَالِكٍ: أَبُو عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ:

١٠٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ عَفَانَ الْعَامِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلَيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ أَتَى فَاطِمَةَ، فَقَالَ لَهَا: إِنِّي أَشْتَكِي صَدْرِي مَمَّا أَمْدُدُ مِنَ الْغَرْبِ. قَالَتْ: وَأَنَا وَاللَّهُ أَشْتَكِي يَدِي مَا أَطْحَنُ مِنَ الرَّحَا، فَقَالَ لَهَا عَلَيِّ: إِيْتِي النَّبِيَّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَإِنَّهُ قَدْ أَتَاهُ سَبَبِيُّ، فَأَتَيْتَهُ لِعَلَّهُ أَنْ يُخْدِمَكِ خَادِمًا. قَالَتْ: فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَيْتَهُ لِعَلَّهُ أَنْ يُخْدِمَكِ خَادِمًا.

(١) مَوْضِيَّ بِهَذَا السِّنْدِ: شِيخُ الْحَاكِمِ وَضَاعَ كَذَابُ خَيْرِهِ. وَحسِينُ الْخَرِيرِيُّ بِالْحَمَاءِ: كَذَا ضَبْطَهُ ابْنُ مَاكُولاً. «الْإِكْمَالُ»

(ج٢ / ٢٠٩). وَلَمْ أَقْفَ لَهُ عَلَى جَرْحٍ أَوْ تَعْدِيلٍ. وَكَذَا أَبْوَهُ: لَمْ أَعْرِفْهُ. وَكَذَا الجَدُ!

(٢) مَوْضِيَّ بِهَذَا السِّنْدِ: شِيخُ الْحَاكِمِ: رَافِضٌ وَضَاعَ كَذَابُ خَيْرِهِ. وَالْحَسَنُ بْنُ عَمَارَةَ: مَتْرُوكٌ. وَانْظُرْ رَقْمَ (٩٣).

وَسَلَّمَ» فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ رَجَعَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَا جَاءَ بِكِ؟»، فَقَالَتْ: جَئْتُ لِأَسْلِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَلِمَ رَجَعْتَ إِلَى عَلِيٍّ، قَالَ: مَالِكٌ؟ قَالَتْ: وَاللَّهِ! مَا أَسْتَطَعْتُ أَنْ أُكَلِّمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» مِنْ هَيْبَتِهِ.

قَالَ: فَانطَلَقْنَا إِلَيْهِ مَعًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَا جَاءَ بِكُمَا؟ لَقَدْ جَاءَتْ بِكُمَا حَاجَةً». فَقَالَ لَهُ عَلِيًّا: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! شَكُوتُ إِلَى فَاطِمَةَ صَدْرِي؛ مَا أَمْدُ بِالغَرْبِ، وَشَكَتُ إِلَيْيَا مَا تَطْحَنُ بِالرَّحَا، فَأَتَيْنَاكَ لِتُخْدِمَنَا خَادِمًا مَا أَتَاكَ.

قَالَ: «لَا، وَلَكُنْ أَبِيعُهُمْ، وَأَنْفَقُ ثَمَنَهُمْ عَلَى أَصْحَابِ الصُّفَّةِ، الَّذِينَ تُطْوَى أَكْبَادُهُمْ مِنَ الْجُوعِ، لَا أَجُدُّ مَا أَطْعِمُهُمْ»، فَلِمَا رَجَعَا، وَأَخْذَا مَضَاجِعَهُمْ مِنَ اللَّيلِ، أَتَاهُمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهُمَا فِي خَمِيلَةِ لَهُمَا - وَالخَمِيلَةُ الْقَطِيفَةُ الْبَيْضَاءُ مِنَ الصَّوْفِ - وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جَهَزَهَا بِهِ، وَبِوْسَادَةَ حَشُوْهَا إِذْخَرْ، وَقِرْبَةُ، وَقَدْ كَانَ حِينَ رَدَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَجَدَهَا فِي أَنْفُسِهِمَا، وَشَقَّ عَلَيْهِمَا، فَلِمَا سَمِعَا حِسَنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذَهَبَا لِيُقْوِمَا، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَكَانُكُمَا». ثُمَّ جَاءَ حَتَّى جَلَسَ عَلَى طَرْفِ الْخَمِيلَةِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّكُمَا جَئْتُمَا؛ لِأُخْدِمَكُمَا خَادِمًا، وَإِنِّي سَأُخْبِرُكُمَا بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا؛ تَحْمِدَانِ اللَّهَ فِي دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَتُسْبِحَانَهُ عَشْرًا، وَتُكَبِّرَانَهُ عَشْرًا، تُسْبِحَانَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرَانَهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ فَتَلْكَ مَئَةً، وَإِذَا أَخْذَتُمَا مَضَاجِعَكُمَا مِنَ اللَّيلِ». قَالَ عَلِيًّا: «فَمَا أَعْلَمُنِي تَرَكْتُهَا بَعْدُ». فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْكَوَافِ: «وَلَا لِيَلَةٌ صِفَيْنَ؟»، فَقَالَ لَهُ عَلِيًّا: «قَاتَلُكُمُ اللَّهُ أَهْلُ الْعَرَاقَ! وَلَا لِيَلَةٌ صِفَيْنَ»<sup>(١)</sup>.

(١) حديث صحيح: عطاء بن السائب مختلط؛ ورواية محمد بن فضيل عنه كانت بعد الاختلاط. ومن هذا الوجه رواه - أيضاً - ابن أبي شيبة في «المصنف» (جـ ٥ / صـ ٣٣)، والبزار في «مستنه» (جـ ٣ / ١٠)، وأحمد في «المسنـد» (جـ ١ / صـ ١٠٦)، وابن سعد في «الطبقات» (جـ ٨ / صـ ٢٥)، والطبراني في «الدعـاء» برقم (٢٣٢ - ٢٣٠)، والحميدـي في «المسنـد» برقم (٤٤)، وأبو نعيم في «الخلـية» (جـ ٢ / صـ ٤١)، والخطـيب في «غواصـ الأسمـاء» (جـ ١ / صـ ٢٥٥). وقد توبـع ابن فـضـيل؛ تابـعـهـ: حـمـادـ بـنـ سـلـمـةـ، وـسـفـيـانـ بـنـ عـيـنـةـ؛ كـمـاـ سـيـأـتـيـ عنـ المـؤـلـفـ برـقمـ (١٠٠) إـلـاـ أنـ روـاـيـةـ حـمـادـ بـنـ سـلـمـةـ كـذـلـكـ مـخـلـطـ فـيـهاـ: هلـ كـانـتـ قـبـلـ الاـخـتـلاـطـ أـمـ بـعـدهـ، وـقـدـ كـنـتـ صـحـحتـ الـحـدـيـثـ فـيـ =

\* رواه حماد بن سلمة، وسفيان بن عيينة، عن عطاء بن السائب:

٤١٠ - وأما حديث حماد: فحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَادَ الْعَدْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ عَطَاءَ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَوْجُهُ فَاطِمَةَ، ثُمَّ بَعَثَ مَعَهَا بِخَمِيلٍ، وَوَسَادَةً مِنْ أَدَمَ: حَسْوُهَا لِيفٌ، وَسِقَاءٌ، وَرَحَا بَئْرٌ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ، وَزَادَ فِيهِ: وَقَدْ دَخَلَ فِي قَطِيفَتَهُمَا، فَإِذَا غَطَّيَا رُؤُوسَهُمَا: انْكَشَفَتْ أَقْدَامُهُمَا، وَإِذَا غَطَّيَا أَقْدَامَهُمَا انْكَشَفَتْ رُؤُوسَهُمَا. وَزَادَ أَيْضًا: «كَلِمَاتُ عَلَمَنِيْهِنَّ جَبَرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ»<sup>(١)</sup>.

٤١٠٥ - وأما حديث سفيان بن عيينة، عن عطاء، فـحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بَشْرٌ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَطَاءَ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: قَالَ: قَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَعْطُنَا خَادِمًا. قَالَ: «وَاللَّهِ لَا أُعْطِيكُمَا خَادِمًا، وَأَدْعُ أَهْلَ الصَّفَةِ تَطْوِي بَطْوَنَهُمْ مِنَ الْجُوعِ، وَلَكُنْ أَدْلُكُ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ؛ فَسَبَحَى اللَّهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثَيْنَ، وَكَبَّرَهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثَيْنَ»<sup>(٢)</sup>.

تحقيقي لـ«مسند علي رضي الله عنه» (ج ٣ / ص ٥٩٧١ - ٥٩٧٩) برقم (١٠٣٨) بناء على أن سباع ابن عيينة قد يم من عطاء؛ فقد روى الحميدي عن سفيان أنه اعتزل عطاء بعد أن تبين له اختلاطه؛ فلم يرو عنه كما هو في «الكتاوب النيرات» لابن الكيا (ص ٧٣). ومن يقرأ تلخيص الحافظ في «التهذيب» يجزم بأن من عدا: الثوري وشعبة وزهيرًا وزائدة وأيوب؛ فساعهم بعد الاختلاط؛ والصواب أن ابن عيينة يلحق بهم أيضًا. وعليه: فالحديث صحيح بحمد الله تعالى؛ لأن ابن عيينة روى عن عطاء قبل اختلاطه كما أفاده الحميدي عنه؛ لكن ينبغي التنبيه إلى أن الصحيح من هذه الروايات هو ما وافق رواية الثوري وابن عيينة وزائدة؛ وأما ما خالفها من الألفاظ؛ فلا يمكننا تصحيحها؛ لأنها من طريق من روى عن عطاء بعد الاختلاط أو من روى عنه قبل وبعد الاختلاط كحماد بن سلمة.

(١) حديث صحيح: وقد تقدم تخرجه والكلام عليه برقم (١٠٣).

(٢) حديث صحيح: وقد تقدم برقم (١٠٣). وقد رواه - أيضًا - الحميدي في «مسند» برقم (٤٤)، وأحمد (ج ١ / ص ٤٦٧، ٤٦٥)، وصححه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» برقم (٢٥٩).

ورواه - ختيرًا - البهقي في «شعب الإيمان» (ج ٣ / ص ٢٥٩).

أما الهيثمي فكانه لم يتتبه للتفصيل الوارد بشأن عطاء بن السائب - فيمن روى عنه قبل أو بعد الاختلاط - فادعى أن حماد بن سلمة روى عن عطاء قبل اختلاطه. «المجمع» (ج ١٠ / ص ١٠٠). ومن هذا الوجه - أيضًا - رواه =

\* ومن روى هذا الحديث عن أمير المؤمنين: الحارث بن عبد الله الهمداني الأعور: سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن سلمة العنزي يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سأله يحيى بن معين عن أحاديث الحارث، عن علي، فقال: «الحارث ثقة». قال عثمان بن سعيد: «وليس يتابع يحيى بن معين عليه»<sup>(١)</sup>.

١٠٦ - أخبرني أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَاسُوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوِيدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَبِيرَ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْحَارِثِ، عَنْ عَلَيِّ أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَةَ حِيثُ رَأَاهَا قَدْ شَقَّ عَلَيْهَا الْخِدْمَةَ: لَوْ أُتِيتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ»؛ فَسَأَلَتِيهِ خَادِمًا. قَالَ: وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تُحْجِلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَأْتِيهِ فَتُكَلِّمَهُ فِي ذَلِكَ. قَالَ: وَكَانَتْ تَطْحَنُ وَتَخْبِزُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَلَيْهِ أَتَى النَّبِيَّ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أَنِّي كُمَا بِشَيْءٍ هُوَ خَيْرٌ لِكُمَا مِنْ ذَلِكَ؟ تَسْبِحُوا بِنَامِ ثَلَاثَةِ وَثَلَاثَيْنَ، وَتَحْمِدُوا بِنَامِ ثَلَاثَيْنَ، وَتُكَبِّرُوا بِنَامِ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثَيْنَ، فَذَلِكَ مائةٌ عَلَى اللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ».

قال علي: «فِيمَا ترکتُهَا مِنْذَ أَمْرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ». فقال له رجل: «وَلَا لِيَلَةٌ صِفَّيْنَ؟». قال: «وَلَا لِيَلَةٌ صِفَّيْنَ»<sup>(٢)</sup>.

\* ومن روى هذا الحديث عن أمير المؤمنين: أبو أمامة الصديق بن عجلان الباهلي: صاحب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

١٠٧ - حَدَّثَنَا: أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّعَانِيَّ،

أبو نعيم في «الخلية» (ج ٢ / ص ٤١)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٨ / ص ٢٥)، والحافظ ابن حجر في «تغليق التعليق» (ج ٣ / ص ٤٧٠)؛ لكنه غفل - هو نفسه - عن التفصيل الذي فصله هو في «التهذيب» - في ترجمة عطاء بن السائب - إلا أنه أشار إلى رواية: زائدة بن قدامة عن عطاء بن السائب - وكانت قبل اختلاطه - بسند رجاله ثقات! قلت: هذه المتابعة قاصرة؛ فإن في المتن اختصاراً شديداً لهذا لفظه: «جهز رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» فاطمة في خليل وقربة ووسادة أدم حشوها إذخر؛ رواه أحمد (ج ١ / ص ٩٣)، والحاكم (ج ٢ / ص ٢٠٢)، وابن حبان (ج ١٥ / ص ٣٩٨). ولو أشار إلى رواية ابن عيينة لكان هو الصواب.

(١) نعم لا يتابع عليه؛ لأن الحارث كذاب!

(٢) حديث ضعيف جداً بهذا السنده والمعنى: الحارث الأعور متهم بالكذب.

قال: حَدَّثَنَا سعيد بن أبي مريم، قال: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُوبَ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَجْحَرِ، عن عَلَيِّ بْنِ يَزِيدَ، عن القاسم، عن أَبِي أَمَامَةَ، عن عَلَيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: أَهْدَيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقِيقاً، أَهْداهُمْ لَهُ بَعْضُ مَلُوكِ الْأَعْاجِمِ، فَقَلَّتْ لِفَاطِمَةَ إِيمَانُ أَبَاكِ فَاسْتَخْدَمَهُ خَادِمًا، وَاشْتَكَى إِلَيْهِ مَا تَلَقَّيْنَاهُ مِنَ الْخَدْمَةِ، فَانطَّلَقَتْ إِلَيْهِ فَلَمْ تَجِدْهُ، وَكَانَ يَوْمُ عَائِشَةَ، فَأَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْعَشَاءِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ لَهُ فَاطِمَةُ: قَدْ مَحِلَّتْ يَدَايَ مِنَ الرَّحَاءِ، أَبِيتُ لَيْلَتِي جَمِيعاً أَدِيرُ الرَّحَاءَ، وَأَبُو الْحَسَنِ يَحْمِلُ حَسَنَاهَا، وَحُسْنِيَّ، فَقَالَ لَهَا عَنْدَ ذَلِكَ: «أَصْبِرِي يَا فَاطِمَةُ بْنَتَ مُحَمَّدٍ؛ فَإِنَّ خَيْرَ النِّسَاءِ الَّتِي تَفَقَّدُ أَهْلَهَا، أَفَلَا أَدْلُكُمَا خَيْرًا مِنَ الَّذِي تَرِيدانِ؟ إِذَا أَخْذَتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَكَبِرَا اللَّهُ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثَيْنَ، وَاحْمَدَا اللَّهَ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثَيْنَ، وَسَبِّحَا اللَّهَ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثَيْنَ، ثُمَّ اخْتَبَرَا بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنَ الَّذِي تَرِيدانِ، وَمِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»<sup>(١)</sup>.

\* ومن روی هذا الحديث عن أمير المؤمنين: شَبَّثُ بْنُ رَبِيعَ الْحَارَثِيُّ:

١٠٨ - أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ الْمُؤْمِلِ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ عَيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدَ الشَّعْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمَ بْنُ حَمْزَةَ الْزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقَرَاظِيِّ، عَنْ شَبَّثِ بْنِ رَبِيعٍ، عَنْ عَلَيِّ قَالَ: قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبِّيٌّ، فَقَالَ عَلَيِّ لِفَاطِمَةَ: إِيْتِي أَبَاكِ، فَسَلَّيْهِ خَادِمًا تَتَقَبَّلُ بِهِ الْعَمَلُ، فَأَتَاهَا فَأَصَابَهَا حِينَ أَمْسَتْ، فَقَالَ لَهَا: «مَا لَكِ يَا بُنْيَةُ؟». قَالَتْ: «جَئْتُ أَسْلَمُ عَلَيْكِ»، وَاسْتَحِيَتْ أَنْ تَسْأَلَهُ شَيْئاً، فَلَمَّا رَجَعَتْ قَالَ لَهَا عَلَيِّ: مَا فَعَلْتِ؟ قَالَتْ: لَمَّا أَسْأَلْتُهُ شَيْئاً، وَاسْتَحِيَتْ، فَلَمَّا كَانَتِ الْلَّيْلَةُ الثَّانِيَةُ قَالَ: إِيْتِ أَبَاكِ فَسَلَّيْ لَنَا خَادِمًا نَتَقَبَّلُ بِهِ الْعَمَلَ، فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ، فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ: «مَرْحَبًا يَا بُنْيَةُ، مَالِكٍ؟». قَالَتْ: لَا شَيْءٌ؛ جَئْتُ أَنْظُرُ كِيفَ أَمْسَيْتُ، وَاسْتَحِيَتْ أَنْ تَسْأَلَهُ شَيْئاً، حَتَّى إِذَا كَانَتِ الْلَّيْلَةُ الثَّالِثَةُ قَالَ لَهَا عَلَيِّ: امْشِي، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مَا جَاءَ بِكُمَا؟». قَالَ عَلَيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! شَقَّ عَلَيْنَا الْعَمَلُ، فَأَرْدَنَا أَنْ تُعْطِنَا خَادِمًا نَتَقَبَّلُ بِهِ

(١) ضعيف جداً بهذا السنده وللهذه الكلمة: عبيد الله بن زحر: متهم بالكذب، ومن هذا الوجه رواه الطبراني في «الدعاء» برقم (٢٢٢).

العمل. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أدلّكُمَا عَلَى خَيْرٍ لَكُمَا مِنْ حُمْرِ النَّعْمِ؟». قال عليه: نعم يا رسول الله! قال: «تُكَبِّرَا، وَتُسْبِحَا، وَتَخْمَدَا؛ فَإِنَّهُ حِينَ تَرِيدَا أَنْ تَنَامَا: أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَحِينَ تَسْبِحَا فَتَقُومَا عَلَى أَلْفِ حَسَنَةٍ». قال عليه: فما فارقني منذ سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «إلا ليلة صيفاً؛ فإني نسيتها؛ حتى ذكرتها من آخر الليل<sup>(١)</sup>.

\* ومن روى هذا الحديث عن أمير المؤمنين: أبو مريم إياس بن صبيح الحنفي:

١٠٩ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، قال: أخبرنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا حجاج بن منهال، قال: حدثنا أبو عوانة، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مريم قال: سمعت عليا يقول: كانت فاطمة تدق الدرمك<sup>(٢)</sup> بين حجرتين، حتى محلت يداها، فقلت لها: إيتني النبي - عليه السلام - فسلّيه خادماً، فاتته فوجدت خارجاً مع القوم، فلما أبطأ عليها رجعت، قال: فعلت ذلك ليلة أو ليلتين، فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أهله أخبر أن فاطمة أتته حاجة لها، فلما أبطأ عليها رجعت إلى بيتها، وقد كنا فرشنا فراشنا، فلما استأذن علينا تحشحشنا<sup>(٣)</sup> لنليس علينا ثيابنا، فلما سمع ذلك قال: «كم كنتُم في حافكم»، فدخل فقعد عند رؤوسنا، فأدخل رجليه بيني وبينها، قال: «حدثت أن ابنتي أتتني حاجة لها، فما كانت حاجة ابنتي؟». قال: فاستحيت فاطمة أن تكلمه على تلك الحال. قال: فأجبت عنها بعد أن سألنا مرتين أو ثلاثة. قال: فقلت: يا رسول الله! إنها كانت محلت يدها من دق الدرمك، وإنها أتتك تسألك خادماً يكتفيها ذلك. فقال: «الآن أدلّك على ما يدوم لك، وهو أحب إليكما، ألم ما سألتني؟». فقلت: لا؛ بل ما يدوم لنا أحب إلينا. قال: «فإذا أويتما إلى فراشكما فاحمدا الله ثلاثة وثلاثين، وسبحا ثلاثة وثلاثين، وكبرا

(١) حديث منكر بهذا التمام كما قال شيخنا الألباني رحمه الله تعالى في «الضعيفة» برقم (٥٣٢١)، وأشار هناك إلى أنه قد رواه: أبو نعيم في «الحلية» (جـ ١ / صـ ٦٩)، وأبو داود برقم (١٠٧٦) - مختصرًا - ثم بين أن من الألفاظ المنكرة في الحديث قوله: «وَحِينَ تَصْبِحَا». وذكر ألفاظاً أخرى منكرة؛ فراجعها هناك إن شئت. وعلة هذا السندي: ثبت هذا؛ فإنه غير مشهور؛ بل قال ابن حبان: يخطى.

(٢) الدرمك: دقيق الحواري. «تاج العروس» (٢٧/١٤٦).

(٣) التحشحش: التحرك للنحوض كما في «النهاية» (١/٣١٨).

أربعاً وثلاثين، فذلكَ خيرٌ لِكُمَا مَا سَأَلْتُمَا». قَالَ عَلَيْهِ: مَا ترَكْتُهَا مِنْدَ أَمْرِنِي بِهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ أَلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ وَلَا لِي لَيْلَةٌ صِفَّيْنَ؟ قَالَ: وَلَا لَيْلَةٌ صِفَّيْنَ! <sup>(١)</sup>.

\* ومن روی هذا الحديث عن أمير المؤمنين: عبد الله بن يعلی المخاربی:

١١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكَارُ بْنُ قُتْبَيَةَ الْقَاضِي بِمَصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطِّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنَ يَعْلَىٰ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلَيْهِ قَالَ: أَسْمَعْتَهُ مِنْ عَلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَشَهِدْتُ مَعَهُ صِفَّيْنَ: أَنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ» تَشْكُوُ الْعَمَلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ»: «أَلَا أَدْلُكُ عَلَىٰ خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؟ تُسَبِّحِينَ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمِدِينَ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ، وَتَكْبِرِينَ أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ» <sup>(٢)</sup>.

\* ومن روی هذا الحديث عن أمير المؤمنين: هانئ بن هانئ الحنفي:

١١١ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الزَّاهِدِ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَهْرَانَ بْنَ خَالِدَ الْأَصْبَهَانِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ اللهِ بْنَ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَكْرِيَاٰ بْنَ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ، عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَلَيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَرْسَلْتُ فَاطِمَةَ لِمَا أَصَابَهَا مِنَ الْجَهْدِ مِنَ الْخَدْمَةِ»، وَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ هَبِيرَةَ بْنِ مَرِيمِ الَّذِي عَلَىٰ أَثْرِهِ هَذَا الْحَدِيثُ <sup>(٣)</sup>.

(١) حديث صحيح: وقد تقدم برقم (١٠٣): وفي سند هذه الرواية: أبو مريم؛ وقد رجح المحدث الألباني أنه الثقفي، وليس الحنفي؛ فقال في «الضعيفة» برقم (٦٣٢١): «إن الذي يتزاحم من كلام الذهبي في «الكافش» هو عدم التفريق بين الثقفي والحنفي؛ إذ قال الذهبي: «أبو مريم الثقفي: عن علي وأبي الدرداء، وعنده: عبد الملك ونعميم ابنا حكيم: ثقة، ولي قضاة البصرة». ثم بين الألباني أنهم اتفقوا على أن الذي روی عنه: نعيم - كما هو هنا - هو الثقفي. فالخلاصة هي أن هذا السند ضعيف من أجل جهة حال الثقفي هذا. والحديث عزاه السيوطي لابن جرير فقط كما في «كنز العمال» برقم (٤١٩٧١) فكان السيوطي لم يقف على كتاب الحاكم هذا.

تنبيه: انظر التعليق في (ص-٨٤-٨٥) على رقم (١٠٣).

(٢) حديث صحيح: وقد تقدم بيان ذلك فانتظر رقم (٦٤). أما هذا السند ضعيف؛ إذ أن فيه: عبد الله بن يعلی - والصواب: عبد الله بن همام، ويقال: ابن يعلی - النهدي الكوفي: مقبول عن ابن حجر؛ وال الصحيح الذي لا مرية فيه أنه مجھول العین؛ فإنه لم يرو عنه سوى عيسىٰ بن عبد الرحمن هذا، ولم يوثقه أحد أصلاً! ومن هذا الوجه رواه - أيضاً - البزار في «مسند» - البحر الزخار - برقم (٨٧٨).

(٣) حديث صحيح: وقد تقدم تخریجه برقم (٦٦) وسنته هنا: ضعيف من أجل اختلاط أبي إسحاق السبعي؛ ثم هو مدلس، وقد عنته. وهانئ هذا مجھول العین؛ وإن قال عنه النسائي: لا بأس به؛ فإنه متساهل في التوثيق مشدد في

\* ومن روى هذا الحديث عن أمير المؤمنين: هبيرة بن بريم البجلي:

١١٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَهْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ، عَنْ هَبِيرَةَ بْنِ بَرِيمٍ، عَنْ عَلَيٍّ قَالَ: قَلْتُ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَوْ أُتِيتَ رَسُولَ اللَّهِ؛ فَإِنَّهُ قَدْ جَهَدَكِ الْطَّهْنُ وَالْعَمَلُ؟ قَالَتْ: أَنْطَلِقْ مَعِي. فَانْطَلَقْتُ مَعْهَا، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِّنْ ذَلِكَ؟ إِذَا أَوْتَتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا فَسَبِّحَا اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَذَلِكَ مَائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ». قَالَ عَلَيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَا تَرَكْتُهَا مِنْذَ سَمِعْتُهَا». فَقَالَ لِهِ رَجُلٌ: «وَلَا لِيَلَةٌ صِفَيْنَ؟» قَالَ: «وَلَا لِيَلَةٌ صِفَيْنَ»<sup>(١)</sup>.

\* ومن روى هذا الحديث عن أمير المؤمنين: عمارة بن عبد الخيواني:

١١٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضِيرِ مُحَمَّدٌ بْنُ يُوسُفِ الْفَقِيهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ الدَّارَمِيُّ، وَأَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُؤْمِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ الشَّعْرَانِيَّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ النَّفِيلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَهِيرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمَارَةُ، وَهَبِيرَةُ، وَهَانِئُ بْنُ هَانِئٍ، أَنَّهُمْ سَمِعُوا عَلَيًّا قَالَ: اشْتَكَتْ فَاطِمَةُ لِمَا أَصَابَهَا مِنَ الْجَهَدِ مِنَ الْخَدْمَةِ، فَقَلَتْ: أَذْهَبِي إِلَى أَبِيكِ؛ فَسَلَّيَهُ أَنْ يُخْدِمَكِ. فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهَا؛ فَقَاتَتْ: اذْهَبْ مَعِي. فَلَمْ تَزَلْ بِي حَتَّى ذَهَبْتُ مَعْهَا، فَدَخَلْنَا فَسَلَّنَا خَادِمًا. فَقَالَ: «لَا؛ بَلْ أَعْلَمُكُمَا مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ؛ تَسْبِحَانِ عَنْ دُنَامِكُمَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمِدَانِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَكْبِرَانِ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَإِنَّهُنْ مَائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَكَذَا وَكَذَا فِي الْمِيزَانِ». قَالَ: «مَا تَرَكْتُ قَوْلَهُنَّ عَنْ دُنَامِيِّ». قَالَ رَجُلٌ: «وَلَا لِيَلَةٌ صِفَيْنَ؟» قَالَ: «وَلَا لِيَلَةٌ صِفَيْنَ»<sup>(٢)</sup>.

الجرح. ولهذا صرَّح ابن المديني بجهالة هانئ هذا، كما صرَّح بذلك الذهبي نفسه وغيره. وقال الشافعي عنه: «لا يُعرف، وأهل العلم بالحديث لا يُثبتون حديثه بجهالة حاله».

(١) حديث صحيح: وقد تقدم تخریجه برقم (٦٦) وسنده هنا: ضعيف من أجل اختلاط أبي إسحاق السباعي، ثم هو مدلس، وقد عنعنه. وهبيرة هذا: لم يوثقه سوى ابن حبان، وإنفرد أبو إسحاق بالرواية عنه؛ فهو مجهول العين على التحقيق.

(٢) حديث صحيح: وقد تقدم تخریجه برقم (٦٦). والسنن هنا: جيد في المتابعات فقط - وإنما فالسنن ضعيف لذاته كما سيأتي -، هبيرة وهانئ من مجاهيل العين، وأما عمارة بن عبد فهو يلحق بهم على الصحيح؛ فلم يرو عنه سوى

\* وقد قيل في هذا الإسناد عن عماره بن أعبد عن عَلِيٌّ:

١١٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَادَ الْعَدْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَشَامُ بْنُ عَلِيٍّ السَّدُوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِي أَعْبَدِ وَاسْمِهِ عَمَارَةٌ قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: يَا ابْنَ أَعْبَدِ! أَلَا أَعْلَمُكَ، أَلَا أَخْبُرُكَ عَنِّي، وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟ كَانَتْ زَوْجَتِي، وَكَانَتْ مِنْ أَحَبِّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَاءَ مِنْ مَغِيْبِهِ بَدَأَ بِهَا، وَإِنَّا رَحْتُ الرَّحَا فِي يَدِهَا، وَاسْتَقْتَرَتِ الْقِرْبَةُ حَتَّى أَثَرَتِ الْقِرْبَةَ بِنَحْرِهَا، وَقَمَّتِ الْبَيْتُ حَتَّى اغْبَرَتِ ثِيَابَهَا، وَأَوْقَدَتِ الْقِدْرُ حَتَّى دَنَسَتِ ثِيَابَهَا، فَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَبِّيُّ أَوْ رَقِيقٌ، فَقَلَّتْ لَهَا: «لَوْ أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ»؛ فَسَأَلَهُ خَادِمًا...» ثُمَّ ذَكَرَ مَا فِي الْحَدِيثِ بِطُولِهِ<sup>(٢)</sup>.

حَدِيثُ آخَرٍ: ١١٥ - حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيِّ الْحُسَينِ بْنِ عَلِيِّ الْحَافِظِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ الطَّائِي بِحَمْصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْشَمُ بْنُ عَدَى، عَنْ مَسْعُورٍ، وَمُوسَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيرٍ، كَلَاهُمَا: عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيسِرَةَ، عَنْ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ تَشَكُّو إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَبْغُضُ النِّسَاءَ إِلَى اللَّهِ تِي لَا تَرْزَالُ رَافِعَةً ذِيلَهَا تَشَكُّو زَوْجَهَا». فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَا أَشْكُوهُ أَبْدًا<sup>(٣)</sup>.

أَبِي إِسْحَاقِ السِّعِيْعِي؛ وَهَذَا الْأَخِيرُ؛ وَإِنْ صَرَحَ بِالْتَّحْدِيدِ؛ إِلَّا أَنَّهُ مُخْتَلَطٌ. وَعَلَيْهِ فَقُولُ أَحْمَدَ فِي عَمَارَةِ هَذَا: مُسْتَقِيمٌ الْحَدِيثُ: لَا يَفِيدُهُ كَثِيرًا، وَهَذَا اعْتَدَ الذَّهَبِيُّ قَوْلَ أَبِي حَاتِمٍ فِيهِ: شَيْخٌ مَجْهُولٌ، وَقَدْمَهُ عَلَى قَوْلِ أَحْمَدٍ.

(١) فِي «الْأَصْلِ»: «ابْنُ الْوَرْدِ» وَهُوَ تَحْرِفٌ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ كِتَابِ الرَّجَالِ.

(٢) حَدِيثٌ صَحِيفٌ: وَقَدْ تَقْدِمَ، وَسَنْدُهُ هَذَا لَا بَأْسَ بِهِ فِي الْمَتَابِعَاتِ: عَمَارَةٌ تَقْدِمُ الْقَوْلُ فِيهِ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي قَبْلَهُ. وَأَبُو الْوَرْدُ هُوَ ابْنُ ثَيَّامَةَ: مَجْهُولُ الْعَيْنِ لَمْ يَحْدُثْ عَنْهُ سَوْيُ الْجُرَيْرِيِّ وَهُوَ: سَعِيدُ بْنُ إِيَّاسٍ! وَهَذَا الْأَخِيرُ كَانَ قَدْ اخْتَلَطَ! وَانْظُرْ «تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» (ج٤/٣٨٩).

(٣) حَدِيثٌ مُوضِوعٌ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ: مَتَهُمُ بِالْوَضْعِ، وَهُوَ الَّذِي اتَّهَمُ بِوَضْعِ حَدِيثٍ: (مَا بَيْنَ قَبْرِيِّ وَمَنْبِريِّ رَوْضَةِ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ)، وَاللَّفْظُ الصَّحِيفُ: «مَا بَيْنَ بَيْتِيِّ...».

\* بقية رواية أمير المؤمنين عن سيدة نساء العالمين عليها السلام:

١١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْبَرِيدِ، عَنْ حَسِينِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قاضِي الرِّيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رض يَقُولُ: اجْتَمَعْتُ أَنَا، وَفَاطِمَةً، وَالْعَبَّاسَ، وَزَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَبُرَ سَنِي، وَرَقَّ عَظْمِيُّ، وَكَثُرَتْ مَوْتِي، إِنْ رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَأْمِرَ لِي بِكُذْبِيِّ، وَكَذْبِيِّ مَوْتِيِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَفْعُلُ». قَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْمِرَ لِي كَمَا أَمْرَتَ لِعَمَّكَ فَافْعُلْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفْعُلُ».<sup>(١)</sup>

حديث آخر: ١١٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى<sup>١</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْدَدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونَسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلَيِّ رض قَالَ: «تَزَوَّجْتُ فَاطِمَةَ وَمَا لَنَا إِلَّا إِهَابُ

وقد قال ابن عبد البر عن اللفظ الموضوع: «هذا حديث كذب موضوع، وضعه عبد الملك هذا». عبد الملك هذا يقال له أيضاً: ابن زيد الطائي وهو شخص واحد؛ كما قال ذلك شيخنا رحمه الله تعالى في «الضعيفة» برقم (٢٥١٤).

وانظر: «لسان الميزان» برقم (١٨٨).

وعبد الملك بن ميسرة هنا هو الملالي العامري الثقة، وأما الآخرون: البصري والشامي فمجهولان.

(١) حديث ضعيف منكر: حسين بن ميمون: ليس بالقوي، وإن وثقه العجلي وابن حبان؛ فإنها متساهلان في التوثيق. ومحمد بن عبيد الطنافي: يخاطئ ويصر! وهاشم بن البريد: ثقة؛ لكنه شيعي؛ بل هو غال في التشيع هو وابنه: علي؛ كما قال ابن عدي في «الكامل» (ج ٥ / ص ١٨٣). وهو يروي هنا ما يؤيد بدعته؛ فلا يقبل منه قطعاً! وأما النكارة في متنه فهي قوله: «يا رسول الله! إن رأيت أن توليني حقنا من الخمس في كتاب الله؛ فاقسمه في حياتك؛ كيلا ينزع عنه أحدٌ بعده فافعل، قال: فعل...».

والحديث رواه أيضاً: أحمد (ج ١ / ٨٤)، وأبو يعلى برقم (٣٤٨)، وأبو داود برقم (٢٩٨٣، ٢٩٨٤)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» برقم (٩٦)، وابن شبة في «أخبار المدينة» (ج ٢ / ص ٦٤٥)، وعلقه البخاري في «التاريخ الكبير» (ج ٢ / ص ٣٨٥)، وكنا رواه المزي في «تهذيب الكمال» (ج ٦ / ص ٤٩٠)، ومن قبله العقيلي في «الضعفاء» (ج ١ / ص ٢٥٣). وقال البوصيري في «إنجاف الخيرة المهرة» برقم (٦٤١٧): «هذا إسناد ضعيف لضعف حسين بن ميمون».

كَبَشٌ نَّاسُ عَلَى نَاحِيَتِهِ، وَتَعْجِنُ فَاطِمَةُ عَلَى نَاحِيَةٍ<sup>(١)</sup>.

الحديث آخر: ١١٨ - أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوي بمرو، قال: حَدَّثَنَا سعيد بن مسعود، وأخْبَرَنَا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، قال: حَدَّثَنَا محمد بن سلمة قالاً: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سعيدُ بْنُ زَيْدَ أخو حَمَادَ بْنَ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَيٍّ بْنِ الْحُسَينِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلَيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِفَاطِمَةَ: «يَا فَاطِمَةُ! قُومٍ فَاسْهَدِي أَصْحِحِتِكُ؛ أَمَّا إِنَّ لَكِ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهَا أَنْ يُغْفَرَ لَكِ كُلُّ ذَنْبٍ عَمَلْتِيهِ، وَقَوْلِي: ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاقِفِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ» [الأنعام: ١٦٢ - ١٦٣].

فقال أبو سعيد الخدري: يا رسول الله! أهذا لأهل محمد خاصة؟ فإنهم أهل لما خصوا به، أم للناس عامّة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «بل للناس عامّة»<sup>(٢)</sup>.

الحديث آخر: ١١٩ - أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراي، حَدَّثَنَا جَدِّي، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُويسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلَيٍّ بْنِ الْحُسَينِ بْنِ عَلَيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلَيٍّ أَنْ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَبْكِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَتْ تَقُولُ: «وَأَبْتَاهُ! مِنْ رَبِّهِ مَا أَدْنَاهُ، وَأَبْتَاهُ! فِي الْجَنَانِ مَأْوَاهُ، وَأَبْتَاهُ! رَبُّ الْعَرْشِ يُكَرِّمُهُ إِذَا أَتَاهُ، وَأَبْتَاهُ! الرَّسُولُ تُسَلِّمُ

(١) أثر ضعيف: الشعبي عن علي: منقطع كما قال الدارقطني؛ فإنه لم يسمع منه سوى قول علي في الرجم. وانظر مقدمة الكتاب للمؤلف (ص ٥٩) والأثر رواه - أيضاً - : أحمد في «الزهد» برقم (١٥٢)، ووكيع بن الجراح في «الزهد» أيضاً برقم (١١٠)، وابن عساكر في «تاریخ دمشق» (ج ٤ / ص ٣٧٦).

(٢) حديث موضوع: وانظر تخریجه والكلام على عللہ في «الضعيفة» لشیخنا الألبانی رحمه اللہ، برقم (٦٨٢٩). فقد ذكر شیخنا أن المتهם بوضعه: عمرو بن خالد، ثم عزاه عبد بن حميد برقم (٧٩)، ولالأصحابي في «الترغيب والترهيب» برقم (٣٤٨)، وللبيهقي في «الكبري» (ج ٩ / ص ٢٨٣) فقط. قلت: ورواه أيضاً: أحمد بن منيع في «مسند» - كما في «المطالب العالية» برقم (٢٣٥٣) - وكذا رواه أبو الفتح الشافعي في «كتاب الترغيب» - كما في «نصب الراية» للزيلعي (ج ٤ / ص ٢١٩) - والدليمي في «مسند الفردوس» برقم (٨٦٥٥). وله شاهد من حديث عمران بن حصين؛ لكنه ضعيف جداً كما بين شیخنا برقم (٥٢٨) وخرج له هناك وزاده تخریجاً تحت رقم (٦٨٢٨) فذكره تحت شاهده من رواية أبي سعيد الخدري - مع اختلاف بعض ألفاظه - وضعفه؛ فأغنى عن إعادةه هنا؛ فمن أراد الاستزادة فعليه الرجوع إلى هذين الموضعين من «الضعيفة» غير مأمور.

عليه حين تلقاه»<sup>(١)</sup>.

\* ذِكْرُ رِوَايَةِ سَيِّدِ شَبَابِ الْجَنَّةِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلَىٰ، عَنْ أُمِّهِ: سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فَاطِمَةَ:

١٢٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلَىٰ بْنُ عَفَانَ الْعَامِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسِينُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَلَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلَىٰ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأُمِّهِ فَاطِمَةَ: إِنَّ اللَّهَ يَغْضِبُ لِغَضِيبٍ وَيَرْضَى لِرِضَاكَ»<sup>(٢)</sup>.

حَدِيثُ آخَرٍ: ١٢١ - أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَعْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ جَابِرِ الْمَصِيْصِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ الْبَلْقَاوِيِّ<sup>(٣)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمُوَقَّرِ، قَالَ: كُنَّا عَلَىٰ بَابَ الزُّهْرِيِّ، إِذَا سَمِعَ جَلَبَةً، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا وَلِيدُ؟ فَنَظَرَتُ فَإِذَا رَأَسُ زَيْدٍ بْنِ عَلَىٰ يُطَافُ بِهِ يَبِدُ اللَّعَابَيْنَ، فَأَخْبَرَتُهُ، فَبِكَا الزُّهْرِيُّ، ثُمَّ قَالَ: أَهْلَكَ هَذَا الْبَيْتَ الْعَجَلَةَ. قَلْتُ: وَيُمْلَكُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ حَدَّثَنِي عَلَىٰ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِفَاطِمَةَ: «أَبْشِرِي؛ الْمَهْدِيُّ مِنْكِ»<sup>(٤)</sup>.

\* ذِكْرُ رِوَايَةِ سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلَىٰ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ:

١٢٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلَىٰ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَىٰ بْنِ عَمْرِ الْمَذَكَّرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلْمَةِ التَّنِيْسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْبُدِ حَفْصٍ بْنِ غِيلَانَ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَيْلِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَىٰ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ

(١) حَدِيثٌ صَحِيفٌ بِغَيْرِ هَذَا الْلَّفْظِ وَالسِّنْدِ: فَانْظُرْ «صَحِيفَ الْبَخَارِيِّ» بِرَقْمِ (٤٤٦٢).

وَأَمَّا هَذَا السِّنْدُ: فَمَنْقُطَعُ بَيْنَ جَدِّ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ، وَبَيْنَ عَلَىٰ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. ثُمَّ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرَ هَذَا مَتَّكِلٌ فِيهِ.

(٢) حَدِيثٌ مُنْكَرٌ: وَقَدْ تَقْدَمَ تَحْرِيْجُهُ وَالْكَلَامُ عَلَيْهِ بِرَقْمِ (١٩).

(٣) ضَبْطُهَا النَّاسِخُ هَذَا: «الْبَلْقَاوِيُّ» وَالتَّصْوِيبُ مِنْ كُتُبِ الرِّجَالِ.

(٤) حَدِيثٌ مُوْضِعٌ بِهَذَا الْلَّفْظِ وَالسِّنْدِ: أَفْتَهُ: مُوسَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ الْبَلْقَاوِيِّ؛ وَقَدْ كَذَبَهُ أَبُو زَرْعَةَ وَأَبُو حَاتَمَ. وَقَالَ ابْنُ عَدِيِّ: يَسْرُقُ الْحَدِيثَ. وَالْمُوَقَّرِيُّ صَاحِبُ الْقَصَّةِ نَفْسُهُ: كَذَابٌ! كَمَا قَالَ ابْنُ مَعْنَى. وَالْمَصِيْصِيُّ: مَتَّهُمْ بِسَرْقَةِ الْحَدِيثِ وَقَلْبِ الْأَخْبَارِ كَمَا قَالَ ابْنُ حَبَّانَ؛ وَمَعَ هَذَا وَثَقَهُ الْمُؤْلِفُ! انْظُرْ «اللِّسَانَ» (جِزْءُ ٣ - صِ ٢٢٧).

وَمِنْ هَذَا الْوَجْهِ رَوَاهُ - أَيْضًا - ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيْخِ دَمْشَقٍ» (جِزْءُ ١٩ - صِ ٤٥٧).

الحسين بن علي قال: خرج [الحسين<sup>(١)</sup>] وأنا معه نريد أرضه التي ظهرت الحرة، فلما جئنا الصورين، ونحن نمشي، استقبلنا ابن النعمان بن بشير على بغلة، فقرّبها إلى الحسين فقال: اركب أبا عبد الله! قال: فكره ذلك الحسين، فلم يرُ ذلك من إقسام ابن النعمان حتى ركب الحسين، ثم قال: أما إذ أقسمت؟ فقد كلفتني ما أكره، فاركب على صدر دابتك بشاره لك، إني سمعت أمي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم «والله وسلام» تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الرجل أحق بصدر فراشه، وصدر دابته، والصلاه في منزله». فقال ابن النعمان: صدقت ابنة رسول الله، سمعت النعمان بن بشير يقول، وهذا هو ذا يقول كما قالت. فركب الحسين في السرج وردهه ابن النعمان<sup>(٢)</sup>.

الحديث آخر: ١٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سَلِيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْدُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةِ بَنْتِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهَا الْحُسَيْنِ بْنِ عَلَيِّ، عَنْ فَاطِمَةِ بَنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَرَبَتْ إِلَيْهِ شَيْئًا مَا غَيَّرَتِ النَّارَ، ثُمَّ جَاءَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُهُ الصَّلَاةَ، فَأَخْدَدَ رَدَاءَهُ لِيَخْرُجَ، فَقَلَّتْ: يَا حَبِيبِي! أَلَا تَتَوَضَّأْ؟ قَالَ: «وَفِيمْ يَا بُنْيَةُ؟» فَقَلَّتْ: «أَلَسْتَ قَدْ أَكَلْتَ مَا غَيَّرَتِ النَّارُ؟» فَقَالَ: «أَلِيسَ مِنْ أَطْيَبِ طَعَامِكُمْ مَا غَيَّرَتِ النَّارُ؟» ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ<sup>(٣)</sup>.

(١) الزيادة ليست في «الأصل» والسياق يتضمنها.

(٢) حديث ضعيف بهذا اللفظ: أما سنته هنا فموضوع الحكم بن عبد الله الأيلي: كذاب! ورواه - أيضاً - الدوالي في «الذرية الطاهرة» برقم (١٧٢)، والطبراني في «الكبير» (ج ٢٢ / ص ٤١٤)، وابن حجر في «الأربعين المتباعدة المساع» (ص ٥٤)، وفي «تغليق التعليق» (ج ٥ / ص ٧٩ - ٨٠).

وقد توبع الكذاب - عند بعض مخرجي الحديث - من قبل: صدقة مولى عبد الرحمن بن الوليد؛ ولكنه ضعيف، ومنقطع بين محمد بن علي بن الحسين وبين جده؛ فقد ذكر الحافظ ابن حجر أن رواية هذا الأخير عن أم سلمة مرسلة؛ وهي قد عاشت بعد الحسين! ثم بين الحافظ أن في الباب حديثاً صحيحاً؛ فرواه من حديث بريدة.

وقد صح الحديث - كما بين الألباني - من رواية بريدة، ورواية أبي سعيد الخدري؛ فانظر - غير مأمور - «السلسلة الصحيحة» برقم (١٥٩٥) ولفظه: «الرجل أحق بصدر دابته، وصدر فراشه، وأن يوم في رحله».

(٣) حديث ضعيف: في سنته تدلisis محمد بن إسحاق، ولم أقف على من خرجه سوى المؤلف هنا؛ فالله أعلم.

\* ومن رِوَايَة عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، عن فاطمة بنت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

١٢٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الصَّنْعَانِيُّ بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعْمَرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خَثِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبَيرٍ، عَنْ أَبْنَى عَبَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ تَبْكِيُّ، فَقَالَ: «يَا بُنْيَةُ؛ مَا يُبَكِّيكِ؟». قَالَتْ: يَا أَبِي! مَا لِي لَا أَبْكِي، وَهُؤُلَاءِ الْمَلَأُ مِنْ قَرِيشٍ فِي الْحِجْرِ، يَتَعَاقِدُونَ بِالْلَّاتِ، وَالْعَزِيزُ، وَمِنَةُ الْثَالِثَةِ الْأُخْرَى: لَوْ قَدْ رَأَوْكُمْ قَامُوا إِلَيْكُمْ فَيَقْتُلُونَكُمْ، فَلَيْسَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا وَقَدْ عَرَفَ نَصِيبَهُ مِنْ ذَلِكَ. فَقَالَ: «يَا بُنْيَةُ؛ إِيْتَنِي بِوَضْوِي». فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: هُوَ ذَا. فَطَأَطَؤُوا رَأْوَسَهُمْ، وَسَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ وَسَلَّمَ»، وَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: هُوَ ذَا. فَطَأَطَؤُوا رَأْوَسَهُمْ، وَسَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ بَيْنَ ثُدِّيهِمْ، ثُمَّ رَفَعُوا أَبْصَارَهُمْ، فَتَنَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَبْضَةً مِنْ تَرَابٍ، وَهُمْ فِي الْحِجْرِ يَحْصِبُهُمْ بَهَا، وَقَالَ: «شَاهَتِ الْوُجُوهُ»، فَمَا أَصَابَ رَجُلًا مِنْهُمْ حَصَاءً؛ إِلَّا قُتِلَ يَوْمَ بَدِيرٍ كَافِرًا<sup>(١)</sup>.

١٢٥ - حَدَّثَنَا الشِّيخُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَشْنَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْدَدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمِ الْمَكِّيِّ، وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُنْصُورِ الْجَوَادِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خَثِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبَيرٍ، عَنْ أَبْنَى عَبَاسٍ، أَنَّ فَاطِمَةَ دَخَلَتْ

(١) حديث حسن: عبد الله بن خثيم هو: عبد الله بن عثمان بن خثيم: صدوق حسن الحديث؛ فقد وثقه جمع وتكلم فيه آخرون. وقد رواه المؤلف - مختصرًا - في «المستدرك» (ج ٣ / ص ١٥٧) من طريق أبي بكر بن أبي عياش عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به، وقال: صحيح الإسناد! مع أن في سنته من هو سبب الحفظ عند ابن حبان ألا وهو: وضاح بن يحيى النهشلي؛ لكن قال ابن حبان: شيخ صدوق؛ ثم هو قد توبع كما هو عند المؤلف هنا، وعند غيره من ذكرهم شيخانا الألباني في تخریج هذا الحديث والكلام على طرقه ومتابعاته في «الصحيححة» برقم (٢٨٢٤) بها أغني عن إعادةه هنا؛ فمن أراد التوسيع فعليه الاطلاع عليه هناك غير مأمور. وقد صحق شيخانا الحديث باعتبار أن ابن خثيم هذا ثقة؛ والأرجح أنه قوي الحديث، ولا يبلغ درجة الثقة للخلاف فيه كما تقدم.

على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فذكر الحديث مثله سواه<sup>(١)</sup>.

١٢٦ - وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقِيفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ<sup>(٢)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خَثِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبَرٍ أَنْ فَاطِمَةَ دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلهُ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ مُرْسَلاً<sup>(٣)</sup>.

١٢٧ - وقد أخبرني أبو الحسن أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلْمَةِ الْعَنْزِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدَ الدَّارْمِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَضَاحُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَاشَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خَثِيمِ الْقَارِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبَرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: اجْتَمَعَ مُشْرِكُو قَرِيشٍ فِي الْحِجْرِ، فَقَالُوا: إِذَا مَرَّ مُحَمَّدٌ ضَرَبَهُ كُلُّ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ضربةً، فَسَمِعْتُهُ، فَدَخَلَتْ عَلَى أَيْهَا، فَقَالَتْ: يَا أَبْتِ! إِنَّهُ قَدْ اجْتَمَعَ مُشْرِكُو قَرِيشٍ فِي الْحِجْرِ، فَقَالُوا: إِذَا مَرَّ مُحَمَّدٌ، ضَرَبَهُ كُلُّ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ضربةً. قَالَ: «يَا بُنْيَةً! اسْكُنِي». ثُمَّ خَرَجَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمُ الْمَسْجِدَ، فَرَفَعُوا رُؤُسَهُمْ، ثُمَّ نَكَسُوا، فَأَنْذَرُوا قَبْضَةً مِنْ تَرَابٍ، فَرَمَّوْا بِهَا نَحْوَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: «شَاهِتِ الْوُجُوهُ»، فَمَا أَصَابَ رَجُلًا مِنْهُمْ؛ إِلَّا قُتِلَ يَوْمَ بَدرٍ<sup>(٤)</sup>.

\* حديث يحيى بن سليم بمتابعة معمراً بن راشد إيهاب، وكذلك روایة أهل الشام عنه:

١٢٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ شَادَانَ الْمَقْرَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرَانَ بْنَ

(١) حديث حسن: وسنه لا بأس به في المتابعات من أجل: يحيى بن سليم وهو الطافني؛ فإنه متكلم في حفظه. ومحمد بن منصور الجواد: بالجيم؛ لم أقف له على جرح أو تعديل.

(٢) في «الأصل»: «سلبيان» والتوصيب من كتب الرجال.

(٣) حديث حسن: وسنه مرسل هنا. وعيبد الله بن سعيد هو اليشكري: ثقة. والراوي عنه هو: السراج: محمد بن إسحاق الثقيفي. الحافظ الثقة الإمام. وانظر «تهذيب الكمال» (ج. ١٩ / ص. ٥٣).

تنبيه: وقع في «الأصل» زيادة كأنها مقحمة بعد قوله: مرسلًا وهي: «فضربه أبو قدامة»! وقد تكون هذه الزيادة في الحديث المرسل عند المؤلف؛ لكنني لم أقف عليها.

(٤) حديث حسن: من أجل الخلاف في عبد الله بن عثمان بن خثيم؛ وال الصحيح أنه صدوق حسن الحديث. وقد تقدم أن المؤلف رواه في «المستدرك» (ج. ٣ / ص. ١٥٧)، فانظر رقم (١٢١). ووضاح بن يحيى: سبع الحفظ.

بكار الكلاعي بحمص، قال: حَدَّثَنَا الْرَّبِيعُ بْنُ رُوحُ الْخَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَاشَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خِيَشَمَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبَيرٍ، عَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: اجتمع الملائ من قريش على أن يضرروا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَحَدَّثَنِي فَاطِمَةُ أَتَهَا أَخْبَرْتُ بِذَلِكَ النَّبِيَّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -، فَقَالَ: «اْسْكُنِي». فَلَمَّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ، رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ، فَأَخْذَ النَّبِيَّ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - قَبْصَةً مِنْ تَرَابٍ، فَرَمَاهُمْ بِهِ، فَمَا بَقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا قُتِلَ كافراً يَوْمَ بَدرٍ<sup>(١)</sup>.

**حَدِيثُ آخَرُ:** ١٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَارِ الْعَطَّارِدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي حُسْنَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ، عَنْ عُكْرَمَةَ، عَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أُحُدٍ أَعْطَى فَاطِمَةَ ابْنَتِهِ سَيْفَهُ، فَقَالَ: «يَا ابْنَتِي اغْسِلِي هَذَا السَّيْفَ عَنِ الدَّمِ». وَأَعْطَاهَا عَلَيْهِ سَيْفَهُ، فَقَالَ: وَهَذَا فَاغْسِلِي عَنِ الدَّمِ؛ فَوَاللَّهِ لَقَدْ نَفَعَنِي الْيَوْمَ، وَلَقَدْ أَحْسَنْتُ بِهِ الْقَتْلَ، فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «لَئِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ الْقَتْلَ الْيَوْمَ؛ فَلَقَدْ صَدَقَ بَعْدَكَ الْقَتْلَ سَهْلُ بْنُ حَنْيَفَ، وَسِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ، أَبُو دَجَانَةَ»<sup>(٢)</sup>.

هذا حديث ينبغي أن يتأنَّ به العاقلُ، فلا يَعُدُ عَلَى سَيِّدِهِ كَبِيرًا مَا يَرُوْهُ مِنْ امْتَشَالِ أُمْرِهِ وَالنِّيَابَةِ عَنْهُ<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث حسن: وقد تقدم فانظر رقم (١٢١ - ١٢٤). وعمران بن بكار: ثقة. وكذا: الربيع بن روح. والسنن هنا: ضعيف جداً. شيخ المؤلف يلقب بابن حسنوته: متهم بالكذب! «سير النبلاء» (ج ١٥ / ص ٥٥٠).

(٢) حديث ضعيف: مداركه على: حسين بن عبد الله بن عبيد الله، وقد ضعفه أكثر الأئمة. وقد رواه المؤلف أيضاً في «المستدرك» (ج ٣ / ص ٢٤) وقال: (شاهد صحيح)! ولم يعلق الذبيبي بشيء! وزاد: (قال ابن إسحاق: وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين ناول فاطمة عليها السلام السيف:

أَفَاطِمْ هَاكَ السَّيْفَ غَيْرَ ذَمِيمٍ  
فَلَسْتُ بِرَعِدِيْدٍ وَلَا بِلَئِيمٍ

وَمَرْضَاتٍ رَبٌّ بِالْعَبَادِ رَحِيمٍ

قلت: وهو ضعيف مع كونه مرسلأ أو مضللا.

(٣) كذا في «الأصل» ولعل في العبارة غموضاً.

**حَدِيثُ آخَرُ:** ١٣٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ السِّيَارِيُّ بِمَرْوَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ هَلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلَيْهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ شَقِيقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنَ بْنَ وَاقِدٍ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عُكْرَمَةَ، عَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَانَ إِذَا رَجَعَ مِنْ سَفَرٍ قَبْلَ فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

**حَدِيثُ آخَرُ:** ١٣١ - أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدَ الدُّورِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنَ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي خَصِيفٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبَرٍ، عَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْهِ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْيَمَنِ، وَقَدْ أَمَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ» فَاطِمَةَ فَحَلَّتْ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «مَالِكٌ يَا ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ؟» فَقَالَتْ: «أَمْرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ» أَنْ نُهَلَّ بِعُمْرِهِ فَحَلَّلَنَا» (٢).

١٣٢ - حَدَّثَنِي عَلَيْهِ بْنُ حَمْشَادِ الْعَدْلِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الْوَيْدِ، وَأَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقْفِيُّ قَالُوا: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلَيْهِ بْنُ رَشِيدِ الْمُعْمَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي نَجِيْحٍ، عَنْ مَجَاهِدٍ، عَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمْ زَوَّجْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ» عَلَيْهَا ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ قَالَتْ: «قَدْ زَوَّجْتَنِي مِنْ عَابِدٍ لَا مَالَ لَهُ». فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ»: «أَمَا تُرْضِينَ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ تَعَالَى اطْلَعَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ؛ فَاخْتَارَ مِنْهُمْ رَجُلَيْنِ، فَجَعَلَ أَحَدَهُمَا أَبَاكِ، وَالآخَرَ زَوْجَكِ» (٣).

(١) حَدِيثٌ ضَعِيفٌ: إِبْرَاهِيمَ بْنَ هَلَالٍ: لَمْ أُعْرِفْهُ، وَلَمْ يُذَكِّرْهُ الْمَذِيْفُ فِيمَنْ رَوَى عَنْ عَلَيْهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ»، وَلَمْ أَفْفُ عَلَى الْحَدِيثِ عَنْدَ غَيْرِ الْمُؤْلِفِ؛ فَاللهُ أَعْلَمُ.

(٢) حَدِيثٌ ضَعِيفٌ بِهَذَا السِّنْدِ: وَصَحَّ مِنْ وَجْهٍ آخَرٍ؛ فَإِنَّ خَصِيفًا سَيِّئَ الْحَفْظَ - وَهُوَ أَبْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَزَرِيِّ - ضَعْفُهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ.

لَكِنَّ صَحَّ الْحَدِيثُ مِنْ رَوَايَةِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ عَنْ أَبِي دَاؤِدَ بِرْ قَمْ (١٧٩٧)، وَالنَّسَائِيِّ (ج٥/ص١٨٥)، وَفِي «الْكَبْرِيِّ» بِرْ قَمْ (٣٦٩١) بِمَعْنَاهُ.

وَسَيَّاْتِي لَهُ مِنْ زَيْدِ التَّخْرِيجِ بِرْ قَمْ (١٦٣).

(٣) حَدِيثٌ مُوضِوعٌ: عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ: رَافِضٌ يَضْعِفُ الْحَدِيثَ، وَقَالَ الْعَقِيلِيُّ: كَذَابٌ، وَوَافِقُهُ أَبْنَ طَاهِرٍ، وَاتَّهَمَ الدَّارِقَطَنِيَّ بِالْوَضْعِ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ مِنْ وَثَقَهُ! وَرَوَاهُ أَيْضًا: أَبْنَ الجُوزِيِّ فِي «الْوَاهِيَاتِ» - الْعُلُلُ الْمُتَنَاهِيَّةُ - بِرْ قَمْ (٣٥١) =

حَدِيثُ آخَرُ: ١٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْمَزَّكِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْحَافِظِ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُوَارِزْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمَادَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحْبُوبُ بْنُ حَمِيدَ الْبَصْرِيُّ - وَسَأَلَهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ: رُوحُ بْنُ عَبَادَةَ - قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ بَهْرَامَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُؤْفَونَ بِالنَّدْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ [الإنسان، ٧]. قَالَ: مَرِضَ الْحَسَنُ وَالْحَسِينُ، فَعَادُهُمَا جَدُّهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَادُهُمَا عَامَةُ الْعَرَبِ، فَقَالُوا: يَا أَبَا الْحَسَنِ! لَوْ نَذَرْتَ عَلَى وَلَدِيْكَ نَذْرًا، وَكُلْ نَذْرٍ لَيْسَ لَهُ وَفَاءٌ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ. فَقَالَ عَلَيْهِ: إِنْ بَرِئَا مَا بِهَا صُمِّتُ لِلَّهِ ثَلَاثَةً أَيَّامٌ شُكْرًا. وَقَالَتْ فَاطِمَةُ كَذَلِكَ، فَأَلَّيْسَ الْغُلَامَانِ الْعَافِيَةَ، وَلَيْسَ عِنْدَ أَلِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ، فَأَنْطَلَقَ عَلَيْهِ شَمْعُونَ بْنُ جَابِرِ الْيَهُودِيِّ الْخَيْرِيِّ، فَاسْتَقْرَرَضَ مِنْهُ ثَلَاثَةً آصْعَمَ مِنْ شَعِيرٍ، جَاءَ بِهِ فَوَضَعَهُ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، فَقَامَتْ فَاطِمَةُ إِلَى صَاعٍ؛ فَطَحَّتْهُ وَاخْتَبَرَتْهُ، وَصَلَّى عَلَيْهِ مَعَ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -، ثُمَّ أَتَى الْمَنْزَلَ؛ فَوَضَعَ الطَّعَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ؛ إِذَا تَاهُمْ مُسْكِنٌ؛ فَوَقَفَ بِالْبَابِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ! مُسْكِنٌ مِنْ أَوْلَادِ الْمُسْلِمِينَ، أَطْعَمُونِي أَطْعَمَكُمُ اللَّهُ عَلَى مَوَائِدِ الْجَنَّةِ؛ فَسَمِعَهُ عَلَيْهِ فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

أَفَاطِمُ يَا ذَاتَ السَّدَادِ وَالْيَقِينِ  
يَا بِنْتَ خَيْرِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ  
قَدْ قَامَ بِالْبَابِ لَهُ حَنِينٌ  
أَمَّا تَرَيْنَ الْبَائِسَ الْمُسْكِنَ

(٣٥٢، ٣٥٣)؛ لكنه ما أنصف ولا عدل حينها اتهم عبد الرزاق الصناعي - وهو إمام - بالوضع! وهذه زلة عظيمة من ابن الجوزي، وإسراف مبين؛ فإن عبد الرزاق - وإن كان يتshireع - فالحمل في هذا الحديث الموضوع ليس عليه؛ بل على الرواة عنه، وهم: عبد السلام بن صالح - الكذاب - وأحمد بن عبد الله بن يزيد - عند ابن الجوزي - وهو من يضع الحديث، وإبراهيم بن الحجاج - عند ابن الجوزي أيضاً - وهو مجھول العين والحمل عليه فيه؛ فقد قال عنه الذهبي: لا يُعرف.

والحديث رواه أيضاً: المؤلف في «المستدرك» (ج ٣ / ص ١٤٠)، والطبراني في «الكبير» (ج ١١ / ص ٩٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٤ / ص ١٩٦)، وابن عدي في «الكامل» (ج ٥ / ص ٣١٣، ٣٣١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٤٢ / ١٣٥، ١٣٦). وقد روى الحديث عن أبي هريرة أيضاً عند الحاكم في «المستدرك» (ج ٣ / ص ١٤٠)، وقال: (على شرط الشيفين)! فرده الذهبي بقوله: (بل موضوع)!

يُشَكُّو إِلَيْنَا جَائِعٌ حَزِينٌ  
مَنْ يَكْسِبُ الْخَيْرَ يَقْفُ سَمِينٌ  
مَا يَمِنْ لُؤْمٍ وَلَا وَضَاعَةً  
أَطْعَمْهُ وَلَا أُبَالِي السَّاعَةَ  
وَأَحْقَقَ الْأَحْبَابَ وَالْجَمَاعَةَ  
وَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ لِشَفَاعَةَ

يَشْكُو إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَكِينْ  
كُلُّ امْرِئٍ بِكَسْبِهِ رَهِينْ  
فَأَنْشَأَتْ فَاطِمَةُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا وَسَلَّمَ تَقُولُ:  
أَمْرُكَ لِي نَعَمْ سَمْعٌ وَطَاعَةٌ  
غُذِيَتْ فِي الْخَيْرِ لَهُ صَنَاعَةٌ  
أَرْجُو بَأْنَ أَنْقَذَ مِنْ مجَاعَةٌ

قال: فاعطوه الطعام، ومكثوا يومهم وليلتهم، ولم يذوقوا شيئاً إلا الماء الراح.  
فلما كان اليوم الثاني، قامت فاطمة إلى صاع، فطحنته واختبرته، وصلّى على مع النبي  
- عليه السلام -، ثم أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه؛ إذ أتاهم يتيم فوقف بالباب،  
فقال: السلام عليكم أهل بيتي محمد! يتيم من أولاد المهاجرين، استشهد أبي يوم  
العقبة<sup>(١)</sup>، أطعموني أطعمكم الله على موائد الجنة.  
فسمعه على، فأشاً يقول:

بَنْتَ نَبِيٍّ لَيْسَ بِالْذَّمِيمِ  
مَنْ يَرْحَمِ الْيَوْمَ يَكُنْ رَحِيمٌ  
قَدْ حُرِّمَ الْخَيْرُ عَلَى الْلَّئِيمِ  
يُذَكَّرُ فِي النَّارِ إِلَى الْحَمِيمِ  
شَرَابُهُ الْصَّدِيدُ وَالْحَمِيمُ

أَفَاطِمُ بَنْتَ السَّيِّدِ الْكَرِيمِ  
قَدْ جَاءَنَا اللَّهُ بِهِذَا الْيَتَيمِ  
وَيَدْخُلُ الْخَلَدَ وَهُوَ سَلِيمٌ  
وَلَا يَحْوِزُ فِي الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ

وَأَوْثِرُ اللَّهُ عَلَى عِيَالِي  
أَصْفَرُهُمْ يُقْتَلُ فِي الْقِتَالِ

فَأَنْشَأَتْ فَاطِمَةُ تَقُولُ:  
أَطْعَمْهُ الْيَوْمَ وَلَا أُبَالِي  
أَنْسَوْا جِيَاعًا وَهُمْ أَشْبَالِي

(١) وهل استشهد يوم العقبة صحابي؟! ما أجرأ الوضاعين على الكذب!

بَكْرِيٌّ لَا يُقْتَلُ باغْتَيْسَالِ  
يَهُوِيٌّ فِي النَّارِ إِلَى سِفَالِ  
كُبُولٌ لِّإِذَاعَ لِلأَكْبَالِ

قال: فأعطوه الطعام، ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئاً إلا الماء القراب، فلما كان في اليوم الثالث، قامت فاطمة إلى الصاع الباقى - وقال الخوارزمي مرأة: إلى الصاع الثالث - فطحنته واختبزته، وصلّى علّي مع النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، ثم أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه؛ إذا أتاهم أسير فوقف بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيته محمد! صلّى الله عليه وآله وسلّم، تأسرونَا ولا تطعمونَا، أطعمونى؛ فإني أسير محمد صلّى الله عليه وآله وسلام، أطعمكم الله على موائد الجنة، فسمعه علّي فأشاً يقول:

أَفَاطُمُ يَا بَنْتَ النَّبِيِّ أَحْمَدْ	بَنْتَ نَبِيِّ سَيِّدِ مُؤْيَدْ
اللَّهُ سَمَاهُ بِحُمَدِهِ مُحَمَّدْ	قَدْ زَانَهُ رَبِّ بُخْسِنْ أَعْبَدْ
هَذَا أَسِيرُ لِلنَّبِيِّ الْمُهَاجَدْ	مُنْقَلْ فِي غِلْلِهِ مُقَيَّدْ
شَكَا إِلَيْنَا الْجُنُوَّ بِالْتَّمَرَدْ	مَنْ يُطِعْمِ الْيَوْمَ يُجَازَ فِي غَدْ
عِنْدَ الْعَلِيِّ الْوَاحِدِ الْمَوَحَّدْ	مَا يَرْزَعُ الزَّارِعُ سُوفَ يُحَصَّدْ
أَعْطِيَهُ وَاجْعَلِيَهُ مَنْفَدْ	وَارْتَجِي بِهِ جَرَاءَ سَيِّدْ

فأحببت فاطمة:

لَمْ يَقِنْ مَا جَهَتْ غَيْرَ صَاعِ	قَذْ دَمِيَتْ كَفِي مَعَ الذَّرَاعِ
أَبْنَائِي - وَالله - هَمَاجِيَع	يَا رَبَّ لَا تَرْكُهَا ضَيَاعِ
أَبُوهَمَاللَّخِيرِ ذُو صَنَاعِ	يَصْنُعُ الْمَعْرُوفَ بِاِبْتِدَاعِ
عَبْلَ الْذَّرَاعِينَ شَدِيدَ الْبَاعِ	وَمَا عَلَى رَأْسِي مِنْ قَنَاعِ
إِلَّا عَبَّاعِنَ سُجُونَ سَاعِ	

قال: فأعطوه الطعام، ومكثوا ثلاثة أيام ولاليها لم يذوقوا شيئاً إلا الماء القراب، فلما

كان اليوم الرابع، وقد قضى الله نذراً لهم، أخذَ عَلَيْ بِيده اليمني الحسنَ، وبِيده اليسري الحسينَ، وأقبلَ نحو رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآلِهِ وَسَلَّمَ»، وَهُم يَرْتَعِشُون كالفراخ مِن شِدَّةِ الجوعِ، فلما بَصَرَ بِهِ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ: «يَا أَبَا الْحَسَنِ! مَا أَشَدَّ مَا أَرَى بِكُمْ! انطَلَقْ إِلَى ابْنِي فَاطِمَةَ». فَانطَلَقُوا إِلَيْهَا، وَهِيَ فِي مُحَرَّابِهَا، قَدْ لَصَقَ بَطْنَهَا بِظَهَرِهَا مِن شِدَّةِ الجوعِ، وَغَارَتْ عَيْنَاهَا، فَلَمَّا رَأَاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآلِهِ وَسَلَّمَ» قَالَ: «أَعُوذُ بِاللهِ!! أَهْلُ بَيْتِ مُحَمَّدٍ يَمُوتُون جُوعًا؟!». فَهَبَطَ جَبَرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدًا! خُذْهَا. قَالَ: «وَمَا أَخْذُ يَا جَبَرِيلَ؟». فَأَقْرَأَهُ: ﴿هَلْ أَنَّ عَلَى الْإِنْسَنِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا تُطْعَمُكُلُوجَبَرِيلَ لَا تُرِيدُ مِنْكُلُجَرَاءَ وَلَا شُكُورًا﴾ [الإنسان: ١-٩]<sup>(١)</sup>.

(١) خبر موضوع لا أصل له: وقد افترى واسعه، واختلف من الأكاذيب ما يضحك الثكل! قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «منهاج السنة النبوية» (ج ٧ / ص ١٧٧) فما بعدها بعد أن ذكر حجة الرافضي الذي قال عن هذه القصة: «وهي تدل على فضائل جمة لم يسبقها إليها أحد، ولا يلحقه أحد، فيكون أفضل من غيره، فيكون هو الإمام»؛ والجواب من وجوه: أحدها: المطالبة بصحة النقل، كما تقدم. و مجرد رواية الثعلبي والواحدي وأمثالهما لا تدل على أنه صحيح باتفاق أهل السنة والشيعة. ولو تنازع اثنان في مسألة من مسائل الأحكام والفضائل، واحتاج أحدهما بحديث لم يذكر ما يدل على صحته، إلا رواية الواحد من هؤلاء له في تفسيره، لم يكن ذلك دليلاً على صحته، ولا حجة على منازعه باتفاق العلماء.

وهؤلاء من عادتهم يروون ما رواه غيرهم، وكثير من ذلك لا يعرفون هل هو صحيح أم ضعيف، ويررون من الأحاديث الإسرائييليات ما يعلم غيرهم أنه باطل في نفس الأمر، لأن وصفهم النقل لما نُقل، أو حكاية أقوال الناس، وإن كان كثير من هذا وهذا باطلًا، وربما تكلموا على صحة بعض المنشولات وضعفها، ولكن لا يطردون هذا ولا يلتزمونه.

الثاني: أن هذا الحديث من الكذب الموضوع باتفاق أهل المعرفة بالحديث، الذين هم أئمة هذا الشأن وحكامه. وقول هؤلاء هو المنقول في هذا الباب، ولهذا لم يرو هذا الحديث في شيء من الكتب التي يُرجع إليها في النقل، لا في الصحاح، ولا في المسانيد، ولا في الجواجم، ولا السنن، ولا رواه المصنفون في الفضائل، وإن كانوا قد يتسامحون في رواية أحاديث ضعيفة، كالنسائي فإنه صنف «خصائص علي»، وذكر فيها عدة أحاديث ضعيفة، ولم يرو هذا وأمثاله.

وكذلك أبو نعيم في «الخصائص»، وخิثمة بن سليمان، والترمذى في «جامعه» روياً أحاديث كثيرة في فضائل علي، كثير منها ضعيف، ولم يرو مثل هذاظهور كذبه.

وأصحاب السير، كابن إسحاق وغيره، يذكرون من فضائله أشياء ضعيفة، ولم يذكروا مثل هذا، ولا رروا مما قلنا فيه: إنه موضوع باتفاق أهل النقل، من أئمة أهل التفسير، الذين ينقلونها بالأسانيد المعروفة، كتفسير ابن جرير،

وسعيد بن أبي عروبة، وعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وأحمد، وإسحاق، وتفسير بقي بن مخلد، وابن جرير الطبرى، ومحمد بن أسلم الطوسي، وابن أبي حاتم، وأبي بكر بن المندى، وغيرهم من العلماء الأكابر، الذين لهم في الإسلام لسان صدق، وتفسيرهم متضمنة للمنقولات التي يعتمد عليها في التفسير.

الوجه الثالث: أن الدلائل على كذب هذا كثيرة.

منها: أن علياً إنما تزوج فاطمة بالمدينة، ولم يدخل بها إلا بعد غزوة بدر، كما ثبت ذلك في «الصحيح».  
والحسن والحسين ولدا بعد ذلك، سنة ثلاثة أو أربع.

والناس متفقون على أن علياً لم يتزوج فاطمة إلا بالمدينة ولم يولد له ولد إلا بالمدينة.

وهذا من العلم العام المتواتر، الذي يعرفه كل من عنده طرف من العلم بمثل هذه الأمور.

وسورة «هل أتى» مكية باتفاق أهل التفسير والنقل، لم يقل أحد منهم: إنها مدینة.

وهي على طريقة السور المكية في تقرير أصول الدين المشتركة بين الأنبياء، كاليهود بالله واليوم الآخر، وذكر الخلق والبعث.  
ولهذا قيل: إنه كان النبي ﷺ يقرؤها مع: (ألم تنزل) في فجر يوم الجمعة، لأن فيه خلق آدم، وفيه دخول الجنة، وفيه تقوم الساعة.  
وهاتان السورتان متضمنتان لابتداء خلق السموات والأرض وخلق الإنسان إلى أن يدخل فريق الجنة وفريق النار.  
وإذا كانت السورة نزلت بمكة قبل أن يتزوج علياً بفاطمة، وبين أن نقل أنها نزلت بعد مرض الحسن والحسين من الكذب البين.

الوجه الرابع: أن سياق هذا الحديث وألفاظه من وضع جهال الكذابين.

فمنه قوله: «فعادهم جدهما وعامة العرب» فإن عامة العرب لم يكونوا بالمدينة، والعرب الكفار ما كانوا يأتونها يعودونها.

ومنه قوله: «يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك». وعلى لا يأخذ الدين من أولئك العرب، بل يأخذه من النبي ﷺ. فإن كان هذا أمراً بطاعة رسول الله ﷺ أحق أن يأمره به من أولئك العرب، وإن لم يكن طاعة لم يكن على يفعل ما يأمرون به.

ثم كيف يقبل منهم ذلك من غير مراجعة إلى النبي ﷺ في ذلك؟!

الوجه الخامس: أن في «ال الصحيحين» عن النبي ﷺ أنه نهى عن النذر، وقال: «إنه لا يأتي بخير، وإنما يستخرج به من البخيل».

وفي طريق آخر: «إن النذر، يرد ابن آدم إلى القدر فيعطي على النذر ما لا يعطي على غيره».

وإذا كان رسول الله ﷺ ينهى عن النذر ويقول: «إنه لا يأتي بخير وإنما يرد ابن آدم إلى القدر».

فإن كان علياً، وفاطمة وسائر أهلها لم يعلموا مثل هذا، وعلمه عموم الأمة، وهذا قبح في علمهم، فأين المدعى للعصمة؟ وإن كانوا علماً بذلك، وفعلوا ما لا طاعة فيه لله ولرسوله، ولا فائدة لها فيه، بل قد نهيا عنه: إما نهي تحريم، وإما نهي تنزيل: كان هذا قدحاً: إما في دينهم، وإما في عقولهم وعلمهم.

فهذا الذي يروي مثل هذا في فضائلهم جاهل، يقبح فيهم من حيث يمدحهم، ويختفظ بهم من حيث يرفعهم، ويذمهم من حيث يحمدهم.

ولهذا قال بعض أهل البيت للرافضة ما معناه: إن محبتكم لنا صارت معرّة علينا. وفي المثل السائِر: «عدُو عاقل خير من صديق جاهم». والله تعالى إنما مدح على الوفاء بالنذر، لا على نفس عقد النذر. والرجل ينهى عن الظهور، وإن ظاهر وجبت عليه كفارة للظهور، وإذا عاود مدح على فعل الواجب، وهو التكبير، لا على نفس الظهور المحرّم.

وكذلك إذا طلق امرأته ففارقتها بالمعروف، مدح على فعل ما أوجبه الطلاق، لا نفس الطلاق المكره. وكذلك من باع أو اشتري فأعطى ما عليه، مدح على فعل ما أوجبه العقد، لا على نفس العقد الموجب. ونظائر هذا كثيرة. الوجه السادس: أن علياً وفاطمة لم يكن لهما جارية اسمها فضة، بل ولا لأحدٍ من أقارب النبي ﷺ. ولا نعرف أنه كان بالمدينة جارية اسمها فضة، ولا ذكر ذلك أحدٌ من أهل العلم الذين ذكروا أحوالهم دقها وجلها. ولكن فضة هذه بمنزلة ابن عقب الذي يُقال: إنه كان معلمَ الحسن والحسين، وأنه أعطى تفاحة كان فيها علم الحوادث المستقبلة، ونحو ذلك من الأكاذيب التي تروج على الجهال.

وقد أجمع أهل العلم على أنها لم يكن لها معلم، ولم يكن في الصحابة أحد يُقال له: «ابن عقب». وهذه الملاحم المنظومة المنسوبة إلى: «ابن عقب»، هي من نظم بعض متأخري الجهال الرافضة، الذين كانوا زمان نور الدين وصلاح الدين، لما كان كثيراً من الشام بأيدي النصارى، ومصر بأيدي القرامطة الملاحدة بقايا بني عبيد، فذكر من الملاحم ما يناسب تلك الأمور بنظم جاهمي عامي. وهكذا هذه الجارية فضة.

وقد ثبت في «الصحيحين» عن علي: «أن فاطمة سألت النبي ﷺ خادماً، فعلّمها أن تسبيح عند النام ثلاثة وثلاثين، وتكبر ثلاثة وثلاثين، وتحمد أربعاً وثلاثين». وقال: «هذا خير لك من خادم». قال علي: «فما تركتهن منذ سمعتهن من النبي ﷺ». قيل له: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين.

وهذا خبر صحيح باتفاق أهل العلم، وهو يقتضي أنه لم يعطها خادماً. فإن كان بعد ذلك حصل لها خادم فهو ممكن، لكن لم يكن اسم خادمهما فضة بلا ريب.

الوجه السابع: أنه قد ثبت في «الصحيح» عن بعض الأنصار أنه آثر ضيفه بعشائهم، ونوم الصبية، وبات هو وأمرأته طاوين، فأنزل الله سبحانه وتعالى: «وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ حَسَاسَةً» [الحشر: ٩]، وهذا المدح أعظم من المدح بقوله: «وَيُطْبِقُونَ الظَّعَامَ عَلَىٰ حُبِيْبٍ، مِنْكِنَا» [الإنسان: ٨]، فإن هذا كقوله: «وَأَقَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِيْبٍ، ذَوِي الْمُرِيقَ وَالْيَتَمَ وَالْمَسْكِنَ» [آل عمران: ١١٧].

وفي «الصحيحين» عن النبي ﷺ أنه سُئل: «أي الصدقة أفضل؟» قال: «أن تصدق وانت صحيح شحيح، تأمل البقاء، وتخاف الفقر، ولا تعهل، حتى إذا بلغت الحلقوم، قلت: لفلان كذا، ولفلان كذا، وقد كان لفلان».

وقال تعالى: «لَئِنْ نَأْوَى الْبَرَحَقَ شَفَقُوا وَمَا يَشْبُهُ بِهِ» [آل عمران: ٩٢].

فالتصدق مما يحبه الإنسان جنس تخته أنواع كثيرة، وأما الإيثار مع الخصاصة فهو أكمل من مجرد التصدق مع المحبة، فإنه ليس كل متصدق محباً مؤثراً، ولا كل متصدق يكون به خصاصة، بل قد يتصدق بما يحب، مع اكتفائه ببعضه، مع محبة لا تبلغ به الخصاصة.

فيإذا كان الله مدح الأنصار بإيثار الضيف ليلةً بهذا المدح، والإيثار المذكور في قصة أهل البيت هو أعظم من ذلك، فكان ينبغي أن يكون المدح عليه أكثر، إن كان هذا مما يمدح عليه، وإن كان مما لا يمدح عليه، فلا يدخل في المناقب.

الثامن: أن في هذه القصة ما لا ينبغي نسبة إلى عليٍّ وفاطمة عليها السلام؛ فإنه خلاف المأمور به المشروع، وهو إبقاء الأطفال ثلاثة أيام جياعاً، ووصاهم ثلاثة أيام.

ومثل هذا الجوع قد يفسد العقل والبدن والدين.

وليس هنا مثل قصة الأنصاري؛ فإن ذلك يبيّن لهم ليلة واحدة بلا عشاء، وهذا قد يحتمله الصبيان، بخلاف ثلاثة أيام بلياليها.

التاسع: أن في هذه القصة أن اليتيم قال: «استشهد والدي يوم العقبة».

وهذا من الكذب الظاهر، فإن ليلة العقبة لم يكن فيها قتال، ولكن النبي صلوات الله عليه بايع الأنصار ليلة العقبة قبل الهجرة، وقبل أن يؤمر بالقتال.

وهذا يدل على أن الحديث، مع أنه كذب، فهو من كذب أجهل الناس بأحوال النبي صلوات الله عليه.

ولو قال: «استشهد والدي يوم أحد» لكان أقرب.

العاشر: أن يُقال: إن النبي صلوات الله عليه كان يكفي أولاد من قُتل معه، وهذا قال لفاطمة لما سأله خادمها: «لا أدع يتامي بدر وأعطيك».

قول القائل: إنه كان من يتامي المجاهدين الشهداء من لا يكفيه النبي صلوات الله عليه، كذب عليه وقدح فيه.

الحادي عشر: أنه لم يكن في المدينة قط أسير يسأل الناس، بل كان المسلمون يقومون بالأسير الذي يستأرسونه. فدعوى المدعى أن أسراهم كانوا محتاجين إلى مسألة الناس كذب عليهم وقدح فيهم.

والأسراء الكثيرون إنما كانوا يوم بدر، قبل أن يتزوج عليٌّ بفاطمة عليها السلام وبعد ذلك فالأسرى في غاية القلة.

الثاني عشر: أنه لو كانت هذه القصة صحيحة، وهي من الفضائل، لم تستلزم أن يكون صاحبها أفضل الناس، ولا أن يكون هو الإمام دون غيره.

فقد كان جعفر أكثر إطعاماً للمساكين من غيره، حتى قال له النبي صلوات الله عليه: «أشبهت خلقي وخلقي» وكان أبو هريرة يقول: «ما احتذى النعال بعد النبي صلوات الله عليه أحد أفضل من جعفر»، يعني في الإحسان إلى المساكين، إلى غير ذلك من الفضائل.

فلم يكن بذلك أفضل من عليٍّ ولا غيره، فضلاً عن أن يكون مستحقاً للإمامية.

الثالث عشر: أنه من المعلوم أن إنفاق الصدقة أمواله أعظم وأحب إلى الله ورسوله؛ فإن إطعام الجائع من جنس الصدقة المطلقة، التي يمكن كل واحد فعلها إلى يوم القيمة، بل وكل أمة يطعمون جياعهم من المسلمين وغيرهم، وإن كانوا لا يتقرّبون إلى الله بذلك، بخلاف المؤمنين، فإنهم يفعلون ذلك لوجه الله، بهذا تميزوا.

**حدث آخر: ١٣٣** - أخبرنا أبو علي محمد بن علي المذكور، قال: حدثنا أحمد بن يوسف ابن خالد السلمي، قال: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا يحيى<sup>(١)</sup> بن العلاء البجلي، عن عمّه شعيب بن خالد، عن حنظلة بن سمرة بن المسيب، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَا زَوَّجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ، خَرَجَتْ فَاطِمَةُ فَأَقْبَلَتْ، فَلَمَّا رَأَتْ عَلِيًّا جَالَسَاهُ إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - صَاحَتْ وَبَكَتْ،

كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا تُطْعِمُكُلَّوْجُوهُ اللَّهُ لَا يُنِيدُكُلَّجَزَلَوْلَا شَكُورًا﴾ [الإنسان: ٩].

وأما إنفاق الصديق ونحوه، فإنه كان في أول الإسلام، لتخليص من آمن، والكافر يؤذونه أو يريدون قتله. مثل اشتراكه بهاله سبعة كانوا يعذبون في الله، منهم بلال، حتى قال عمر: «أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا»، يعني بلالاً. وإنفاقه على المحتاجين من أهل الإيمان وفي نصر الإسلام، حيث كان أهل الأرض قاطبة أعداء الإسلام. وتلك النفقة ما بقي يمكن مثلها.

ولهذا قال النبي عليه السلام في الحديث المتفق على صحته: «لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مدة أحدهم ولا نصيفه»، وهذا في النفقة التي اختصوا بها.

وأما جنس إطعام الجائع مطلقاً، فهذا مشترك يمكن فعله إلى يوم القيمة.

انتهى نقل كلام شيخ الإسلام ابن تيمية؛ وقد آثرتُ أن أنقله بتهامه لعظيم الفائدة منه في علوم شتى تشهد ببراعة هذا الإمام واستحقاقه - بحق - لقب: (شيخ الإسلام). والقصة رواها أيضاً ابن الأثير في «أسد الغابة» (ج. ٧ / ص. ٢٣٠ - ٢٣١) في ترجمة: (فضة التوبية جارية فاطمة الزهراء بنت رسول الله عليه السلام).

وكذا رواها أبو موسى في «الذيل» والشاعبي في «تفسيره» - كما قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (ج. ٨ / ص. ٧٥) - ثم نقل عن الذهبي قوله: (كانه موضوع)! وقال: (وليس ما قاله بعيد).

ومن العجيب أن ينتقد القصة أيضاً: الحكيم الترمذى في «نوادر الأصول» (ج. ١ / ص. ٢٤٦) بقوله عن الخبر بأنه: (مزوق) - يعني مكذوب - وكذا عزاه الزيلعى في «خريج أحاديث الكشاف» (ج. ٤ / ص. ١٣٤) للشاعبي، ثم نقل عن الحكيم الترمذى أنه قال: (هذا حديث مزوق مفتuel، لا يروج إلا على أحمق جاهل).

قلت: واضح هذه القصة المختلفة هو: قاسم بن بهرام قال الحافظ في «لسان الميزان» (ج. ٤ / ص. ٤٥٨ - ٤٥٩) في ترجمته: وهو صاحب الحديث الطويل في نزول قوله تعالى: (يوفون بالنذر) ثم نقل عن ابن عدي أنه: كذاب.

وقد جزم الذهبي في «ترتيب الموضوعات» بوضع الحديث، فقال: (هذا من وضع الجهلة)! وللحديث طريق أخرى - وهي التي جزم الذهبي بوضعها - عند ابن الجوزي في «الموضوعات» برقم (٧٣٣) من مرسى الأصبهي بن نباتة الكذاب! وفيه أيضاً: محمد بن كثير قال أحمده: خرقنا حديثه. وفيه: أبو عبد الله السمرقندى. قال ابن الجوزي: لا يوثق به.

(١) في «الأصل»: (الحسين) والتوصيب من مصادر التخريج..

فأشفقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَآلَهُ وَسَلَّمَ» أَنْ يَكُونَ بِكَوْهَا؛ لَأَنَّ عَلَيًّا لَا مَالَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَآلَهُ وَسَلَّمَ»: «مَا يُبَكِّيكُ؟ فَمَا شَيْءُ الْوُتُوكِ وَنَفْسِي، وَقَدْ أَصْبَتُ لَكِ خَيْرَ أَهْلِي، وَالَّذِي نَفْسِي بِيدهِ لَقَدْ زَوْجْتُكِ سَيِّدًا فِي الدُّنْيَا، وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الصَّالِحِينَ»، فَأَلَّا نَفْسِي مِنْهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَآلَهُ وَسَلَّمَ»: «أَتَيْنِي بِالْمُخْضَبِ فَامْلَأْتُهُ مَاءً». فَأَتَتْ أَسْهَاءُ بِالْمُخْضَبِ، فَمَلَأْتُهُ مَاءً، ثُمَّ مَاجَ النَّبِيُّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَغَسَّلَ فِيهِ قَدْمَيْهِ وَوَجْهَهُ، ثُمَّ دَعَا فَاطِمَةَ، فَأَخْدَى كَفَّاً مِنْ مَاءِ، فَصَبَّهُ عَلَى رَأْسِهَا، وَكَفَّاً بَيْنَ ثَدَيْهَا وَبَيْنَ رِجْلَيْهَا، ثُمَّ التَّزَمَّهَا، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنَّهَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهَا، اللَّهُمَّ كَمَا أَذْهَبْتَ عَنِي الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَنِي تَطْهِيرًا، فَطَهَّرْهَا». ثُمَّ دَعَا بِمُخْضَبِ آخَرَ، ثُمَّ دَعَا لِعَلِيٍّ، فَصَنَعَ بِهِ كَمَا صَنَعَ لَهُ، وَدَعَا لَهُ كَمَا دَعَا لَهَا، ثُمَّ قَالَ: «قُومًا إِلَى بَيْتِكِمَا، جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَكِمَا، وَبَارَكَ لَكُمَا فِي جَمِيعِكُمَا، وَأَصْلَحَ بِالْكُمْبُكُمَا». ثُمَّ قَامَ فَأَغْلَقَ عَلَيْهِمَا بَابِهِ بِيَدِهِ.

قال ابن عباس: فأخبرتني أسماء بنت عميس أنها رمقت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَآلَهُ وَسَلَّمَ»، فلم يزل يدعو لها خاصةً، لا يشركها في دعائه أحداً حتى توارى في الحجرة<sup>(١)</sup>.

(١) حديث موضوع بهذا السندي وهذا النهايم: أما سنده هنا فموضوع من أجل: يحيى بن العلاء؛ فإنه وضاع كذاب كما قال أحمد. وقد رواه المؤلف هنا من طريق عبد الرزاق في «المصنف» (ج ٥ / ص ٤٨٦) برقم (٩٧٨٢) مع زيادة في أوله لم يوردها المؤلف هي: (كانت فاطمة تذكر لرسول الله ﷺ، فلا يذكرها أحد إلا صد عنه، حتى يتسموا منها، فلقي سعد بن معاذ علياً، فقال: إني والله ما أرى رسول الله ﷺ يحبسها إلا عليك، قال: فقال له علي: لم سر ذلك، قال: فوالله ما أنا بوحد من الرجلين، ما أنا بصاحب دنيا يلتمس ما عندي، وقد علم ملي صفراء ولا يضاهي، ولا أنا بالكافر الذي يترافق بها عن دينه - يعني يتآلفه بها - إني لأول من أسلم، فقال سعد: فإني أعزم عليك لتفرجها عنك، فإن في ذلك فرجاً، قال: فأقول ماذا؟ قال: تقول: جئت خاطبًا إلى الله وإلى رسوله ﷺ فاطمة بنت محمد ﷺ، قال: فانطلق على فعرض على النبي ﷺ وهو يصلي سفل حصر، فقال النبي ﷺ: «كأن لك حاجة يا علي!» قال: أجل، جئت خاطبًا إلى الله ورسوله فاطمة ابنة محمد ﷺ، فقال له النبي ﷺ: «مرحباً»، كلمة ضعيفة، ثم رجع علي إلى سعد بن معاذ، فقال له: ما فعلت؟ قال: فعلت الذي أمرتني به فلم يزد على أنه رحب بي كلمة ضعيفة، فقال سعد: أنك حنك والذى بعثه بالحق، إنه لا خلف الآن، ولا كذب عنده، عزمت عليك لتتأتينه غداً، فتقولن: يا نبي الله! متى تبنيني؟ قال علي: هذه أشد من الأولى، أو لا أقول: يا رسول [الله!] حاجتي؟ قال: قل كما أمرتك، فانطلق على، فقال: يا رسول الله! متى تبنيني؟ قال: «الثالثة إن شاء الله»، ثم دعا بلا، فقال: «يا بلال! إني زوجت ابنتي ابن عمي، وأنا أحب أن يكون من سنة أمتي إطعام الطعام عند النكاح، فأنت الغنم، فخذ شاة وأربعة أمداد أو خمسة، فاجعل لي قصعة لعلي أجمع عليها المهاجرين والأنصار، فإذا فرغت منها فاذني بها»،

**حَدِيثُ آخْرٍ: ١٣٤ - حَدَّثَنِي عَلَيُّ بْنُ حَمْشَادَ الْعَدْلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ السَّكْرِيِّ بِهِمْذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْحَكَمِ الْعُرَفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمَارَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْمَجَاهِدِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: عَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ كَلِمَاتٍ؛ فَكَتَبَهُنَّ فِي جَرِيدَةٍ، ثُمَّ وَضَعَتْهَا فِي الْبَيْتِ، قَالَ: فَأَتَمَسْتُهَا، فَوَجَدْتُهَا فِي كُنَّاسِ الْبَيْتِ، فَأَخْدَذْتُهَا، فَأَعْطَيْتُهَا أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، فَقَرَأَهَا لَهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ**

---

فَانطلَقَ فَعَلَ مَا أَمْرَهُ، ثُمَّ أَتَاهُ بِقَصْعَةٍ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدِيهِ، فَطَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَأْسِهَا، ثُمَّ قَالَ: «أَدْخُلْ عَلَيْهِ زَفَةً زَفَةً، وَلَا تَغَادِرْنَ زَفَةً إِلَى غَيْرِهَا» - يَعْنِي إِذَا فَرَغَتْ زَفَةً لَمْ تَعُدْ ثَانِيَةً - فَجَعَلَ النَّاسُ يَرْدُونَ كُلَّمَا فَرَغَتْ زَفَةً وَرَدَتْ أُخْرَى، حَتَّى فَرَغَ النَّاسُ، ثُمَّ عَمَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَاهَاتِكُ، وَقَلَّ هُنَّ: كُلُّنَا، وَأَطْعَمْنَا مِنْ غَشِّيْكُنَّ» ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ زَوَّجْتُ ابْنَتِي ابْنَ عَمِّيِّ، وَقَدْ عَلِمْتُ مِنْ مَنْزِلَتِهَا مِنْيَ، وَإِنِّي دَافَعْتُهَا إِلَيْهِ الْآنَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَدُونُكُنَّ ابْتَكَنَّ»، فَقَامَ النِّسَاءُ فَغَلَفْنَاهُنَّ مِنْ طَيْبِهِنَّ، وَحَلَيْهِنَّ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ، فَلَمَّا رَأَاهُ النِّسَاءُ ذَهَبْنَ، وَبَيْهِنَّ وَبَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرَّةً، وَتَخَلَّفَتْ أَسْهَاءُ ابْنَةِ عَمِّيِّ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَى رَسُولِكَ، مَنْ أَنْتِ؟» قَالَتْ: أَنَا الَّتِي حَرَسَ ابْنَتِكَ، فَإِنَّ الْفَتَاهَ لِيَلَهَا يَبْنِيَ لَهَا، لَابْدَ لَهَا مِنْ امْرَأَةٍ تَكُونُ قَرِيبًا مِنْهَا، إِنْ عَرَضْتَ لَهَا حَاجَةً، وَإِنْ أَرَادَتْ شَيْئًا أَفْضَلَتْ بِذَلِكَ إِلَيْهَا، قَالَ: «فَإِنِّي أَسْأَلُ إِلَهِي أَنْ يَحْرُسَكَ مِنْ بَيْنِ يَدِيكَ، وَمِنْ خَلْفِكَ، وَعَنْ يَمِينِكَ، وَعَنْ شَمَائِلِكَ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، ثُمَّ صَرَخَ بِفَاطِمَةَ، فَأَقْبَلَتْ، فَلَمَّا رَأَتْ عَلَيْهَا جَالِسًا إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَفَرَتْ، وَبَكَتْ.....) ! فَهَذِهِ الْزِيَادَةُ الَّتِي فِي أَوَّلِهِ لَمْ يَذْكُرْهَا الْمُؤْلِفُ هَنَا؛ وَهِيَ مَعَ تَعَامِلِهِ اهْدِيَّا لِهَذَا الْحَدِيثِ الْمُسْنَدُ مَوْضِعَةً لَا تَشَبَّهُ الْأَحَادِيثُ النَّبِيَّةُ؛ فَلَيْسَ عَلَيْهَا مِنْ أَنْوَارِ النَّبِيَّ شَيْءٌ؛ وَهَذِهِ الْزِيَادَةُ وَهَذَا السَّنْدُ رَوْيُ الْقَصَّةِ - أَيْضًا - الطَّبرَانيُّ فِي «الْكَبِيرِ» بِرَقْمِ (٥٧) وَهَذَا الْكَذَابُ - (١٠٢٢) وَبِرَقْمِ (٣٦٢) مِنِ الْمَجْلِدِ (٢٢)، وَكَذَا رَوَاهَا فِي «الْأَحَادِيثِ الظَّوَالِ» لِهِ بِرَقْمِ (٥٧). وَهَذَا الْكَذَابُ - أَعْنِي: يَحْيَى بْنُ الْعَلَاءِ - مَتَابِعُهُ عَنْ الْأَجْرِيِّ فِي «الشَّرِيعَةِ» بِرَقْمِ (١٥٦٨) مِنْ طَرِيقِ: مُحَمَّدِ بْنِ حَمِيدِ الرَّازِيِّ - وَهُوَ مُتَّهِمٌ بِالْكَذَبِ - قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنَ الْمَغِيرَةِ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ بْنُهُ - وَهَذَا الْمَتَابِعَةُ لَا قِيمَةَ لَهَا؛ لَأَنَّ ابْنَ حَمِيدٍ قَدْ كَذَبَ بِلَدِيهِ - أَيْ مَنْ هُوَ مَعَهُ فِي بَلَدِهِ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ - وَهُوَ: أَبُو زَرْعَةِ الرَّازِيِّ.

وَقَالَ الْهَيْثِمِيُّ: (رَوَاهُ الطَّبرَانِيُّ وَفِيهِ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى وَهُوَ مَتَرَوْكٌ)! «الْمَجْمُوعُ» (جـ ٩ / ٣٣٣).

ثُمَّ رَأَيْتُ لِلْقَصَّةِ شَاهِدًا عَنْدَ أَحْمَدَ فِي «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» بِرَقْمِ (٩٥٨) مِنْ حَدِيثِ أَبِي يَزِيدِ الْمَدْنِيِّ مَرْسَلًا بِنْحُوهُ. وَهَذَا رَوَاهُ: إِسْحَاقُ بْنِ رَاهُوِيَّهِ فِي «مَسْنَدِهِ» بِرَقْمِ (٢١٤٢).

وَلَهُ شَاهِدٌ ثَالِثٌ عَنْدَ ابْنِ شَاهِينِ فِي «فَضَائِلِ فَاطِمَةَ» بِرَقْمِ (٣٥) مِنْ حَدِيثِ عَكْرَمَةَ مَرْسَلًا؛ لَكِنَّهُ مُخْتَصَرٌ جَدًّا. «وَهَذَا فَالْحَدِيثُ ضَعِيفٌ فَقَطَ بِشَاهِدِهِ الْمَرْسَلِ مِنْ رَوَايَةِ أَبِي يَزِيدِ الْمَدْنِيِّ هَذَا؛ وَهُوَ مَقْرُونٌ بِعَكْرَمَةَ عَنْدَ أَحْمَدَ فِي «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» كَمَا تَقْدِمُ.

«وَآلِهِ وَسَلَّمَ»: «لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ مَنْ لَا يُأْمِنُ جَارَهُ بِوَاقِعِهِ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصُمِّتْ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَلِيمَ الْحَسِينَ الْعَفِيفَ الْمُتَعَفِّفَ، وَيُبَغْضُ الْفَاحِشَ السَّائِلَ الْمُلْحِفَ»<sup>(١)</sup>.

\* ومن رواية أبي هريرة الدوسى عن فاطمة سيدة النساء:

١٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلَيْهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ أَبِي عِيسَى الْهَلَالِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْلَى بْنُ أَسِدِ الْعَمَّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ اتَّتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْتَخِدُهُ خَادِمًا، فَقَالَ: «أَلَا أَعْلَمُ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ خَادِمٍ؟ تَسْبِحُنِي ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَكْبِرُنِي ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمِدُنِي أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أَوَيْتُ إِلَيْكُ فِرَاشِكَ»<sup>(٢)</sup>.

وهكذا رواه روح بن القاسم العبدى، وإبراهيم بن طهمان العابد، وهيب بن خالد، وجرير بن عبد الحميد، وخالد بن عبد الله الواسطى، عن سهيل بن أبي صالح.

١٣٦ - أما حديث روح بن القاسم؛ فـ حَدَّثَنَا دُعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ السَّجْزِيِّ بِبَغْدَادِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلَيْهِ بْنَ مُسْلِمِ الْأَبَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمِيَّةُ بْنُ بَسْطَامَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زَرِيعٍ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ اتَّتِ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ؛ فَسَأَلَتْهُ<sup>(٣)</sup> خَادِمًا، وَشَكَّتْ إِلَيْهِ الْعَمَلَ، فَقَالَ: «مَا أَفْيَتُهُ عِنْدَنَا، أَلَا أَدْلِكُ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ خَادِمٍ؟ تَسْبِحُنِي اللَّهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمِدُنِي ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَكْبِرُنِي أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ حِينَ تَأْخِذُنِي مَضْجُوكًا»<sup>(٤)</sup>.

١٣٧ - وأما حديث إبراهيم بن طهمان: فـ أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْدَانَ الصِّيرِفيَّ

(١) حديث موضوع: الحسن بن عماره يضع الحديث، والقاسم بن الحكم ضعيف.

لكن قد صح جزء الحديث: (لا يؤمن....) حتى قوله: (أو ليصمت). ومحمد بن المغيرة السكري: صدوق، وقال السليانى: فيه نظر. قال الذهبي معقبًا: «يشير إلى أنه صاحب رأى». «سير النبلاء» (جـ ١٣ / صـ ٣٨٣).

(٢) حديث صحيح: وقد تقدم تخرجه برقم (٦٦، ٩١، ٩٦ - ١٠٣).

(٣) في «الأصل»: «فـ سأله».

(٤) حديث صحيح: وسنته صحيح، وقد تقدم برقم (١٣٤).

بمروء، قال: حَدَّثَنَا عبد الصمد بن الفضل البلخي، قال: حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَلِيْمَانُ الْكَاتِبُ،  
قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمَ بْنُ طَهَمَانَ<sup>(١)</sup>.

١٣٨ - وأخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَنَاطَ<sup>(٢)</sup>، قال: حَدَّثَنَا مُحْمَشُ بْنُ عَصَامَ،  
قال: حَدَّثَنَا حَفْصَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قال: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمَ بْنُ طَهَمَانَ<sup>(٣)</sup>.

١٣٩ - وَحَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الْعَدْلِ، قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ  
مُحَمَّدَ الْذَهْلِيِّ، قال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ الْفَرَاءُ، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمَ بْنُ طَهَمَانَ، عن  
سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عنْ أَبِي هَرِيرَةَ أَنْ فَاطِمَةَ أَتَتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَسَلَّمَ تَسْتَخْدِمُهُ خَادِمًا، فَقَالَ: «أَلَا أَعْلَمُ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ الْخَادِمِ؛ تَسْبِحُونَ ثَلَاثًا  
وَثَلَاثِينَ، وَتَكْبِرُونَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمِدُونَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أُوْيِتُ إِلَى فِرَاشِكَ»<sup>(٤)</sup>.

١٤٠ - وَأَمَّا حَدِيثُ وَهِيبِ بْنِ خَالِدٍ: فَحَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ هَانِئٍ،  
قال: حَدَّثَنَا السَّرِيِّ بْنُ خَزِيمَةَ، قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قال: حَدَّثَنَا وَهِيبٌ، قال:  
حَدَّثَنَا سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ أَنْ فَاطِمَةَ أَتَتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَالسَّلَامَ تَسْتَخْدِمُهُ خَادِمًا، فَقَالَ: «أَلَا أَعْلَمُ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ الْخَادِمِ؛ تَسْبِحُونَ ثَلَاثًا  
وَثَلَاثِينَ، وَتَكْبِرُونَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمِدُونَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أُوْيِتُ إِلَى فِرَاشِكَ»<sup>(٥)</sup>.

١٤١ - وَأَمَّا حَدِيثُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ: فَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْحِيرِيُّ، قال:  
حَدَّثَنَا مَسْدَدُ بْنُ قَطْنَ الْقَشِيرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عُثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ  
سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ أَنْ فَاطِمَةَ أَتَتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
خَادِمًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أَدُلُّكُ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ خَادِمٍ؛  
تَسْبِحُونَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَكْبِرُونَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدُوكُ اللَّهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ»<sup>(٦)</sup>.

(١) حديث صحيح: وقد تقدم.

(٢) في «الأصل»: «الجناذ».

(٣) حديث صحيح: وقد تقدم.

(٤) حديث صحيح: وقد تقدم برقم (١٣٥).

(٥) حديث صحيح: وقد تقدم.

(٦) حديث صحيح: وقد تقدم برقم (١٣٥).

١٤٢ - وأما حديث خالد بن عبد الله الواسطي: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلَيْهِ بْنُ الْحَسْنِ بْنُ أَبِي عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ بْنُ الطَّبَاعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَهْلِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ أَهْدَنَا إِذَا أَخْذَ مَضْجَعَهُ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ».

قال: وذكر نحو حديث الأعمش، عن أبي صالح.

هكذا حَدَّثَنَا، وَفِي مَتْهِ وَهُمْ<sup>(١)</sup>؛ إِنَّ الْأَعْمَشَ قَدْ خَالَفَ سَهْلَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ فِي مَتْنٍ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ.

١٤٣ - حَدَّثَنَا بِصِحَّةٍ مَا ذَكَرْتُهُ: أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسْنُ بْنُ عَلَيْهِ بْنُ عَفَانَ الْعَامِرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَّةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَقَالَ لَهَا: «قُولِي: اللَّهُمَّ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبُّنَا، وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا أَنْتَ آخَذَ بِنَاصِيَتِهِ<sup>(٢)</sup>، أَنْتَ الْأَوَّلُ، فَلِيُسْ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ؛ فَلِيُسْ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ؛ فَلِيُسْ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ؛ فَلِيُسْ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدِّينَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) صحيح: وقد تقدم؛ والوهم الذي أشار إليه المؤلف غير متوجه؛ فإن هذا المتن قد صح من قوله عليه الصلاة والسلام وتعليمه لأمنته ومنهم ابنته فاطمة؛ بل كان يقوله بنفسه عليه الصلاة والسلام عند نومه؛ فلا معارضة، ولا وهم في كل هذه الأحاديث! وبهذا اللفظ الذي رواه المؤلف أخرجه: الترمذى برقم (٣٤٠٠) وصححه المحدث الألبانى فى «صحيح سنن الترمذى» برقم (٢٧٠٦)، بل هو فى «صحيح مسلم» برقم (٢٧١٣)، وفي «صحيح ابن حبان» برقم (٥٥٣٧)، وفي «كبرى النسائي» (ج٦ / ص١٩٧)، وفي «النعوت والأسماء والصفات» له أيضًا برقم (١٥٦)، ومن طريق النسائي رواه ابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» برقم (٧١٥، ٧٩٠).

(٢) فى «الأصل»: «بناصيتها» والتوصيب من مصادر التخريج.

(٣) حديث صحيح: رواه - أيضًا - المؤلف في «المستدرك» (ج٣ / ص١٧٠)، وهو عند مسلم في «صحيحه» برقم (٧٠١٨)، وفي «سنن الترمذى» برقم (٣٤٠٣)، وفي «علله» أيضًا برقم (٤٤٧)، وابن ماجه برقم (٣٨٣١)، وعبد بن حميد برقم (١٥٣٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (٢٩٨٣٣)، وأبي عروبة الحراني في «الأوائل» برقم (١)، وفي «صحيح ابن حبان» برقم (٩٧١)، وفي «الأسماء والصفات» للبيهقي برقم (٥٢، ٧٠١٩)، وعند ابن خزيمة في

وهكذا رواه زهير بن معاوية الجعفري، ومحمد بن الحسن الهمذاني، وأبو حمزة محمد بن ميمون السكري، وأبو عبيدة بن معن المسعودي، وأبو مسلم قائد الأعمش؛ كلُّهم عن الأعمش.

١٤٤ - أما حديث زهير بن معاوية: فَحَدَّثَنَا<sup>(١)</sup> أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه ببغداد، وأبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الزاهد بهمدان قالا: قال: حَدَّثَنَا هلال بن العلاء الرقي، قال: حَدَّثَنَا حسين بن عياش الرقي، قال: حَدَّثَنَا زهير، عن سليمان، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: أتْ فاطِمَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآله وَسَلَّمَ تَسْأَلُهُ خادِمًا، فَقَالَ لَهَا: «الَّذِي جَئْتِ تَطْلُبِينَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَوْ خَيْرٌ مِّنْهُ؟». قَالَ: فَحَسِبْتَ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَلَيَّاً فَقَالَ: قَوْلِي: مَا هُوَ خَيْرٌ مِّنْهُ . قَالَ: «قَوْلِي: اللَّهُمَّ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبُّنَا وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، مَنْزُلُ التُّورَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ، فَالْقُحْبَّ وَالنَّوْيُّ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخْذُ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلِيُّكَ شَيْءٍ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلِيُّكَ بَعْدَكَ شَيْءٍ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلِيُّكَ شَيْءٍ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلِيُّكَ شَيْءٍ؛ اقْضِ عَنِّا الدِّينَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ»<sup>(٢)</sup>.

١٤٥ - وأما حديث أبي حمزة السكري: فأخبرناه: أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن علي الغزال، قال: حَدَّثَنَا علي بن الحسن بن شقيق، قال: حَدَّثَنَا أبو حمزة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: دخلت فاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآله وَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَسَأَلَتْهُ خادِمًا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآله وَسَلَّمَ: «أَلَا أَدْلِكُ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لِكَ مِنْ ذَلِكَ؟ أَنْ تَقُولِي: اللَّهُمَّ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبُّنَا وَرَبُّ كُلِّ

«التوحيد» برقم (١٣٧)، وعند أبي يعلى في «المسندي» برقم (٦٧٥٦)، وعند الجرجاني في «جزاته» برقم (٤)، والحسن بن علي الوخيبي في «الوخشيات» برقم (١١)، وابن بشران في «الأمالي» برقم (٨).

(١) في «الأصل»: (حدثناه).

(٢) حديث صحيح: وسنده جيد من أجل هلال بن العلاء؛ فإنه صدوق.

وقد تقدم تخریجه برقم (١٤٢). ورواه من هذه الطريق: ابن منه في «التوحيد» برقم (٢٢٠)، والنمسائي في «النعت والأسماء والصفات» برقم (٢١١).

شيء، منزل التوراة والإنجيل والقرآن، فالق الحب والنوى، أعود بك من شر كُل دابة أنت آخذ بناصيتها، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعده شيء، وأنت الظاهر ليس فوقك شيء، وأنت الباطن ليس دونك شيء، اقض عنا الدين وأغتنا من الفقر»<sup>(١)</sup>.

١٤٦ - وأما حديث محمد بن الحسن الهمذاني: فحدثنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق، قال: حدثنا إسحاق بن عمر مولىبني هاشم، قال: حدثنا محمد بن الحسن الهمذاني، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: جاءت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ تسأله خادماً، فقال لها رسول الله عليه السلام: «قولي: اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم، ربنا ورب كُل شيء، منزل التوراة والإنجيل والفرقان، فالق الحب والنوى، أعود بك من شر كُل شيء أنت آخذ بناصيتها»<sup>(٢)</sup>.

١٤٧ - وأما حديث أبي عبيدة بن معن المسعودي: فحدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو شيبة بن أبي بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن أبي عبيدة، قال: حدثنا أبي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: أنت فاطمة النبي صلى الله عليه وسلم» تسأله خادماً، فقال: «ما عندك ما أعطيك فرجعت، فأتتها رسول الله - عليه السلام - بعد ذلك، فقال: «الذي سألت أحب إليك، أو ما هو خير لك؟»، فقال لها علي: «قولي: بل ما هو خير منه». فقال: «قولي: اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم، ربنا ورب كُل شيء، منزل التوراة والإنجيل، فالق الحب والنوى، أعود بك من شر كُل دابة أنت آخذ بناصيتها، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعده شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن ليس دونك شيء، اقض عنا الدين وأغتنا من الفقر»<sup>(٣)</sup>.

١٤٨ - وأما حديث أبي مسلم عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش: فأخبرناه: أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، قال: حدثنا إسماعيل بن الحسن الإسكافي بمصر،

(١) حديث صحيح: والغزال هذالم أقف له على جرح أو تعديل فيها يدين بي من كتب الرجال. وقد تقدم برقم (١٤٢).

(٢) حديث صحيح: وقد تقدم برقم (١٤٢). ووقع في «الأصل»: «ناصيتها».

(٣) حديث صحيح: وقد تقدم برقم (١٤٢). وشيخ المؤلف: وضع رافضي خييث.

قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمَانَ الْجُعْفِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ بْنُ سَعِيدَ بْنِ مُسْلِمَ الْجُعْفِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي أَبُو مُسْلِمَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمَ الْجُعْفِيَّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: دَخَلْتُ فَاطِمَةَ بْنَتَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ» تَسْأَلَهُ مَعْوَنَةً، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أَدْلِكُ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ ذَلِكَ؟ تَقُولُينِ: اللَّهُمَّ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبُّنَا وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، مَنْزُلُ التُّورَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفِرْقَانِ، فَالْقِبْلَةُ إِلَيْهِ وَالنَّوْىُّ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ أَخْذُ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ<sup>(١)</sup> فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، فَاقْضِ عَنَا الدِّينَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أبو الأحوص سلام بن سليم الحنفي، عن الأعمش فأرسله:

١٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: قَالَ عَلَيْهِ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : كُنْتُ أَنْزَعُ بِالْغَرْبِ، فَاشتَكَيْتُ صَدْرِي، وَكَانَتْ فَاطِمَةُ - عَلَيْهَا السَّلَامُ - تَطْحَنُ بِيَدِهَا الشَّيْءَ إِذَا أَصَابَتْهُ، فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ» نَطَلْبُ مِنْهُ خَادِمًا، ثُمَّ رَجَعْنَا، فَأَتَانَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ: «الَّذِي سَأَلْتُمَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ أَمْ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ؟». فَقَلَّتْ لَهَا قَوْلَى: مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ.

قال: «تَقُولَانِ: اللَّهُمَّ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبُّنَا وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، مَنْزُلُ التُّورَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفِرْقَانِ، فَالْقِبْلَةُ إِلَيْهِ وَالنَّوْىُّ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ أَخْذُ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ لَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ لَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، فَاقْضِ عَنَا الدِّينَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) في «الأصل»: «ليس».

(٢) حديث صحيح: وسنده ساقط من أجل عبيد الله بن سعيد وهو قائد الأعمش: متوك وقد تقدم أن الحديث صحيح؛ فانظر: برقم (١٤٢).

(٣) حديث صحيح: وسنده مرسل؛ قوله: «تَقُولَانِ» لم أجده ما يشهد له؛ فهو شاذ. وقد تقدم الحديث برقم (١٤٢).

قد أرسَلَ<sup>(١)</sup> أبو الأحوص الحنفيُّ هذا الحديث عن الأعمش، وإرساله - وإن كان في محله الكبير<sup>(٢)</sup> - لا يضرُّ هذا الحديث؛ فقد تواترت<sup>(٣)</sup> الأخبار المتصلةُ فيه عن الأعمش.

وقد رُويَ هذا الحديث: عن الحسن بن أبي الحسن البصري، عن أبي هريرة، بذكر سباع أبي هريرة هذا الحديث من عَلَيْهِ، وفاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ:

١٥٠ - أخبرنا أبو العباس عبد الله بن الحُسْنِ الْقَاضِي بِمَرْوَ، قال: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أَسَمٍ، قال: حَدَّثَنَا دَوَادُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ قَحْدَمٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، عن أَبَانٍ، عن الْحَسَنِ، عن أَبِي هَرِيرَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلَيْهِ وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَهُمَا يَطْحَنَانِ، فَقَلَّتْ: أَيُّكُمَا أَعْقَب؟ فَقَالَ عَلَيْهِ: إِيَّاهَا، فَقَامَتْ، وَقَعَدَتْ أَطْحَنْ مَعَ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا هَرِيرَةَ! أَمَا تَرَى مَا بِيَدِي مِنَ الطَّحْنِ؟ فَقَلَّتْ: إِيَّتِي أَبَاكِ فَسَلَّيْهِ خَادِمًا، فَأَتَتْهُ، فَقَالَ: «يَا بُنْيَةُ! هَذَا وَاللهِ شَيْءٌ لَيْسَ هُوَ لَكِ، وَلَا لِأَبِيكِ، وَلَكِنْ أَعْلَمُكِ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ ذَلِكَ»، قَوْلِي عَنْدَ رُقَادِكِ: سَبَحَنَ اللَّهُ ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَرْبَعَةً وَثَلَاثِينَ، فَتَلَكَ مائَةً بِاللِّسَانِ، وَأَلْفُ فِي الْمِيزَانِ، فَذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ خَادِمٍ». ثُمَّ أَتَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ سَبِيْعًا، فَأَخْذَ غَلَامًا أَسْوَدَ، فَانطَّلَقَ بِهِ إِلَيْهَا، فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيْهَا وَمَعَهُ الْغَلامُ قَامَتْ فَدَخَلَتِ الْبَيْتَ، وَعَلَيْهَا شَمْلَةٌ، وَكَانَتْ إِذَا رَفَعَتِ الشَّمْلَةَ تُغْطِي رَأْسَهَا بَدَّتْ سَاقَاهَا، وَإِذَا أَرْسَلَتْهَا تُغْطِي سَاقَيْهَا انْكَشَفَ رَأْسَهَا، فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما تلقَى قَالَ: «أَشْبُعِي مَكَانِكِ؛ إِنَّهُ هُوَ عَبْدُكِ وَغَلَامُكِ». ثُمَّ قَالَ لَهَا: «ابْنُ عَمِّكِ وَهَذَا الْغَلامُ فَسِيكِيفِيكُمُ السَّقِيَ وَالطَّحْنَ، فَأَعْيُنُوهُ إِذَا عَجِزَ، وَلَا تَضْرِبُوهُ؛ فَقَدْ رَأَيْتُهُ يُصَلِّي، وَإِنِّي نُهِيْتُ عَنْ ضَرْبِ الْمَصَلِّينَ»<sup>(٤)</sup>.

(١) في «الأصل»: «قد أرسله».

(٢) في «الأصل»: «عمله الكبير» ولعل الصواب ما أثبته.

(٣) في «الأصل»: «تواترت»!

(٤) حديث موضوع: آفته: داود بن المحرر الوضاع المشهور بوضع الحديث وأبان بن أبي عياش: متوك. والحسن البصري: مدنس على جلالته، وقد عننه؛ لكن قوله في آخر الحديث: «وَإِنِّي نُهِيْتُ عَنْ ضَرْبِ الْمَصَلِّينَ»: صحيح؛ فانظر - غير مأمور - «الصحيححة» برقم (١٤٢٨).

\* ذِكْرُ رِوَايَةِ الصَّدِيقَةِ بُنْتِ الصَّدِيقِ حَبِيبَةِ حَبِيبِ اللَّهِ<sup>(١)</sup>: عَائِشَةُ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، عَنْ سَيِّدِهِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: فَاطِمَةَ بُنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ الطَّاهِرِينَ:

١٥١ - أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرُ الْفَقِيهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبِيبِ الْحَافِظِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلِيْمَانَ الْوَاسِطِيَّ، قَالَ: قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَامَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ الْزَّبِيرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ صَاحِبَتِهِ أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا ذُكِرَتْ فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا قَالَتْ: «وَالَّذِي ذَهَبَ بِنَفْسِهَا؛ مَا رأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ أَصْدَقَ لِهُجَّةً مِنْهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الَّذِي وَلَدَهَا»<sup>(٢)</sup>.

١٥٢ - حَدَّثَنِي أَبُو زَكْرِيَا الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمِّيَّةَ بْنَ بَسْطَامَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زَرِيعَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رُوحُ بْنَ الْقَاسِمَ، عَنْ عُمَرُو بْنَ دِينَارٍ، عَنْ عَبِيدِ بْنِ عَمِيرٍ، أَنَّ عَائِشَةَ صَاحِبَتِهِ قَالَتْ: «مَا رأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ كَانَ أَصْدَقَ لِهُجَّةً مِنْ فَاطِمَةَ غَيْرِ أَبِيهَا، كَانَ بَيْنَنَا شَيْءٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ سَلْهَا فَإِنَّهَا لَا تَكْذِبُ»<sup>(٤)</sup>.

وَهَكُذا رَوَاهُ أَبُو الْأَسْوَدُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نُوفَّلَ الْقَرْشِيُّ، عَنْ عُرُوْةَ  
١٥٣ - أَخْبَرَنَا: أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلَاثَةَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرُو بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنَ لَهِيَّةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ<sup>(٥)</sup>.

١٥٤ - وَحَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنِ إِسْحَاقَ - وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِهِ -، أَخْبَرَنَا عَبِيدَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرِيمٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيَّةَ، عَنْ جَعْفَرٍ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرُوْةَ، عَنْ عَائِشَةَ صَاحِبَتِهِ قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ

(١) هو: «خَلِيلُ اللَّهِ» كما في الحديث الصحيح: «وَإِنْ صَاحِبَكُمْ: خَلِيلُ اللَّهِ»: رواه مسلم برقم (٢٣٨٣) من حديث ابن مسعود صَاحِبُ اللَّهِ. والخلة أعظم من المحبة في الدرجة.

(٢) أثر صحيح: وقد تقدم برقم (٤٤، ٤٦، ٤٧، ٤٨). والسنن هنا فيه: تدليس محمد بن إسحاق.

(٣) في «الأصل»: «وَيَزِيدُ بْنُ زَرِيعَ».

(٤) حديث صحيح: وقد تقدم برقم (٤٨). والسنن هنا صحيح.

(٥) حديث صحيح: وانظر ما قبله. وأبُو علَاثَةَ هَذَا لَمْ أَقْفَ لَهُ عَلَى تَرْجِمَةَ، وابْنَ لَهِيَّةَ لَيْسَتِ الرِّوَايَةُ عَنْهُ هَذَا مِنْ طَرِيقِ مَرْوِيَّةِ عَنْهُ قَبْلَ اخْتِلاطِهِ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَآلَهُ وَسَلَّمَ» دَخَلَ عَلَيْهِ؛ فَنَاجَا فَاطِمَةَ، فَلَمَّا تَوَفَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَآلَهُ وَسَلَّمَ»؛ سَأَلَتُهَا؟ فَقَالَتْ: قَالَ لِي: «مَا بَعْثَ نَبِيٌّ قَطُّ إِلَّا كَانَ لَهُ مِنَ الْعُمُرِ نَصْفَ عُمْرِ  
الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ، وَقَدْ بَلَغْتُ نَصْفَ عُمْرِ الَّذِي كَانَ قَبْلِي<sup>(١)</sup>». فَبَكَيْتُ، فَقَالَ: «أَنْتِ سَيِّدَةُ  
نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَرِيمَ بَنْتَ عُمَرَانَ»<sup>(٢)</sup>. فَضَحِّكْتُ.

١٥٥ - حَدَّثَنَا عَلَيْهِ بْنُ حَمْشَادَ الْعَدْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَشَامُ بْنُ عَلَيْهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ،  
قَالَ: حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ مَسْكِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ  
الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ قَالَ: لَمْ يَقْبُضْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَآلَهُ وَسَلَّمَ» أَرْسَلَتْ  
فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَآلَهُ وَسَلَّمَ» إِلَى أَبِي بَكْرٍ: «مَنْ يَرِثُ الْمَيْتَ إِذَا مَاتَ؟  
فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا: يَرِثُهُ أَهْلُهُ وَوَلْدُهُ. فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ: مَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَآلَهُ وَسَلَّمَ» لَم  
يَرِثُهُ أَهْلُهُ وَوَلْدُهُ؟ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَآلَهُ وَسَلَّمَ» لَمْ يَتَرَكْ أَرْضًا  
وَلَا دَارًا، وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً، وَلَا دِينَارًا وَلَا درَهَمًا».

فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ: «إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَآلَهُ وَسَلَّمَ» لَمْ يَتَرَكْ أَرْضًا وَلَا دَارًا<sup>(٣)</sup>،  
وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً، وَلَا دِينَارًا، وَلَا درَهَمًا؛ فَقَدْ تَرَكَ «فَدَكَ» صَافِيَةً مُحَمَّدًا، وَسَهْمَ ذِي الْقُرْبَى.  
فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَآلَهُ وَسَلَّمَ» حَدَّثَنِي: «أَنَّ اللَّهَ يُطْعِمُ النَّبِيَّ  
وَأَهْلَهُ الطُّعْمَةَ؛ فَإِذَا قَبَضَهُ رُفِعَتْ عَنْهُمْ»<sup>(٤)</sup>.

١٥٦ - أَخْبَرَنَا الشِّيخُ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا عَلَيْهِ بْنُ  
عَبْدِ الْعَزِيزَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيْمانُ بْنُ دَاؤِدَ الْهَاشَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ

(١) فِي «الْأَصْلِ»؛ «قَبْلَ».

(٢) حَدِيثٌ مُنْكَرٌ؛ وَسُنْدُهُ ضَعِيفٌ: أَبْنُ هَيْعَةَ اخْتَلَطَ بَعْدَ احْتِرَاقِ كُتُبِهِ؛ وَلَيْسَ الرِّوَايَةُ عَنْهُ هَذَا مِنْ قَبْلِ مَنْ روَى عَنْهُ

قَبْلَ الْأَخْتَلَاطِ. وَأَمَّا الْمُتَنَّ فَمُنْكَرٌ وَقَدْ تَقْدَمَ بِيَانِهِ بِرَقْمِ (١٥).

وَقَدْ حُكِمَ عَلَيْهِ شِيخُ الْأَلْبَانِيُّ بِالضَّعْفِ الشَّدِيدِ فِي «الضَّعِيفَةِ» بِرَقْمِ (٤٤٣٤).

(٣) كَرَرَتْ كَلْمَةً: «وَلَا دِينَارًا» فِي «الْأَصْلِ».

(٤) حَدِيثٌ حَسَنٌ؛ لَكِنْ سُنْدُهُ هَذَا فِيهِ: سَيْفُ بْنُ مَسْكِينٍ: كَانَ يَرْوِيُ الْأَشْيَاءَ الْمُوْضِوَّةَ كَمَا قَالَ أَبْنُ حَبَّانَ. وَمِنْ هَذَا  
الْوَجْهِ رَوَاهُ أَبْنُ حَبَّانَ فِي «الْمَجْرُوْحَيْنِ» (جـ١ / صـ٣٤٧)، وَالْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي «مَوْضِعِ أَوْهَامِ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ»  
(جـ٢ / صـ١٥١). وَسَيَّاقي تَخْرِيجُهُ وَشَاهِدُهُ بِرَقْمِ (٢٢١).

أبيه، أن عروة حدَّثَه أنَّ عائشةَ حَدَّثَتْهُ حَدِيثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دعا فاطِّمَةَ، فَسَارَّهَا، فَبَكَتْ، ثُمَّ سَارَّهَا، فَضَحِّكتْ. قالت عائشة: «فقلتُ لفاطِمَةَ: ما هذا الذي سارَكِ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فبكَيْتُ، ثُمَّ سارَكِ، فضَحِّكتِ؟ قالت: سارَنِي، فأخبرني بموته، فبكَيْتُ، ثُمَّ سارَنِي، فأخبرني أني أَوَّلُ مَنْ يَتَّبعُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فضَحِّكتِ»<sup>(١)</sup>.

وقد روَى هذا الحديث: عبد الله بن عباس، ومسروق بن الأجدع، وأبو سلمة، عن عبد الرحمن بن عوف، وعبد الله بن الطفيلي، وفاطِمَةَ بنتِ الْحُسَيْنِ، وعائشة بنت طلحة، ومُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ بْنَ هَشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ:

١٥٧ - أما حديثُ مسروق بن الأجدع: فحدَّثناهُ: أبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلَيْهِ بْنُ عَفَانَ الْعَامِرِيَّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قال: أَخْبَرَنَا شِيبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ فَرَاسٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنَّا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عِنْدَهُ جَمِيعًا، لَمْ تُغَادِرْ مِنْهُنَّ امْرَأً، فَأَقْبَلَتْ فاطِمَةُ تَمْشِي؛ لَا وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا تَخْطُئُ مِشْيَتُهَا مِشْيَةً رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا رَأَاهَا قَالَ: «مَرْحَبًا بِابْنِتِي». فَجَلَسَتْ عَنْ يَمِينِهِ، فَسَارَّهَا فَبَكَتْ بَكَاءً شَدِيدًا، فَقَلَتْ لَهَا مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ: يَا فاطِمَةُ؛ اخْتَصَّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ بِالسَّرَّ، ثُمَّ أَنْتِ تَبْخَزِينِ مِنَ الْبَكَاءِ كَمَا أَرَى؟

فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جَزْعَهَا سَارَّهَا الثَّانِيَةُ، فَإِذَا تَفَرَّضَ ضَاحِكَةً، فَقَلَتْ: مَا رَأَيْتُ بَكَاءً أَقْرَبَ مِنْ ضَحْكٍ الْيَوْمَ قُطْ! فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قَلَتْ: حَدَّثَنِي يَا فاطِمَة! بِمَا سَارَكِ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ تَعَالَى؛ مَا كُنْتُ لَأُفْتَنِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سِرَّهُ.

فَلَمَّا تَوَفَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قَلَتْ: يَا فاطِمَةُ! عَزَّمْتُ عَلَيْكِ بِمَا لَيَّ عَلَيْكِ مِنَ الْحَقِّ لَمَّا حَدَّثَتِنِي بِمَا سَارَكِ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ تَعْلَمَيْنَ؟

قَالَتْ: أَمَّا الْآنَ فَنَعَمْ؛ أَمَّا الْمَرَّةُ الْأُولَى فَإِنَّهُ قَالَ لِي: «إِنَّ جَبَرِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ عَارِضِنِي بِهِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَإِنِّي لَا أَرَى إِلَّا أَجْلِي قَدْ اقْتَرَبَ، فَاتَّقِي اللَّهَ

(١) حديث صحيح: وقد تقدم برقم (٦).

واصبري؛ فإنني نعم السلف أنا والله لك»، فجزعت، وكان البكاء لذلك، وسارني الثانية، فقال: «أما ترضين أن تأتي يوم القيمة سيدة نساء العالمين - أو: نساء هذه الأمة -»<sup>(١)</sup>. وهكذا رواه زكريا بن أبي زائدة، وأبو عوانة الوضاح، عن فراس بن يحيى.

#### \* أما حديث زكريا بن أبي زائدة:

١٥٨ - فحدثناه: الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا يشُرُّ بن مرة الأستدي، ومحمد بن سليمان بن الحارث الواسطي قالا: قال: حدثنا أبو نعيم<sup>(٢)</sup> (ح).

١٥٩ - وحدثنا: أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثني محمد بن إسحاق الصناعي، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، قالت: كنت عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآلها وسلم»، فجاءت فاطمة كأن مشيتها مشية رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآلها وسلم»، فأجلسها عن يمينه، ثم أسر لها حديثاً فبكـت، فقلـت: استـخـصـكـ رسولـ اللهـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ «وـآلـهـ وـسـلـمـ» بـحدـيـثـ ثـمـ تـبـكـيـنـ؟ ثـمـ أـسـرـ إـلـيـهـ فـضـحـكـتـ، فـقـلـتـ: ما رـأـيـتـ فـرـحـاـ أـقـرـبـ مـنـ حـزـنـ مـنـ هـذـاـ! أـيـ شـيـءـ قـالـ لـكـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ «وـآلـهـ وـسـلـمـ»؟ قـالـتـ: ما كـنـتـ لـأـفـشـيـ سـرـهـ، فـلـمـ تـوـفـيـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ «وـآلـهـ وـسـلـمـ»، سـأـلـتـهـاـ؟ فـقـالـتـ: نـعـمـ. قـالـ لـيـ: «إـنـ جـبـرـيلـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ كـانـ يـعـارـضـنـيـ بـالـقـرـآنـ فـيـ كـلـ عـامـ مـرـةـ، وـقـدـ عـارـضـنـيـ بـهـ الـعـامـ مـرـتـيـنـ، وـلـاـ أـرـأـيـ إـلـاـ وـقـدـ حـضـرـ أـجـلـيـ، وـإـنـكـ أـوـلـ أـهـلـ بـيـتـ لـهـ لـوـقاـيـ، وـنـعـمـ السـلـفـ أـنـ لـكـ». فـبـكـيـتـ لـذـلـكـ. ثـمـ قـالـ: «أـلـاـ تـرـضـيـنـ أـنـ تـكـوـنـ سـيـدـةـ نـسـاءـ الـعـالـمـينـ - أوـ: نـسـاءـ هـذـهـ الـأـمـةـ -»<sup>(٣)</sup>. فـضـحـكـتـ لـذـلـكـ.

#### \* وأما حديث أبي عوانة، عن فراس:

١٦٠ - فحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالوية، قال: حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي، قال: حدثنا عفان<sup>(٤)</sup>.

١٦١ - وأخبرني: أحمد بن يعقوب الثقفي، قال: حدثنا الحسن بن المثنى العنبرى،

(١) حديث صحيح: وقد تقدم برقم (٦).

(٢) حديث صحيح: وقد تقدم برقم (٦). ووقع في: «الأصل»: «أبو نعيم»!

(٣) حديث صحيح: وقد تقدم برقم (٦). وأبو نعيم هو: الفضل بن دكين.

(٤) حديث صحيح: وقد تقدم برقم (٦).

قال: حَدَّثَنَا عَفَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ فَرَاسَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيعًا، لَا تَغَادِرُ مَنَا وَاحِدَةً: جَاءَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي، لَا وَاللَّهِ! مَا تَخْطُئُ مَشِيَّتُهَا مَشِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، حَتَّى انتَهَتِ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «مَرْحَبًا بَابِتِي». فَأَقْعَدَهَا عَنْ يَمِينِهِ، فَسَارَّهَا بِشَيْءٍ، فَبَكَتْ بَكَاءً شَدِيدًا، ثُمَّ سَارَّهَا بِشَيْءٍ فَضَحَّكَتْ. فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: أَخْصَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْنَنَا بِشَيْءٍ؟ إِنِّي رَأَيْتُكَ تَبْكِينَ، أَخْبَرْتِنِي مَا قَالَ لَكَ؟ قَالَتْ: مَا كَنْتُ لِأَفْشِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِرَّهُ.

فَلَمَّا تَوَفَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: أَسْأَلُكَ بِمَا لِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ إِلَّا أَخْبَرْتِنِي بِمَا سَارَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ: أَمَا الْآنَ فَنَعَمْ؛ سَارَّنِي الْمَرَةُ الْأُولَى فَقَالَ: «إِنْ جَبَرِيلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَانَ يَعْرَضُنِي الْقُرْآنَ فِي كُلِّ عَامٍ مِرْتَبًا، وَإِنَّهُ يَعْرَضُنِي بِهِ الْعَامَ مِرْتَيْنَ، وَلَا أُرَايِ إِلَّا أَجْلِي قَدْ اقْرَبَ، فَاتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي؛ فَإِنِّي أَنَا نَعْمَ السَّلْفُ لَكَ». فَكَانَ الَّذِي سَمِعْتُمْ، فَلَمَّا رَأَيْتُ جَزْعِي قَالَ: «يَا فَاطِمَةَ! أَمَا تَرْضَيْنِي أَنْكَ سَيْدَةُ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ - أَوْ قَالَ: سَيْدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمَيْنَ -»<sup>(١)</sup>.

١٦٢ - وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي سَلْمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا فَحَدَّثَنَا: الفَضْلُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفِ الْعَدْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَابِ بْنُ عَطَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرٍو، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ: قَلَتْ: يَا فَاطِمَةَ! أَرَأَيْتِ حِينَ أَكَبَبْتِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَبَكَيْتَ<sup>(٢)</sup>، ثُمَّ أَكَبَبْتَ فَضَحَّكَتْ؟

قَالَتْ: أَخْبَرْنِي أَنَّهُ مِيتٌ فِي وَجْهِهِ هَذَا، فَبَكَيْتَ، ثُمَّ أَكَبَبْتَ فَأَخْبَرْنِي أَنِّي أَسْرَعَ أَلَهَ لَحْوَقًا بِهِ. وَقَالَ: «أَنْتِ سَيْدَةُ نِسَاءِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَرِيمَ بْنَتَ عُمَرَانَ». قَالَ: فَضَحَّكَتْ لِذَلِكَ<sup>(٣)</sup>. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الطَّفِيلِ، وَعَائِشَةَ بْنَتِ طَلْحَةَ، وَفَاطِمَةَ بْنَتِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلَيٍّ عَنْ عَائِشَةَ.

(١) حَدِيثٌ صَحِيفٌ: وَقَدْ تَقْدَمَ بِرَقْمٍ (٦)، وَفِي الْحَدِيثِ تَصْرِيفٌ بِالانتِسَابِ لِلسلْفِيَّةِ.

(٢) فِي «الأَصْلِ»: «الْبَكَيْتِ».

(٣) حَدِيثٌ صَحِيفٌ: وَقَدْ تَقْدَمَ بِرَقْمٍ (٦).

١٦٣ - أما حديث عبد الله بن عباس: فَحَدَّثَنَا: أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسحاق بن مهران، قال: حَدَّثَنَا أبي، حَدَّثَنَا أبو يَحْيَى بن أبي ميسرة المزكي، قال: حَدَّثَنَا أبي، قال: حَدَّثَنَا مسلم بن خالد، قال: حَدَّثَنَا زيد بن سعيد، عن عمرو بن دينار، عن يَحْيَى بن جعدة، عن ابن عباس، عن عائشة رضي الله عنها، عن فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها: «إن جبريل عليه الصلاة والسلام كان يعرض على القرآن كُلَّ عام مرة، وإنَّه عرض على العام مرتين، وإنَّه قد حضر أجي». قالت: فبكيت. قالت عائشة: فأخبرتني فاطمة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم «وآلهم وسلم» أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها: «إنك أول أهل بيتي في لحافاً»<sup>(١)</sup>.

قد أرسل هذا الحديث سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار: ١٦٤ - حَدَّثَنَا: أبو علي الحافظ، قال: أخبرني محمد بن إسحاق الإمام، قال: حَدَّثَنَا عبد الجبار بن العلاء، قال: حَدَّثَنَا سفيان، عن عمرو، عن يَحْيَى ابن جعدة قال: دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة في مرضه الذي مات فيه، فأسر إليها شيئاً فبكَتْ، ثمَّ دعاها، فأسر إليها شيئاً فضحكَتْ، فسئلتْ: ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فابتَأْتْ أنْ تُخْبِرُهم، فلما قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: قال في الأولى: «أنَّه لم يكننبي فكان الذي بعده إلا عمر نصف عمره، وإن عيسى عمر في قومه أربعين عاماً، وإن القرآن كان يعرض على كُلَّ عام مرة، وقد عرض على من العام مرتين، ولا أرى ذلك إلا كذلك، ولا أراي إلا ميت». قالت: فبكيت لذلك. قالت: ثمَّ دعاني فقال: «إنك أسرع أهلي في لحوقاً». قالت: «فضحكتْ»<sup>(٢)</sup>.

\* وأما حديث عبد الله بن الطفيل، عن عائشة:

١٦٥ - فَحَدَّثَنَا: أبو الطيب محمد بن عبد الله الحناط، قال: حَدَّثَنَا محمش بن عصام، قال: حَدَّثَنَا حفص بن عبد الله، قال: حَدَّثَنِي إبراهيم بن طهان، عن عباد بن إسحاق، عن ابن أبي فلان<sup>(٤)</sup>، عن عبد الله بن الطفيل، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: رأيت

(١) حديث صحيح: وقد تقدم تخرجه برقم (٦).

(٢) في «الأصل»: «بن».

(٣) حديث صحيح: وقد تقدم تخرجه برقم (٦).

(٤) كما في «الأصل»: وفي «مغاني الأخيار» للعيني (ج ٥ / ص ٣٦٥) أن: ابن أبي فلان: هو إبراهيم بن سالم بن أمية المعروف بيردان.

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآلَهُ وَسَلَّمَ» يُكلِّم ابنته فاطِمَةَ في مرضه الذي قبضَه الله، فبَكَتْ، ثُمَّ ناجَاهَا فَضَحِّكَتْ مرتين، فلما تَوَقَّى اللهُ رَسُولُهُ قَلَّتْ لَهَا: يا ابنةَ رسول الله! إني رأيْتُ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآلَهُ وَسَلَّمَ» ناجَاكَ فَبَكَيْتَ، ثُمَّ ناجَاكَ فَضَحِّكَتْ؟ فَقَالَتْ: أخْبَرَنِي أَنَّهُ مِيتٌ فِي مرضِه هَذَا، فَبَكَيْتُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّكَ أَوْلَى أَهْلِ بَيْتِي لَحَاقًا بِي، وَإِنَّكَ سِيدَ نِسَاءِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَرِيمَ»<sup>(١)</sup>. فَضَحِّكَتْ.

\* وأما حديث عائشة بنت طلحة، عن عائشة رضي الله عنها:

١٦٦ - فَحَدَّثَنَا: أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانَ بْنَ عُمَرَ وَبْنَ فَارِسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَيْسِرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ الْمَنَهَالِ بْنِ عُمَرٍ، عَنْ عَائِشَةَ بْنَ طَلْحَةَ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رأيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشَبَّهُ كَلَامًا وَحَدِيثًا بِرِسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآلَهُ وَسَلَّمَ» مِنْ فاطِمَةَ، وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قَامَ، فَقَبَلَهَا، وَرَحَبَ بِهَا، وَأَخْذَ بِيَدِهَا، وَأَجْلَسَهَا<sup>(٢)</sup> فِي مَجْلِسِهِ، وَكَانَتْ هِيَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآلَهُ وَسَلَّمَ» قَامَتْ إِلَيْهِ، فَقَبَّلَهُ، وَأَخْذَتْ بِيَدِهِ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي مَرْضِهِ الَّذِي تَوَفَّ فِيهِ، فَأَسْرَ إِلَيْهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ أَسْرَ إِلَيْهَا فَضَحِّكَتْ. فَقَلَّتْ: كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ فَضْلًا عَلَى النِّسَاءِ؛ فَإِذَا هِيَ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ، بَيْنَا هِيَ تَبْكِي إِذَا هِيَ تَضَحِّكُ، فَسَأَلَتُهَا عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: إِنِّي إِذَا لَكَذَا أُخْبِرُ بِسِرِّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآلَهُ وَسَلَّمَ». فَلَمَّا تُوْفِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآلَهُ وَسَلَّمَ»، سَأَلَتُهَا عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَتْ: «أَسْرَ إِلَيَّ أَنَّهُ مِيتٌ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَسْرَ إِلَيَّ فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوْلَى أَهْلِهِ لَحْوَقَا بِهِ فَضَحِّكَتْ»<sup>(٣)</sup>.

١٦٧ - وأما حديث فاطِمَةَ بنتِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلَيِّ، عَنْ عَائِشَةَ: فَحَدَّثَنَا: أَبُو جَعْفَرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ الرَّازِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَ بْنِ وَارَةَ<sup>(٤)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدَ بْنَ أَبِي مَرِيمٍ، قَالَ: هَذَا كِتَابُ لَنَافِعٍ بْنِ يَزِيدٍ - هُوَ أَعْطَاهُ بِيَدِهِ، وَأَنَا شَاكِّ أَنَّ

(١) حديث صحيح: وقد تقدم تخریجه برقم (٦).

(٢) في «الأصل»: «وَجَلَسَهَا».

(٣) حديث صحيح: وقد تقدم برقم (٦).

(٤) في «الأصل»: «دارَةً!»

أكون عرضته<sup>(١)</sup> عليه أم لا؟ - قال: حَدَّثَنِي عَمَّارَةُ بْنُ غَزِيَّةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَمَّهُ فَاطِمَةَ بْنَتَ حَسِينَ حَدَثَتْهُ أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي مَرْضِهِ الَّذِي قَبَضَ فِيهِ، قَالَ لِفَاطِمَةَ: «يَا بُنْيَةُ؛ أَكِبَّيِ عَلَيَّ».

فَأَكَبَّتْ عَلَيْهِ، فَنَاجَاهَا سَاعَةً، ثُمَّ انْكَشَفَتْ عَنْهُ وَهِيَ تَبْكِيُّ، وَعَائِشَةَ حَاضِرَةً، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ بِسَاعَةً: «أَكِبَّيِ عَلَيَّ».

فَأَكَبَّتْ عَلَيْهِ، فَنَاجَاهَا سَاعَةً، ثُمَّ انْكَشَفَتْ عَنْهُ تَضَحَّكًا، فَقَالَتْ عَائِشَةَ: يَا بَنَتَ رَسُولِ اللَّهِ! أَخْبَرِينِي مَاذَا نَاجَاكَ أَبُوكَ؟ قَالَتْ: أَوْشَكْتِ رَأْيِتِهِ نَاجَانِي عَلَى حَالٍ سَرِّ، ثُمَّ ظَنَنتِ أَنِّي أُخْبِرُ بِسِرِّهِ وَهُوَ حَيٌّ؟ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى عَائِشَةَ أَنْ يَكُونَ سُرُّ دُونَهَا.

فَلَمَّا قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ، قَالَتْ عَائِشَةَ لِفَاطِمَةَ: أَلَا تَخْبِرِينِي ذَلِكَ الْخَبَرَ؟ قَالَتْ: أَمَا الْآنَ فَعَمَّ؛ نَاجَانِي فِي الْمَرَةِ الْأُولَى، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ جَبَرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَانَ يَعَارِضُهُ الْقُرْآنُ فِي كُلِّ عَامٍ مِّرَّةً، وَإِنَّهُ عَارِضُهُ الْقُرْآنَ الْعَامَ مِرْتَيْنَ، وَإِنَّهُ أَخْبَرَهُ: «لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا كَانَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ إِلَّا عَاشَ نَصْفَ عُمْرِ النَّبِيِّ كَانَ قَبْلَهُ، وَإِنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّ عِيسَى عَاشَ عَشْرَيْنَ وَمِئَةً سَنَةً، وَلَا أَرَانِي إِلَّا وَهُوَ عَلَى رَأْسِ السَّتِينِ»، فَأَبَكَانِي ذَلِكُ، وَقَالَ: «يَا بُنْيَةُ؛ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ أَعْظَمَ رَزِّيَّةً مِّنْكَ، فَلَا تَكُونِي أَدْنَى امْرَأَةً صَبِرَّاً».

ثُمَّ نَاجَانِي فِي الْمَرَةِ الْآخِرَةِ، فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوْلَى أَهْلَهُ لَحْوَقَابِيِّهِ، فَقَالَ: «إِنَّكَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ»<sup>(٢)</sup>.

\* ومن رِوَايَةِ جَابِرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، عن فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

١٦٩ - حَدَّثَنَا الشِّيخُ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيْهُ، أَخْبَرَنَا العَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوْيِسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلِيمَانُ بْنُ بَلَالٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَدِمَ عَلَيَّ مِنَ الْيَمَنِ فِي حِجَّةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَوُجِدَ فَاطِمَةَ، وَقَدْ لَبِسَتْ ثَوِيَّا صَبِيْغَةً، وَتَهِيَّاتٍ، فَقَالَ لَهَا: مَنْ أَمْرَكَكَ بِهَذَا؟ قَالَتْ: أَمْرَنِي بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ<sup>(٣)</sup>.

(١) في «الأصل»: «عِرْمَتْنَهُ» والتوصيب من «تاریخ دمشق».

(٢) حديث منكر بهذا المتن: وأخرجه من طريق المؤلف: ابن عساكر في «تاریخ دمشق» (جـ ٤٧ / صـ ٤٨١)، وقد تقدم بيان وجه نكارته برقم (١٥).

(٣) حديث صحيح: وقد تقدم تحریجه برقم (١٣١) من رواية البراء بن عازب.

هكذا رواه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، عن جعفر بن محمد: ١٧٠ - أخبرناه: أحمد بن علي بن الحسن المقرئ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفُ بْنُ سَعِيدَ بْنُ مُسْلِمَ الْمُصِيْصِي، قال: حَدَّثَنَا حَاجَاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عن أَبِيهِ جَرِيجَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عن أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَدِمَ عَلَيْيَ من اليمَنِ، فَوَجَدَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا ثِيَاباً صَبِيعَ، فَأَنْكَرَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: إِنَّ أَبِي أَمْرِنِي بِهِ. فَذَهَبَ عَلَيْيَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «أَنَا أَمْرُتُهُ بِهِ». هَذِهِ لَفْظَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ الطَّوِيلِ<sup>(١)</sup>.

١٧١ - أخبرنا بكر بن محمد بن حمان الصيرفي بمرو، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمْدِ بْنُ الْفَضْلِ الْبَلْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَلِيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ طَهْمَانَ<sup>(٢)</sup>.

١٧٢ - وأخبرني الحسين بن علي التميمي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ طَهْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرُوْةَ، عَنْ عَائِشَةَ بَنْتَ فَاطِمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ فَاطِمَةَ بَنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقْسِمَ<sup>(٣)</sup> لَهَا مِيرَاثَهَا مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَا نُورَتُ؛ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً». فَغَضِبَتْ فَاطِمَةُ، فَهَجَرَتْ أَبَا بَكْرٍ، وَلَمْ تَرَزُّ مَهَاجِرَتِهِ حَتَّى تُوْفِيَتْ، وَعَاشَتْ بَعْدَ ذَلِكَ سَتَةَ أَشْهِرٍ، وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَسْأَلُ نَصِيبِهَا مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

وأما من روایة: جعفر بن محمد به: فرواه مسلم برقم (٢٩٢٢، ٣٠٢٨)، ومالك في «الموطأ» برقم (١٠٥٧ و ١٠٨٩) و (١٠٩٧ و ١٠٩٠)، وأحمد (٣٤٠ / ٣، ٣٧٣ / ٣)، والدارمي (١٨٤٠، ١٨٥١، ١٨٥٠)، وابن ماجه (١٠٠٨ و ٢٩٦٠ و ٣١٥٨)، والترمذى (٨٥٧، ٨١٧ و ٨٦٢ و ٢٩٦٧)، والنسائي (٥ / ٢٣٠ و ٢٤٣ و ٢٤٠ و ٢٤٢ و ٢٣١ و ٢٣٩ / ٥، ٢٤٣ / ٥)، وفي «الكبرى» (٣٩٢٦ و ٣٩٥١ و ٣٩٦١ و ٤٤٩٣ و ٣٩٤٠، ٣٩٦٢)، وابن خزيمة (٢٧٥٦، ٢٧١٨)، والحميدى في «مسند» (١٢٦٧ و ١٢٦٨ و ١٢٦٩ و ١٢٨٨)، وابن الجارود في «المتنقى» (٤٦٥، ٤٦٩)، والبيهقي في «الكبرى» (ج ٥ / ص ٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ٣ / ص ٣٣٥).

(١) صحيح: وقد تقدم برقم (١٦٤).

(٢) صحيح: وانظر ما قبله. وأزهر بن سليمان: ضعفه الأزدي.

(٣) في «الأصل»: «قسم».

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» مِنْ «خَيْرٍ» وَ«فَدْكَ»، وَصَدَقَتِهِ بِالْمَدِينَةِ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: «لَسْتُ تَارِكًا شَيْئًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَعْمَلُ بِهِ إِلَّا عَمِلْتُ بِهِ، إِنِّي أَخْشَى إِنْ تَرَكْتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِيغَ»<sup>(١)</sup>.

١٧٣ - أَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقْفِيُّ الْمَازِهْدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ خَلَادَ الْقَطَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ بْنِ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مَنْيَةُ بْنَ مَرْأَةَ، قَالَتْ: حَدَّثَنِي جَدِّي، أَتَهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يَا فَاطِمَةُ! اتَّقِ اللَّهَ، وَأَطِيعِي زَوْجَكَ: تَدْخُلِي الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ»<sup>(٢)</sup>.

١٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيٍّ بْنَ عَمْرِ الْمُذَكَّرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: «مَا يُبَكِّيُكِ؟»، قَلَّتْ: قَدْ سَبَّتِنِي فاطِمَةُ. فَقَالَ: «يَا فَاطِمَةُ! يَا بُنْيَةَ؛ أَمَا تَحْبِينَ مَنْ أَحِبُّ، وَتُبَغِضِينَ مَنْ أَبْغَضَ؟». قَالَتْ: بَلٌ. قَالَ: «إِنِّي أَحِبُّ عَائِشَةَ، فَأَحِبِّيَّهَا»، قَالَتْ: وَالَّذِي بَعْثَكَ بِالْحَقِّ: مَا أَقُولُ لِعَائِشَةَ شَيْئًا يُؤَذِّيهَا مَا يَقِيُّ<sup>(٣)</sup>.

١٧٥ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْخَرَاسَانِيُّ الْعَدْلُ بِبَغْدَادِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْهَلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنَ عَوْنَ، أَخْبَرَنَا عَلَيٍّ بْنَ زَيْدَ قَالَ: لَمْ أَسْمَعْ فِي الْإِنْتَصَارِ مِثْلَ حَدِيثِ أُمِّ وَلَدِ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَتْ فاطِمَةُ إِلَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَنَا وَقَالَتْ لَنَا، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهَا حَبِيبَةُ أَبِيكِ»، فَانْصَرَّفَتْ<sup>(٤)</sup>.

(١) حديث صحيح: رواه البخاري برقم (٢٩٢٦)، ومسلم برقم (١٧٥٩)، وأبو داود برقم (٢٩٦٨)، وأحمد (ج. ١ / ص. ٦)، وأبي عوانة (ج. ٤ / ص. ٢٥٠)، والبيهقي (ج. ٦ / ص. ٣٠٠)، وابن بطة في «الإبانة» برقم (٧٨).

(٢) حديث موضوع: أفتته: عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة؛ فهو كذاب يضع الحديث، وهو يروي عن منية: ولا ذكر لها في شيء من كتب الرجال التي وقفت عليها، ولعلها من اختلاف هذا الوضع!

(٣) حديث صحيح: وسنده هنا موضوع مع إرساله؛ المذكور: قال المزي عنه: «أحد الضعفاء الكاذبين المعروفين بسرقة الأحاديث». «تهدیب الكمال» (ج. ١ / ص. ٣٠٤) في ترجمة: أحمد بن الخليل البغدادي. ومجالد بن سعيد: ضعيف؛ لكن الحديث صحيح كما سيأتي برقم (١٧١).

(٤) حديث ضعيف بهذا اللفظ: علي بن زيد هو ابن جدعان: ضعيف، وكذا ابن فضالة، وهو مدلس إلى ذلك تدليسًا خبيثًا يُعرف بتدليس التسوية، ولم يصرح بالتحذيق عن شيخه ومن فوقه! وأم محمد: مجهرة.

١٧٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ الدُّورِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الْخُوْضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَّالَةَ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ زِيدٍ، عَنْ عُمْتَهِ أُمِّ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنْ فَاطِمَةَ ذَكَرَتْ عَائِشَةَ عِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «يَا بُنْيَّةُ؛ إِنَّهَا حَبِيبَةُ أَبِيكَ»<sup>(١)</sup>.

١٧٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِنِ إِسْحَاقِ قَالَ: وَحَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كِيسَانَ، عَنْ عُرُوْفَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ: بَعْثَتْ فَاطِمَةُ إِلَيْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ فَسَأَلَتْهُ مِنْ مِيرَاثِهِ أَبِيهَا، فَقَالَ لَهَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّا لَا نُورُثُ؛ مَا تَرَكْنَا صَدْقَةً». فَإِنْ أَتَّهْمَتِي فَسَلِّي الْمُسْلِمِينَ يُخْبِرُونَكِ، ثُمَّ قَامَتْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى ماتَتْ<sup>(٢)</sup>.

١٧٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ الْحَسْنِ الْمَقْرَئِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرَانَ بْنَ بَكَارَ الْبَرَادِ بِبَحْمَصِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنَ صَالِحِ الْوَحَاظِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجَرَاحَ بْنَ مَنْهَالَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، أَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَرْسَلْ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ إِلَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ مُضطَبِعٌ مَعِي فِي مَرْطَ، فَأَذْنَ لَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أَزْوَاجَكَ أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ يَنْشُدْنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قَحَافَةَ؛ وَأَنَا سَاكِنَةٌ، فَقَالَ لَهَا: «أَلَسْتِ تُحِبِّينَ مَا أَحَبَّ؟». قَالَتْ: بَلِّي. قَالَ: «فَأَحَبِّي هَذِهِ»، فَقَامَتْ فَاطِمَةُ حِينَ سَمِعَتْ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِلَيْ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ؛ فَأَخْبَرْتَهُنَّ بِالذِّي قَالَتْ، وَبِالذِّي قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقُلْنَاهَا: مَا نَرَاكِ أَغْنَيْتَ عَنَّا شَيْئًا، فَارْجَعِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَوْلِي: إِنَّ أَزْوَاجَكَ يَنْشُدْنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قَحَافَةَ.

وَمِنْ هَذَا الوجه: أَخْرَجَهُ الْخَرَائِطِيُّ - أَيْضًا - فِي «اعْتِلَالِ الْقُلُوبِ» بِرَقْمِ (٢٣)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمِ فِي «الْأَحَادِ وَالْمَثَانِي» بِرَقْمِ (٣٠٣٣).

(١) حَدِيثٌ ضَعِيفٌ بِهَذَا الْلَّفْظِ: وَانْظُرْ مَا قَبْلَهُ؛ فَفِيهِ الْعُلَمَانَ الْأَنْفَقَانَ.

(٢) حَدِيثٌ صَحِيفٌ: وَسَنَدُهُ هُنَّا: حَسَنٌ مِنْ أَجْلِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقِ؛ فَإِنَّهُ مَدْلُسٌ، لَكِنَّهُ صَرَحَ بِالْإِخْبَارِ فَزَالَتْ شَبَهَتِ التَّدَلِيسِ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَارِ وَشِيخُهُ: لَا يَأْسَ بِهِمَا.

فقالت: «والله لا أكلمه فيها أبداً»<sup>(١)</sup>.

١٧٩ - حَدَّثَنِي عَلَيْيَ بنُ المؤملِ بْنُ الْحَسْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونسَ الْقَرْشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادَ بْنُ عِيسَى الْجَهْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرَ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَاطِمَةَ، وَهِيَ تَطْحَنُ بِالرَّحِيْ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا بَكَى، وَقَالَ: «يَا فَاطِمَةَ! تَنْقِلِي مِنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا لِنَعِيمِ الْجَنَّةِ غَدَّاً»<sup>(٢)</sup>. فَنَزَّلَتْ: «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَرَضَتِي»<sup>(٣)</sup> [الضَّحْيَ: ٥].

١٨٠ - أَخْبَرَنَا عَبْدَانُ بْنُ يَزِيدَ بْنُ يَعْقُوبَ الدَّقَاقُ بِهِمْذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ دِيزِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاؤِدَ الضَّبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤْمِلِ الْمَكِيِّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا: «أَنْتِ أُولَئِكَ الْأَهْلُ بِي لِحَوْقَةٍ»<sup>(٤)</sup>. \* وَمِنْ رِوَايَةِ ثُوبَانَ مُولَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا:

١٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكَارُ بْنُ قَتِيْبَةَ الْقَاضِي بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاؤِدَ الطِّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَشَامٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءِ الرَّحْبَنِيِّ، عَنْ ثُوبَانَ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَاطِمَةَ، وَأَنَا مَعَهُ، وَقَدْ أَخْذَتْ مِنْ عَنْقِهَا سَلْسَلَةً مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَتْ: هَذِهِ أَهْداهَا لِي

(١) حديث صحيح: رواه مسلم في «صحيحة» برقم (٢٤٤٢)، والنسائي في «الصغرى» (ج ٧ / ص ٦٤ - ٦٦)، وفي «الكبرى» (ج ٥ / ص ٢٨١ - ٢٨٢)، وأحمد (ج ٦ / ص ٨٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» برقم (٥٥٩). وقد صح من وجه آخر عند البخاري برقم (٢٥٨١)، وأحمد (٦ / ١٥٠ - ١٥١)، والنسائي (٧ / ٦٧ - ٦٨)، وابن حبان (٥ / ٧١٠٥)، وعبد الرزاق (٢٠٩٢٥)، والبغوي في «شرح السنة» برقم (٣٩٦٤).

(٢) حديث موضوع: آفته: محمد بن يonus القرشي هو الكديمي: متهم بالوضع. وحماد بن عيسى هو: غريق الجحفة روى الموضوعات عن جعفر الصادق - كما قال المؤلف والنقاش - وهو هنا يروي عن: جعفر الصادق. وقد مضى بهذا السندي حديث آخر برقم (١٥، ١٩، ٥٤).

(٣) حديث صحيح: وقد تقدم برقم (٦)، وانظر: مقدمة المؤلف (ص ٢٥ - ٢٧). وسنده هنا: ضعيف من أجل عبد الله بن المؤمل، وتدلليس أبي الزبير.

أبو حسن، فدخل رسول الله - عَلَيْهِ السَّلَامُ - والسلسلة في يدها، فقال: «يا فاطمة؛ أيسِرُكَ أن يقول النَّاسُ فاطمة بنت محمد، وفي يدك سلسلة من نار». ثُمَّ خرج ولم يقعد، فعمدت فاطمة إلى السلسلة، فاشترت بها غلامًا فأعتقته، فبلغ ذلك النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ»، فقال: «الحمد لله الذي نجا فاطمة من النار»<sup>(١)</sup>.

\* ومن رِوَايَة البراء بن عازب الأنباري صاحب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ»، عن فاطمة بنت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ»:

١٨٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسٍ مُحَمَّدٌ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عِيسَى الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسْنُ بْنُ قَتِيْبَةَ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلَيْيَ حِينَ أَمْرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» عَلَى الْيَمَنِ، فَلَمَّا قَدِمْ عَلَيْيَ وَجَدَ فاطِمَةَ قَدْ نَضَحَتِ الْبَيْتَ بِنَضْوَحٍ، فَأَمْرَنِي عَلَيْهِ، فَتَخَطَّيْتُهُ<sup>(٢)</sup>، فَقَالَتْ فاطِمَةَ: مَالِكُ؟؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» قَدْ أَمْرَ أَصْحَابِهِ أَنْ يَحْلُوا<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث صحيح: وقد رواه المؤلف في «المستدرك» أيضاً (جـ ٣ / صـ ١٥٢، ١٥٣)، وهو عند أحمد (٢٧٨/٥)، والنسائي (٢٨٥/٢)، والطيالسي (٩٩٠)، وإسحاق بن راهويه في «المسندي» (جـ ٥ / صـ ١١)، والطحاوي في «المشكل» (جـ ١٢ / ٣٠١). ويحيى بن أبي كثير مدلس؛ وقد عنعنـه؛ لكنه صرـح بالتحـديـث عند النـسـائي (٢٨٤/٥)، وأحمد (٢٧٨/٥). والنـهيـ في هـذـاـ الحـدـيـثـ مـحـمـولـ عـنـ كـثـيرـ مـنـ أـهـلـ الـعـلـمـ عـلـىـ الـيـمـنـ، فـلـمـ يـؤـدـ زـكـاتـهـ، أـوـ عـلـىـ خـوفـ الـافـتـانـ بـهـ نـزـولـ فـرـائـضـ الـزـكـاـةـ، أـوـ عـلـىـ المـنـعـ لـلـتـفـاخـرـ وـالـتـبـاهـيـ، أـوـ عـلـىـ أـنـ فـيـهـ لـمـ يـؤـدـ زـكـاتـهـ، أـوـ عـلـىـ خـوفـ الـافـتـانـ بـهـ وـالـانـشـغـالـ عـنـ أـمـورـ الـدـيـنـ. وـقـالـواـ إـنـ مـاـ يـخـصـ فـاطـمـةـ بـهـ مـحـمـولـ عـلـىـ أـنـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ كـانـ يـأـخـذـ أـهـلـهـ بـالـعـزـيمـةـ، وـبـهـ هـوـ خـيرـ وـأـفـضـلـ.

والذي يرجح هذا هو الحديث الصحيح الذي خاطب به عليه الصلاة والسلام أهل بيته: «إن كنتم تريدون حلية الجنة وحريرها؛ فلا تلبسوها في الدنيا». والجمهور على أن ذلك في الذهب محلقاً كان أم غير محلق؛ خلافاً لما ذهب إليه شيخنا محمد بن العصر الألباني رحمه الله تعالى؛ فإنه ذهب إلى تحريم المحلق من الذهب على النساء. والذي نطمئن إليه النفس هو قول الجمهور؛ وبخاصة أنه قد ورد في بداية هذا الحديث الأخير قوله: «كان يمنع أهله الخلية والحرير.....» فهذا كأنه نص في موضع التزاع؛ والله أعلم.

(٢) في «الأصل»: «فتخللتُه» والتصويب من مصادر التخريج.

(٣) حديث صحيح: وقد تقدم تخرجه برقم (١٣١). وكذا رواه الروياني في «مسند» برقم (٣٠٦)، والطبراني في «الأوسط» برقم (٦٣٠٦)، والنسائي في «الكبري» برقم (٣٧٢٦)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (جـ ٤ / صـ ٣٠٧).

\* ومن رِوَايَةُ أُمِّ سَلْمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عن سيدة النساء: فاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ:

١٨٣ - أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ مَهْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مَسَافِرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فَدِيكَ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ هَاشَمَ بْنَ هَاشَمَ بْنَ عَتْبَةَ بْنَ أَبِي وَقَاصَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ بْنِ زَمْعَةَ، عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دَعَ فاطِمَةَ بْنَتَ عَمْرَانَ، فَلَمَّا نَاجَاهَا بَكَتْ، ثُمَّ حَدَّثَهَا سَاعَةً فَضَحَّكَتْ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَتْ أُمُّ سَلْمَةَ: فَلَمَّا تَوَفَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا تَوَفَّ، سَأَلْتُهَا عَنْ بَكَائِهَا وَضَحْكِهَا؟ فَقَالَتْ فاطِمَةَ: أَخْبَرَنِي أَتَهُ يَمُوتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بَعْدَ مَرِيمَ بْنَتِ عَمْرَانَ، فَذَلِكَ حِينَ ضَحَّكَتْ<sup>(١)</sup>.

\* ومن رِوَايَةُ عَمْرَانَ بْنَ حَصَينَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عن فاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

١٨٤ - حَدَّثَنِي عَلَيَّ بْنُ حَمْشَادِ الْعَدْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ مُسْلِمِ الْأَبَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ دَاؤِدَ الْقِيسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَمْرَانَ بْنِ حَصَينَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِفاطِمَةَ: «أَمَا تَرْضَيْنِي أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ». قَالَتْ فاطِمَةَ: فَأَيْنَ مَرِيمَ بْنَتَ عَمْرَانَ؟ قَالَ لَهَا: «أَيْ بُنْيَةٌ؛ تَلِكَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمَهَا، وَأَنْتَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِكَ، وَالَّذِي بَعْثَنِي بِالْحَقِّ؛ لَقَدْ زَوْجْتُكَ سَيِّدًا فِي الدُّنْيَا، وَسَيِّدًا فِي الْآخِرَةِ، وَلَا يَحْبِبُهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يَغْضَبُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ»<sup>(٢)</sup>.

وَسَنَدُهُ هُنَّا: ضَعِيفٌ جَدًا مِنْ أَجْلِ: الْحَسَنِ بْنِ قَتْبَيَةَ؛ فَإِنَّهُ مُتَرْوِكٌ. وَمُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى هُوَ الْمَدَائِنِيُّ: ضَعِيفٌ. وَيُونَسُ عَنِ الْبَرَاءِ: مُنْقَطِعٌ.

(١) حَدِيثٌ صَحِيفٌ: لَكُنَّ الْمَحْفُوظُ هُوَ أَنَّ السَّائِلَةَ هِي الصَّدِيقَةُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَلَيْسَتْ أُمُّ سَلْمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ فَذَكَرَهَا هُنَّا مُنْكَرٌ؛ لَأَنَّ مُوسَى بْنَ يَعْقُوبَ هُوَ الزَّمِعِيُّ: سَيِّدُ الْحَفْظِ. وَمِنْ هَذَا الْوَجْهِ رَوَاهُ أَيْضًا: الطَّبرَانيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (جـ ٤ / صـ ٤٩٣).

(٢) حَدِيثٌ مُنْكَرٌ جَدًا بِهَذَا التَّهَامِ: وَأَفْتَهُ: دَاؤِدُ بْنُ قَيْسٍ الَّذِي فِي هَذَا السَّنْدِ؛ فَقَدْ قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَمْرَةَ فِي تَرْجِمَتِهِ مِنْ «لِسَانِ الْمِيزَانِ» (جـ ٤ / صـ ٤٢٢): (أَتَيْ بِخَبْرٍ مُنْكَرٍ جَدًا فِي «مَعْجمِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ»). قَلَتْ: هُوَ هَذَا الْخَبْرُ؛ فَقَدْ رَأَيْتَهُ =

١٨٥ - أخبرنا أبو العباس إسماويل بن عبد الله بن محمد بن ميكال، قال: حَدَّثَنَا عبدان الأهوازي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عبد الله بن ربيع البصري، قال: حَدَّثَنَا النضر بن إسماويل البجلي، أبو حمزة الشمالي، عن سعيد بن جبير، عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة: «قومي فاشهدي أضحيتك، وقولي: هُنَّ صَلَاتِي وَنُشُكِي وَحَمَيَّاً وَمَمَّاقِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» <sup>(١)</sup> [الأنعام: ١٦٢].  
قال عمران: قلت: يا رسول الله! هذا لأهل بيتك خاصة، أم للناس عامة؟ قال: «بل للناس عامة» <sup>(٢)</sup>.

١٨٦ - حَدَّثَنَا أبو محمد المزني، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عبد الله الحضرمي، قال: حَدَّثَنَا سعيد بن عمرو الأشعري، قال: حَدَّثَنَا عَلَيْيَ بن هاشم، عن كثير النساء، عن سعيد بن جبير، عن عمران بن حصين أن النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآله وَسَلَّمَ» قال له: «ألا تنطلق بنا نعود فاطمة؛ فإنها تشتكى؟». قلت: بل. قال: فانطلقنا، حتى إذا انتهينا إلى بيتها، فسلم، فاستأذن فقال: «أدخل أنا ومن معي؟». قالت: نعم، ومن معك يا أبناه؛ فوالله ما على إلا عباءة؟ فقال لها: «اصنعي بِهَا هكذا، واصنعي بِهَا هكذا». فعلمها كيف تَسْتَرُ، فقالت: والله ما على رأسِي خمار. قال: فأخذ خلق ملائكة كانت عليه قال: «اختمري بِهَا»، فأذنت لها فدخلها، فقال: «كيف تجدينك يا بنية؟». قالت: إني لَوَجِعَةٌ، وإنَّه ليزيدُ فِيَ آنَه مَالِي طَعَامٌ آكُلُه <sup>(٣)</sup>. قال: «أما ترضين يا بنية أنك سيدة نساء العالمين؟». قال: تقول: يا أبنت <sup>(٤)</sup>! فain

في «معجم ابن الأعرابي» برقم (٢٣٩٢)؛ فإن قوله: «سيدة نساء عالمها، وأنت.....»؛ منكر جداً لا أصل له. وأما قوله: «لا يحبه إلا مؤمن، ولا يبغضه.....»؛ فقد صبح من وجه آخر. ثم وجدت له طريقاً أخرى عند الآجري في «الشرعية» برقم (١٥٦١) وفيه: عمرو بن جميع العبدى، وهو متهم بالوضع والكذب. وفيه: عمرو بن عبيد: وهو كذاب مبتدع. تنبئه: وهم الحافظ العراقي عندما صصح سند حديث مقلع بن يسار: «أما ترضين أن زوجتك أقدم أمتي سلماً، وأكثرهن علماً، وأعظمهم حلماً» مع أن فيه: خالد بن طهوان، وهو ثقة؛ لكنه اختلط؛ فضعفه الأكثرون بسبب ذلك.

(١) حديث منكر: رواه المؤلف في «المستدرك» (ج ٤ / ص ٢٢٢)؛ وقال: «صحيح الإسناد»! فرده الذهبي بقوله: «قلت: بل أبو حمزة ضعيف جداً، و[ابن] إسماويل ليس بذلك». وانظر «الضعيفة» برقم (٥٢٨).

(٢) في «الأصل»: «إنه ليزيدني أي مال طعام آكله»! والتوصيب من «الحلية».

(٣) في «الأصل»: «يا أبته» والتوصيب من «الحلية».

مريم بنت عمران؟ قال: «تلك سيدة نساء عالمها، وأنت سيدة نساء عالمك، أما والله! لقد زوجتك سيداً في الدنيا والآخرة»<sup>(١)</sup>.

\* ومن رواية أنس بن مالك رضي الله عنه الأنباري، خادم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، عن فاطمة بنت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

١٨٧ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ الْوَاسِطِيَّ<sup>(٢)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنْسٍ قَالَ: لَا دَفَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَجَعَنَا، قَالَتْ لِي فاطِّمَةُ: «طَابَتْ أَنفُسُكُمْ أَنْ دَفَنْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ وَرَجَعْتُمْ»<sup>(٣)</sup>.

١٨٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُنْصُورَ الْقَاضِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنْسٍ قَالَ: قَالَتْ لِي فاطِّمَةُ: «يَا أَنْسُ؛ طَابَتْ أَنفُسُكُمْ أَنْ تَخْنُوا التَّرَابَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ»؟<sup>(٤)</sup>.

١٨٩ - حَدَّثَنِي عَلَيْيَّ بْنُ حَمْشَادَ الْعَدْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، وَعَلَيْيَّ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنْسٍ قَالَ: لَا قَبضَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) حديث منكر جداً: وقد تقدم برقم (١٨٤) بيان ذلك. وسنده هنا: ضعيف من أجل كثير النواء؛ فهو شيعي ضعيف، وكذا: علي بن هاشم شيعي؛ فالحديث لا يصح سنداً.

وقال الحافظ العراقي في «طرح الترتيب» (ج ١ / ص ١٢٨): «وكتير النواء: شيعي جلد ضعيف». وقد رواه من هذا الوجه أيضاً: أبو نعيم في «الحلية» (ج ٢ / ص ٤٢).

(٢) في «الأصل» رسمت هكذا: (محمد بن مسلمـ..... الواسطي) مطموسة في مكان النقاط. وهو متهم بالوضع كما في «الكشف الحيث» (ص ٢٤٩).

(٣) حديث صحيح: لكن بغير هذا اللفظ كما سيأتي في الذي بعده؛ وسنده موضوع من أجل الواسطي هذا؛ فإنه متهم بالوضع.

(٤) حديث صحيح: ورواه الطيالسي أيضاً في «مسند» برقم (١٣٧٤) عن حماد بن زيد به، وزاد: «وقالت فاطمة ورسول الله صلی الله علیہ وسَلَّمَ في الموت....» وسنده صحيح على شرط السنة، ورواه المؤلف في «المستدرك» (ج ١ / ص ٥٧٣)، ورواه ابن ماجه برقم (١٦٣٠) بلفظ: «كيف سخت أنفسكم....». ورواه البخاري في «صحيحة» برقم (٤١٩٣) بلفظ: «يا أنس أطابت أنفسكم أن تخنوا على رسول الله صلی الله علیہ وسَلَّمَ التراب؟».

وكذا رواه الدارمي في «مسند» برقم (٨٨)، والطبراني في «الكبير» برقم (١٠٢٩)، وأبو يعلى في «مسند» برقم (٣٣٧٩)، وعبد بن حميد في «مسند» برقم (١٣٦٧)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٢ / ص ٣١١). (٣٣٨٠)

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» سمعنا فاطمة وهي ترثي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» فتقول: «يا أبتاباه! أجاب ربّا دعاه، يا أبتاباه! من ربه ما أدناه، يا أبتاباه! حبذا الفردوس مأواه، يا أبتاباه! إلى جبريل ننعاه»<sup>(١)</sup>.

١٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَقِيهُ بِالرِّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرْجِ الْأَزْرَقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاجَاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَصِيْصِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جَرِيجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قَبَضَ قَالَتْ فاطِمَةُ: «يَا أَبَتَاهُ! مِنْ رَبِّهِ مَا أَدْنَاهُ، يَا أَبَتَاهُ! جَنَّةُ الْفَرْدَوْسِ مَأْوَاهُ، يَا أَبَتَاهُ! إِلَى جَبَرِيلٍ نَنْعَاهُ»<sup>(٢)</sup>.

١٩١ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيِّ الصَّنْعَانِيُّ بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبْرِيِّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنْسٍ، أَنْ فاطِمَةَ بَكَتْ أَبَاهَا فَقَالَتْ: «يَا أَبَتَاهُ! مِنْ رَبِّهِ مَا أَدْنَاهُ، يَا أَبَتَاهُ! إِلَى جَبَرِيلٍ نَنْعَاهُ، يَا أَبَتَاهُ! جَنَّةُ الْفَرْدَوْسِ مَأْوَاهُ»<sup>(٣)</sup>.

١٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ الْمَبَارِكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: لَمَّا وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَرْبَلَةَ قَاتَلَ فاطِمَةَ: «وَاكْرِبَاهُ». فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لَا كَرْبَلَ عَلَى أَبِيكَ بَعْدَ الْيَوْمِ»<sup>(٤)</sup>.  
قد وُصلَ هذا الإسناد بذكر أنس بن مالك:

١٩٣ - أَخْبَرَنَا خَلْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ شَادُوْيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَىٰ، عَنْ مَبَارِكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ

(١) حديث صحيح: وانظر ما قبله.

(٢) حديث صحيح: وانظر ما قبله.

(٣) حديث صحيح: ورواه المؤلف في «المستدرك» (جـ ١ / صـ ٥٣٧)، وهو في «مصنف عبد الرزاق» برقم (٦٦٧٣)، وإسحاق بن راهويه في «مسند» برقم (٢١١١)، وأحمد في «مسند» (جـ ٣ / صـ ١٩٧)، وابن حبان في «صححه» برقم (٦٦٢١)، والنسائي في «السنن الكبرى» (جـ ١ / صـ ٦٠٦)، والبيهقي في «الكبري» (جـ ٤ / صـ ٧١)، وفي «الصغرى» (جـ ٤ / صـ ١٢)، والطبراني في «الكتاب» برقم (١٠٢٨).

(٤) حديث صحيح: وسنه هنا مرسل ضعيف من أجل مبارك بن فضالة؛ فإنه صدوق؛ لكنه يدلّس ويسمى وقد عنده. وسيأتي ذكر طرقه الصحيحة برقم (١٩٦، ١٩٧)، ومضي برقم (١٨٢) أنه في « الصحيح البخاري» وغيره. ومن هذا الوجه المرسل رواه أيضاً الربعي في «وصايا العلماء عند الموت» برقم (١٠).

أنس. فذكر بنحوه<sup>(١)</sup>.

١٩٤ - أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، قال: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أَسَمَّةَ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَادَ بْنَ زَيْدَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنْسٍ قَالَ: لَا ثَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَسْنَدَهُ فَاطِمَةً إِلَى صُدُرِهَا، وَجَعَلَ يَتَعَشَّأُ الْكَرْبَ، وَجَعَلَتْ فَاطِمَةً تَقُولُ: «وَاكْرِبَاهُ لِكَرْبِ أَبْتَاهُ». فَقَالَ: «لَا كَرْبَ عَلَى أَبِيكَ بَعْدَ الْيَوْمِ»<sup>(٢)</sup>.

١٩٥ - أخبرنا علي بن محمد الحيني بمرو، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعَاذَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمَالِيِّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشِيرُ الْكَوْسِجَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنْسٍ قَالَ: لَا ثَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ضَمَّتْهُ فَاطِمَةً إِلَى صُدُرِهَا، ثُمَّ قَالَتْ: «وَاكْرِبَاهُ». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهُ لَا كَرْبَ عَلَى أَبِيكَ بَعْدَ الْيَوْمِ»<sup>(٣)</sup>.

١٩٦ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد العزىزي بن نيسابور، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الزَّنْبَاعَ: روح بن الفرج المصري، قال: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ حَمَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَبَارِكُ بْنُ فَضَالَةَ<sup>(٤)</sup>.

١٩٧ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَالْوِيَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو المَشْنِيِّ مَعَاذَ بْنَ الْمَشْنِيِّ العَنْبَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَبَارِكُ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ثَابِتٌ، عَنْ أَنْسٍ، أَنَّ فَاطِمَةَ قَالَتْ وَبَكَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا فَاطِمَة! قَدْ حَضَرَ مِنْ أَبِيكَ مَا لَيْسَ اللَّهُ بِتَارِكٍ أَحَدًا مِنْهُ لِمَوْافَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»<sup>(٥)</sup>.

(١) حديث صحيح: ومن هذا الوجه رواه أيضاً: ابن حبان برقم (٦٦١٣)، وأبو يعلى برقم (٢٧٦٩)، والبزار برقم (٦٦٧٣). وفي سنته هنا: خلف بن محمد البخاري: سقط حديثه كما قال المؤلف! «سان الميزان» (جـ ٢ / صـ ٤٠٤).

(٢) حديث صحيح: وقد تقدم تخرجه برقم (١٨٦).

(٣) حديث صحيح: وانظر ما قبله. وسنته هنا فيه: الحيني: كَذَّبَهُ الْمُؤْلِفُ نَفْسَهُ كَمَا فِي «الْمِيزَانِ» (جـ ٤ / صـ ٣٥٨). وبشير الكوسج: قال ابن حبان في «مشاهير علماء الأمصار» (جـ ١ / صـ ١٩٥): أبو نصر من أهل مرو لا يصح لقيه ابن عمر، وقد رأى عكرمة والحسن وجماعة من التابعين. ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً؛ فهو مجهمول العين!

(٤) حديث حسن: وسيأتي في الذي بعده تفصيل الكلام عليه. والسنن هنا: ضعيف جداً: نصر بن حماد هو الوراق متهم بالكذب.

(٥) حديث حسن: ورواه أيضاً: أحمد في «مسندته» (جـ ٣ / صـ ١٤١)، وابن ماجه برقم (١٦٢٩)، والترمذى في «الشمائل» برقم (٣٣٤)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (جـ ٢ / صـ ١٩١)، وابن عدي في «الكامل» (جـ ٤ / صـ ١٧٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (جـ ٨ / صـ ٣١٥)، والطبراني في «المعجم الأوسط» برقم (٩٣١٣)، وابن السنى في

١٩٨ - أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نعيم عبيد بن هشام، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الرَّقِيقِ، عَنْ مُعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَبَ لِفَاطِمَةَ وَصِيفَةً، فَقَالَ: «لَا تَفْرِبِيهِ؛ فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي، وَإِنِّي نُهِيَّتُ عَنْ ضَرْبِ الْمَصَلَّيْنَ»<sup>(١)</sup>.

١٩٩ - أخبرني عليّ بن عمر الحافظ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُخْلَدَ الْعَطَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّفَارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانَ بْنَ مُوهَبٍ مُولَى بْنِي هاشمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنْسَ بْنَ مَالِكَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِفَاطِمَةَ: «مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسْمَعِي مَا أُوصِيكِ بِهِ؛ أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتِ وَإِذَا أَمْسَيْتِ: يَا حَيُّ يَا قَيْوُمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيْثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ»<sup>(٢)</sup>.

«عمل اليوم والليلة» برقم (٥٦٣)، وأبو يعلى في «مسنده» برقم (٣٤٤١)، وابن الأعرابي في «معجمه» برقم (٢١٦٩)، وأبو الفضل في «حديث الزهرى» برقم (٦٧٥)، والشجري في «الأمالي الخميسية» برقم (٢١٦٠) والبغوي في «الأنوار في شمائل النبي المختار» برقم (١٢١٦)، وابن أبي الفوارس في «الثالث من الفوائد المتنقة» برقم (١٤١)، والزمي في «تهذيب الكمال» (جـ ١٤ / صـ ٥) وقد صرَحَ المبارك بن فضالة بالإخبار عند المؤلف؛ فأما تدليسه؛ لكنه يسوِي أيضًا، ولم يصرَح بالإخبار بين ثابت وأنس؛ لكن تابعه: عبد الله بن الزبير: حدثنا ثابت به - كما هو عند ابن ماجه والترمذى وأبي نعيم وأبي يعلى - ورواه البيهقي مرسلاً برقم (٣٤٦) من طريق أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكير عن مبارك به؛ فخالف كلاً من: أبي النضر، وأدم، وأحمد بن عبد الجبار لا تُتحمل منه هذه المخالفة؛ لأنَّه خفيف الضبط. على أنه قد رواه: أبو حاتم الرازى في «الزهد» برقم (٧٥) فقال: أخبرنا هدبة قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت قال: كان النبي يمرض ويصح؛ فلما مرض مرضه الذي توفاه الله فيه قال: «ما أرى هذا إلا الذي ليس الله بثارك منه أحدًا لموافاته يوم القيمة».

لكن الوصل زيادة من ثقتين؛ فلا شك في قبولها.

(١) حديث منكر: أبو نعيم عبيد بن هشام: ثقة؛ لكنه كان يتلقن ما ليس من حديثه؛ فالآفة منه؛ فإن المتن منكر؛ فالروايات الصحيحة دلت على أن فاطمة لم تأخذ غلامًا من السبى أصلًا؛ وقد مضى سند موضوع لهذا المتن برقم (١٤٨) من وضع داود بن المحبر! لكن قد صح جزء الحديث الأخير «نُهِيَّتُ عَنْ ضَرْبِ الْمَصَلَّيْنَ».

ومن هذا الطريق رواه أيضًا: السهمي في «تاريخ جرجان» (جـ ١ / صـ ٣٧٩).

(٢) حديث صحيح: ورواه المؤلف في «المستدرك» (جـ ١ / صـ ٧٣٠)، والنمسائي في «الكبري» (جـ ٦ / صـ ١٤٧)، وابن السنى في «عمل اليوم والليلة» برقم (٥٧٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» برقم (٧٦١)، وفي «الأسماء والصفات»

٢٠٠ - أخبرني الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين الحافظ، أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكلابي بتنيس، قال: حَدَّثَنَا حَمْدُونَ بْنُ عَيْسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَلِيْهَانَ الْجَعْفِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادَ بْنُ عَبْدِ الصَّمْدِ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ وَمَعَهَا الْحَسَنُ، وَالْحَسِينُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَرْضِ الَّذِي قَبَضَ فِيهِ، فَأَكَبَّتْ عَلَيْهِ فَاطِمَةُ، وَالصَّاقَتْ صَدْرَهَا بِصَدْرِهِ، وَجَعَلَتْ تَبْكِي، فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «مَهْ يَا فَاطِمَةُ! وَنَهَا هَا عَنِ الْبَكَاءِ، فَانطَلَقَتْ إِلَى الْبَيْتِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ أَهْلَ بَيْتِيِّ، وَأَنَا مُسْتَوْدِعُهُمْ كُلَّ مُؤْمِنٍ» ثَلَاثَ مَرَاتٍ<sup>(١)</sup>.

برقم (٢١٢)، والضياء في «الأحاديث المختارة» برقم (٢٣٣٠)، والخرانطي في «مكارم الأخلاق» برقم (٤٦٦)، وابن عدي في «الكامل» (جـ ٥ / صـ ٥٣٠)، والبزار في «مسند» - البحر الزخار - برقم (٦٣٦٨)، وصححه المؤلف على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وهو وهم منها؛ لأن: عثمان وهو ابن عبد الله بن موهب: لم يخرج له الشیخان أصلًا؛ بل روی له النسائي فقط؛ ثم هو: صالح الحديث كما قال أبو حاتم؛ فالسندي حسن فقط. وقد وقفت على طريق آخر له عند الخطيب في «تاريخ بغداد» (جـ ١٦ / صـ ٤٤) فقال: أخبرني الأزهري، والتونخي، قالا: حدثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال: حدثنا هارون بن الحسين بن سعيد بن موسى النجاد، إملاء من حفظه في جوار أبي العباس بن ساوير الدقادق، قال: حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا شعبة، عن محمد بن جحادة، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله لا بنته فاطمة: «ما لي لا أسمعك بالغدة ولا العشي تقولين: يا حي، يا قيوم، أصلاح لي شأني كلها، ولا تكلني إلى نفسي؟» تفرد برواية هذا الحديث هارون بن الحسين النجاد بإسناده، وكذا روی عنه ابن الخلال فسمى أباه الحسين، وأما ابن مخلد فسماه الحسن قلت: وهذا سند قوي؛ والله الحمد؛ وبه يصح الحديث.

تنبيه: لم يتعرض شيخنا الألباني رحمه الله تعالى لهذه الطريقة أصلًا في «الصحيح» برقم (٢٢٧)؛ وهذا اكتفى بتحسين الحديث.

(١) حديث موضوع: ورواه أيضًا: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (جـ ١٤ / صـ ١٧٠). وعزاه السيوطي لابن عساكر فقط؛ مما يدل على أنه لم يطلع على هذا الكتاب أصلًا! انظر «كتنز العمال» (جـ ١٢ / صـ ١٠١). قلت: آفته: عباد بن عبد الصمد؛ فإنه كما قال البخاري: «منكر الحديث». وقال ابن أبي حاتم (٣ / ٨٢): «سألت أبي عنه؟ فقال: ضعيف الحديث جداً، منكر الحديث، لا أعرف له حديثًا صحيحًا». وقال ابن حبان (٢ / ١٧٠ - ١٧١): «منكر الحديث جداً، يروي عن أنس ما ليس من حديثه، وما أراه سمع منه، له عنه نسخة أكثرها موضوعة». ويحيى بن سليمان الجعفي: صدوق ينطئ. والحسن البصري مدلس، وقد عننته. وحمدون بن عيسى لم أقف له على ترجمة.

٢٠١ - حَدَّثَنِي عَلَيْيَ بن حمِشاد العَدْلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هشَامُ بن عَلَيِّ السِيرافي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الوليد الطِيالسي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَارُ بن أَبِي عمار صاحب الزعفراني أَبُو هاشم، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَنْسَ بْنَ مَالِكَ حَدَّثَهُ أَنَّ فاطِمَةَ جَاءَتْ بِكُسْرَةَ خَبِيزٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مَا هَذِهِ الْكِسْرَةُ؟» قَالَتْ: قُرْصٌ خَبِيزَتُهُ، فَلَمْ تَطْبُ نَفْسِي حَتَّى أَتَيْتُكَ بِهِذِهِ الْكِسْرَةِ، فَقَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ أَوْلُ طَعَامٍ دَخَلَ بَطْنَ أَبِيكَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَامٍ»<sup>(١)</sup>.

\* ومن رِوَايَةِ أَبِي سعيد الخدري صاحب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، عن فاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

٢٠٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدَ الشَّعْرَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ وَأَبُو عَوَانَةَ، عن أَبِي الْجَحْافِ دَاؤِدَ بْنِ أَبِي عَوْفَ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذَئْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ

ولعل الصواب: جبرون بن عيسى: وقد ذكره بالجيم كما في «المتشبه» (ج ١ / ص ٢٧٧)، و«الإكمال» (ج ١ / ص ١٦٣).  
وذكره ابن حبان في «الثقات» (ج ٨ / ص ٢٨٨)، ثم ذكره في «المجرودين» (ج ١ / ص ٣٢٦) لكنه وثقه مع آخر.  
وانظر «الأنساب» للسمعاني (ج ٢ / ص ٢٣٨) والتعليق عليه.

(١) حديث ضعيف جداً: مداره على: محمد بن مسلم بن عبد الله، وهو مجهول العين، وقد استظهر شيخنا الألباني أنه هو نفسه الراسي البصري. «الضعفية» برقم (٤٨٧٣)، لكن فات شيخنا علة الإسناد الحقيقة وهي: شدة ضعف: عمار بن أبي عمار؛ فقد قال فيه البخاري: «فيه نظر» وهي تدل على شدة الضعف عنده، ووثقه ابن معين وابن حبان وأبُو الوليد الطِيالسي؛ وذكره العقيلي في «الضعفاء»، وجراه - عندي - جرح مفسر؛ لأن عبارة البخاري تدل على أنه متهم؛ فالرجل واه على الصحيح، وقد اعتمد الذهبي توثيقه في «الكافش» برقم (٣٩٩٥)! وتوسط الحافظ فقال: لا بأس به. «التقريب» برقم (٤٨٣٠). والحق أنه متزوك الحديث؛ لشدة ضعفه.

ورواه أيضاً: البخاري في «التاريخ الكبير» (ج ١ / ص ١٢٨)، وابن أبي الدنيا في «الجوع» برقم (١٥)، وأحمد في «المسند» (ج ٣ / ص ٢١٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (ج ٧ / ص ٣١٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» برقم (٧٥٠)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (ج ٧ / ص ١٦٦)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ١ / ص ٤٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٤ / ص ١٢٢)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (ج ٣ / ص ٣٢٤)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص ٢٨٥، ٢٩٨).

وقال الهيثمي: (رواه أحمد والطبراني؛ ورجلاهما ثقات)! «مجمع الروايد» (ج ١٠ / ص ٣١٢).

نوفل، حَدَّثَنِي أَبُو سعيد الْخُدْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى ابْنِتِهِ فَاطِمَةَ، وَابْنَاهَا إِلَى جَانِبِهَا، وَعَلَيْهِ نَائِمٌ، فَاسْتَسْقَى الْحَسْنُ، فَأَتَى نَاقَةً لَهُمْ فَحَلَبَ مِنْهَا، ثُمَّ جَاءَتِهِ مُنَازِعَةُ الْحَسْنِ أَنْ يُشَرِّبَ قَبْلَهُ حَتَّى يَكُونَ، فَقَالَ: «يُشَرِّبُ أَخْوَكُ ثُمَّ تُشَرِّبُ»، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: كَانَهُ أَبْرُزُ عَنْدَكَ مِنْهُ. قَالَ: «مَا هُوَ بَأَبْرَزٍ عَنِّي مِنْهُ، وَإِنَّهَا عَنِّي بِمَنْزِلَةِ وَاحِدَةٍ، وَإِنَّكَ، وَهُمَا، وَهَذَا الْمُضْطَبِجُ مَعِي فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(١)</sup>.

\* ومن روایة عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي صاحب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن فاطمة بنت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

٢٠٣ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة، قال: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مُسْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمَقْرَبِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ وَابْنُ هَمِيعَةَ، قَالَا: أَخْذَ رِبِيعَةَ بْنَ سِيفِ الْمَعَافِرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَبْلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ، فَقَالَ لَهَا: «مَنْ أَبْلَغْتِ يَا فَاطِمَةُ؟»، قَالَتْ: أَبْلَغْتُ مِنْ وَرَاءِ جَنَازَةِ هَذَا الرَّجُلِ. فَقَالَ لَهَا: «هَلْ بَلَغْتِ مَعَهُمُ الْكُدُّي؟»، قَالَتْ: لَا؛ وَكَيْفَ أَبْلَغْهُمَا وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْكَ مَا سَمِعْتُ. فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفَسَيْ بِيَدِهِ؛ لَوْ رَأَيْتَ مَعَهُمُ الْكُدُّيَّ مَا رَأَيْتَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَرَاهَا جَدُّ أَبِيكَ»<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث ضعيف: ورواه من طريق المؤلف هنا: ابن عساكر في «تاریخ دمشق» (ج ١٣ ص ٢٢٤) وفي (ج ١٤ ص ١٦٤). وسنده لا يصح؛ فإن عبد الرحمن بن أبي ذئب: ذكره ابن حبان في «الثقافات» والبخاري في «التاريخ الكبير» كما في «تعجيز المتنفعة» برقم (٦٢١)، وداود بن أبي عوف - وإن وثقه جماعة - لكنه شيعي غالباً؛ فلا تقبل روایته في هذا الباب. وكثير بن يحيى: ثقة؛ لكنه يتشيع أيضاً؛ إلا أنه قد توبع عند ابن عساكر.

وله شاهد من حديث علي: عند أحمد في «المسندة» برقم (٧٩٢)، وفي «فضائل الصحابة» برقم (١١٨٣)، وفي «الأمالى» للمحاملى برقم (١٨٨)، وفي «تاریخ دمشق» (ج ١٤ ص ١٦٣ - ١٦٤)، لكن في سنده: قيس بن الربع، وهو سبع الحفظ. وأبو المقدام هو: ثابت بن هرمز: ثقة، وليس هو أبو المقدام المتروك؛ فذاك: هشام بن زياد.

وكأن شيئاً الأرناؤوط ظنه المتروك؛ فقال عن سنده: ضعيف جداً! «المسندة» برقم (٧٩٢). ول الحديث علي طريق آخر عند ابن عساكر (ج ١٤ ص ١٦٢)، لكن في سنده: عمرو بن ثابت: رافضي متروك! وطريق ثلاثة: (ج ١٤ ص ١٦٤)؛ لكن فيه: خالد بن طليق، قال الدارقطني: ليس بالقوى. وفيه: السري بن خزيمة، ولم أقف له على جرح أو تعديل، وكذا شيخه وشيخه! فالإسناد ظلمات بعضها فوق بعض!

(٢) حديث منكر: ورواه المؤلف في «المستدرك» (ج ١ ص ٣٧٣ - ٣٧٤)، وأبو داود (٣١٢٣)، والنسائي في «الصغرى» (٤/٢٧-٢٨)، وفي «الكبرى» برقم (٢٠١٩)، وأحمد (٢٢٣، ١٦٩ - ١٦٨)، وابن عبد الحكم في

\* ومن رواية فاطمة بنت الحسين بن علي عن جدتها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

٤٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقَ بْنَ مُنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسَ بْنَ الرَّبِيعَ، (ح).

٤٠٥ - وَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سَلِيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْدُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسَ بْنَ الرَّبِيعَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ فَاطِمَةِ بَنْتِ الْحُسَينِ - وَهِيَ أُمُّهُ - عَنْ فَاطِمَةِ الْكُبْرَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ». إِذَا خَرَجَ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ

«فتح مصر» (ص ٢٥٩)، والطحاوي في «المشكل» (١٠٨ / ١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤ / ٦٠، ٧٧ - ٧٨)، وابن حبان (ج ٥ / رقم ٣١٦٧)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢ / ٩٠٣)، والبزار في «مسنده» برقم (٢٤٤٠)، والمزي في «تهذيب الكمال»: (ج ٦ / ص ١١٥). وقال الحاكم: على شرطهما! ووافقه الذهبي! مع أن الأخير قال في «مهذب البيهقي» (ج ٣ / ص ٤٨٤): «قلت: هذا منكر، تفرد به ربيعة، وقد غمزه البخاري وغيره بأنه صاحب مناكير! وأما البوصيري فقد قال بعد أن عزاه لأبي يعلى في «مسنده الكبير» - كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (ج ٢ / ص ١٥٢) -: «بإسناد حسن»! والمعنى منكر في قوله: «ما رأيت الجنة حتى يرها جد أبيك» فإن عبد المطلب مات كافراً من جهة؛ ومن جهة أخرى فإن زيارة القبور للنساء ليست معصية؛ فضلاً أن تكون كفراً!! بل كثرة الزيارة هن هو المنهي عنه في قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح الثابت: «لعن الله زوارات القبور» أي: كثيرات الزيارة لها؛ وعليه فاللفظ الآخر: « زيارات القبور» ضعيف لا يصح! وأما الدليل على جواز الزيارة - وهو قول جمهور أهل العلم - فهو ما أخرجه البخاري (٣ / ١٤٨، ١٢٥، ١٢٥ / ١٣٢ - فتح)، ومسلم (٤ / ٦٢٦)، وأبو داود (٣١٢٤)، والنمسائي في «السنن» (٤ / ٢٢)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٦٨)، وأحمد (٣ / ١٤٣)، وأبو يعلى في «مسنده» (ج ٦ / رقم ٣٤٥٨)، والبيهقي (٤ / ٦٥ و ١٠١ / ١٠١)، والبغوي في «شرح السنة» (٥ / ٤٤٧) من طريق شعبة، عن ثابت، عن أنس قال: أتني نبي الله عليه السلام على امرأة تبكي على صبي لها، فقال لها: «اتقى الله واصبري». فقالت: وما تبالي أنت بمصيبي؟!!.. فقيل لها: هذا النبي عليه السلام. فأئته فلم تجد على بابه بوابين، فقالت: يا رسول الله! لم أعرفك، فقال: إنما الصبر عند الصدمة الأولى».

ولهذا قال الحافظ في «الفتح» (٣ / ١٤٨): «وموضع الدلالة من الحديث أنه عليه السلام لم ينكِر على المرأة قعودها عند القبر، وتقريره حجة».

وانظر: «أحكام الجنائز» (ص ١٨٠ - ١٨٧) لشيخنا المحدث الكبير محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله تعالى وإياها.

لي ذنوب، وفتح لي أبواب فضلك»<sup>(١)</sup>.

وهكذا رواه عاصم بن سليمان الأحول، وروح بن القاسم العنزي، قال: حَدَّثَنَا سفيان الثوري وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وليث بن أبي سليم بن عبد الله بن الحُسْنَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

٢٠٦ - أما حديث عاصم الأحول؛ فـ حَدَّثَنَا دعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ السَّجْزِيُّ بِبَغْدَادِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدَ بْنُ عَلَيْيَّ بْنَ مُسْلِمَ الْأَبَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ بَكَارَ مَوْلَى بْنِ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْمَانِيُّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سَلَيْمَانَ الْأَحَوْلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلَيْيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةِ بَنْتِ الْحُسْنَيْنِ بْنِ عَلَيْيَّ، عَنْ أُمِّهَا فَاطِمَةِ بَنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذنوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ». وَإِذَا خَرَجَ قَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رِزْقِكَ»<sup>(٢)</sup>.

٢٠٧ - وأما حديث روح بن القاسم فـ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحُسْنَيْنِ بْنِ عَلَيْيَّ التَّمِيِّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْإِمَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسَ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ

(١) حديث صحيح: ورواه من هذا الوجه: أخرجه الترمذى في «السنن» برقم (٣١٤)، وابن ماجه برقم (٧٧١)، وأحمد (ج. ٦ / ص. ٢٨٢ - ٢٨٣)، وابن أبي شيبة (١ / ٢٩٨)، والطبراني في «الدعاء» (ص. ١٥٠)، وفي «المعجم الكبير» (٢٢ / ٤٢٣)، وفي «المعجم الأوسط» (٦ / ٢١)، وعبد الرزاق (١ / ٤٢٥)، وابن عدي في «الكامل» (٢ / ٣٧٢)، و(٦ / ٩٦)، والدولابي في «الذرية الطاهرة» (ص. ١٠٥ - ١٠٦)، وأبو يعلى (١٢ / ١٢١، ١٩٩)، وعبد الله بن أحمد في «العلل» (٢ / ٣٨١)، وعنه العقيلي في «الضعفاء» (١ / ٢٥٥)، وأبو يعلى في «المعجم» برقم (٢٤).

والسند منقطع؛ لكنه حديث حسن لغيره؛ وهو صحيح من وجوه أخرى؛ ولهذا قال الترمذى : (حديث حسن، وليس بإسناده بمتصل؛ وفاطمة بنت الحسين لم تدرك فاطمة الكبرى، إنما عاشت بعد النبي ﷺ أشهراً). وقد تتبع شيخنا الألبانى ذلك كله في كتابه «الثمر المستطاب» (ج. ١ / ص. ٤٠٤ - ٤٠٠) فارجع إليه هناك - غير مأمور - .

(٢) حديث صحيح بغير لفظ الخطاب: فقد رواه العقيلي في «الضعفاء» (ج. ١ / ص. ٢٥٥)، وابن عدي في «الكامل» (ج. ٢ / ص. ٣٧٢، ٣٧٣)، وأحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (ج. ٢ / ص. ٣٨١)، ثم قال عبد الله بن أحمد: «قال أبي: ليس هذا من حديث عاصم الأحول؛ هذا من حديث: ليث بن أبي سليم». وحسان هذا: صدوق يخطئ كما قال الحافظ.

وقد تقدم تخریج الحديث بغير لفظ الخطاب برقم (٢٠٣، ٢٠٤).

وَهُبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدُ التَّمِيمِيُّ، وَهُوَ شَبَابُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ رُوحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَمَّهِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهُ وَسَلَّمَ: قَالَتْ لَهَا: إِذَا دَخَلْتِ الْمَسْجِدَ، فَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهُ وَسَلَّمَ، وَقَوْلِي: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتُحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ»، وَإِذَا خَرَجْتِ: فَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهُ وَسَلَّمَ، وَقَوْلِي: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتُحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ»<sup>(١)</sup>.

٢٠٨ - وَأَمَّا حَدِيثُ سَفِيَانَ الثُّوْرَيِّ؛ فَحَدَّثَنَا أَبُو عُمَرٍ وَعَمَّانُ بْنُ أَحْمَدَ الزَّاهِدُ بِبَغْدَادِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبُلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنَ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيَ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَفِيَانَ الثُّوْرَيِّ يَقُولُ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسِينِ بْنَ الْحَسِينِ عَنْ حَدِيثِ فَاطِمَةَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ»<sup>(٢)</sup>. فَلَمْ يُصَحِّحْهُ لِي.

٢٠٩ - وَأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونَ: فَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَاسِرِجِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبِحِ الصَّيْدَاوِيُّ بِصِيدَا، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَحْتَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَاجِشُونَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسِينِ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةِ بْنَتِ الْحُسَيْنِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهُ وَسَلَّمَ، أَنَّ النَّبِيَّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَافْتُحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ»<sup>(٣)</sup>.

٢١٠ - وَأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ الدَّرَارُورِيِّ: فَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ النَّسَاءِ الشَّيْبَانِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسِينِ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةِ بْنَتِ الْحُسَيْنِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهُ وَسَلَّمَ، قَالَ لِابْنِهِ فَاطِمَةَ - عَلَيْهَا السَّلَامُ -: «إِذَا دَخَلْتِ الْمَسْجِدَ فَقَوْلِي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَسَهَّلْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَقَوْلِي كَذَلِكَ». إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «وَسَهَّلْ لِي أَبْوَابَ رِزْقِكَ»<sup>(٤)</sup>: رَوَاهُ

(١) حَدِيثٌ صَحِيفٌ: وَقَدْ تَقدَّمَ بِرَقْمِ (٢٠٣، ٢٠٤).

(٢) حَدِيثٌ صَحِيفٌ: وَقَدْ تَقدَّمَ تَخْرِيجَهُ بِرَقْمِ (٢٠٤، ٢٠٥).

(٣) حَدِيثٌ صَحِيفٌ: وَقَدْ تَقدَّمَ تَخْرِيجَهُ بِرَقْمِ (٢٠٤، ٢٠٥).

(٤) حَدِيثٌ صَحِيفٌ: وَقَدْ تَقدَّمَ قَرِيبًا؛ لَكِنَّ قَوْلَهُ «سَهَّلْ لِي» شَاذٌ؛ لِتَفَرِّدِ الدَّرَارُورِيِّ: عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هَانِئٍ، وَهُوَ =

لِيَثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ رَاهِبٍ أَلِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ»: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

٢١١ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى؛ «ح»

٢١٢ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَشْنُوْنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْدُدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةِ بَنْتِ حَسَنٍ، عَنْ جَدِّهَا فَاطِمَةِ بَنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ» إِذَا دَخَلَ الْمَسْجَدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتُحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ»، وَإِذَا خَرَجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتُحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ»<sup>(١)</sup>.

قَالَ إِسْمَاعِيلُ: فَلَقِيَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ فَسَأَلَتْهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ لَيْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ» إِذَا دَخَلَ الْمَسْجَدَ قَالَ: «رَبِّ افْتُحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ». وَإِذَا خَرَجَ قَالَ: «رَبِّ افْتُحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ»<sup>(٢)</sup>: هَكَذَا رَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ حَيٍّ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَأَبُو حَفْصِ الْأَبَارِ، وَشَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخْعَنِي، وَالْحَارِثُ بْنُ نَبِهَانَ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ.

٢١٣ - أَمَّا حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ حَيٍّ: فَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُنْصُورِ السَّلْوَلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ حَيٍّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ فَاطِمَةِ الصُّغْرَى، عَنْ فَاطِمَةِ الْكُبْرَى، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ» إِذَا دَخَلَ الْمَسْجَدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتُحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ». وَإِذَا خَرَجَ

خَفِيفُ الضَّبْطِ لَا تُحْتَمِلُ مِنْهُ الْمُخَالَفَةُ لِلثَّقَاتِ.

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ: وَقَدْ تَقْدَمَ تَخْرِيجُهُ وَالْكَلَامُ عَلَيْهِ بِرَقْمِ (٢٠٤، ٢٠٥).

(٢) حَدِيثٌ صَحِيحٌ: وَقَدْ تَقْدَمَ.

صلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ»<sup>(١)</sup>.

٢١٤ - وَأَمَّا حَدِيثُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ: فَحَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُزْكَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ، عَنْ لِيثٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ فَاطِمَةَ بْنِتِ الْحُسَيْنِ، عَنْ فَاطِمَةَ الْكَبْرَى، عَنْ أَيِّهَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: كَانَ مَرْتَبَتُهَا إِذَا دَخَلَ الْمَسْجَدَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَسَلَّمَ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ». إِذَا خَرَجَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ»<sup>(٢)</sup>.

٢١٥ - وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي حَفْصِ الْأَبَارِ: فَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَجَاءِ السَّنْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصِ الْأَبَارِ، عَنْ لِيثِ بْنِ أَبِي لَيْثٍ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَمْمِهِ فَاطِمَةَ الصُّغْرَى، عَنْ جَدِّهَا فَاطِمَةَ الْكَبْرَى قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجَدَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَسَلَّمَ، وَقَالَ<sup>(٣)</sup>: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ»، وَإِذَا خَرَجَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ»<sup>(٤)</sup>.

٢١٦ - وَأَمَّا حَدِيثُ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّخْعَى: فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُحْبُوبِ بِمَرْوَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنِ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكُ، عَنْ لِيثٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ فَاطِمَةَ الصُّغْرَى، عَنْ فَاطِمَةَ الْكَبْرَى، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجَدَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ»، وَإِذَا خَرَجَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ»<sup>(٥)</sup>.

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ: وَقَدْ تَقدَّمَ.

(٢) حَدِيثٌ صَحِيحٌ: وَقَدْ تَقدَّمَ بِرَقْمِ (٢٠٤، ٢٠٥).

(٣) فِي «الأَصْلِ»: «قَالَ» وَالصَّوَابُ مَا أَتَيْهُ.

(٤) حَدِيثٌ صَحِيحٌ: وَقَدْ تَقدَّمَ، فَانْظُرْ مَا قَبْلَهُ.

(٥) حَدِيثٌ صَحِيحٌ: وَقَدْ تَقدَّمَ.

٢١٧ - وأمّا حديثُ الحارثِ بن نبهان: فحدَّثنا أبو العباسُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قال: حدَّثنا بحرُ بن نصرِ بن سابقِ الخولاني، قال: حدَّثنا عبدُ اللهِ بن وهبٍ، قال: أخبرَنِي الحارثُ بن نبهان، عن ليثِ بن أبي سليمٍ، عن عبدِ اللهِ بن الحسنِ، عن أمِّهِ فاطِمَةَ بنتِ الحسَينِ، عن فاطِمَةَ بنتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» أَنَّ رَسُولَ اللهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجَدَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي<sup>(١)</sup> وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ»، وَإِذَا خَرَجَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَسَلَّمَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ»<sup>(٢)</sup>.

حَدِيثُ آخَرُ: ٢١٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ بْنِ يَسِّابُورَ، قَالَ: حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ الْإِسْكَافِيُّ، قال: حدَّثنا زهيرُ بْنُ عَبَادٍ، قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ تَمَّامٍ، قال: حدَّثنا جريرٌ، عن شيبةِ بْنِ نعامة، عن فاطِمَةَ الصُّغْرَى - وهي بنتُ الحسَينِ - عن فاطِمَةَ الْكُبْرَى - وهي بنتُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» - قالت: قَالَ: النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ بَنِي أَبٍ يَتَّمُّونَ إِلَى عَصْبَيْهِ غَيْرِ ولِدِ فاطِمَةَ فَإِنِّي أَنَا أَبُوهُمْ، وَأَبُوهَا، وَعَصَبَتُهُمْ مَعِي»<sup>(٣)</sup>.

\* روايةً صَفِيَّةً بنتِ عبدِ المطلبِ، عن فاطِمَةَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

٢١٩ - حدَّثنا أبو بكرِ بن أبي دارِمِ الْحَافِظُ بِالْكُوفَةِ، قال: حدَّثنا الحسنُ بْنُ القاسمِ الْبَجَلِيُّ، قال: حدَّثنا عَلَيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَعْلَى، قال: حدَّثنا عَقِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عبدِ اللهِ بْنِ

(١) ضرب الناسخ على قوله: «ذُنُوبِي» من «الأصل» والصواب إثباتها.

(٢) حديث صحيح: وقد تقدم تخریجه برقم (٢٠٤)، (٢٠٥).

وَسِنَدُهُ هُنَّا ضعيفًا جدًا من أجلِ: الحارثِ بن نبهان؛ فإنه متروك كما في «التقريب» برقم (١٠٥٤). وبحرِ بن نصرِ الخولاني: ثقة كما في «التقريب» برقم (٦٤٠).

(٣) حديث ضعيف: في سِنَدِهِ: شيبةِ بْنِ نعامة، وهو ضعيف. ومن هذا الوجه رواه ابن الجوزي في «الواهيات» برقم (٤١٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١١ / ص ٢٨٥)، وأورده الدليلي - دون سند - في «الفردوس» (ج ٣ / ص ٢٦٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» برقم (٢٦٣٢). ورواه الطبراني برقم (٢٦٣١) بلفظ: «كُلُّ بَنِي أُثَرٍ فَإِنَّ عَصَبَتُهُمْ لَأَيِّهِمْ مَا خَلَأَ وَلَدَ فَاطِمَةَ فَإِنِّي أَنَا عَصَبَتُهُمْ وَأَنَا أَبُوهُمْ» وشيخ الطبراني «الغلابي»: وضاع. وشيخه: بشر بن مهران: متروك.

ومن الغريب أن يكتفي المishiسي بإعلاله بالمتروك وترك الوضاع! «جمع الزوائد» (ج ٤ / ص ٢٢٤) و(ج ٦ / ص ٣٠١).

مُحَمَّدٌ بْنُ عَقِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بْنَتِ عَبْدِ الْمَطَلِبِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ» لَمَا مَرَضَ أَقْبَلَتْ صَفِيَّةَ بْنَتِ عَبْدِ الْمَطَلِبِ؛ فَجَلَسَتْ عَنْدَ فَاطِمَةَ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ» مُضطَبِعٌ، فَقَالَتْ لَهَا صَفِيَّةُ: سَلِيْلُ أَبَاكَ: كَيْفَ هُوَ ذَا يَا بُنْيَّةَ؟ فَقَالَتْ: يَا أَبْتَاهُ؛ كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَ: «أَجِدُنِي صَالِحًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، إِنَّ الْحُمَّى مِنْ فَيْحَ جَهَنَّمَ، فَأَطْفَئُهَا بِالْمَاءِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتَرَ»<sup>(١)</sup>.

\* ومن رواية أسماء بنت عميس الخثعمية، عن فاطمة بنت رسول الله - عليه السلام -:

٢٢٠ - أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ حَدَّثَنَا جعفر بن مسافر، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فَدِيكَ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَيْهِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -، عَنْ أُمِّهِ أُمَّ جَعْفَرٍ، عَنْ جَدِّهَا، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ» أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - أَتَاهَا يَوْمًا فَقَالَ: «أَيْنَ ابْنَايِ - يَعْنِي - حَسَنًا وَحُسَيْنًا<sup>(٢)</sup>؟». فَقَالَتْ: أَصْبَحَا وَلَيْسَ فِي بَيْتِنَا شَيْءٌ يَذُوقُهُ ذَائِقُ، فَذَهَبَ إِلَيْهِمَا إِلَى الْيَهُودِيِّ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ»، فَوَجَدَهُمَا يَلْعَبَانِ فِي مَسْرَبَةٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا فَضْلٌ مِنْ تَمِّرٍ، فَقَالَ: «يَا عَلِيُّ؛ أَلَا تَقْلِبَ ابْنَيَ أَجْمَعَ لِفَاطِمَةَ تَمَرَاتٍ؟ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ»، وَعَلِيُّ يَنْزِعُ لِلْيَهُودِيِّ كُلَّ دُلُوْبِتَمَرَةٍ، حَتَّى اجْتَمَعَ لَهُ شَيْءٌ مِنْ تَمِّرٍ، فَجَعَلَهُ فِي حِجْرِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ»، يَأْخُذُ أَحَدَهُمَا وَعَلِيُّ الْآخَرَ حَتَّى أَقْلَبَهُمَا<sup>(٣)</sup>.

(١) حديث موضوع بهذا السنده والمعنى: شيخ المؤلف: أبو بكر بن أبي دارم وضاع، وقد سبق بيان حاله في الأحاديث رقم (١٢، ٢٢، ٣١، ٥٩، ٩٦، ٩٨). وقد صح قوله: «إن الحمى من فيح جهنم؛ فأطفئوها بالماء»: متفق عليه. كما صح قوله: «إن الله وتر يحب الوتر»: متفق عليه أيضًا.

(٢) في «الأصل»: «أَيْنَ ابْنَيَ حَسَنًا وَحُسَيْنًا» وما أثبته موافق لمصادر التخريج.

(٣) حديث ضعيف: ورواه المؤلف في «المستدرك» (ج ٣ / ص ١٨٠)، والدواليبي في «الذرية الطاهر» برقم (١٩٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (ج ٢٢ / ص ٤٢٢)، وقال الهيثمي: «رواه الطبراني وإسناده حسن»! «المجمع» (ج ١٠ / ص ٣١٦).

٢٢١ - وبإسناده عن عَوْنَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَمْمَهِ، عَنْ جَدَّهَا قَالَتْ: «جُهِّزْتُ جَدَّكَ إِلَى جَدَّكَ عَلَيٌّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - وَمَا كَانَ حَشُوْ وَسَادَتِهَا وَفِرَاشَهَا إِلَّا لِيَفًا، وَلَقَدْ أَوْلَمْ لِفَاطِمَةَ؛ فَمَا كَانَتْ وَلِيمَةٌ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَفْضَلُ مِنْ وَلِيمَتِهِ؛ رَهَنَ دِرْعَهُ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِشَطْرٍ شَعِيرٍ»<sup>(١)</sup>.

\* ومن روایة أبي فاختة: صاحب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عن فاطمة بنت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

٢٢٢ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي بنисابور، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَوْثِي الصَّنْعَانِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَارِيِّ، عَنْ هَشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَارَةِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ ثَابِتِ بْنِ الْمَقْدَامِ، عَنْ أَبِي فَاخْتَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسْنَ وَالْحَسِينَ رَضِوانَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ فِي بَيْتٍ، فَاسْتَسْقَاهُمُ الْحَسْنُ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسِينُ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَوْفِ الْلَّيلِ يَسْقِيَهُمْ، فَتَنَاؤَلَهُ حَسِينٌ، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنْ يَسْقِيَهُ، فَقَالَتْ فاطمة: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَانَ حَسَنًا أَحَبُّ إِلَيَّكَ مِنْ حُسَيْنٍ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنَّهُ اسْتَسْقَاهُ مِنْ قَبْلِهِ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا فاطمة؛ أَنَا وَأَنْتِ وَهَذَا، وَهَذَا الرَّأِدُ - لِعَلِيٍّ - فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٢)</sup>.

قلت: عون بن محمد وأمه كلاهما: مجھول الحال.

(١) حديث صحيح بغير هذا اللفظ: فأما تجهيز فاطمة فصح من وجه آخر، وأما الدرع فقصته مختلفة عما هنا. وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير وفيه عون بن الحنفية ولم أجده من ترجمه!» «المجمع» (جـ ٤ / صـ ٥٠).

هذا وهو نفسه الذي قال عن سند الحديث الماضي قبل هذا «إسناده حسن!» مع أن فيه: «عون بن محمد بن الحنفية» نفسه! قلت: هو في «كبير الطبراني» برقم (٣٨٣). وعون هذا مترجم في «الثلاث» لابن حبان (جـ ٧ / صـ ٢٧٩).

واللفظ الصحيح للتجهيز هو: «جهز رسول الله ﷺ فاطمة في خليلة ووسادة أدم حشوها ليف» وانظر: «صحيح الترغيب والترهيب» لشيخنا الألباني برقم (٣٣٠١). أما الدرع فخبره الصحيح: «وعن عائشة ؓ قالت: توفي رسول الله ﷺ ودرعه مرهونة عند يهودي في ثلاثين صاعاً من شعير» رواه البخاري ومسلم والترمذى. وانظر «صحيح الترغيب» برقم (٣٢٩٥).

(٢) حديث ضعيف: وقد تقدم تخریجه والكلام على سنته برقم (١٩٦، ١٩٧).

\* ومن رِوَايَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ»:

٢٢٣ - أخبرنا حمزةُ بْنُ العَبَّاسِ الْعَقِبِيُّ بِيَغْدَادِ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسِيبِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قُعَيْسٍ، عَنْ نَافعٍ، عَنْ أَبْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» كَانَ إِذَا خَرَجَ فِي سَفَرٍ كَانَ آخِرَ عَهْدِهِ بِفَاطِمَةَ، وَإِذَا رَجَعَ كَانَ أَوَّلَ عَهْدِهِ بِفَاطِمَةَ، وَإِنَّهُ خَرَجَ فِي غَزْوَةٍ، فَلَمَّا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ وَمَعَهُ عَلَيْهِ تَهْيَاتٌ لِأَبِيهَا وَزَوْجِهَا، وَاشْتَرَتْ دِرْعًا وَصَبَغَتْهُ بِزَعْفَرَانٍ، وَأَلْقَتْ فِي بَيْتِهِ بِسَاطًا، فَأَتَاهَا النَّبِيُّ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَجَعَ فَأَتَى الْمَسْجِدَ وَقَعَدَ فِيهِ، فَأَرْسَلَتْ فَاطِمَةُ إِلَى بَلَلٍ، وَقَالَتْ: اذْهَبْ إِلَى أَبِي فَاسْأَلْهُ: مَا رَدَّهُ عَنِّي؟ فَأَتَى بَلَلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» فَأَخْبَرَهُ، ثُمَّ أَخْبَرَ فَاطِمَةَ أَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ، فَقَامَتْ وَوَضَعَتِ التَّوْبِينَ عَنْهَا، وَرَفَعَتِ الْبِسَاطَ، فَأَتَاهُ بَلَلُ فَأَخْبَرَهُ، فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا، فَاعْتَنَقَهَا، وَقَالَ: «هَكُذا كُونِي فِدَاكِ أَبِي وَأُمِّي»<sup>(١)</sup>.

\* ومن رِوَايَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْعُودٍ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ»:

٢٢٤ - أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا غَسَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَلْزُومِيُّ بِالْقَلْزُومِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الْمُوسَى بْنُ عُمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عُمَرِ الْكُوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ سَفِيَّانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمِ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْعُودٍ، قَالَ: أَصَابَتْ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» صَبِيحةً عِرْسَهَا رَعْدَةً، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يَا فَاطِمَةُ؛ قَدْ زَوَّجْتِكِ سَيِّدًا أَمِينًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَإِنَّهُ لِمِنَ الصَّالِحِينَ»<sup>(٢)</sup>.

\* ومن رِوَايَةِ أَبِي الطَّفْلِيِّ: عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ»:

(١) حديث ضعيف: وقد تقدم بيان ذلك برقم (٢).

(٢) حديث موضوع: وقد تقدم تخرجه برقم (١٣٢). والسنن هنا موضوع أيضًا: خالد بن عمرو الكوفي: وضعاف كذاب! واسمها: خالد بن عمرو بن محمد الأموي الكوفي: قال أحمد بن حنبل: ليس بشقة. وقال أبو زرعة: منكر الحديث. وقال صالح جزرة: كان يضع الحديث. انظر «تاريخ الإسلام» للذهبي و«تهذيب التهذيب» وغيرهما.

٢٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فضِيلٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جَمِيعٍ، عَنْ أَبِي الطَّفْلِ، قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَتْ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهِ وَسَلَّمَ: أَنْتَ وَرِثَتَهُ، أُمُّ أَهْلِهِ؟ فَقَالَ: لَا؛ بَلْ أَهْلُهُ، قَالَتْ: فِيمَا بَالُ الْخَمْسِ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَطْعَمَ نَبِيًّا طُعْمَةً، ثُمَّ قَبَضَهُ كَانَتْ لِلَّذِي يَلِي بَعْدَهُ». فَلَمَّا وَلَيْتُ رَأَيْتُ أَنْ أَرْدِهَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: أَنْتَ وَرَسُولُ اللَّهِ أَعْلَمُ. ثُمَّ رَجَعَتْ<sup>(١)</sup>.

(١) حديث حسن: وقد تقدم برقم (١٥٣). وفي سند هذه القصة: الوليد بن جمیع: وهو شیعی؛ لكنه لا یروی ما یؤید بدعته هنا؛ بل لعله یروی ما هو ضدہ! ثم هو متکلم في حفظه؛ فحديثه حسن إذا لم یخالف؛ على أن له شاهداً أورده شیخنا في «الإرواء» (جـ ٥ / صـ ٧٦) فقال:

«قلت: وقد وجدت للحديث شاهداً من روایة سعد بن تمیم - وكانت له صحبة - قال: قلت: يا رسول الله! ما للخلیفۃ من بعده؟ قال: «مثل الذي لي إذا اعدل في الحكم وقسط في القسط ورحم ذا الرحم فخفف؛ فمن فعل غير ذلك فليس مني ولست منه». يرید الطاعة والمعصیة في المعصیة. أخرجه البخاری في «التاریخ الكبير» (٢/٣٧)، وتمام في «الفوائد» (ق ١/١٧٥)، والسهemi في «تاریخ جرجان» (ص ٤٥٠ - ٤٥١)، وابن عساکر في «تاریخ دمشق» (٣٧/٢ و ١١/٢٤ و ١٠/٣٧)، من طرق عن سلیمان بن عبد الرحمن ثنا الولید بن مسلم ثنا عبد الله بن العلاء بن زیر وغیره أنها سمعاً بلال بن سعد يحدث عن أبيه سعد به. والسیاق لتمام. قلت: وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات والحديث أورده المیثمی في «باب فيها للإمام من بيت المال» من «المجمع» (٥/٢٣١ - ٢٣٢) دون قوله: «خفف...» وهي روایة البخاری ثم قال: «رواہ الطبرانی ورجاله ثقات». ثم وجدت له شاهداً آخر قریباً من اللفظ الأول؛ ولكنها واه: رواه حماد بن سلمة عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن أم هانی: أن فاطمة عليها السلام قالت: يا أبا بکر من يرثك إذا مت؟ قال: ولدي وأهلي. قالت: فما لك ترث النبي صلوات الله عليه وآله دوني؟ قال: يا ابنة رسول الله صلوات الله عليه وآله ما ورثت أباك داراً ولا ذهباً ولا غلاماً. قالت: ولا سهم الله عز وجل الذي جعله لنا وصافيتنا التي بيده؟ فقال: سمعت رسول الله صلوات الله عليه وآله يقول: «إنها هي طعمة أطعمنيها الله عز وجل فإذا مت كانت بين المسلمين». أخرجه الطحاوی (٢/١٨٢، ١٨٣). قلت: وهذا إسناد ضعیف جداً آفته الكلبی فإنه کذاب». انتهى.

قلت: وسيأتي هذا الشاهد المکذوب الذي أورده شیخنا برقم (٢٢٢).

ثم إن الحافظ ابن كثير قد قال في بيان وجہ هذه القصة كلاماً جيداً أطلقه بتمامه للفائدة

قال عليها السلام في «تاریخه» (جـ ٥ / صـ ٢٦٩): «ففي لفظ هذا الحديث غرابة ونکارة ولعله یروی بمعنى ما فهم بعض الرواة؛ وفيهم من فيه تشیع فلیعلم ذلك. وأحسن ما فيه قوله: «أنت وما سمعت من رسول الله صلوات الله عليه وآله». وهذا هو الصواب =

\* ومن رواية أم هانئ بنت أبي طالب، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم\*: ٢٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سَلِيْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْدُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ السَّائبِ الْكَلْبِيُّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أُمِّ هَانِئَ بَنْتِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ حِينَ اسْتُخْلِفَ، فَقَلَّتْ: يَا أَبَا بَكْرٍ! أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّكَ مِتَّ؟ مَنْ يَرِثُكَ؟ قَالَ: وَلَدِي وَأَهْلِي. فَقَلَّتْ: فَمَا بِالْكَلْبَةِ تَرِثُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» دُونَ وَلَدِهِ وَأَهْلِهِ؟ قَالَ: مَا فَعَلْتُ يَا بَنَتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ». قَالَتْ: «قَلَّتْ: بَلَى؛ قَدْ عَمِدْتَ إِلَى «فَدَكَ»، وَقَدْ كَانَتْ صَافِيَةً رَسُولِ اللَّهِ فَأَخْذَتْهَا، وَعَمِدْتَ إِلَى سَهْمِ أَنْزَلَهُ<sup>(١)</sup> اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتَهَا. قَالَ: يَا ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ لَمْ أَفْعَلْ، حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ»: «أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُطْعِمُ النَّبِيَّ الطُّعْمَةَ مَا دَامَ حَيًّا، فَإِذَا قَبَضَهُ دَفَعَهُ إِلَى مَنْ يَلِي أَمْرَهُ». قَالَتْ: أَنْتَ وَرَسُولُ اللَّهِ أَعْلَمُ، مَا أَسْأَلُكُهُ بَعْدَ مَجْلِسِي هَذَا<sup>(٢)</sup>. \* ومن رواية حابس بن سعيد الطائي، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم\*: ٢٢٧ - أخبرني أبو علي الحسين بن محمد الحافظ، قال: أخبرنا عبد الله بن رجاء، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسَ بْنَ الْخَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ خَزِيمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَصِيرِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ أَبْنَاءِ عَائِدٍ، قَالَ: قَالَ<sup>(٣)</sup> حَابِسُ بْنُ سَعْدٍ: «أَخْبَرَنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» أَتَهَا رَأَتْ فِي الْمَنَامِ أَنَّهَا نَكَحْتَ أَبَا بَكْرًا، وَنَكَحَ عَلِيًّا أَسْمَاءَ بَنْتَ عُمَيْسٍ، وَكَانَتْ أَسْمَاءُ بَنْتَ عُمَيْسٍ تَحْتَ أَبِي بَكْرٍ، فَتُوفِيَ أَبَا بَكْرٍ، وَتُوَفِّيَتْ

والمنظون بها واللاتق بأمرها وسيادتها وعلمها ودينها بِهِمْ؛ وكأنها سألته بعد هذا أن يجعل زوجها ناظراً على هذه الصدقة؛ فلم يجيئها إلى ذلك؛ لما قدمناه؛ فعتبت عليه بسبب ذلك وهي إمرأة من بنات آدم: تأسف كما يأسفون؛ وليس بواجبة العصمة؛ مع وجود نص رسول الله بِهِ وخلافة أبي بكر الصديق بِهِ. وقد روينا عن أبي بكر بِهِ أنه ترضي فاطمة وتلانيها قبل موتها فرضيت بِهِ.

(١) في «الأصل»: «أنزلها».

(٢) حديث حسن: وقد تقدم بيانه برقم (١٥٣)، وانظر ما قبله. وسنته هنا فيه: الكلبي واسم: محمد بن السائب وهو كذاب وضاع!

(٣) في «الأصل»: «وقال» والتصويب من «تاريخ دمشق».

فاطِمَةُ - عَلَيْهَا السَّلَامُ - وَنَكَحَ عَلَيْهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَسْمَاءَ»<sup>(١)</sup>:

\* ومن رِوَايَةِ زَيْنَبَ بِنْتِ عَلَيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ»، وَلَمْ تَسْمَعْ مِنْهَا:

٢٢٨ - حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَخَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبِيبِ الْحَافِظِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدِ الْأَشْجُونِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا تَلِيدُ<sup>(٢)</sup> بْنُ سَلِيمَانَ، عَنْ أَبِي الْجَحَافِ دَاؤِدَ بْنِ أَبِي عَوْفَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْهَاشَمِيِّ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ عَلَيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ» قَالَتْ: نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ» إِلَى عَلَيِّ فَقَالَ: «هَذَا فِي الْجَنَّةِ، وَزُمَّرُ مِنْ<sup>(٣)</sup> شِيعَتِهِ: قَوْمٌ هُمْ نَبْرُ؛ يُقَالُ لَهُمُ الرَّافِضُةُ، مَنْ لَقِيَهُمْ فَلَيَقْتُلُهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ»<sup>(٤)</sup>.

(١) سند ضعيف جداً: نصر بن علقمة، وأخوه: محفوظ بن علقمة كلاهما ثقة عند دحيم، والأول وثقه ابن معين أيضاً، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وذكره ابن حبان في «الثقات». وبعد كل هذا قال الحافظ عنه: صدوق!. وأما أخوه الذي وثقه دحيم وابن حبان؛ فقد قال عنه: مقبول! والصواب أن كليهما: ثقة؛ لكن العلة في: خزيمة بن علقمة: والد نصر بن خزيمة؛ فهو مجهول لم أقف له على ترجمة! وابن عائذ هو: عبد الرحمن بن عائذ: وثقة النسائي؛ وقال الذهبي: «كان ثقة، طلابةً للعلم». «سير النبلاء» (جـ ٤ / صـ ٤٨٨). ثم الظاهر أن ابن عائذ لم يدرك حابساً؛ فقد كان يرسل كثيراً. قال محمد بن أبي حاتم، وغيره: «أحاديثه مراسيل» قال الذهبي معلقاً: «يعني أنه يرسل عنده كعوائد الشاميين، وإنما اعتمدوا بالإسناد لما سكن فيهم الذهري ونحوه».

والخبر رواه أيضاً: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (جـ ١١ / صـ ٣٤٨). ثم إن حابس اليهاني هذا قال عنه الدارقطني: «مجهول متوك» كما هو في سؤال البرقاني له في «تاريخ دمشق»؛ وعليه فالسند ضعيف جداً.

(٢) في «الأصل»: «تيد»! والتوصيب من كتب الرجال.

(٣) غير موجودة في «الأصل» والسباق يقتضيها.

(٤) حديث موضوع إلا ذكر الروافض فإنه حسن بمجموع الطرق والشواهد: تليد: كذاب! وشيخ المؤلف: خلف بن محمد البخاري: سقط حديثه كما قال المؤلف.

انظر «السان الميزان» (جـ ٢ / صـ ٤٠٤). وأبو الجحاف: شيء غال في التشيع. وصالح بن محمد هو ابن عمرو بن حبيب المعروف بصالح جزرة: إمام حافظ من أئمة هذا الشأن. وأبو سعيد الأشجاع هو: عبد الله بن سعيد الكلبي: ثقة. ومن طريق هذا الكذاب - أعني: تليد بن سليمان - رواه: ابن عدي في «الكامل» (جـ ٣ / صـ ٨٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (جـ ٤٢ / صـ ٣٣٢)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» برقم (٢٥٥)، والخطيب البغدادي

قال الأَسْجُونِيُّ: «سَأَلْتُ أَبَا طَاهِرِ الْعَلَوِيَّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الْهَاشَمِيِّ، فَقَالَ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ».

\* ومن رِوَايَةِ فَاطِمَةَ بَنْتِ عَلِيٍّ - وَهِيَ الْوُسْطَى - عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَامٌ، وَلَمْ تَسْمَعْ مِنْهَا؛ لِأَنَّ عَلِيًّا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلْدٌ مِنْ غَيْرِ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى إِلَى أَنْ تُوفَّيَتْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٢٢٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ الْفَقِيهِ بِالْطَّابِرَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عُبَيْدِ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْعَامِرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ الْقَصَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنَ الْمَعْدُلَ النَّمْرُوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبْيَانُ بْنُ عَثَمَانَ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلِيمَانُ بْنُ أَبِي الْمَغِيرَةِ، عَنْ فَاطِمَةَ بَنْتِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - وَهِيَ الصُّغْرَى - عَنْ فَاطِمَةَ بَنْتِ

في «موضع أوهام الجمع والتفرقة» (ج ١ / ص ٥١)، وابن حبان في «المجرودين» (ج ١ / ص ٢٠٥)، وأبو يعلى في «المسند» برقم (٦٧٤٩).

وله شاهد من حديث أم سلمة: أورده شيخنا في «الضعيفة» برقم (٥٥٩٠) وحكم بوضعه من أجل: سوار بن مصعب؛ فإنه روى عن عطية الموضوعات كما قال المؤلف - أعني الحاكم - وهو يروي في هذا السندي عن عطية العوفي نفسه؛ وهذا الأخير شيعي ضعيف الحديث. وفيه: الفضل بن غانم وهو قريب من الأول في الحكم. ثم إن سوار بن مصعب هذا اضطراب في إسناده كما ذكر شيخنا رحمه الله تعالى هناك.

وله شاهد آخر أورده شيخنا في «الضعيفة» أيضاً من حديث علي؛ وفيه: أبو جناب الكلبي: وهو ضعيف لكثرة تدليسه، وشيخه مجھول.

وله شاهد ثالث من حديث ابن عباس: وهو ضعيف: كما بين شيخنا في «الضعيفة» برقم (٦٢٧٦). ولم ير شيخنا الألباني صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تقوية الحديث بهذه الطرق والشواهد؛ لأن أكثرها شديد الضعف؛ بل موضوع؛ إلا أني أرجو - والله أعلم - أن الإخبار بالرافضة له أصل بمجموع الشواهد والطرق التي لم يستند ضعفها؛ ومنها طرق لم يتعرض لها شيخنا أصلاً منها ما رواه الآجري في «الشرعية» برقم (١٩٣٢) من حديث ابن عمر؛ لكن فيه: يحيى بن سعيد، وهو من يروي الموضوعات! وما رواه الآجري أيضاً برقم (١٩٣٤) من حديث فاطمة؛ لكن فيه: زياد بن المنذر أبو الجارود الأعمى: كذاب! وما رواه برقم (١٩٣٦) من حديث علي؛ لكن فيه: محمد بن سعيد الأحول؛ ولم أقف له على جرح أو تعديل! فهذه الشواهد والطرق لم يذكرها شيخنا؛ وهي لا تفي في تقوية الحديث؛ إلا الأخير؛ فلعله يقال بعد هذا: إن الحديث بذكر الرافضة والإخبار عنهم: حسن بمجموع طرقه و Shawahdeh.

ثمرأيت صاحب كتاب: «إثارة الحق على الخلق» (ج ١ / ص ٣٨٣) مال إلى تقويته أيضاً.

عَلَيْهِ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - وَهِيَ الْوُسْطَى - عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَآلَهُ وَسَلَّمَ» قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَآلَهُ وَسَلَّمَ»: «إِنَّ نَفْسَ الْمُؤْمِنِ تَخْرُجُ كَالرَّشْحِ، وَإِنَّ نَفْسَ الْكَافِرِ تَخْرُجُ مِنْ شِدْقِهِ كَمَا تَخْرُجُ نَفْسُ الْجِنَارِ»<sup>(١)</sup>. \* وَمِنْ رِوَايَةِ عَمَرُو بْنِ الشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ.

(١) حديث صحيح: وسنده هنا ضعيف جداً من أجل: عبيد بن كثير بن عبد الواحد وهو التمار. قال الدارقطني وغيره: متوك الحديث. ومحمد بن مروان القصار وشيخه: زيد بن المعدل: لم أقف لها على جرح أو تعديل. ثم هو منقطع بين فاطمة الصغرى وفاطمة الكبرى.

وشيخ المحاكم هو: الطوسي الحافظ، قال عنه الحاكم: «رَحَلْتُ إِلَيْهِ إِلَى طُوسِ مَرَّتَيْنِ، وَسَأَلْتُهُ: مَتَى تَتَفَرَّغُ لِلتَّصْنِيفِ مَعَ هَذِهِ الْفَتاوَىِ الْكَثِيرَةِ؟ فَقَالَ: جَزَأْتُ الْلَّيْلَ أَثْلَاثًا: فَلْتُ أَصْنَفَ، وَلْتُ أَنَامَ، وَلْتُ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ. قَالَ: وَكَانَ إِمَاماً عَابِدًا، بارعَ الْأَدَبِ، مَا رَأَيْتُ فِي مَشَائِخِي أَحْسَنَ صَلَاتَةً مِنْهُ، وَكَانَ يَصُومُ الدَّهْرَ وَيَقُولُ وَيَتَصَدَّقُ بِمَا فَضَلَ مِنْ قُوَّتِهِ».

أما متن الحديث فقد صح عن ابن مسعود مرفوعاً: «لَقَنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ فَإِنَّ نَفْسَ الْمُؤْمِنِ تَخْرُجُ رَشْحًا وَنَفَسَ الْكَافِرِ تَخْرُجُ مِنْ شِدْقِهِ كَمَا تَخْرُجُ نَفْسُ الْجِنَارِ»؛ أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (ج ١٠ / ص ١٨٩).

وقال الهيثمي في «مجموع الزوائد» (ج ٢ / ص ٣٢٣): «رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن».

واكتفى شيخنا بتحسین سنده في «الصحيحۃ» برقم (٢١٥١) بسبب عاصم بن أبي النجود؛ فإنه خفيف الضبط. إلا أن الحديث بجزئه الأخير قد صح موقعاً عن ابن مسعود عند: ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ٣ / ص ٢٤٨)، وكذا عند عبد الرزاق في «المصنف» برقم (٦٧٧٢)، والبيهقي في «الشعب» (ج ٧ / ص ٢٥٥) كلهم من طريق الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود موقعاً بإسناد صحيح؛ وله حكم الرفع؛ فهو ما لا يقال بالرأي كما هو ظاهر.

ورواه الطبراني في «الكتاب» (ج ١٠ / ص ٩٠)، وفي «الأوسط» (ج ٦ / ص ٩٤)، والشاشي في «مسنده» برقم (٣٢٩)، (٣٣١) مرفوعاً بسند لا يصح.

وقال الدارقطني في «العلل» (١٤٣ / ٥): «يرويه أبو معاوية ووكيع وابن عيينة ومحمد بن عبيد عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله موقعاً، ورواه القاسم بن مطيب: كوفي ثقة، عن الأعمش بهذا الإسناد مرفوعاً، ورفعه حسام بن مصك عن أبي معشر عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله أيضاً والموقوف أصح». قلت: وقد بينا أن له حكم الرفع.

أما جزء الحديث الأول «لَقَنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» فقد صح عند مسلم وغيره؛ فالحديث الذي أورده شيخنا في «الصحيحۃ» - كما ذكرنا - من حقه أن يكون صحيحاً.

«وَآلِهِ وَسَلَّمَ»:

٢٣٠ - أخبرنا أبو جعفر البغدادي، قال: حَدَّثَنَا جَعْفُرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَيْانِ الْمَصْرِيِّ، قال: حَدَّثَنَا زَهْيُرُ بْنُ عَبَادٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ شُعَيْبٍ، عن مالك بن أنس، عن الزهراني، عن عمرو بن الشريدي، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه «وَآلِهِ وَسَلَّمَ» قالت: قال رسول الله صلى الله عليه «وَآلِهِ وَسَلَّمَ»: «مَنْ تَحَمَّلَ بِالْعَقِيقَةِ الْأَحْمَرَ لَمْ يَزُلْ يَرَى خَيْرًا»<sup>(١)</sup>.

\* ومن رواية أبي ذر الغفارى، عن فاطمة بنت المصطفى صلى الله عليه «وَآلِهِ وَسَلَّمَ»:

٢٣١ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الشَّهِيدُ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رَزِينَ، قال: حَدَّثَنَا عَلَيُّ بْنَ حَسْرَمَ، قال: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنَ يُونَسَ، عن أَبِي بَكْرٍ، عن راشد بن سعد، عن أبي ذر رضي الله عنه، أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَآلِهِ وَسَلَّمَ» قال لفاطمة - عَلَيْهَا السَّلَامُ - : «إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ خَطَبَكِ إِلَيَّ، وَلَسْتُ بِمُنْكِحِكِ إِلَّا بِرْضًا مِنْكِ، وَأَنَا بَيْنَ يَدِيكِ، فَإِنْ كَرِهْتِ فَاغْمِزِينِي بِأَصْبِعِكِ». فَلَمْ تَغْمِزْهُ<sup>(٢)</sup>.

\* رواية لزيد بن علي بن الحسين عليهم السلام، عن حديثه عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه «وَآلِهِ وَسَلَّمَ»:

٢٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّنْعَانِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمَّرَ الْوَكِيعِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ زَيْدِ الْوَاسِطِيُّ، عن سعيد بن راشد، عن زيد بن علي، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه «وَآلِهِ وَسَلَّمَ».

(١) حديث موضوع المتهם بوضعه: أبو بكر بن شعيب؛ قال ابن حبان: يروي عن مالك ما ليس من حديثه؛ ثم رواه بسنده في «المجرودين» (ج ٣ / ص ١٥٣). وكذا رواه الطبراني في «الأوسط» برقم (١٠٣)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (ج ٣ / ص ٥٧).

وقال الذهبي عن الحديث «كذب» وأقره الحافظ ابن حجر. وقد أطال الحافظ السخاوي النفس في الكلام على طرق الحديث وشهادته بما لا مزيد عليه في «الفتاوى الحديدة» بتحقيقه برقم (٣٢)، فارجع إليه - غير مأمور -. كما أن شيخنا الألباني أورد مجموعة من أحاديث العقيق الباطلة والموضوعة في «الضعيفة» برقم (٢٣٠، ٥٥٧٣، ٥٧٦٣).

(٢) حديث ضعيف: أبو بكر هذا هو ابن عبد الله بن أبي مريم: ضعيف اخالط بعد سرقة بيته. ولم أر من أخرج الحديث سوى المؤلف هنا.

وَسَلَّمَ» أَنَّهَا سَمِعَتْ أَبَاهَا يَقُولُ: «فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةً، لَا يُوافِقُهَا عَبْدُ مُسْلِمٍ يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أُوتِيهِ». قَالَتْ: يَا فَاطِمَةُ، أَيْهُ سَاعَةٌ هِيَ؟ قَالَتْ: هِيَ إِذَا تَضَيَّقَتِ<sup>(١)</sup> الشَّمْسُ لِلْغَرْوِبِ. قَالَ: وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَأْمُرُ وَصِيفًا لَهَا فَتَقُولُ: اصْعَدِي عَلَى الظَّرَابِ، فَإِذَا رَأَيْتِ الشَّمْسَ تَدَلَّ نِصْفُهَا لِلْغَرْبِ فَآذِنِنِي، فَتَصْعَدُ فَإِذَا هِيَ تَدْلُتْ لِلْغَرْوِبِ آذِنْهَا، فَتَقُولُ فَاطِمَةُ فَتَذَكَّرُ اللَّهُ وَتُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَدْعُ حَتَّى تَغْرُبَ<sup>(٢)</sup>. تَمَّ الْكِتَابُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمِنْتَهِ، وَالصَّلَاةُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي السَّادِسِ وَالْعَشْرِينِ مِنْ

(١) أي: مالت للغروب.

(٢) حديث صحيح: وهو في « الصحيح البخاري» برقم (٤٨٨٤، ٨٨٣)، و« الصحيح مسلم» برقم (٨٥٢)، و« الموطأ» لمالك برقم (٢٤٠)، والنسائي في « الصغرى» (جـ ٣ / صـ ١١٥ - ١١٥)، وابن ماجه برقم (١١٣٧) من حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم، وهو قائم يصلي يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه إياه، وهي ساعة خفيفة». كما صاح الحديث عن غيره من الصحابة.

وقد روى الحديث البهقي في «شعب الإيمان» (جـ ٣ / صـ ٩٣) فقال: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا محمد بن صالح الأنطاكي، حدثنا حسين بن عبد الأول، حدثنا المحاربي، حدثنا الأصبغ، عن سعيد بن أبي راشد، عن زيد بن علي، عن مرجانة، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، عن أبيها قال: «إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله خيراً إلا أعطاه إياه» قلت: يا أبا أية ساعة هي؟ قال: «إذا تدلّ نصف الشمس للغروب» فكانت فاطمة إذا كان يوم الجمعة تأمر غلاماً لها يقال له: زيد يصعد الطلال، فتقول: إذا تدلّ نصف الشمس للغروب فأعلموني، فكان يصعد فإذا تدلّ نصف الشمس للغروب أعلمها فتقوم فتدخل المسجد حتى تغرب الشمس وتصلي. قال البهقي رحمه الله: «ورواه أحمد بن عمر الوكيعي، عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي بإسناده ومعناه وكان في كتاب أحد ملا، وأظنه قال نصف الشمس للغروب يعني سقط، وفي رواية أحمد بن عمر قال عن زيد بن علي عمن حدثه ولم يقل عن مرجانة، وقال: فإذا رأيت الشمس قد تدلّ نصفها للغروب فاذني».

فقد بينت رواية البهقي هذه أن الم بهم في سند المؤلف هنا هي «مرجانة».

وعلى كل حال فالسند لا يصح: أصيغ بن زيد: مجهول كما قال الحافظ. وسعيد بن راشد - أو ابن أبي راشد كما هو في سند البهقي -: مجهول الحال.

ومرجانة: لم أقف لها على ترجمة. وزيد بن علي الذي يتسبّب إليه الزيديّة: وثقة الحافظ في «التفريغ».

وقال الحافظ عن هذا الحديث من كتابه القيم «فتح الباري» (جـ ٢ / ٤٢١): «في إسناده اختلاف على زيد بن علي، وفي بعض رواته من لا يعرف حاله».

ربيع الآخر سنة مئتين وثمانين وخمسين (١).

\* \* \*

(١) وكان الفراغ من تحقيقه - قدر المستطاع - في سحر ليلة عرفة من عام ١٤٢٨ للهجرة النبوية المباركة على صاحبها أفضى الصلاة وأذكى التسليم.

وكان الفراغ من تحريره - قدر المستطاع - في ليلة ٢٥ من ذي الحجة لعام ١٤٢٨ من الهجرة النبوية المباركة على صاحبها الصلاة والسلام.

وكتب

علي رضا بن عبد الله بن علي رضا

ختم الله له بخير



**فهرست الكتاب**  
**والفوائد الحديثية وغيرها**



## فهرست الكتاب

### والفوائد الحديثية وغيرها<sup>(١)</sup>

- خطبة الحاجة ومسرور عيتها ..... ص ٥ «ت»
- الذهبي والسبكي لم يقفا على هذا الكتاب ..... ص ٥
- شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وكلامهما على تصحيح الحاكم ... ص ٦-٧
- قف على حديث موضوع لوصي المسيح مع تخرجه ..... ص ٦
- معاذ بن المثنى له زيادات على «مسند مسدد» ..... ص ٦ «ت»
- غالب تصحيحات الحاكم: صحيحة ..... ص ٦
- تصحيح ابن حبان يفوق تصحيح الحاكم ..... ص ٦
- قد يصحح الحاكم لمن جرّهم من الرواة ..... ص ٧
- الذهبي يجزم بتشييع الحاكم ويتنقد تصحيحة لأحاديث ساقطة وتعقب المحقق للذهبي ص ٧
- اعتذار ابن حجر للحاكم عن كثرة أوهامه في «المستدرك» ..... ص ٧
- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم روى له الحاكم في «المستدرك» وكان قد اتهمه بالوضع! ص ٧
- حديث «من كنت مولاًه فعلي مولاًه»: صحيح ..... ص ٨
- قف على كلام جيد للمعلمي حول تصحيح الحاكم ..... ص ٩-٨
- هل يُعذر الحاكم بإخراجه لأحاديث موضوعة في هذا الكتاب في فضائل فاطمة انتقاها من «بعض» ما انتهى إليه؟ ..... ص ٩
- تعجب المحقق من المؤلف لروايته لأحاديث رافضي كذاب وبيان حال هذا الوضاع وشيء من أخباره ..... ص ١١-٩
- ما قيل في تشيع الحاكم وتفصيل جيد للسبكي في مسألة الجرح مع ما في بعض كلامه من خلط وخلط! ..... ص ٢٠-١١
- السبكي يرى أن الحاكم محدث ويبعد التشيع في المحدثين ..... ص ١١
- السبكي يزعم أن الأشاعرة من شيوخ الحاكم هم أهل السنة! ..... ص ١١

(١) ما ذكر في التعليق رمزاً له بـ«ت» وبدونه يكون الكلام عنه في أصل الكتاب، وقد يكون فيهما معًا.

- السبكي يستقرئ المؤرخين فيرى أنهم يغمزون مخالفيهم في العقيدة!.... ص ١١-١٢
- السبكي يرتاب في كون الحاكم شيعياً لأن ابن عساكر أثبته في عداد الأشاعرة الذين يبدعون أهل التشيع..... ص ١٢
- أبو إسماعيل الأنباري صاحب «منازل السائرين» يرمي الحاكم بالرفض وابن طاهر يرميه بالتجيء! ..... ص ١٢
- «حديث الطير»: منكر وبيانه وأن الحاكم والترمذمي قد أخرجاه وكلام العلماء حول هذا الحديث ..... ص ١٢-١٥ و«ت»
- جزم شيخ الإسلام بوضع وكذب «حديث الطير» وخالفه الذهبي والسبكي والعلائي والألباني ..... ص ١٣-٢٠ و«ت»
- الذهببي يرى أنه لو صح «حديث الطير» فيمكن توجيهه ..... ص ١٣ «ت»
- لابن أبي داود كلام سبع حول «حديث الطير» فيها لو صح، ورد الذهببي عليه بقوة ثم الاعتذار عنه ..... ص ١٣ و«ت»
- مواضيعات «المستدرك» سبعة بالمقارنة مع «حديث الطير» كما قال الذهببي ..... ص ٤ و«ت»
- لـ«حديث الطير» طرق وشواهد كثيرة تمنع من الحكم عليه بالوضع ..... ص ١٤ «ت»
- السبكي يرمي أبا إسماعيل الأنباري بالتجسيم ورد المحقق عليه ص ١٤-١٥ «ت»
- الذهببي يرى أن نصف «المستدرك»: على شرط الشيفيين ونحو الربع: صحيح السندي والربع الباقى: مناكير وواهيات وبعض هذا موضوعات ..... ص ١٦
- ابن طاهر المقدسي يفرد «حديث الطير» بالرواية فيتسبب في شياعه لدى الجهال! ص ١٧
- حديث «يا عائشة! هؤلاء الخلفاء من بعدي»: منكر وبيانه ..... ص ١٨
- قوله لعثمان: «أنت ولبي في الدنيا والآخرة»: موضوع وبيانه ..... ص ١٨
- طلحة بن زيد يضع الحديث وعيادة بن حسان يروي الموضوعات ..... ص ١٨ و«ت»
- للسبكي رأى خاص في الحاكم وأنه يميل إلى علي دون خروج إلى بدعة ..... ص ١٨
- وبعبارة أخرى: إفراطاً في ميل لا ينتهي إلى بدعة ..... ص ١٨
- قد يكون «حديث الطير» مما أخرجه الحاكم من «المستدرك» ثم بقي في بعض النسخ أو أدخله بعض المغرضين فيه ..... ص ١٩

- العلائي أخطأ بتحسينه «حديث الطير» وبيان أن كثرة الطرق لا تقوى الحديث  
دائماً ..... ص ١٩ - ٢٠ «ت»
- محمد بن أحمد بن عياض: مجهول العين ..... ص ٢٠ و«ت»
- محمد بن دينار العراقي: جزم ابن عراق بأنه: محمد بن زكريا بن دينار الغلابي الوضاع  
خلافاً للذهبي وابن حجر ..... ص ٢٠ - ٢١ و«ت»
- الغلابي هو واضح حديث: «إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي، فاشهدوا» وإقرار  
السيوطري والمناوي بذلك ..... ص ٢١ «ت»
- قف على ترجمة للحاكم من «تذكرة الحفاظ» ..... ص ٢١ - ٢٧
- الذهببي يصف الحكم بالحافظ الكبير إمام المحدثين ..... ص ٢١
- سمع من ألفي شيخ، ورأى أبوه الإمام مسلم بن الحجاج ..... ص ٢١
- من حدث عنه: الدارقطني والبيهقي ..... ص ٢١
- كان الحكم يذاكر الدارقطني والجعابي وغيرهما ..... ص ٢٢
- بين الظمنكي والحاكم رجلان مع أنها في نفس الطبقة! ..... ص ٢٢
- الحديث: «أكان رسول الله ﷺ يصلِّي الضحى؟»: صحيح ولكن له توجيه  
صحيح ..... ص ٢٢ و«ت»
- مناظرة بعض الحفاظ للحاكم وما فيها من فوائد ..... ص ٢٢ - ٢٣
- الحاكم يختبر أحد المحدثين عن أحد الرواية ..... ص ٢٣
- سبب تأليف «تاريخ نيسابور» ..... ص ٢٣
- روى الحكم عن خلف عن خلف عن خلف عن خلف وحلُّ الذهببي لهذا  
اللغز! ..... ص ٢٣ - ٢٤
- الحديث «كل بني آدم حسود»: منكر عند الذهببي وقد روی من وجهين بينهما الألباني ص ٢٤
- للذهببي مصنف مستقل في «حديث الطير» مال فيه إلى تحسين الحديث وتعقب المحقق  
له ..... ص ٢٤ و«ت»
- الحديث: «كل بني آدم حسود»: منكر والأفة من خلف بن محمد البخاري راوي  
 الحديث: «المواقة قبل الملائكة» ..... ص ٢٤ و«ت»

- بقية أخبار الحاكم ..... ص ٢٤-٢٦
- شهادة الدارقطني للحاكم بالإتقان ..... ص ٢٦
- حديث: «إِنْ بَلَّاً يُؤْذِنُ بِلِيلٍ»: صح عن جماعة من الصحابة وبيان حال يحيى بن عبد الحميد الحناني ..... ص ٢٦
- حديث: «مَا أَحْسَنَ الْهَدِيَّةَ أَمَامَ الْحَاجَةِ»: موضوع وبيان حال يحيى الموقري .. ص ٢٦
- قف على تجراً عجيب من ابن الجوزي على الدارقطني لروايته حديث: «إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمًا كَرِيمُوهُ» دون بيان حاله مع وقوعه هو فيما هو أشد في عامة كتبه! ص ٢٦ «ت»
- تعاصر أربعة من الحفاظ في وقت واحد منهم الحاكم ..... ص ٢٧
- الذهبي يصرح بانحراف الحاكم عن خصوم علي لكنه كان معظمًا للشيوخين بكل حال ..... ص ٢٧
- يقول الذهبي: ليت الحاكم لم يؤلف «المستدرك» ..... ص ٢٧
- سبب وفاة الحاكم ومصادر ترجمته ..... ص ٢٧
- نص الكتاب ..... ص ٣٠
- معنى: «ابن البيع» ..... ص ٣٠ «ت»
- الحاكم والطبرى يكتفيان بالصلاحة دون التسليم وتعقب المحقق ذلك بزيادة مهمة ..... ص ٣٠ «ت»
- سبب تأليف الحاكم للكتاب ..... ص ٣٠-٣١
- ادعاء بعض الفقهاء أن علياً عليه السلام كان لا يحفظ القرآن ورد المؤلف والمحقق عليه ..... ص ٣٠ و«ت»
- قراءة عاصم المشهورة إنما هي عن علي عليه السلام ..... ص ٣٠
- ادعاء المؤلف عدم سماع الشعبي من علي ورد المحقق عليه ..... ص ٣٠ «ت»
- ادعاء المؤلف انحراف الشعبي إلى أعداء علي وميله للدنيا ورد المحقق عليه ص ٣٠-٣١ «ت»
- الفقيه يدعي أن الرواية ينكرون كون رقية وأم كلثوم وزينب رضي الله عنهن بنات المصطفى من خديجة ورد المؤلف عليه ..... ص ٣١
- المؤلف يرد على بعض من يتقرب للناسبة بحديث «خير بناتي زينب» فيدعي أنه في «البخاري»! ورد المؤلف عليه ..... ص ٣١-٣٢

- المؤلف يفنى ادعاء هذا المدعى بذكر جمعه لـ «البخاري» أربع مرات كان هذا المدعى  
من قد أملأه عليه المؤلف! ..... ص ٣١
- المؤلف يقع المدعى في حرج كبير ..... ص ٣٢-٣١
- المؤلف يعيد النظر في «البخاري» من أوله إلى آخره يوماً وليلة بحثاً عن الحديث ..... ص ٣٢
- المؤلف يعثر على الحديث لكن في كتابه «الإكليل» ..... ص ٣٢
- الحديث الثابت عن زينب رضي الله عنها هو: «هي أفضل بناتي - أو: خير بناتي -» وتوجيهه  
العلماء له بما لا يتعارض مع حديث: «أفضل نساء أهل الجنة...» وذكر منهم «فاطمة»  
رضي الله عنها ..... ص ٣٣ (ت)
- تخریج حديث زینب هذا والکلام علی سنه وتعقب المؤلف في تصحیحه في  
«المستدرک» ..... ص ٣٣ (ت)
- المؤلف يصحح حديث «الغافقي» في «المستدرک» ويضعفه هنا! ..... ص ٣٤ (ت)
- المحقق يتعقب المؤلف في أنه لم يستوعب صاحبا «الصحيحين» كل الأحاديث  
الصحيحة للرواة! ..... ص ٣٥ و(ت)
- توجيه المؤلف لمعنى حديث: «أفضل بناتي» ..... ص ٣٥
- حديث: «ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً، وحديثاً من فاطمة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» وبيان صحته وفيه لفظة: «وأخذت بيده فقبلته» .. ص ٣٦-٣٥ و(ت)
- المحدث الألباني يعتبر لفظة: «قبلت بيده» شذوذًا من الحكم وتعقب المحقق  
له ..... ص ٣٦ و(ت)
- المؤلف يزعم أن فاطمة كانت أفقه من عائشة بفقه هذا الحديث ورد المحقق  
عليه ..... ص ٣٦ و(ت)
- عبارة شبه صريحة من المؤلف تدل على صحة أحاديث الكتاب كلها عنده .. ص ٣٧ و(ت)
- الحديث (١) من أحاديث الكتاب: «إنما فاطمة بضعة مني» وبيان صحته وتحريجه وأن  
سنه هنا وفي «المستدرک» ضعيف لكن قد توبع الضعيف من قبل أئمة فصح  
ال الحديث ..... ص ٣٧ و(ت)
- قف على اسم رسالة مفقودة للمؤلف ..... ص ٣٧ و(ت)

- الحاديـث (٢) من أحاديـث الـكتاب: «كان إذا سافـر كان آخر الناس عهـداً به فاطـمة» وبيان ضعـفه ومخـالفته لما صـح ..... صـ ٣٧-٣٨ و«ت»
- الحاديـث (٣) من أحاديـths الـكتاب: «هـكذا كـوـني فـدـاك أـبـي وأـمـي» وبيان ضعـفه وـأن مـدارـه عـلـى ضـعـيف شـبـه مـجـهـول مـع مـخـالـفـتـه لـلـثـقـة فـي الـأـفـاظـ كـثـيرـة ..... صـ ٣٨ و«ت»
- الحاديـث (٤) من أحاديـths الـكتاب: «يا أـهـل الـجـمـع غـضـوا أـبـصـارـكـم عـن فـاطـمة» وبيان وـضـعـه مـع تـصـحـيـحـ المؤـلـف لـه عـلـى شـرـطـ الشـيـخـين وـأنـه أـوـلـ حـدـيـثـ مـوـضـوـعـ فـي الـكتـاب ..... صـ ٣٨-٣٩ و«ت»
- الحاديـث (٥) من أحاديـths الـكتاب: «تحـشـرـ اـبـتـيـ فـاطـمةـ وـعـلـيـهاـ حـلـةـ الـكـرـامـةـ» وبيان وـضـعـه وـأنـه مـا انـفـرـدـ بـه دـاـوـدـ بـنـ سـلـيـانـ الغـازـيـ الـذـي وـضـعـ نـسـخـةـ «عـلـيـ بـنـ مـوسـىـ الرـضـاـ» وـلمـ يـرـوـهـ المـؤـلـفـ فـيـ «الـمـسـتـدـرـكـ» ..... صـ ٣٩ و«ت»
- الحاديـث (٦) من أحاديـths الـكتاب: «إـنـيـ قـدـ نـعـيـتـ إـلـيـ نـفـسـيـ» قـالـهـ لـفـاطـمةـ وـبـيـانـ حـسـنـهـ وـأنـهـ مـا لـمـ يـرـوـهـ المـؤـلـفـ فـيـ «الـمـسـتـدـرـكـ» ..... صـ ٤٠-٣٩ و«ت»
- هـلـالـ بـنـ خـبـابـ حـسـنـ الـحـدـيـثـ إـذـاـ لـمـ يـخـالـفـ ..... صـ ٤٠ «ت»
- الحاديـث (٧) من أحاديـths الـكتاب: «أـمـاـ تـرـضـيـنـ أـنـكـ تـأـتـيـنـ سـيـدةـ نـسـاءـ الـمـسـلـمـينـ» وـبـيـانـ صـحـتـهـ وـمـاـ فـيـهـ مـنـ فـائـدـةـ فـيـ لـفـظـةـ تـصـحـحـ النـسـبـةـ إـلـىـ السـلـفـيـةـ ..... صـ ٤١-٤٠ و«ت»
- الحاديـث (٨) من أحاديـths الـكتاب: «كـانـ بـيـنـ النـبـيـ وـفـاطـمةـ شـهـرـانـ» وـبـيـانـ ضـعـفـهـ وـمـخـالـفـتـهـ لـماـ صـحـ وـبـيـانـ حـالـ اـبـنـ الـمـؤـلـفـ ..... صـ ٤١ و«ت»
- الحاديـث (٩) من أحاديـths الـكتاب: «أـنـ فـاطـمةـ لـمـ تـمـكـثـ بـعـدـ رـسـوـلـ اللهـ إـلـاـ شـهـرـيـنـ» وـبـيـانـ ضـعـفـهـ كـسـابـقـهـ مـعـ عـلـةـ أـخـرـيـ ..... صـ ٤١ و«ت»
- الحاديـث (١٠) من أحاديـths الـكتاب: «يا فـاطـمةـ أـلـاـ تـرـضـيـنـ أـنـكـ سـيـدةـ نـسـاءـ الـعـالـمـينـ» وـبـيـانـ صـحـتـهـ ..... صـ ٤٢ و«ت»
- الحاديـث (١١) من أحاديـths الـكتاب: «يا فـاطـمةـ» الـحـدـيـثـ بـنـحـوـهـ وـبـيـانـ صـحـتـهـ صـ ٤٢ و«ت»
- الحاديـث (١٢) من أحاديـths الـكتاب: «أـلـاـ أـخـبـرـكـ بـخـيرـ النـاسـ أـبـاـ وـأـمـاـ» وـبـيـانـ ضـعـفـهـ وـأنـهـ مـسـلـسـلـ بـالـخـلـفـاءـ الـعـبـاسـيـنـ وـبعـضـ وـلـاتـهـمـ مـنـ لـاـ يـعـرـفـ فـيـهـمـ جـرـحـ أوـ تـعـدـيـلـ ..... صـ ٤٢ و«ت»

- ال الحديث (١٣) من أحاديث الكتاب: قول علي: «أنشدكم الله أمنكم أحد له زوجة مثل زوجتي» وبيان كذبه وأنه من اختلاق شيخ الحاكم الرافضي الوضاع وشيء من ضلال هذا الرافضي وجزم شيخ الإسلام بكذب الخبر ..... ص ٤٢ - ٤٣ و«ت»
- ال الحديث (١٤) من أحاديث الكتاب: قول علي أيضاً: «إني لأخو رسول الله وزيره» وبيان وضعه وأن فيه كذابين أحدهما شيعي غال ..... ص ٤٣ و«ت»
- ال الحديث (١٥) من أحاديث الكتاب: «فاطمة سيدة نساء أهل الجنة» وبيان صحته لغيره وتعقب المحقق للمؤلف للحافظ ..... ص ٤٣ - ٤٤ و«ت»
- ال الحديث (١٦) من أحاديث الكتاب: «يا ابتي أكبي» وفيه: «أن عيسى عاش عشرين ومائة سنة» وبيان نكارته ومخالفته لما صح في وصف أهل الجنة ..... ص ٤٤ و«ت»
- ال الحديث (١٧) من أحاديث الكتاب: «أخبرني أني سيدة نساء أهل الجنة» وبيان صحته إلا في تعين السائلة لفاطمة وبيان أن السند والمتن من وضع الكديمي ص ٤٤ - ٤٥ و«ت»
- ال الحديث (١٨) من أحاديث الكتاب: «سيدة نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران: فاطمة أو خديجة» وبيان صحته دون الشك الذي هو من أوهام الدراوردي ص ٤٥ و«ت»
- ال الحديث (١٩) من أحاديث الكتاب: «الحسن والحسين سيدا شباب...» وفيه: «فاطمة سيدة نساء...» وبيان صحته وأن المؤلف اختصره اختصاراً شديداً فلم يذكر المتّن! ..... ص ٤٥ و«ت»
- ال الحديث (٢٠) من أحاديث الكتاب: «يا فاطمة إن الله تعالى يغضب لغضبك ويرضى لرضاك» وبيان نكارته وأن راويه: حسين بن زيد لا يحمل الاحتجاج به ومع هذا فقد حسن سنته الهيثمي ولم يتعرض للألباني لهذا الحديث في كتبه أصلًا! ..... ص ٤٦ و«ت»
- ال الحديث (٢١) من أحاديث الكتاب: «إن الله تعالى يغضب لغضبك» وبيان نكارته كسابقه وأن المتهم به غريق الجحفة ..... ص ٤٦ و«ت»
- ال الحديث (٢٢) من أحاديث الكتاب: قول عائشة: «ما رأيت أحداً أشبه كلاماً» وبيان صحته ..... ص ٤٦ - ٤٧
- ال الحديث (٢٣) من أحاديث الكتاب: «كان إذا رجع من سفر قبل فاطمة» وبيان وضعه وأن المتهم به محدث له شأن كبير في السنة والرد على المبتدةعة! وبيان أن الحديث لم

- يروه سوئي المؤلف على حد علم المحقق ..... ص ٤٧ و «ت»
- ال الحديث (٢٤) من أحاديث الكتاب: قول عائشة لمن سألتها «من أحب الناس إلى رسول الله؟ فقلت: فاطمة ومن الرجال زوجها» وبيان وضعه وأنه من افتراء شيخ الحاكم أبي بكر بن أبي دارم مع مخالفته لل الصحيح ..... ص ٤٧ و «ت»
- ال الحديث (٢٥) من أحاديث الكتاب: قول عائشة أيضًا لمن سألتها عن علي: «ما أعلم رجلاً كان أحب إلى رسول الله منه» وبيان بطلانه وأنه من وضع: جميع بن عمير وفيه رافضي داعية للرفض ..... ص ٤٨-٤٧ و «ت»
- ال الحديث (٢٦) من أحاديث الكتاب: قول الصديقة أيضًا لمن سألتها: أي الناس كان أحب إلى رسول الله: «فاطمة ومن الرجال: زوجها» وبيان وضعه كسابقه وفيه أبو الجحاف وهو من غلاة الشيعة ..... ص ٤٨ و «ت»
- ال الحديث (٢٧) من أحاديث الكتاب: قول ابن بريدة: «كان أحب النساء إلى رسول الله: فاطمة ومن الرجال: علي» وبيان وضعه ومخالفته لل الصحيح وأنه من وضع بعض الشيعة وذكرهم ..... ص ٤٩-٤٨ و «ت»
- ال الحديث (٢٨) من أحاديث الكتاب: «حسبك من نساء العالمين: مريم بنت عمران» وبيان صحته وتحريجه من مصادر كثيرة بعضها مخطوط ..... ص ٤٩ و «ت»
- الحاكم يمدح شيخه: علي بن حمداد العدل جدًا ..... ص ٤٩ و «ت»
- ال الحديث (٢٩) من أحاديث الكتاب: «أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد» وبيان صحته مع الكلام على سند المؤلف الضعيف ..... ص ٥٠-٤٩ و «ت»
- ال الحديث (٣٠) من أحاديث الكتاب: «حسبك منهن أربع سيدات» صحيح وسنته عند المؤلف لا بأس به في الشواهد ..... ص ٥٠ و «ت»
- قف على ترجمة للباقرحي الذي كان ثقة ثم خلط وادعى سماع أشياء لم يسمعها ص ٥٠ و «ت»
- ال الحديث (٣١) من أحاديث الكتاب: «خير نساء العالمين أربع: مريم» وبيان صحته من وجه آخر وأن في السند ضعيفاً وآخر صلب على الزنقة! ..... ص ٥١-٥٠ و «ت»
- ال الحديث (٣٢) من أحاديث الكتاب: «أطعمني جبريل عنقود عنب» وبيان وضعه وأن ابن الجوزي قد أحسن بروايته للحديث في «الموضوعات» وأن تابع الكذابين على

- رواية الموضوع يزيده وهذا على وهن! ..... ص ٥١ و«ت»  
 المؤلف شان كتابه برواية هذه الموضوعات مع أنه ذكر ما يخالف هذا في  
 المقدمة ..... ص ٥١ و«ت»  
 الحديث (٣٣) من أحاديث الكتاب: «لما نزلت: ﴿وَمَا تِي ذَا الْقُرْبَى﴾ وأعطها فدك»  
 وبيان وضعه وأنه من اختلاق شيخ الحاكم غير الثقة عنده! ..... ص ٥٢-٥١ و«ت»  
 الحديث (٣٤) من أحاديث الكتاب: «إذا كان يوم القيمة حملت على البراق» وبيان أنه  
 موضوع ..... ص ٥٢ و«ت»  
 ابن حبان يتهم راوياً بالوضع ثم يورده في «الثقات» لكنه قال: في حديثه بعض  
 المناكير! ..... ص ٥٢ و«ت»  
 الحديث (٣٥) من أحاديث الكتاب: «أحب حاضر لباد» وبيان أنه موضوع مسلسل  
 بالمجاهيل مع مخالفته للصحيح ..... ص ٥٢-٥٣ و«ت»  
 الحديث (٣٦) من أحاديث الكتاب: «لما نزلت: ﴿وَمَا تِي ذَا الْقُرْبَى﴾ وأعطها فدك»  
 وبيان وضعه وأنه من اختلاق بعض الشيعة مع مخالفته للصحيح ..... ص ٥٣ و«ت»  
 الحديث (٣٧) من أحاديث الكتاب: «لما أنزل على النبي ﴿وَمَا تِي ذَا الْقُرْبَى﴾ هذا قسم  
 قسمه الله لك» وبيان وضعه وأنه مما شان به الحاكم كتابه هذا مع أن في سنته متهمًا وشيعيًا  
 وحطأً ظاهراً من الصديق الأكبر ..... ص ٥٣-٥٤ و«ت»  
 الحديث (٣٨) من أحاديث الكتاب: «أخبروني أي شيء خير للنساء؟» وأنه ضعيف  
 لا ينجر بطريقه الثاني والثالث وأن الألباني من جزم بضعفه ..... ص ٥٤ و«ت»  
 الحديث (٣٩) من أحاديث الكتاب: «لا يرین الرجال ولا يرونهن» وأن ضعفه غير  
 منجبر وبيان ذلك ..... ص ٥٤-٥٥ و«ت»  
 الحديث (٤٠) من أحاديث الكتاب: «إنها فاطمة شجنة مني» وبيان صحته  
 وتخرجه ..... ص ٥٥ و«ت»  
 الحديث (٤١) من أحاديث الكتاب: «إنها فاطمة بضعة مني» وأنه صحيح وإن كان  
 سند المؤلف واهيًّا ..... ص ٥٥ و«ت»  
 الحديث (٤٢) من أحاديث الكتاب: قول عمر: «يا فاطمة إنه والله ما كان أحد» وأنه  
 لا يثبت وبيان ذلك ..... ص ٥٥-٥٦ و«ت»

- ال الحديث (٤٣) من أحاديث الكتاب: قول عمر: «يا فاطمة... فذكره بنحوه وبيان ضعفه مع بيان حال شيخ المؤلف فيه: مكي بن بندار الزنجاني وحال بشر بن أبي عمرو بن العلاء وهارون بن أبي الهيدام ..... ص ٥٦ و«ت»
- ال الحديث (٤٤) من أحاديث الكتاب: قول جعفر بن محمد: «كانت فاطمة تسمى الصديقة» وبيان أنه مقطوع ضعيف ..... ص ٥٦ و«ت»
- ال الحديث (٤٥) من أحاديث الكتاب: قول عائشة: «رحم الله فاطمة ما كان أحد بعد النبي أصدق لهجة منها» وبيان صحته وأنه صحيح بسند آخر وأن سند المؤلف فيه كذاب يضع الحديث! ..... ص ٥٧-٥٦ و«ت»
- ال الحديث (٤٦) من أحاديث الكتاب: قوله أيضًا: «والذي ذهب بنفسه ما رأيت آدميًّا» وفيه لفظة: «الزهراء» وأنها لم تثبت عن الصديقة من أجل تدليس ابن إسحاق ..... ص ٥٧ و«ت»
- ال الحديث (٤٧) من أحاديث الكتاب: قوله أيضًا: «ما رأيت أحدًا كان أصدق لهجة منها» وبيان أن فيه العلة السابقة ..... ص ٥٧ و«ت»
- ال الحديث (٤٨) من أحاديث الكتاب: قوله أيضًا: «ما رأيت أحدًا قط» صحيح كما سبق لكن في السند ابن حميد الرازي وهو متهم وأخر كثير الخطأ ومع هذا صحيح المؤلف سنه في «المستدرك» ووافقه الذهبي! ..... ص ٥٧ و«ت»
- ال الحديث (٤٩) من أحاديث الكتاب: قوله أيضًا كما سبق وفيه: «سلها يا رسول الله فإنها لا تكذب» ..... ص ٥٧-٥٨ و«ت»
- ال الحديث (٥٠) من أحاديث الكتاب: «يا فاطمة تدرين لم سميت فاطمة؟» وبيان أنه موضوع لا ينفك من وضع أحد رجلين في السند مع أن له طرقًا أخرى كلها موضوعة وأن سنه عند المؤلف مما تفرد به ..... ص ٥٨ و«ت»
- ال الحديث (٥١) من أحاديث الكتاب: «إن فاطمة حَصَنْت فرجها فحرم الله ذريتها على النار»: موضوع باتفاق أهل المعرفة بالحديث كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية وأن المناوي حَسَنَه فاتهمه الغماري بفقدان العقل! ..... ص ٥٨-٥٩ و«ت»
- ال الحديث (٥٢) من أحاديث الكتاب: «إن فاطمة أحصنت فرجها»: موضوع وأن الألباني اكتفى بتضعيقه جدًّا وأن الصواب قول ابن تيمية ..... ص ٥٩ و«ت»

- تابع الكذابين والواهبين على رواية هذا الحديث وبيان أن غياث بن عمرو وتليد بن سليمان وحفص الأيلي منهم ..... ص ٥٩ و«ت»
- ال الحديث (٥٣) من أحاديث الكتاب: «اللهم مشبع الجاعة ورافع الوضعية»: ضعيف مداره على مجهول ..... ص ٥٩-٦٠ و«ت»
- ال الحديث (٥٤) من أحاديث الكتاب: «أجل هو عبد الله وكلمته ألقاها إلى مريم»: ضعيف وأنه روی من طرق مرسلة أو معضلة لا يقوى بها على خلاف زعم المؤلف في «علوم الحديث» أنه متواتر! ..... ص ٦٠-٦١ و«ت»
- ال الحديث (٥٥) من أحاديث الكتاب: «اللهم هؤلاء أهلي»: صحيح اختصره المؤلف وأصله في «مسلم» ..... ص ٦١ و«ت»
- ال الحديث (٥٦) من أحاديث الكتاب: «إن لكل بني أم عصبة يتسمون إليها إلا ولد فاطمة»: موضوع وضعه غريق الجحفة الذي اتهمه المؤلف نفسه وبيان أن السنن ظلمات بعضها فوق بعض! ..... ص ٦٢ و«ت»
- طاهرة بنت عمرو بن دينار: مجهولة العين ..... ص ٦٢ «ت»
- عبد العزيز الأموي لم يعرفه المحقق وسليمان الملطي متهم عند ابن جمیع وقاعدۃ: «ليس في الملطيین ثقة» ..... ص ٦٢ «ت»
- قف على شاهد موضوع لحديث الملطي أورده الألباني في «الضعفية» ... ص ٦٢ «ت»
- ال الحديث (٥٧) من أحاديث الكتاب: «خرج النبي غداة وعليه مرط مرحل» وفيه أنه تلا هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ...﴾: وبيان أنه صحيح وتخريجه من مصادر كثيرة ..... ص ٦٢-٦٣ و«ت»
- ال الحديث (٥٧) من أحاديث الكتاب: «نزل على رسول الله الوحي فأدخل علياً وفاطمة»: وبيان أنه حسن الإسناد بسبب بكير بن مسمار وأنه من الأحاديث التي روتها الحسن بن عرفة في «جزئه» المشهور ..... ص ٦٣ و«ت»
- ال الحديث (٥٨) من أحاديث الكتاب: «أوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَنَا، وَفَاطِمَةُ، وَالْحَسَنُ، وَالْحَسَيْنُ» وفيه قول علي: يا رسول الله! فمُحِبُّونَا؟ قال: «مِنْ ورائِكُمْ»: وبيان وضعه وأن القلب يشهد بوضعه كما قال الذهبي ..... ص ٦٣-٦٤ و«ت»

- ال الحديث (٦٠) من أحاديث الكتاب: «أنا، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعلى في حظيرة القدس»: موضوع وأنه من عمل عمرو بن زياد الشوابي وأن السيوطي قوله بشاهد فيه مجهول البلاء منه! ..... ص ٦٤ و«ت»
- ال الحديث (٦١) من أحاديث الكتاب: «أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم»: وأنه حديث حسن من أجل الخلاف في راويه: السدي الكبير ..... ص ٦٤-٦٥ و«ت»
- ال الحديث (٦٢) من أحاديث الكتاب: «أنا حرب لمن حاربتم» وأنه حسن كما تقدم إلا أن سنته موضوع عند المؤلف بسبب شيخه! ..... ص ٦٥ و«ت»
- ال الحديث (٦٣) من أحاديث الكتاب: «أنا حرب لمن حاربتم»: حسن كما تقدم وأن المؤلف دلّس اسم شيخه الوضاع فذكره باسمه! ..... ص ٦٥ و«ت»
- ال الحديث (٦٤) من أحاديث الكتاب: «أنا حرب لمن حاربتم»: حسن كسابقه لكن في سنته: تليد بن سليمان: وهو كذاب ش탐 للصحابي رافضي خبيث! ..... ص ٦٥ و«ت»
- ال الحديث (٦٥) من أحاديث الكتاب: «أنا حرب لمن حاربتم»: حسن أيضا وفيه الوضاع السابق! ..... ص ٦٦ و«ت»
- ال الحديث (٦٦) من أحاديث الكتاب: «يا فاطمة إذا كنتا بمنزلتكما هذه فسبحا ثلاثة وثلاثين وأهدا»: صحيح متافق عليه ..... ص ٦٦ و«ت»
- ال الحديث (٦٧) من أحاديث الكتاب: «يا ابتي هذا الشيطان جاء ليأكل من هذا الطعام»: موضوع فيه شيخ المؤلف الذي ادعى السماع من ابن ديزيل وادعى الكتب والمصنفات التي لم يسمعها فكذبه القاسم بن أبي صالح لأجل ذلك في قصة أوردها الخطيب في «تاريخ بغداد» ..... ص ٦٦-٦٧ و«ت»
- بكير بن وادع وأبو الغصين وعيid الله التمار ما يراهم المحقق إلا من تلفيق هذا الكذاب! ..... ص ٦٧ «ت»
- ال الحديث (٦٨) من أحاديث الكتاب: «إنها صغيرة» قاله لأبي بكر وعمر عن فاطمة ثم زوجها علياً: وبيان أنه صحيح على شرط مسلم ..... ص ٦٨ و«ت»
- ال الحديث (٦٩) من أحاديث الكتاب: «اللهم إني أعيذها وذريتها بك من الشيطان الرجيم» وأنه قاله لفاطمة وقال مثله لعلي عند زواجهما: موضوع وبيان أنه من اختلاف

- الغلاي الوضاع وأن المحقق لم يقف على الحديث عند غير المؤلف ..... ص ٦٨-٦٩ و«ت»  
 قف على حال: قحطبة بن غدانة الجشمي وأنه صدوق وذكر ابن شبة أنه كان من الصحابة واستبعاد المحقق لهذا النقل بالكلية! ..... ص ٦٩ «ت»
- الحديث (٧٠) من أحاديث الكتاب: قول أنس عن فاطمة: «كانت كالقمر ليلة البدر»: موضوع والتهم به: محمد بن زكريا الغلاي ..... ص ٦٩-٧٠ و«ت»
- الحديث (٧١) من أحاديث الكتاب: قول أم أنس: «لم تر فاطمة دمًا في حيض ولا نفاس»: موضوع من افتراء الغلاي لكن برئت عهدة الخبر منه وتعلقت بـ العباس بن بكار وهو كذاب واتهمه ابن حجر بوضع الخبر ..... ص ٧٠ و«ت»
- الحديث (٧٢) من أحاديث الكتاب: قول أم سليم: «لم تر فاطمة دمًا قط» وفيه: «لما أسرى به دخل الجنة وأكل من فاكهة الجنة وشرب من ماء الجنة فنزل من ليلته فوقع على خديجة فحملت بفاطمة فكان حمل فاطمة من ماء الجنة»: موضوع والتهم به شيخ المؤلف: مكي بن بندار الزنجاني ..... ص ٧٠-٧١ و«ت»
- الحديث (٧٣) من أحاديث الكتاب: «الخادم أحب إليك أم خير منه؟»: موضوع بهذا السند والتهم فيه: عبد الوهاب بن مجاهد: كذاب كما قال الثوري ..... ص ٧١ و«ت»
- الحديث (٧٤) من أحاديث الكتاب: «واأبتابه من ربه ما أدناه»: لا يصح بهذا اللفظ ورواه البخاري بلفظ آخر ..... ص ٧١-٧٢ و«ت»
- الحديث (٧٥) من أحاديث الكتاب: «إنما سميت فاطمة لأن الله تعالى فطم من أحبها من النار»: موضوع فيه كذابان ..... ص ٧٢ و«ت»
- الحديث (٧٦) من أحاديث الكتاب: «ولدت خديجة لرسول الله غلامين وأربعة نسوة»: ضعيف جدًا من أجل أبي شيبة العبسي: متزوج وتابعه من كذبه وهو: شعبة لكن في الطريق إليه متهم وأن الحديث روی مرسلًا ..... ص ٧٣ و«ت»
- الحديث (٧٧) من أحاديث الكتاب: قول أم أنس عن فاطمة: «كانت كالقمر ليلة البدر»: موضوع والتهم به الغلاي أو العباس بن بكار ..... ص ٧٣ و«ت»
- الحديث (٧٨) من أحاديث الكتاب: قول أبي جعفر بن سليمان: «ولدت فاطمة سنة»: لا يصح وفي سنته من لم يقف المحقق له على ترجمة ..... ص ٧٣-٧٤ و«ت»

- ال الحديث (٧٩) من أحاديث الكتاب: قول الزهري: «توفيت فاطمة بعد وفاة رسول الله بستة أشهر»: مرسل ضعيف من أجل ابن هبعة ..... ص ٧٤ و«ت»
- ال الحديث (٨٠) من أحاديث الكتاب: قول عائشة: «مكثت فاطمة بعد وفاة رسول الله ستة أشهر»: صحيح وهو الثابت في بقائها بعده عليه الصلاة والسلام ..... ص ٧٤ و«ت»
- ال الحديث (٨١) من أحاديث الكتاب: قول عائشة: «توفيت فاطمة بعد وفاة رسول الله ستة أشهر»: إسناده صحيح وكل رجاله أئمة ثقات ..... ص ٧٤ و«ت»
- ال الحديث (٨٢) من أحاديث الكتاب: قول فاطمة: «أصبحت والله عائفة لدنياكم قالية لرجالكم»: موضوع والتهم به الغلابي الوضاع ..... ص ٧٤-٧٦ و«ت»
- ال الحديث (٨٣) من أحاديث الكتاب: «توفيت فاطمة بنت رسول الله ليلاً فجاء أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد» وفيه: «فتقديم أبو بكر فصلٌ عليها وكبر عليها أربعًا»: موضوع والتهم به القدامي ..... ص ٧٦ و«ت»
- ال الحديث (٨٤) من أحاديث الكتاب: قول الزهري: «دفت فاطمة بنت رسول الله ليلاً دفنهما علي ولم يسمع بdeathها أبو بكر»: وبيان صحته وإن كان سنه عند المؤلف مرسلاً ..... ص ٧٦-٧٧ و«ت»
- ال الحديث (٨٥) من أحاديث الكتاب: قول فاطمة لأسماء: «يا أمة إني لاستحيي مما يصنع بالنساء»: ضعيف فيه مجھولان ..... ص ٧٧ و«ت»
- ال الحديث (٨٦) من أحاديث الكتاب: قول فاطمة أيضًا لأسماء: «يا أسماء إني أستقيب ما يصنع بالنساء»: وأنه ضعيف أيضًا فيه راوية مجھولة ..... ص ٧٧-٧٨ و«ت»
- ال الحديث (٨٧) من أحاديث الكتاب: قول أبي جعفر: «ما رأيت فاطمة ضاحكة بعد رسول الله إلا يوم أشرفت على الموت»: ضعيف من أجل شيخ المؤلف المجهول: أحمد الموصلي ..... ص ٧٨ و«ت»
- ال الحديث (٨٨) من أحاديث الكتاب: قول الزهري: «وإنما مكثت فاطمة بعد رسول الله ثلاثة أشهر»: ضعيف فيه حمدان الوراق ولم يقف المحقق له على جرح أو تعديل. ص ٧٨ و«ت»
- ال الحديث (٨٩) من أحاديث الكتاب: قول عائشة: «كان بين النبي وبين فاطمة شهران»: ضعيف فيه: ابن المؤمل ..... ص ٧٨ و«ت»

- ال الحديث (٩٠) من أحاديث الكتاب: قول جابر: «لم تمكث - يعني فاطمة - بعد النبي إلا شهرين»: وأن فيه العلة السابقة مع تدليس أبي الزبير ..... ص ٧٨-٧٩ و«ت»
- ال الحديث (٩١) من أحاديث الكتاب: قول أم أنس: «لم تر فاطمة دمًا في حيض ولا نفاس»: موضوع المتهم به: العباس بن بكار كما جزم الحافظ ابن حجر ..... ص ٧٩ و«ت»
- ال الحديث (٩٢) من أحاديث الكتاب: قول علي: «لكل اجتماع من خليلين فرقه»: وأنه ضعيف جدًا من أجل محمد بن إبراهيم بن زياد وأخر قد يكون وضاعاً ..... ص ٧٩ و«ت»
- ال الحديث (٩٣) من أحاديث الكتاب: «ألا أدلّك على ما هو خير لك»: وبيان صحته وتخريجه من مصادر بعضها مخطوط ..... ص ٧٩ و«ت»
- ال الحديث (٩٤) من أحاديث الكتاب: مكرر ..... ص ٧٩-٨٠ و«ت»
- ال الحديث (٩٥) من أحاديث الكتاب: قول علي لفاطمة: «إيتني رسول الله فسليه أن يخدمك خادماً»: وبيان أن سنته موضوع فيه: عبد الوهاب بن مجاهد: كذبه الثوري وعبد العزيز بن بكر بن الشرود: ضعيف هو وأبوه وجده كما قال الدارقطني واستدرراك المحقق أن الأب: كذاب! ..... ص ٨٠ و«ت»
- ال الحديث (٩٦) من أحاديث الكتاب: «ما جاء بها إلا حاجة أو أمر»: صحيح إلا أن في سنته عند المؤلف علة التدليس ..... ص ٨٠-٨١ و«ت»
- ال الحديث (٩٧) من أحاديث الكتاب: «مكانكما»: وبيان أنه صحيح لكن في سند المؤلف: داود بن الزبرقان: كذاب! ..... ص ٨١ و«ت»
- ال الحديث (٩٨) من أحاديث الكتاب: «ألا أدلّك على خير من ذلك»: وأنه صحيح لكن سند المؤلف موضوع من أجل شيخه الوضاع وفيه جماعة من المجاهيل ! ص ٨١-٨٢ و«ت»
- ال الحديث (٩٩) من أحاديث الكتاب: قول علي: «أتانا رسول الله حتى وضع رجله بياني وبين فاطمة فعلمنا»: صحيح سندًا ومتناً ..... ص ٨٢ و«ت»
- ال الحديث (١٠٠) من أحاديث الكتاب: «جاءت فاطمة إلى رسول الله تستشكى مجل يديها»: صحيح لكن بغير سند المؤلف كما بين العقيلي والترمذى والبخارى ..... ص ٨٢ و«ت»
- ال الحديث (١٠١) من أحاديث الكتاب: «ألا أدلّك على ما هو خير لك مما سألت»: صحيح لكن رواه المؤلف بسند موضوع من أجل شيخه الكذاب الذي اختلفت مجموعة من

- الرواة المجاهيل! ..... ص ٨٢-٨٣ و «ت»
- ال الحديث (١٠٢) من أحاديث الكتاب: «ألا أدلك على خير من ذلك»: وبيان أنه موضوع من أجل شيخ المؤلف وفيه: الحسن بن عماره وهو متزوك ..... ص ٨٣ و «ت»
- ال الحديث (١٠٣) من أحاديث الكتاب: «لا ولكن أبيعهم وأنفق ثمنهم على أصحاب الصفة»: صحيح وبيان أن رواية الثوري عن عطاء قبل الاختلاط وأن المحقق صلح الحديث في «مسند علي» والتنبيه إلى صحة الألفاظ التي وافقت رواية من روى عن عطاء قبل الاختلاط لا من روى عنه بعد الاختلاط أو من روى قبل وبعد الاختلاط كحماد بن سلمة! ..... ص ٨٣-٨٥ و «ت»
- ال الحديث (١٠٤) من أحاديث الكتاب: «كلمات علميهن جبريل»: وبيان صحته في ما وافق الألفاظ التي رواها الثوري وزائدة عن عطاء لأنها كانت قبل اختلاطه ..... ص ٨٥ و «ت»
- ال الحديث (١٠٥) من أحاديث الكتاب: «و الله لا أعطيكما وأدع أهل الصفة»: صحيح وانظر ما قبله ..... ص ٨٥-٨٦ و «ت»
- قف على وهم للهيتمي بشأن رواية حماد بن سلمة عن عطاء وتلخيص جيد من الحافظ لهذه المسألة واستدرك ابن الكيال عليه ..... ص ٨٥-٨٦ «ت»
- قف على توثيق ابن معين للحارث الأعور واعتراض الدارمي عليه وموافقة المحقق للأخير لأن الحارث: كذاب! ..... ص ٨٦ و «ت»
- ال الحديث (١٠٦) من أحاديث الكتاب: «ألا أبئكما بشيء هو خير لكم من ذلك»: ضعيف جداً بهذا السند والمتن ولا يبعد عن الوضع من أجل الأعور الكذاب! ..... ص ٨٦ و «ت»
- ال الحديث (١٠٧) من أحاديث الكتاب: «اصبر يا فاطمة بنت محمد فإن خير النساء»: ضعيف جداً بسبب عبيد الله بن زحر ..... ص ٨٦-٨٧ و «ت»
- ال الحديث (١٠٨) من أحاديث الكتاب: «مالك يا بنية؟»: وبيان أنه حديث منكر بهذا التهام فيه ألفاظ مخالفة لل الصحيح الثابت ومدار السند على مجهول حال ينطوي ... ص ٨٧-٨٨ و «ت»
- ال الحديث (١٠٩) من أحاديث الكتاب: «ألا أدلكم على ما يدوم لكم»: ضعيف بهذا السند والمتن وأن فيه: أبا مريم الثقفي لا الحنفي كمارجحه محدث العصر الألباني ..... ص ٨٨-٨٩ و «ت»
- قف على ما يؤكّد عدم وقوف السيوطي على هذا الكتاب! ..... ص ٨٩ «ت»

ال الحديث (١١٠) من أحاديث الكتاب: «ألا أدلك على خير من ذلك»: وبيان صحته وأن عبد الله بن يعلى: خطأ صوابه: ابن همام وأنه مجهول العين على التحقيق خلافاً للحافظ! ..... ص ٨٩ و«ت»

ال الحديث (١١١) من أحاديث الكتاب: «أرسلت فاطمة لما أصحابها»: صحيح وسنه عند المؤلف فيه تدليس أبي إسحاق السبئي واحتلاطه وبيان حال هانئ بن هانئ وأنه مجهول خلافاً للنسائي ..... ص ٩٠-٨٩ و«ت»

ال الحديث (١١٢) من أحاديث الكتاب: «ألا أدلكما على ما هو خير من ذلك»: صحيح وفيه العلة السابقة مع جهالة هبيرة بن مريم البجلي خلافاً لابن حبان! ..... ص ٩٠ و«ت»

ال الحديث (١١٣) من أحاديث الكتاب: «لا بل أعلمكم ما هو خير لكم من خادم»: وبيان أنه صحيح وأن فيه ثلاثة من المجاهيل ..... ص ٩٠ و«ت»  
قف على عبارة لأحمد في توثيق أحد المجاهيل عند أبي حاتم قدم الذهبي قول الأخير على الأول لأنه لم يرو عنه سوى واحد ..... ص ٩١ «ت»

ال الحديث (١١٤) من أحاديث الكتاب: قول علي: «يا ابن أ عبد ألا أخبرك عنني وعن فاطمة»: صحيح وسنه لا بأس به في المتابعات وأن أبا الورد: هو ابن ثامة مجهول العين ..... ص ٩١ و«ت»

ال الحديث (١١٥) من أحاديث الكتاب: «أبغض النساء إلى الله التي لا تزال رافعة ذيلها تشكوا زوجها»: وبيان أنه موضوع وأن المتهم بوضعه هو: عبد الملك بن عبد ربه واضح حدث: «ما بين قبري ومنيري» بشهادة ابن عبد البر ..... ص ٦٢-٩١ و«ت»  
قف على اسم آخر لهذا الوضع ..... ص ٩٢ «ت»

قف على التفريق بين عبد الملك بن ميسرة الثقة والآخران: بصرى وشامى: مجهولان ..... ص ٩٢ «ت»

ال الحديث (١١٦) من أحاديث الكتاب: «يا رسول الله: كبر سني ورق عظمي»: منكر وأن فيه: حسين بن ميمون: ليس بالقوى ومحمد بن عبيد الطنافسي: يخطئ ويصر وهشام بن البريد: غال في التشيع وأن متنه فيه نكارة ..... ص ٩٢ و«ت»

ال الحديث (١١٧) من أحاديث الكتاب: قول علي: «تزوجت فاطمة وما لنا إلا إهاب

- كبش»: ضعيف لانقطاعه بين الشعبي وعلي وتخرجه ..... ص ٩٣-٩٢ و«ت»
- ال الحديث (١١٨) من أحاديث الكتاب: «يا فاطمة قومي فاشهدي أصحيتك»: موضوع وأن الألباني قد أعلمه بعمرو بن خالد الوضاع واكتفى بعزوه للأصحابي والبيهقي واستدرك المحقق عليه وأن للحديث شاهدين أحدهما ضعيف جداً والأخر ضعيف مع اختلاف بعض الفاظه ..... ص ٩٣ و«ت»
- ال الحديث (١١٩) من أحاديث الكتاب: قول فاطمة: «وا أبتابه من ربه ما أدناه»: ضعيف بهذا اللفظ والسند وأن رواية البخاري تخالفه ..... ص ٩٤-٩٣ و«ت»
- ال الحديث (١٢٠) من أحاديث الكتاب: «إن الله يغضب لغضبك»: منكر.. ص ٩٤ و«ت»
- ال الحديث (١٢١) من أحاديث الكتاب: «أبشرى المهدى منك»: موضوع بهذا اللفظ والسند وأن البلايري يسرق الحديث والموقري كذاب ..... ص ٩٤ و«ت»
- ال الحديث (١٢٢) من أحاديث الكتاب: «الرجل أحق بصدر فراشه وصدر دابته»: ضعيف بهذا اللفظ موضوع بهذا السند وبيان أن الكذاب قد توبع في بعض المصادر وأن الحديث قد صح بلفظ آخر ..... ص ٩٥-٩٤ و«ت»
- ال الحديث (١٢٣) من أحاديث الكتاب: «أليس من أطيب طعامكم ما غيرت النار»: وأنه ضعيف للتدعيس وأن المحقق لم يقف عليه عند غير المؤلف بهذا اللفظ ..... ص ٩٥ و«ت»
- ال الحديث (١٢٤) من أحاديث الكتاب: «شاهدت الوجه»: وأنه حديث حسن من أجل الخلاف في عبد الله بن خثيم وأن الألباني صلح الحديث وذكر تخرجه وطريقه فأغنى عن إعادته ..... ص ٩٦ و«ت»
- ال الحديث (١٢٥) من أحاديث الكتاب: «أن فاطمة دخلت على رسول الله»: وأنه لا يأس به في المتابعات من أجل الطائفي ورجل آخر في عداد المجاهيل. ص ٩٧-٩٦ و«ت»
- ال الحديث (١٢٦) من أحاديث الكتاب: «أن فاطمة دخلت على رسول الله»: فذكر الحديث بنحوه وأنه مرسل وفيه الطائفي ..... ص ٩٧ و«ت»
- ال الحديث (١٢٧) من أحاديث الكتاب: «يا بنية اسكنني»: وأنه حسن من أجل ابن خثيم وأن سند المؤلف فيه: وضاح بن يحيى النهشلي وأنه سيء الحفظ ..... ص ٩٧ و«ت»
- ال الحديث (١٢٨) من أحاديث الكتاب: «اجتمع الملا من قريش على أن يضربوا

- رسول الله»: والبيان بأنه حسن كما تقدم وأن سند ضعيف جداً من أجل ابن حسنيه فإنه متهم بالكذب ..... ص ٩٧-٩٨ و«ت»
- ال الحديث (١٢٩) من أحاديث الكتاب: «يا ابتي اغسلي هذا السيف عن الدم»: وبيان أنه ضعيف من أجل حسين بن عبد الله مع إرساله ..... ص ٩٨ و«ت»
- قف على عباره للمؤلف في الأدب ..... ص ٩٨
- ال الحديث (١٣٠) من أحاديث الكتاب: «كان إذا رجع من سفر قبل فاطمة»: وأنه ضعيف فيه من لم يعرفه المحقق وأنه لم يقف على الحديث عند غير المؤلف ..... ص ٩٩ و«ت»
- ال الحديث (١٣١) من أحاديث الكتاب: «أمرنا رسول الله أن نهل بعمره فحللنا»: وأن سنته ضعيف وصح من وجه آخر بمعناه ..... ص ٩٩ و«ت»
- خصييف الجزري سبيء الحفظ ..... ص ٩٩ «ت»
- ال الحديث (١٣٢) من أحاديث الكتاب: «أما ترضين أن يكون الله تعالى اطلع إلى أهل الأرض فاختار منهم رجلين فجعل أحدهما أباك والأخر زوجك»: وأنه مكذوب مختلق من وضع عبد السلام بن صالح الراضاي الوضاع الذي لم يعرفه من وثقه! ص ١٠٠-٩٩ و«ت»
- ابن الجوزي يتهم الإمام عبد الرزاق بالوضع ودفع المحقق عن الثاني وتخطئه لابن الجوزي ببيان أن الحمل ليس على عبد الرزاق بل على عبد السلام ووضاعين آخرين! ..... ص ١٠٠ «ت»
- ال الحديث (١٣٣) من أحاديث الكتاب: «أعوذ بالله؛ أهل بيته محمد يموتون جوعاً»: حديث موضوع مختلق من وضع الجهلة الذين لا يفقهون شيئاً منهم: القاسم بن بهرام الكذاب كما قال ابن عدي وأن شيخ الإسلام ابن تيمية فند القصة من ثلاثة عشر وجهاً ..... ص ١٠٧-١٠٠ و«ت»
- الوجه الأول من وجوه تفنيد الخبر: المطالبة بصحة النقل وأن روایة الشعبي والواحدی لا تدل على صحة القصة لأن هؤلاء يروون الصحيح وغيره دون تمييز ..... ص ١٠٣ «ت»
- الوجه الثاني: أن هذا الحديث والقصة من الكذب البين عند أهل النقل وأن أحداً من يروي الصحيح وغيره لم يرو هذه القصة مع تساقحهم في نقل الضعيف ..... ص ١٠٣-١٠٤ «ت»
- الوجه الثالث: أن هناك دلائل كثيرة على كذب هذه القصة: ..... ص ١٠٤ «ت»
- منها: أن زواج علي بفاطمة كان في المدينة والحسن والحسين ولدا بعد ذلك. ص ٤ «ت»

- ومنها: أن سورة **«هل أتَى»** مكية بالاتفاق ولم يقل أحد أنها مدنية ..... ص ١٠٤ «ت»
- الوجه الرابع: أن هناك ألفاظاً تدل على الكذب منها: «فعادهم جدهما وعامة العرب» فإن عامة العرب لم يكونوا بالمدينة، والعرب الكفار ما كانوا يأتونها يعودونها ..... ص ١٠٤ «ت»
- ومنه قوله: «يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك» وعلى لا يأخذ دينه من العرب بل من النبي عليه الصلاة والسلام ..... ص ١٠٤ «ت»
- الوجه الخامس: أن النذر منهي عنه فإذا كان عامة الأمة علمت ذلك وخفى على علي وفاطمة فهو قدح في علمهما وإلا فهو قدح في دينهما ..... ص ١٠٤ «ت»
- الرافضة تقدح في أئمتها من حيث لا تدرى ..... ص ١٠٤-١٠٥ «ت»
- الله تعالى مدح على الوفاء بالنذر لا على نفس عقد النذر ..... ص ١٠٥ «ت»
- الوجه السادس: لا توجد جارية اسمها: «فضة» لعلي وفاطمة كما لا يوجد معلم اسمه: «ابن عقب» للحسن والحسين بالاتفاق وأن هذا من أكاذيب جهله الرافضة أيام نور الدين وصلاح الدين ..... ص ١٠٥ «ت»
- الوجه السابع: أن مدح الأنصار الذين آثروا الضيف أعظم من المدح في قوله تعالى: **«وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مُسْكِنًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا»** فكان ينبغي أن يكون المدح على الأخير أكثر من الأول إن كان مما يمدح به وإلا فليس هذا من الفضائل ..... ص ١٠٦-١٠٥ «ت»
- الوجه الثامن: أن في القصة ما لا يجوز نسبته لعلي وفاطمة من ترك الأطفال جياعاً ثلاثة أيام بخلاف الأنباري الذي تركهم ليلة واحدة ..... ص ١٠٦ «ت»
- الوجه التاسع: أن والد اليتيم استشهد في يوم العقبة بحسب القصة وهذا من الكذب الظاهر فلم يكن قتال أصلاً وهذا كذب وجهل! ..... ص ١٠٦ «ت»
- الوجه العاشر: أن في القصة افتراء على الرسول عليه الصلاة والسلام بأنه لا يكفي أولاد من يقتل معه من آبائهم ..... ص ١٠٦ «ت»
- الوجه الحادي عشر: لم يكن بالمدينة أسير يسأل الناس بل هذا من القدح في دين المسلمين في ذلك الوقت ..... ص ١٠٦ «ت»
- الوجه الثاني عشر: أن القصة لو كانت من الفضائل فلا يلزم من ذلك أن يكون علي أفضل الناس ولا المستحق للإمامية ..... ص ١٠٦ «ت»

الوجه الثالث عشر: أن إنفاق الصديق أبي بكر لا يعادله إنفاق غيره أصلًا فما بقي يمكن مثلها لأنها كانت أول الإسلام ..... ص ١٠٦ - ١٠٧ «ت»

ال الحديث (١٣٣) من أحاديث الكتاب: «ما يبكيك؟ فما شيء الورثة ونفسك»: موضوع بهذا السند وهذا التهمام من اختلاق يحيى بن العلاء وأن هناك زيادة كبيرة لم يذكرها المؤلف في بداية الحديث ..... ص ١٠٧ - ١٠٩ «ات»

قف على متابع آخر لهذا الوضع عند الآجري في «الشريعة» وهو محمد بن عبد الحميد الرازى ..... ص ١٠٩ «ت»

قف على شاهد آخر مرسل للحديث عند أحمد في «فضائل» وثالث مرسل أيضًا عند ابن شاهين في «فضائل فاطمة» مختصر جدًا وأن هذه الشواهد جعلت الحديث ضعيفاً فقط ..... ص ١٠٩ «ت»

ال الحديث (١٣٤) من أحاديث الكتاب: «علم رسول الله فاطمة كلمات فكتبتهن في جريدة»: موضوع وأنه من افتراه الحسن بن عمار ..... ص ١٠٩ - ١١٠ «وات»

ال الحديث (١٣٥) من أحاديث الكتاب: «ألا أعلمك ما هو خير لك من الخادم»: وأنه صحيح وأن تخرجه قد مضى ..... ص ١١٠ «وات»

ال الحديث (١٣٦) من أحاديث الكتاب: «ما ألفيته عندنا ألا أدللك على ما هو خير لك»: صحيح وفي أوله زيادة صحيحة ..... ص ١١٠ «وات»

ال الحديث (١٣٧) من أحاديث الكتاب: «ألا أدللك على ما هو خير لك»: صحيح ..... ص ١١٠ - ١١١ «وات»

ال الحديث (١٣٨) من أحاديث الكتاب: «ألا أدللك على ما هو خير لك»: صحيح ..... ص ١١١ «وات»

ال الحديث (١٣٩) من أحاديث الكتاب: «ألا أدللك على ما هو خير لك»: صحيح ..... ص ١١١ «وات»

ال الحديث (١٤٠) من أحاديث الكتاب: «ألا أدللك على ما هو خير لك»: صحيح ..... ص ١١١ «وات»

ال الحديث (١٤١) من أحاديث الكتاب: «ألا أدللك على ما هو خير لك»:

- صحيح ..... ص ١١١ و «ت»  
ال الحديث (١٤٢) من أحاديث الكتاب: «كان النبي يأمر أحدهنا إذا أخذ مضجعه أن يقول: اللهم رب السموات السبع»: صحيح؛ ورد المحقق على المؤلف دعوى الوهم في السند ..... ص ١١٢ و «ت»
- ال الحديث (١٤٣) من أحاديث الكتاب: «قولي: اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم...» ..... ص ١١٣-١١٢ و «ت»
- ال الحديث (١٤٤) من أحاديث الكتاب: «الذى جئت تطلبين أحب إليك أو خير منه؟»: حسن بهذه الزيادة في أوله صحيح بدونها ..... ص ١١٣ و «ت»
- ال الحديث (١٤٥) من أحاديث الكتاب: «ألا أدلّك على ما هو خير من ذلك»: صحيح وأن سنته لا بأس به في المتابعات من أجل الغزال عبد الله بن علي ..... ص ١١٣-١١٤ و «ت»
- ال الحديث (١٤٦) من أحاديث الكتاب: «قولي اللهم رب السموات السبع»:  
صحيح ..... ص ١١٤ و «ت»
- ال الحديث (١٤٧) من أحاديث الكتاب: «ما عندي ما أعطيك»: صحيح وأن سنته عند المؤلف تاليف من أجل ابن أبي دارم ..... ص ١١٤ و «ت»
- ال الحديث (١٤٨) من أحاديث الكتاب: «ألا أدلّك على ما هو خير لك»: صحيح وسند المؤلف: ساقط وبيانه ..... ص ١١٤-١١٥ و «ت»
- ال الحديث (١٤٩) من أحاديث الكتاب: «تقولان: اللهم رب السموات السبع»:  
صحيح وسنته مرسل وبيان ما فيه من شذوذ ..... ص ١١٥-١١٦ و «ت»
- ال الحديث (١٥٠) من أحاديث الكتاب: «يا بنية هذا والله شيء ليس هو لك ولا يملكك»:  
موضوع فيه: داود بن المحرر الوضاع وأبان بن أبي عياش المتروك وتدعليس الحسن مع بيان الثابت من الحديث ..... ص ١١٦ و «ت»
- Hadith: «نهيت عن ضرب المصلين»: صحيح وأنه من أحاديث «الصحيحة» ص ١١٦ «ت»
- ال الحديث (١٥١) من أحاديث الكتاب: قول عائشة عن فاطمة: «والذي ذهب بنفسها»: صحيح وبيان التدعليس في سند المؤلف ..... ص ١١٧ و «ت»
- الخلة درجة فوق المحبة وتعقب المحقق للمؤلف في ذلك مدعى بالدليل

- الصحيح ..... ص ١١٧ «ت»
- ال الحديث (١٥٢) من أحاديث الكتاب: قول عائشة: «ما رأيت أحداً قط كان أصدق لهجة»: صحيح وسنه صحيح أيضاً ..... ص ١١٧ و«ت»
- ال الحديث (١٥٣) من أحاديث الكتاب: قوله أيضًا: «ما رأيت أحداً»: صحيح وسنه فيه: أبو علامة لم يقف المحقق له على ترجمة ..... ص ١١٧ و«ت»
- ال الحديث (١٥٤) من أحاديث الكتاب: «ما بعث النبي قط إلا كان له من العمر نصف عمر»: وأنه منكر ضعيف الإسناد وأن الألباني ضعفه جداً ..... ص ١١٨-١١٧ و«ت»
- ال الحديث (١٥٥) من أحاديث الكتاب: «إن الله يطعم النبي وأهله الطعمة فإذا قبضه رفعت عنهم»: وأنه حسن إلا أن سند المؤلف فيه من يروي الموضوعات! ..... ص ١١٨ و«ت»
- ال الحديث (١٥٦) من أحاديث الكتاب: «أن رسول الله دعا فاطمة فسارها فبكت»: صحيح ..... ص ١١٩-١١٨ و«ت»
- ال الحديث (١٥٧) من أحاديث الكتاب: «مرحباً بابتي»: صحيح ص ١٢٠-١١٩ و«ت»
- ال الحديث (١٥٨) من أحاديث الكتاب: «إن جبريل عليه الصلاة والسلام كان يعارضني بالقرآن في كل عام مرة»: صحيح وأنه مما تقدم تخرجه ..... ص ١٢٠ و«ت»
- ال الحديث (١٥٩) من أحاديث الكتاب: «إن جبريل عليه الصلاة والسلام كان يعارضني بالقرآن في كل عام مرة»: صحيح وأنه مما تقدم تخرجه ..... ص ١٢٠ و«ت»
- ال الحديث (١٦٠) من أحاديث الكتاب: «كنا عند رسول الله جميعاً لا تغادر منها واحدة»: صحيح وقد تقدم تخرجه ..... ص ١٢٠ و«ت»
- ال الحديث (١٦١) من أحاديث الكتاب: «كنا عند رسول الله جميعاً لا تغادر منها واحدة»: صحيح وقد تقدم تخرجه وأن فيه تصريحًا بالانتساب للذهب السلف الصالح الذي يكون نبينا محمد عليه الصلاة والسلام هو القائد لنا فيه ..... ص ١٢٠-١٢١ و«ت»
- ال الحديث (١٦٢) من أحاديث الكتاب: «أنت سيدة نساء الجنة إلا مريم بنت عمران»: صحيح ..... ص ١٢١ و«ت»
- ال الحديث (١٦٣) من أحاديث الكتاب: «إنك أول أهل بيتي لحوّا بي»: صحيح ..... ص ١٢٢ و«ت»

- ال الحديث (١٦٤) من أحاديث الكتاب: «إنك أسرع أهل بيتي لحوقاً بي»: صحيح ..... ص ١٢٢ و(ت)
- ال الحديث (١٦٥) من أحاديث الكتاب: «إنك أول أهل بيتي لحاقاً بي»: صحيح وبيان من هو ابن أبي فلان من الرواة! ..... ص ١٢٢-١٢٣ و(ت)
- ال الحديث (١٦٦) من أحاديث الكتاب: «وكان إذا دخلت عليه قام يقبلها ورحب بها»: صحيح ..... ص ١٢٣ و(ت)
- ال الحديث (١٦٧) من أحاديث الكتاب: «يا بنتي أكبني على»: صحيح وأنه مما أخذه سعيد بن أبي مريم من كتاب نافع بن يزيد من يده مع الشك في عرضه عليه! ..... ص ١٢٣-١٢٤ و(ت)  
«يا بنتي إنه ليس من نساء المؤمنين أعظم رزية منك»: وأنه منكر بهذا اللفظ وبيان ذلك ..... ص ١٢٤ و(ت)
- ال الحديث (١٦٩) من أحاديث الكتاب: «أمرني به النبي»: وأنه صحيح وتخريجه من مصادر كثيرة ..... ص ١٢٤-١٢٥ و(ت)
- ال الحديث (١٧٠) من أحاديث الكتاب: «أنا أمرتها به»: صحيح وفيه تصريح ابن جريج بالإخبار ..... ص ١٢٥ و(ت)
- ال الحديث (١٧١) من أحاديث الكتاب: «أنا أمرتها به»: صحيح لكن في سند المؤلف أزهر بن سليمان: ضعفه الأزدي ..... ص ١٢٥ و(ت)
- ال الحديث (١٧٢) من أحاديث الكتاب: «لا نورث ما تركنا صدقة»: صحيح وأنه من فضائل الصديق صلوات الله عليه وعن فاطمة ..... ص ١٢٥-١٢٦ و(ت)
- ال الحديث (١٧٣) من أحاديث الكتاب: «يا فاطمة اتق الله وأطيعي زوجك تدخل الجنة بسلام»: وبيان وضعه وأن آفته: عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة وهو يروي عن مجھولة! ..... ص ١٢٦ و(ت)
- ال الحديث (١٧٤) من أحاديث الكتاب: «يا فاطمة يا بنتي أما تحبين من أحب؟»: وبيان أنه من الأحاديث الصحيحة لكن المؤلف رواه من طريق أحد كبار المتهمين بسرقة الأحاديث وهو: محمد بن علي المذكور: شيخ الحاكم وفيه: مجالد بن سعيد: ضعيف! ..... ص ١٢٦ و(ت)
- ال الحديث (١٧٥) من أحاديث الكتاب: «إنها حبيبة أبيك»: وأنه ضعيف بهذا اللفظ:

- فيه: ابن جدعان وابن فضالة والثاني ضعيف كالأول لكنه يدلّس إلى ذلك تدليسًا خبيثًا يعرف بتدليس التسوية وأن فيه مجهولة تدعى: أم محمد! ..... ص ١٢٦-١٢٧ و «ت»
- ال الحديث (١٧٦) من أحاديث الكتاب: «يا بنية إنها حبيبة أبيك»: وأنه ضعيف بهذا اللفظ: فيه كل العلل السابقة! ..... ص ١٢٧ و «ت»
- ال الحديث (١٧٧) من أحاديث الكتاب: «إنا لا نورث ما تركنا صدقة»: صحيح وأن سنته حسن من أجل ابن إسحاق وأحمد بن عبد الجبار ويونس بن بكير وأن فيه أمر الصديق لفاطمة أن تسأل المسلمين إن كانت تتهمنه وحاشاها وحاشاها ..... ص ١٢٧ و «ت»
- ال الحديث (١٧٨) من أحاديث الكتاب: «أَلَسْتَ تَحْبِينَ مَا أَحَبَّ؟»: وأنه صحيح متفق عليه ..... ص ١٢٧-١٢٨ و «ت»
- ال الحديث (١٧٩) من أحاديث الكتاب: «يا فاطمة تنقلي من لذة الدنيا ونعمتها»: موضوع وأنه لا ينفك من وضع الكديمي أو غريق الجحفة! ..... ص ١٢٨ و «ت»
- ال الحديث (١٨٠) من أحاديث الكتاب: «أَنْتَ أُولَئِكَ لَهُوَ قَابِي»: صحيح وأن سنته عند المؤلف فيه ضعيف هو: ابن مؤمل وتدليس أبي الزبير ..... ص ١٢٨ و «ت»
- ال الحديث (١٨١) من أحاديث الكتاب: «الحمد لله الذي نجى فاطمة من النار»: صحيح وأن في سند المؤلف تدليس يحيى بن أبي كثير لكنه صرخ بالتحديث عند غيره والكلام عن مسألة تحريم الذهب على النساء والذهب المحلق وترجيح مذهب الجمهور على مذهب شيخنا الألباني بِحَمْلِ اللَّهِ لأحاديث صحيحة في الباب ..... ص ١٢٩-١٢٨ و «ت»
- ال الحديث (١٨٢) من أحاديث الكتاب: «مَالِكٌ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَحْلُوا!»: صحيح وأن سنته واه عند المؤلف من أجل: الحسن بن قتيبة: متrok وفيه محمد بن عيسى المدائني: ضعيف وهو إلى ذلك منقطع! ..... ص ١٣٠-١٢٩ و «ت»
- ال الحديث (١٨٣) من أحاديث الكتاب: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ دَعَا فَاطِمَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ»: صحيح لكن المحفوظ أن السائلة هي: الصديقة لا أم سلمة فهو منكر بذكرها لأن موسى الزمي: سيء الحفظ! ..... ص ١٣٠ و «ت»
- ال الحديث (١٨٤) من أحاديث الكتاب: «أَيِّ بَنِيَّةٍ تُلَكَ سِيدَةُ نِسَاءِ عَالَمَهَا وَأَنْتِ سِيدَةُ نِسَاءِ عَالَمِكَ»: وأنه منكر جدًا بهذا التهام كما شهد بذلك ابن حجر وأن له طريقاً

- أخرى فيها متهم بالوضع هو: عمرو بن جمیع العبدی وفیه: عمرو بن عبید المبتدع الكذاب! ..... ص ١٣٠ - ١٣١ و «ت»
- صح حديث: «لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق» في علي عليه السلام ..... ص ١٣١ «ت»
- قف على وهم للعرّاقی بتصحیحه حديث: «أما ترضین أن زوجتك أقدم أمّتي سلماً وأکثراهم علماً وأعظمهم حلماً» مع أن في سنته خالد بن طہمان وهو ثقة اخْتَلَطَ فضعله الأکثرون بسبب ذلك! ..... ص ١٣١ «ت»
- الحديث (١٨٥) من أحادیث الكتاب: «قومي فاشهدي أضحيتك»: منکر فیه: أبو حمزة الشمالي وهو ضعیف جداً كما قال الذہبی وأن: النضر بن إسحاقیل: ليس بذلك ..... ص ١٣١ و «ت»
- الحديث (١٨٦) من أحادیث الكتاب: «تلك سيدة نساء عالمها»: منکر جداً وقد تقدم بيان ذلك وأن کثير النساء: شیعی ضعیف وكذا: علی بن هاشم: شیعی وهمایرویان ما یؤید بدعتهما! ..... ص ١٣٢ - ١٣١ و «ت»
- الحديث (١٨٧) من أحادیث الكتاب: «طابت أنفسکم أن دفتم رسول الله ورجعتم؟»: وأنه صحيح لكن سند المؤلف فیه: محمد بن مسلمة الواسطي وهو متهم بالوضع كما في «الکشف الحثیث» ..... ص ١٣٢ و «ت»
- الحديث (١٨٨) من أحادیث الكتاب: «يا أنس طابت أنفسکم أن تحثوا التراب على رسول الله؟»: وأنه صحيح وأن سنته صحيح على شرط الستة ..... ص ١٣٢ و «ت»
- الحديث (١٨٩) من أحادیث الكتاب: «يا أبناه أجاب ربّا دعاه»: وأنه صحيح ..... ص ١٣٢ - ١٣٣ و «ت»
- ال الحديث (١٩٠) من أحادیث الكتاب: «يا أبناه من ربّه ما أدنّاه»: وأنه صحيح ..... ص ١٣٣ و «ت»
- ال الحديث (١٩١) من أحادیث الكتاب: «يا أبناه من ربّه ما أدنّاه»: وأنه صحيح وتحریجه ..... ص ١٣٣ و «ت»
- ال الحديث (١٩٢) من أحادیث الكتاب: «لا كرب على أبيك بعد اليوم»: وأنه صحيح إلا أن سند المؤلف فیه: المبارك بن فضالة: يدلّس ويسوی ولم یصرح بالتحديث عمن فوقه

- على أنه من مراasil الحسن! ..... ص ١٣٣ و«ت»  
ال الحديث (١٩٣) من أحاديث الكتاب: «لا كرب على أبيك بعد اليوم»: وأنه صحيح  
إلا أن فيه كل العلل السابقة مع كون شيخ المؤلف: خلف البخاري قد سقط حديثه  
باعتراف المؤلف! ..... ص ١٣٣ - ١٣٤ و«ت»  
ال الحديث (١٩٤) من أحاديث الكتاب: «لا كرب على أبيك بعد اليوم»: وأنه  
صحيح ..... ص ١٣٤ و«ت»  
ال الحديث (١٩٥) من أحاديث الكتاب: «إنه لا كرب على أبيك بعد اليوم»: وأنه  
صحيح ومن العجب أن يكون المؤلف قد كذب شيخه: الحنيني هنا ثم هو يروي عنه!  
وفيه مجهول عين ..... ص ١٣٤ و«ت»  
ال الحديث (١٩٦) من أحاديث الكتاب: «يا فاطمة قد حضر من أبيك ما ليس الله بatarك  
أحداً منه لموافقة يوم القيمة»: حسن كما سيأتي على أن سند المؤلف فيه: نصر بن حماد  
الوراق: متهم ..... ص ١٣٤ و«ت»  
ال الحديث (١٩٧) من أحاديث الكتاب: «يا فاطمة قد حضر من أبيك ما ليس الله بatarك  
أحداً منه لموافقة يوم القيمة»: وأنه من الأحاديث الحسنة وتحريجه من مصادر كثيرة جدًا  
وأن فيه تدليس ابن فضالة وتسويته لكن العلة الأولى زالت وبقيت الثانية إلا أنه قد توبع  
وروبي مرسلاً لكن الوصل زيادة ثقة فوجب قبولها ..... ص ١٣٤ - ١٣٥ و«ت»  
ال الحديث (١٩٨) من أحاديث الكتاب: «لا تضريه فإني رأيته يصلّي»: صحيح إلا أن  
فيه نكارة في كونه عليه الصلاة والسلام وهب فاطمة وصيفاً وأن ذلك خالف لما روأه  
الثقة وأن الآفة من عبيد بن نعيم فإنه كان يتلقن ما ليس من حديثه! .. ص ١٣٥ و«ت»  
ال الحديث (١٩٩) من أحاديث الكتاب: «ما يمنعك أن تسمع ما أوصيك به: أن تقولي إذا  
أصبحت...»: وأنه حديث صحيح خلافاً لمن اكتفى بتحسينه كالألباني وأن المحقق وقف على  
طريق لم يتعرض لها الشيخ فصحح الحديث من أجل ذلك ..... ص ١٣٥ - ١٣٦ و«ت»  
ال الحديث (٢٠٠) من أحاديث الكتاب: «اللهم أهل بيتي وأنا مستودعهم كل مؤمن»:  
موضوع وأن آفته: عباد بن عبد الصمد: منكر الحديث واتهمه ابن حبان وفيه علل أخرى  
وأن السيوطى لم يقف على هذا الجزء في «فضائل فاطمة» ..... ص ١٣٦ - ١٣٧ و«ت»

- قف على الضبط الصحيح لاسم راوٍ ..... ص ١٣٧ «ت»  
الحاديـث (٢٠١) من أحاديـث الـكتاب: «أـما إـنـه أـول طـعام دـخل بـطـن أـبـيك مـنـذ ثـلـاثـة أـيـام»: وـأـنه ضـعـيف جـدـاً فـيه: عـمـار بن أـبـي عـمـار وـأـنـ الأـلبـانـي لمـيـعـلـه بـعـلـتـه الحـقـيقـيـة وـكـانـ ذـلـكـ مـنـ أـجـلـ تـوـثـيقـ جـمـاعـةـ إـلـاـ أـنـ جـرـحـه مـفـسـرـ فـهـوـ مـتـهـمـ عـنـدـ الـبـخـارـيـ وـمـنـ عـرـفـ حـجـةـ عـلـىـ مـنـ لـمـ يـعـرـفـ! وـأـنـ إـعـلـالـ الـأـلبـانـيـ كـانـ بـمـجـهـولـ العـيـنـ: مـحـمـدـ بـنـ مـسـلـمـ الرـاسـيـ وـتـخـرـيـجـ الـحـدـيـثـ مـنـ مـصـادـرـ كـثـيرـةـ ..... ص ١٣٧ وـ«ت»  
قف على وهم للهـيـشـميـ ..... ص ١٣٧ «ت»  
الحاديـث (٢٠٢) من أحاديـث الـكتاب: «مـاـ هوـ بـأـبـرـ عـنـديـ مـنـهـ وـإـنـهـاـ عـنـديـ بـمـتـزـلـةـ وـاحـدـةـ وـإـنـكـ وـهـمـ وـهـمـاـ وـهـذاـ المـضـطـبـعـ»: وـبـيـانـ ضـعـفـهـ وـأـنـ فـيـهـ شـيـعـيـاـ غـالـيـاـ فـيـ التـشـيـعـ فـلـاـ تـقـبـلـ رـوـاـيـتـهـ وـشـيـعـيـ آـخـرـ هـوـ: كـثـيرـ بـنـ يـحـيـيـ وـثـالـثـ لـمـ يـوـثـقـهـ سـوـىـ اـبـنـ حـبـانـ وـأـنـ الشـيـعـيـ الـآـخـرـ تـوـبـعـ وـأـنـ لـهـ شـاهـدـاـ وـاهـيـاـ لـاـ يـتـقـوـيـ الـحـدـيـثـ بـهـ ..... ص ١٣٨-١٣٧ وـ«ت»  
الحاديـث (٢٠٣) من أحاديـث الـكتاب: «وـالـذـيـ نـفـسـيـ بـيـدـهـ لـوـ رـأـيـتـ مـعـهـمـ الـكـلـيـ ماـ رـأـيـتـ الـجـنـةـ حـتـىـ يـرـاـهاـ جـدـ أـبـيكـ»: وـأـنـ مـنـكـ وـإـنـ صـحـحـهـ الـمـؤـلـفـ عـلـىـ شـرـطـ الشـيـخـيـنـ وـوـافـقـهـ الـذـهـبـيـ الـذـيـ فـاتـ عـلـيـهـ أـنـ هـوـ نـفـسـهـ الـذـيـ تـكـلـمـ فـيـ أـحـدـ روـاـتـهـ فـيـ «ـمـهـذـبـ الـبـيـهـقـيـ»ـ وـهـوـ: رـبـيـعـةـ بـنـ سـيـفـ الـمـعـافـيـ وـأـنـ مـنـ تـسـاـهـلـ الـبـوـصـيـرـيـ قـوـلـهـ عـنـ السـنـدـ: «ـحـسـنـ»ـ! ..... ص ١٣٨-١٣٩ وـ«ت»  
قف على سـبـبـ نـكـارـةـ المـتنـ مـنـ كـوـنـ عـبـدـ الـمـطـلـبـ مـاتـ كـافـرـاـ وـبـيـانـ أـنـ زـيـارـةـ الـقـبـورـ جـائـزةـ لـلـنـسـاءـ بـشـرـوـطـ وـأـنـ حـدـيـثـ النـهـيـ ضـعـيفـ لـهـ مـاـ يـعـارـضـهـ مـنـ الـأـحـادـيـثـ الصـحـيـحةـ عـلـىـ قـوـلـ جـمـهـورـ الـعـلـمـاءـ ..... ص ١٣٩ «ت»  
الحاديـث (٢٠٤) من أحاديـث الـكتاب: كـانـ إـذـا دـخـلـ الـمـسـجـدـ قـالـ: «ـالـلـهـمـ صـلـيـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـسـلـمـ اللـهـمـ...ـ»: وـأـنـ حـدـيـثـ صـحـيـحـ كـمـاـ سـيـأـقـيـ فـيـ الـذـيـ بـعـدـهـ ..... ص ١٣٩  
الحاديـث (٢٠٥) من أحاديـث الـكتاب: كـانـ إـذـا دـخـلـ الـمـسـجـدـ قـالـ: «ـالـلـهـمـ صـلـيـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـسـلـمـ اللـهـمـ...ـ»: وـأـنـ حـدـيـثـ صـحـيـحـ وـتـخـرـيـجـهـ مـنـ مـصـادـرـ كـثـيرـةـ وـأـنـ سـنـدـ الـمـؤـلـفـ حـسـنـ لـغـيـرـهـ بـسـبـبـ الـانـقـطـاعـ لـأـنـ فـاطـمـةـ الصـغـرـيـ لـمـ تـدـرـكـ فـاطـمـةـ الـكـبـرـيـ لـكـنـ الـحـدـيـثـ صـحـيـحـ وـأـنـ الـأـلبـانـيـ تـبـعـ طـرـقـهـ وـشـوـاهـدـهـ فـيـ «ـالـثـمـرـ الـمـسـطـابـ»ـ ..... ص ١٤٠-١٣٩ وـ«ت»  
الحاديـث (٢٠٦) من أحاديـث الـكتاب: أـنـ رـسـوـلـ الـلـهـ كـانـ إـذـا دـخـلـ الـمـسـجـدـ قـالـ:

- «السلام عليك أينما النبي ورحمة الله وبركاته»: ضعيف بهذا اللفظ وأن راويه: حسان بن إبراهيم قد أنكر عليه أحمد هذا الحديث ..... ص ١٤٠ و«ت»
- ال الحديث (٢٠٧) من أحاديث الكتاب: قول فاطمة لأم روح بن القاسم «إذا دخلت المسجد فصلي على النبي وقولي» وأنه حديث صحيح ..... ص ١٤٠-١٤١ و«ت»
- ال الحديث (٢٠٨) من أحاديث الكتاب: «إذا دخل أحدكم المسجد»: صحيح ص ١٤١ و«ت»
- ال الحديث (٢٠٩) من أحاديث الكتاب: كان إذا دخل المسجد قال: «اللهم صلي على محمد وافتح لي أبواب فضلك»: وأنه حديث صحيح ..... ص ١٤١ و«ت»
- ال الحديث (٢١٠) من أحاديث الكتاب: «إذا دخلت المسجد فقولي: اللهم اغفر لي وسهل لي أبواب رحمتك»: وأنه حديث شاذ بهذا اللفظ لا يتحمل من الدراوري ! ص ١٤٢-١٤١ و«ت»
- ال الحديث (٢١١) من أحاديث الكتاب: «كان رسول الله إذا دخل المسجد صلٰى علٰى محمد وسلم»: وأنه حديث صحيح ..... ص ١٤٢ و«ت»
- ال الحديث (٢١٢) من أحاديث الكتاب: «كان رسول الله إذا دخل المسجد صلٰى علٰى محمد وسلم»: وأنه حديث صحيح كالذى قبله ..... ص ١٤٢ و«ت»
- ال الحديث (٢١٣) من أحاديث الكتاب: «كان رسول الله إذا دخل المسجد صلٰى علٰى محمد وسلم»: وأنه حديث صحيح ..... ص ١٤٢-١٤٣ و«ت»
- ال الحديث (٢١٤) من أحاديث الكتاب: «كان عَلَيْهِ السَّلَامُ إذا دخل المسجد صلٰى علٰى النبي»: صحيح ..... ص ١٤٣ و«ت»
- ال الحديث (٢١٥) من أحاديث الكتاب: «كان رسول الله إذا دخل المسجد صلٰى علٰى النبي»: وأنه حديث صحيح ..... ص ١٤٣ و«ت»
- ال الحديث (٢١٦) من أحاديث الكتاب: «كان رسول الله إذا دخل المسجد صلٰى علٰى النبي»: وأنه حديث صحيح ..... ص ١٤٣ و«ت»
- ال الحديث (٢١٧) من أحاديث الكتاب: «أن رسول الله عليه السلام كان إذا دخل المسجد صلٰى علٰى النبي وسلم»: وأنه حديث صحيح ولكن سند المؤلف ضعيف جداً من أجل: الحارث بن نبهان فإنه متزوك كما قال ابن حجر ..... ص ١٤٤ و«ت»
- ال الحديث (٢١٨) من أحاديث الكتاب: «كل بني أب يتمنون إلى عصبة غير ولد

فاطمة»: وأنه ضعيف من أجل شيبة بن نعامة وأنه روی بإسناد موضوع بلفظ: «كُلُّ بْنِ أَنَّىٰ إِنْ عَصَبَتْهُمْ لَا يَبِهِمْ مَا خَلَّ...». وأن الهيثمي قصر بتركه إعلال السند بالوضع والحمل على المتروك! ..... ص ١٤٤ و«ت»

ال الحديث (٢١٩) من أحاديث الكتاب: «أَجَدَنِي صَالِحًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ»: وأنه موضوع بهذا السند والمتن من أجل شيخ المؤلف الوضاع غير أنه قد صح قوله: «إِنَّ الْحَمْيَ مِنْ فَيْحَ جَهَنَّمْ؛ فَأَطْفَئُهَا بِالْمَاءِ» كما صح قوله: «إِنَّ اللَّهَ وَتَرِ يَحْبُّ الْوَتَرَ» .. ص ١٤٤-١٤٥ و«ت»

ال الحديث (٢٢٠) من أحاديث الكتاب: «أَيْنَ أَبْنِي حَسَنًا وَحَسِينًا؟»: وأنه ضعيف من أجل جهالة محمد بن عون وأمه ..... ص ١٤٥-١٤٦ و«ت»

ال الحديث (٢٢١) من أحاديث الكتاب: قول جدة أم محمد بن عون: «جَهَزْتَ جَدْتَكَ إِلَى جَدْكَ عَلَى وَمَا كَانَ حَشْوَ وَسَادَتْهُمْ»: وأنه صح بغير هذا اللفظ وأما قصة الدرع فمختلفة وأن الهيثمي حسن السند عند الطبراني بعد أن كان أعلمه بالجهالة! ..... ص ١٤٦ و«ت»

قف على اللفظ الصحيح لتجهيز فاطمة رضي الله عنها وكذا قصة الدرع الصحيحة ص ١٤٦ «ت»

ال الحديث (٢٢٢) من أحاديث الكتاب: «يَا فَاطِمَةُ؛ أَنَا وَأَنْتِ وَهَذَا، وَهَذَا الرَّأِدِ لِعَلَيِّ - فِي مَقَامِ وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»: وأنه حديث ضعيف ..... ص ١٤٦ و«ت»

ال الحديث (٢٢٣) من أحاديث الكتاب: «هَكَذَا كَوْنِي فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي»: وأنه ضعيف ..... ص ١٤٧ و«ت»

ال الحديث (٢٢٤) من أحاديث الكتاب: «يَا فَاطِمَةُ؛ قَدْ رَوَجْتُكِ سَيِّدًا أَمِينًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَإِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ»: وأنه موضوع فيه: خالد بن عمرو الكوفي وهو وضع ..... ص ١٤٧ و«ت»

ال الحديث (٢٢٥) من أحاديث الكتاب: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَطْعَمَ نَبِيًّا طَعْمَةً ثُمَّ قَبَضَهُ»: وأنه حديث حسن مع أن في سند القصة شيئاً إلا أنه لا يروي ما يؤيد بدعته وهو حسن الحديث إذا لم يخالف وأن للحديث شاهداً بلفظ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا لِلخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِكَ؟ قَالَ: «مَثْلُ الَّذِي لَيْ إِذَا عَدَلَ فِي الْحُكْمِ وَقَسَطَ فِي الْقُسْطِ» بإسناد صحيح كما قال الألباني وشاهد آخر؛ لكنه واه. وأن ابن كثير استنكر القصة لكنه أيد قول فاطمة للصديق: «أَنْتَ وَمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» وأنه رضي الله عنها ليست معصومة وأن الصديق معه نص صريح في منعها الإرث

وماروي في أنه استرضها قبل موتها وَعَنْهُ أَخْرَى وعنه ..... ص ١٤٨ - ١٤٩ و«ت»  
 الحديث (٢٢٦) من أحاديث الكتاب: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُطْعِمُ النَّبِيَّ الطُّعْمَةَ مَا دَامَ حَيًّا،  
 إِذَا قُبِضَهُ دَفَعَهُ إِلَى مَنْ يَلِي أَمْرَهُ» وأنه حديث حسن وقد تقدم. وأن في سند المؤلف: الكلبي  
 وهو كذاب! ..... ص ١٤٩ و«ت»

الحديث (٢٢٧) من أحاديث الكتاب: أن فاطمة رأت في المنام أنها نكحت أبا بكر، ونكح  
 على أسماء بنت عميس: وأنه خبر لا يصح من أجل: خزيمة بن علقمة: والد نصر بن خزيمة؛  
 فهو مجھول لم أقف له على ترجمة وأن في السند انقطاعا ..... ص ١٥٠ - ١٤٩ و«ت»

الحديث (٢٢٨) من أحاديث الكتاب: «هذا وزمر من شيعته في الجنة»: وأنه حديث  
 موضوع: تليد بن سليمان: كذاب، وشيخ المؤلف «خلف البخاري»: متهم، وأبو الجحاف  
 شيعي غال في التشيع، وأن للحديث شاهداً موضوعاً بسبب: سوار بن مصعب عن عطية  
 العوفي: شيعي وفيه: الفضل بن غانم وهو قريب من سوار ابن مصعب مع الاضطراب  
 في السند، وله شاهد آخر فيه أبو جناب الكلبي: ضعيف لكثره تدليسه وشيخه مجھول،  
 وشاهد ثالث: ضعيف ..... ص ١٥٠ - ١٥١ و«ت»

المحقق يخالف شيخه الألباني في الحكم على خبر الرافضة فيحسنه لأن طرقه وشواهده  
 التي لم يشتد ضعفها ترفعه إلى مصاف الأحاديث الحسنة وأن بعض تلك الطرق لم يتعرض  
 لها الألباني أصلاً منها: طريق لا يأس بها في الشواهد والتابعات، وأن صاحب: «إثارة الحق  
 من حسنة، والله أعلم ..... ص ١٥١ «ت»

الحديث (٢٢٩) من أحاديث الكتاب: «إِنَّ نَفْسَ الْمُؤْمِنِ تَخْرُجُ كَالرَّشْحِ، وَإِنَّ نَفْسَ  
 الْكَافِرِ تَخْرُجُ كَمَا تَخْرُجُ نَفْسُ الْحَمَارِ»: وأنه حديث صحيح وإن كان سند الحاكم  
 واهياً من أجل: عبيد بن كثير بن عبد الواحد وهو: متروك الحديث. وأن القصار وشيخه  
 زيد بن المعدل لم يقف المحقق لها على جرح أو تعديل مع الانقطاع بين فاطمة الصغرى  
 والكبرى ..... ص ١٥١ - ١٥٢ و«ت»

صح الحديث عن ابن مسعود موقوفاً عليه وأن له حكم الرفع لأنه لا يُقال بالرأي وأن  
 المحقق يتعجب من شيخه الألباني في اكتفائـه بتحسين الحديث بسبب عاصم بن أبي النجود وأنه  
 قد فاته الإسناد الصحيح الذي لو وقف عليه لجزم بصحة الحديث ..... ص ١٥٢ «ت»

قف على ترجمة لشيخ الحاكم: الطوسي الذي قسم وقته بالليل أثلاً .. ص ١٥٢ «ت»  
 قف على تعليل الدارقطني للحديث بأن الموقوف أصح من المرفوع وتعليق المحقق  
 على ذلك بأنه لا يضر الحديث لأن له حكم الرفع ..... ص ١٥٢ «ت»  
 قف على شاهد عند مسلم لقوله: «لقنوا موتاكم لا إله إلا الله» وبيان أن كلام جزئي  
 الحديث قد صح فكان ينبغي تصحيح الحديث من قبل المحدث الألباني ..... ص ١٥٢ «ت»  
 الحديث (٢٣٠) من أحاديث الكتاب: «من تختم بالعقيق الأحمر لم يزل يرى خيراً»:  
 وأنه موضوع مختلف من قبل أبي بكر بن شعيب وبيان أن السخاوي قد أفرد هذا الحديث  
 في كتابه: «الفتاوى الحدبية» وأن المحقق عمل على الكتاب وأن الألباني قد أورد أحاديث  
 العقيق في «الضعيفة» وحكم ببطلانها ..... ص ١٥٣ و«ت»  
 الحديث (٢٣١) من أحاديث الكتاب: «إن ابن عمك خطبك إلى»: وبيان ضعفه  
 لاختلاط راويه: أبي بكر بن أبي مريم وانفراد المؤلف برواية الحديث .... ص ١٥٣ و«ت»  
 الحديث (٢٣٢) من أحاديث الكتاب: «في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم»: وأنه  
 من الأحاديث الصحيحة المتفق عليها من حديث أبي هريرة وأنه صح عن غيره كذلك  
 وإيراد المحقق لرواية البيهقي للحديث كاملة من كتابه «شعب الإيمان» لبيان المبهم في  
 السندي عند المؤلف وأنه «مرجانية» التي لم يقف المحقق لها على جرح أو تعديل وأن في  
 السندي: أصبع بن زيد وهو مجهول أيضاً وسعيد بن راشد أو ابن أبي راشد وأنه مجهول  
 الحال وأن: زيد بن علي الذي يتتمي إليه الزيدية: ثقة عند ابن حجر الذي أعمل هذه  
 الرواية بالاختلاف على زيد هذا وجهالة بعض رواته ..... ص ١٥٣-١٥٤ و«ت»  
 تم الكتاب بحمد الله والصلوة والسلام على نبيه وآلـه وصحبه أجمعين ص ١٥٤-١٥٥

\* \* \*

للصف والمراجعة والإعداد الفنى

القاهرة - ت: ٤٤٦٤٠٧٦٦ - جوال: ٠١٠٧٢١٩٥٤٣

البريد الإلكتروني: EBADALRHMAN\_SFEF@YAHOO.COM

